

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Sunday - 29 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6606

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 19 شعبان 1417هـ - 1996/12/29م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6606

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com

يرأسه السلطان قابوس ويضم قادة القوات النظامية ورئيس جهاز الأمن الداخلي

مجلس عماني للدفاع لضبط انتقال السلطة

مسقط: من سامي حامد

اعلن في مسقط امس تشكيل مجلس للدفاع من اهم مهامه تثبيت من تنتقل اليه ولاية الحكم في سلطنة عمان، والنظر في الموضوعات المتعلقة بالمحافظة على سلامة السلطنة والدفاع عنها.

وحدد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مرسوم اصدره امس شكل مجلس الدفاع الذي سيتولى رئاسته. ويضم المجلس الجديد كبار المسؤولين العسكريين وهم: وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة، المفتش العام للشرطة والجمارك، رئيس اركان قوات السلطان المسلحة، قائد الجيش السلطاني العماني، قائد سلاح الجو السلطاني العماني، قائد البحرية السلطانية العمانية، قائد الحرس السلطاني العماني، رئيس جهاز الأمن الداخلي.

واشار المرسوم الى ان مجلس الدفاع يجتمع بدعوة من السلطان قابوس للنظر في الامور المتعلقة

التتمة .... ص 4

بعد قرار الشيخ عيسى الإفراج عن المدانين بالتجسس

قطر: العفو البحريني قد يكون فاتحة خير

المنامة: من هناء بوحجي
الدوحة: من صالح الأشقر

أعرب مصدر قطري مسؤول امس عن أمله في أن يكون صدور المرسوم الأميري البحريني بالعفو عن مواطنين قطريين ادينا بالتجسس في المنامة لصالح قطر فاتحة خير لعلاج القضايا العالقة بين شعبي البلدين.

جاء ذلك في تعليق على سؤال وجهته «الشرق الأوسط» للمسؤول القطري الذي رفض الكشف عن هويته، بعدما اصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين امس مرسوما يقضي بالعفو عن فهد الباكر وسلوى فخري اللذين ادينا يوم الأربعاء الماضي بالتجسس لقطر وحكم عليهما بالسجن ثلاث سنوات ودفع غرامة مالية قدرها الف دينار بحريني لكل منهما.

وتوقع المصدر القطري صدور بيان رسمي قطري حول هذه الخطوة في وقت لاحق. لكنه قال ان خطوة البحرين الجديدة «ستتيح المجال امام آفاق جديدة لمعالجة الأوضاع والقضايا

التتمة .... ص 4

قضية تثير جدلا واسعا

اعتراف مراكز صحية أميركية بأخذ النطف من الأموات

دالاس: من اسماعيل الخطيب

بينت احصائية حديثة قام بها باحثان في الولايات المتحدة ان العديد من المراكز الصحية في الولايات المتحدة تاخذ النطف من اشخاص متوفين بناء على طلب الزوجة او العائلة وذلك لاستخدامها في عمليات تخصيب لاحقة.

وبغض النظر عن استخدام هذه النطف من اجل اخصاب الزوجة، فان مجرد توفرها وبالتالي امكانية استخدامها لاخصاب اية امرأة يثير جدلا اخلاقيا واسعا اضافة الى انه يشكل انتهاكا لقوانين الاسرة المنصوص عليها في انظمة عيادات الاسرة في الولايات المتحدة الاميركية.

وكان الباحثان وهما المحامية سوزن كير من جامعة تكساس مدينة هيوستن، وارثر كابلن مدير مركز الانظمة الانسانية البيولوجية في جامعة بنسلفانيا في فلادلفيا، ارسلا مجموعة من الاسئلة الى ما يقارب 300 مركز صحي لمعالجة العقم في كل من الولايات المتحدة وكندا.

وتضمنت الاسئلة المرسلة استفسارا حول ما إذا كانت تلك المراكز الصحية تقوم بجمع النطف من اشخاص ماتوا حديثا، اعتمادا على طلبات رسمية من اسرة المتوفى او ما اذا كانت هناك تغطية قانونية من قبل محامين، او من الهيئات الطبية الصحية.

التتمة .... ص 4

مشايخ مأرب يتوسطون لإطلاق المحتجزين والشرطة تحاصر المنطقة

مقتل وجرح 8 من الأمن اليمني في معركة مع خاطفي الهولنديين

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: «الشرق الأوسط»

ابلغت مصادر يمنية «الشرق الأوسط» ان اثنين من جنود الشرطة قتلا وجرح 5 آخرون عندما اطلق خاطفو 5 من السياح الهولنديين في مارب قذائفهم على القوة الأمنية التي تحاصرهم. وذكرت مصادر اخرى ان قتلى رجال الشرطة 3 افراد. واطلق الخاطفون قذائف صاروخية أر.بي.جي. على «قوات الامن».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عددا من مشايخ مارب بينهم الشيخ عبد العزيز الغادر والشيخ النبا والشيخ محمد صالح الدويشان والشيخ بن مصيلي والشيخ احمد بن سعد يتوسطون حاليا بين الخاطفين الذين ينتمون الى قبيلة بني جبر والتي تنتمي الى قبائل خولان من اجل الافراج عن الرهائن ولكن لم يحققوا نتيجة حتى مساء امس. كما علم ان الخاطفين نفذوا عملية الخطف وهي الثانية لسياح هولنديين خلال اسبوعين بهدف الضغط على الحكومة للمطالبة بتعويضات عن آثار السيول والخسائر التي سببتها في الصيف الماضي وراح ضحيتها اكثر من 180 قتيلا ومئات الجرحى في عدد من المحافظات اليمنية.

ولا علاقة لقبيلة بني جبر بعملية خطف قصيرة اجهضتها قوات الامن اليمنية الاسبوع قبل الماضي في منطقة اخرى لسياح هولنديين ايضا. وقالت مصادر يمنية انه يبدو ان القبائل تدرك ان هولندا لديها علاقات قوية مع اليمن، وهي التي نظمت المؤتمر الدولي الاقتصادي لمساعدة صنعاء ولذلك يستهدفون السياح الهولنديين بهدف الضغط على الحكومة للاستجابة الى مطالبهم.

وكانت نفس المنطقة قد شهدت اختطاف قبائل آل طعيمان الذين ينتمون ايضا الى قبائل خولان لدبلوماسي فرنسي قبل حوالي شهر، واستمر اختطافه 15 يوما. ووفق لمعلومات «الشرق الأوسط» فان الخاطفين الجدد ينتمون الى آل المسني من قبيلة بني جبر.

وذكرت مصادر مطلعة ان السلطات المختصة كانت قد ارسلت لدى اختطاف السياح قوات الى المنطقة يوم الخميس

التتمة .... ص 4

بدء برنامج التخصيص .... ص 4

تركيز على خفض العجز وصيانة البنى التحتية

150 مليار ريال توقعات الإنفاق في الميزانية السعودية

الرياض: من محمد البسام

دخلت عملية اعداد الميزانية السعودية الجديدة لعام 1997 مراحلها النهائية حيث تترقب الاوساط الاقتصادية اعلانها خلال الـ 48 ساعة المقبلة بينما يعكف فريق العمل المشرف على اعدادها على وضع اللمسات الاخيرة على بيان الميزانية والوضع الاقتصادي العام.

وتوقعت مصادر مالية لـ «الشرق الأوسط» ان تكون نفقات الميزانية الجديدة في حدود ميزانية العام الماضي (150 مليار ريال) بزيادة طفيفة رغم الارتفاع في العائدات نتيجة تحسن اسعار النفط. ويعكس ذلك اتجاها نحو خفض العجز المالي واصدار ميزانية متوازنة لاهمية ذلك في تقوية الاقتصاد القومي وزيادة نموه. وتتوقع المصادر ان يسجل ميزان المدفوعات السعودي مزيداً من التحسن ليصل الى التوازن وان تؤكد الميزانية على تعزيز البنود الخاصة بصيانة البنية التحتية.

تفاصيل .... ص اقتصاد

الأمير سلطان يغادر المغرب اليوم

الدار البيضاء:
«الشرق الأوسط»

يغادر صباح اليوم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الدار البيضاء اليوم عائداً الى السعودية.

وكان الامير سلطان في زيارة خاصة للمغرب، استقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من امس وعقد معه اجتماعا مغلقا تناول العلاقات والتطورات.

العماد ميشال عون لـ «الشرق الأوسط»

هدف الاعتقالات في لبنان إسكات صوت المعارضة

باريس: من شكري نصر الله

حمل العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية السابقة في لبنان بعنف على السلطات اللبنانية وهدد «الذين ينفذون الارهاب والاعتقال الاعتباطي» بمحاسبتهم على «كل جريمة ارتكبوها بحق الابرياء والآمنين».

واعتبر عون في حديث لـ «الشرق الأوسط» في باريس ان حملة الاعتقالات التي اعقبت حادثة اطلاق الرصاص على حافلة سورية في لبنان هدفها «اسكات صوت المعارضة الداخلية». واتهم المسؤولين اللبنانيين «باقحام» اسرائيل في هذه القضية كي تبرر السلطة لنفسها «ما ليس له مبرر» واضاف: «ان تصرف المسؤولين اللبنانيين هو الذي ادخل اوري لوبراني الى الساحة اللبنانية وربما كان لوبراني يوجه رسالة الى دمشق وليس الى الحكومة اللبنانية».

نص الحديث .... ص 5



آثار عاصفة ثلجية عاتية هبت على مدينة بورتلاند (ولاية اوريجون) الأميركية وضواحيها تبدو على عامود إنارة، وتثير اعجاب هواة الرياضة لدى تحديهم الطقس البارد وخروجهم أمس لممارسة رياضة المشي (ا ب)

سعود الفيصل يشير لإقرار وثيقة العمل العربي المشترك

اللجنة الرباعية الخليجية تجتمع على هامش إعلان دمشق

القاهرة: من سوسن ابو حسين

بدأ وزراء خارجية دول اعلان دمشق اجتماعاتهم مساء امس في القاهرة. وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان الاجتماع سيقر وثيقة العمل العربي المشترك التي عكفت على دراستها لجنة من كبار الموظفين للوصول الى صيغة نهائية لها.

واعرب عن امله في ان ينجز هذا العمل ويودع لدى الجامعة العربية. ومن المفترض ان تكون اللجنة الرباعية التي شكلت في قمة التعاون الخليجي الأخيرة قد اجتمعت مساء امس في القاهرة لبحث الخلاف البحريني - القطري.

ورداً على سؤال عن رؤيته للتطورات الاخيرة في عملية السلام قال «كلنا مشغولون بما يحدث في هذا الاطار الذي ينطلق أساسا من الموقف الاسرائيلي المتعنت والرافض لتنفيذ الاتفاقيات».

واعرب عن امله في ان تثمر المحاولات الاخيرة عن وضع مرحلة السلام في اطارها الصحيح وهو تنفيذ الاتفاقيات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وبخصوص اجتماع اللجنة الرباعية المعنية ببحث الخلاف

التتمة .... ص 4

في جلسة نيابية أقرت فيها الميزانية

الكباريتي يهاجم الداعين لاختزال «مصالح الوطن إلى حجم الأنا»

عمان: من مازن حجازي
وشحادة أبو بقر

جدد مجلس النواب الاردني ثقته بالحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي في سياق التصويت امس على الميزانية العامة للدولة للعام المقبل. واعلن الكباريتي في الكلمة التي القاها رداً على مناقشات النواب وملاحظاتهم ان حكومته مستمرة بمكافحة الفساد في الادارة والمؤسسات.

الظروف التي كنا نخطط فيها لمجابهة الحاجات الآنية فقط دون الالتفات الى حاجات الاجيال المقبلة».

وركز في خطابه على المواضيع المحلية الداخلية، داعيا الى قطع الطريق «على من يمارس المشاريع النهضوية والقومية والاسلامية على انها طقوس وخطابات وبيانات، وعلى كل ممارس للانكفاء، وكل راع الى اختزال مصالح الوطن الى حجم الأنا».

لاتجعل اللغة الإنجليزية عقبة أمام طموحاتك

EA4900B

- قاموس انجليزي عربي انجليزي يحوي اكثر من مليوني كلمة
- محادثة لسبع لغات
- دليل تليفونات ثنائي اللغة
- سجل ملاحظات ثنائي اللغة
- توقيت محلي مع منبه وتوقيت عالمي

الدراسة
العمل
الصفقات

منطق للكمبيوتر والاتصالات

المركز الرئيسي: ص.ب 257، الدمام 31411، ت: 8342989، فاكس: 8345722،
الفروع: • الخبر: مركز الشعلة ت: 8986576، مركز الراشد 8953208 • الدمام: مركز الدالية ت: 8346585، الواحة ت: 8269145، • الرياض: مركز الشعلة ت: 4781716، مركز العقارية ت: 4633574 • جدة: مركز المناعية ت: 6608672، مركز الشعلة ت: 6606743، مركز جحوم ت: 6612000 تحويلة 1282
المنطقة الشرقية: العلية (صخر) 8985288، مكتبة المتنبي 8411395، مؤسسة الجيل للتجارة 8326910، مكتبة جرير 8943311، الجزيرة 8980424، المكتبة الوطنية الجنينية 8640040 • الأحساء: مكتبة الدار 5928388
المنطقة الوسطى: • مؤسسة رت 4770323، مكتبة جرير 4626000، مكتبة المتكامل 4654424، مؤسسة العبد 4041703، مكتبة ابو ظبي 4821765، أسواق الجزيرة 4641013/41، • بريدة: مكتبة الملقى 3238081(06)، مكتبة الصوى 4731011، العالمية (صخر) 4044202

دِبَل منتقَاة... لتليق بأعلى المناسبَات!

GIA
GEM TRADE
LABORATORY
A Wholly Owned Subsidiary of the Gemological Institute of America, Inc.

التخفيضات السنوية
٣٠٪ على جميع المجوهرات والساعات

تصريح رقم ٢٤٦٥

Barakat Jewellery مجوهرات بركات

مصادر تركية تكشف أن قرار الانسحاب الفرنسي اتخذ قبل 3 أشهر

بغداد تبدأ حملة ضد أنقرة لإلغاء قوة حماية الأكراد

لندن ـ اسطنبول: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ واشنطن ـ أ.ف.ب ـ رويتر

اعلن العراق رسميا امس ترحيبه بانسحاب فرنسا من القوة الجوية الغربية التي تقوم منذ عام 1991بدوريات في شمال العراق لحماية الاكراد من هجمات محتملة يشنها الجيش العراقي ضدهم، وبدأ حملة ضد تركيا التي رخصت للقوة الجديدة، وكشفت مصادر تركية ان باريس اعدت لخطوتها منذ ثلاثة اشهر. ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس عن بيان لوزارة الخارجية في بغداد ان العراق يرحب بقرار فرنسا ويعتبره خطوة ايجابية ومهمة تعبر عن تفهم فرنسا ان منطقة الطيران المحظور في شمال العراق التي فرضها الاميركيون والبريطانيون غير قانونية.

وحث البيان العراقي فرنسا على الانسحاب من منطقة الطيران المحظور التي تفرضها هي والولايات المتحدة وبريطانيا ايضا في جنوب العراق، وقال انه في الوقت الذي يقدر فيه العراق كثيرا القرار الفرنسي فانه يأمل ان تفعل فرنسا نفس الشيء في ما يتعلق بمنطقة الطيران المحظور في جنوبه. وكانت فرنسا قد اعلنت اول من امس انها قررت عدم المشاركة في القوة الجوية الجديدة لمراقبة شمال العراق التي قررت انقرة وواشنطن ولندن تشكيلها اعتبارا من اول الشهر المقبل لتحل محل قوة «بروفايد كمفورت» التي انشأتها فرنسا مع الولايات المتحدة وبريطانيا واتخذت من الاراضي التركية قاعدة لها لمراقبة شمال العراق ومنع قيام الجيش العراقي بهجمات على سكانه الاكراد كما حدث غداة انتهاء حرب الخليج الثانية مطلع عام 1991.

واوضحت وزارة الخارجية الفرنسية ان «الشق الانساني المقرر اصلا في عملية (بروفايد كمفورت) ليس مدرجا في مهمة هذه القوة الجديدة ولهذا السبب لن تشارك فرنسا فيها» الا انها اكدت استمرار المشاركة الفرنسية في القوة المثلة التي تراقب جنوب العراق وكذلك في تقديم مساعدات انسانية للاكراد.

وقبل صدور البيان العراقي كانت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة العراقية قد اعربت عن تقدير بغداد لقرار باريس عدم المشاركة في القوة الجديدة للمراقبة الجوية في شمال العراق معتبرة ذلك «خطوة في الطريق الصحيح».

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها لعدد امس تقول ان «العراقيين يقدرون عاليا الموقف الفرنسي بينما ينظرون بغضب الى موقف البرلمان والحكومة التركيين». واضافت ان القرار الفرنسي «خطوة ايجابية في الطريق الصحيح تفضح بلا لف او دوران الطبيعة العدوانية والاستعمارية الخالصة للقوة الجديدة» معتبرة ان فرنسا «استمعت الى مطالب الراي العام الفرنسي وقررت اغضاب اميركا التي ضغطت على فرنسا» لكي تشارك. وشجبت الصحيفة العراقية موقف تركيا «الجارة التي تتراجع الى الخلف وتفقد ارادتها الحرة وتصبح حكومتها وبرلمانها العوبة بيد الاجانب» ونددت ببروز «فئة تركية تم شراؤها بالامتيازات الضخمة لكي تبقى تركيا في موقع العداء للاسلام والمسلمين». وختمت بالقول انه «من المؤكد ان الشعب التركي حينما يدرس مغزى الموقف الفرنسي سيشعر بان اهانة كبرى لحقت بكرامة تركيا وصورتها امام المسلمين والعالم».

وكانت حكومة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان قد عرضت على البرلمان التركي مشروع انشاء القوة الجديدة وطلبت منه المصادقة على الترخيص لعمل هذه القوة من الاراضي التركية لمدة ستة اشهر ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) المقبل، فوافق البرلمان على المشروع باغلبية الاصوات. وعلى هذا الصعيد دعا البرلمان العراقي البرلمانات العربية والدولية الى التدخل لحث الحكومة التركية على تغيير موقفها بشأن قيام الطائرات الاميركية والبريطانية بطلعات جوية في شمال العراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن مصدر برلماني عراقي قوله ان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي وجه رسالتين الاولى الى الاتحاد البرلماني العربي والثانية الى الاتحاد البرلماني الدولي طلب فيهما «حث البرلمان والحكومة في تركيا على تغيير موقفهما الذي يضر بعلاقات الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين العرب والاتراك».

واعتبر حمادي في رسالتيه ان وجود هذه القوة «تصرف انفرادي عدواني تصر الادارات الاميركية والبريطانية والتركية من خلاله على مواصلة التدخل في شؤون العراق الداخلية وانتهاك سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه الاقليمية».

وكانت الحكومة الاميركية قد اعربت عن اسفها للقرار الفرنسي مؤكدة في الوقت نفسه انه لن يؤثر على استمرار العمليات الجوية لقوات التحالف. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جون بينجر ان فرنسا كانت شريكا مهما في دوريات الاستطلاع شمالي خط العرض 36 درجة «ولا شك في اننا كنا نود ان تستمر فرنسا في الطيران فوق شمال العراق لكن من الواضح انه قرار فرنسي ونحن نقبل به». واضاف ان القرار الفرنسي لن يعطل الدوريات الجوية في العام المقبل.

وسئل بينجر اذا كانت الولايات المتحدة تشتبه في اي صلة محتملة بين الانسحاب الفرنسي من الدوريات وبين اي نزاعات ثنائية قائمة فيه باريس وواشنطن فقال انه يصعب عليه «تصور ان تفعل فرنسا ذلك في اي اطار اوسع للعلاقات مع الولايات المتحدة». واضاف «اعتقد انهم فعلوا ذلك على اساس... انه يخدم مصالحهم» مشيرا الى ان فرنسا ابلغت الولايات المتحدة انها ستستمر في العمل على التزام العراق التام بقرارات مجلس الامن التي انهت حرب الخليج. وفي غضون ذلك كشفت مصادر تركية ان تشكيل قوة المراقبة الجوية الجديدة في شمال العراق كان ثمرة مشاورات طويلة بين تركيا والدول الثلاث التي تتشكل القوة من طائراتها. واوضحت هذه المصادر ان انقرة طلبت منذ عدة اشهر اعادة النظر في مهام القوة بحيث تقتصر على مراقبة التحركات المحتملة للجيش العراقي، وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة، مع ضمان اقرار الدول المشاركة في القوة بوحدة العراق وسيادته على كافة اراضيه، وعدم استخدام الاجواء والاراضي التركية ضد العراق، وان تخضع قيادة وتحركات القوة واستعمالات اسلحتها للقرارات المشتركة لجميع الدول المشاركة فيها.

وقالت المصادر نفسها ان واشنطن اعترضت في البداية على بعض الشروط التركية الا انها قبلت بها في النهاية واضافت ان فرنسا اظهرت ترددا في المشاركة في القوة الجديدة منذ ان طرحت تركيا فكرتها قبل اكثر من ثلاثة اشهر، لكنها فضلت عدم الافصاح عن ذلك خشية استغلال ذلك من جانب رئيس الوزراء التركي الذي كان دائما يطالب بانهاء عمل القوة، خصوصا في صيغتها القديمة.

شاب عراقي يحمل لافتة تدعو بالسلامة لعدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين وذلك اثناء احتفال نظم في بغداد امس احتفالا بنجاة عدي الذي اصيب بجروح في هجوم مسلح عليه في 12 الشهر الحالي (أ.ف.ب)

إيران تطلق سراح 724 أسيرا عراقيا

طهران ـ أ.ف.ب: اعلنت اذاعة طهران امس ان ايران سلمت السلطات العراقية 724 اسير حرب عراقيا كبادرة «حسن نية». وسلم الاسرى المفرج عنهم الى السلطات العراقية في نقطة خسروي على الحدود بين البلدين بحضور ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وافادت معلومات المصادر الايرانية ان مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي وافق على اطلاق سراح هؤلاء الاسرى الذين يوجد بينهم 24 مسيحيا بمناسبة عيد الميلاد. وكانت السلطات الايرانية قد اطلقت مجموعة اخرى من العراقيين بلغت 150 اسيرا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ويتبادل البلدان تهمة عرقلة اقفال ملف الاسرى الذين اعتقلوا خلال الحرب بين البلدين (1980 ـ 1988). وكانا اعلنا في يونيو (حزيران) الماضي قرب التوصل الى اتفاق حول اسرى الحرب طبقا لما ورد في قرار مجلس الامن رقم 589 الذي انهى الحرب بينهما.

وزير إيراني سابق يرفض التحجر الفكري وسياسة المنع الثقافي

بيروت ـ رويتر: يرى محمد خاتمي الوزير الايراني السابق للثقافة والاعلام ان الاسلام لم يرض على مدى تاريخه بسياسة المنع الثقافي، ويرفض ما وصفه بالتحجر الفكري معتبرا ان ممارسة المنع باسم الاسلام تنتهي الى الهزيمة. ويطرح خاتمي الذي شغل منصب وزير الثقافة والاعلام ما بين عامي 1982 و1992 في كتابه «مخاوف وامال» الذي صدر عن دار الجديد في بيروت المشهد الثقافي في ايران من مختلف جوانبه «ويقول ان الاسلام «لم يرض على مدى تاريخه الباهر باستراتيجية المنع في الميدان الثقافي والفكري، واذا كانت هذه الاستراتيجية قد مورست يوما ما باسم الاسلام بحق المجتمع فانها انتهت الى الهزيمة ملحقة اضرارا لا دفع لها».

ويتساءل خاتمي الذي يشغل حاليا رئاسة المكتبة الوطنية في ايران ويدرس العلوم السياسية في عدد من الجامعات الايرانية ما اذا كانت الاستراتيجية الثقافية للنظام في ايران تقوم على مبدأ «المنع».

ويشير خاتمي في كتابه الى ان الاسلام كان يستقبل الافكار المخالفة والمعارضة «بصدر رحب» وكان المفكرون العظام وابناء المجتمع يواجهون افكار الاخرين برحابة صدر وثقة عالية بالنفس ويستفيدون من محاسنها ويعون مساوئها فتنسحق وتتلاشى في حركة النظام الفكري والقيمي الاسلامي».

وبغض النظر عن النظرة الاسلامية الاصيلة الى المنع كما يقول خاتمي «فانا اعتقد ان المنع غير ممكن لا سيما في الظروف العالمية الراهنة» ويستطرد قائلا ان الزعم بانتقال الاراء والافكار من الفرد الى المجتمع ومن مجتمع الى مجتمع اخر لا يتم الا من خلال المعايير الرسمية تحت رقابة الحكومة «اشبه ما يكون بالهراء فليس بالامكان اليوم السيطرة على البث المرئي والمسموع باية صورة».

ويستدرك الوزير الايراني السابق قائلا ان هذا لا يعني «ان لا حق للنظام الاسلامي في ان يمارس اي نوع من المنع والردع.. وما من نظام لا يستغني عن ذلك حتى النظام الليبرالي الديمقراطي المتقدم «ولكن هناك فرقا بين نظام يقيم سياسته الاستراتيجية على المنع واخر يستفيد من المنع كخطوة تكتيكية تقتصر على حالات معينة».

واستنتج خاتمي ان «الاستراتيجية الثقافية لمجتمع اسلامي حي لا يمكن ان تبنى على المنع. وان دينا حيا حركيا شاخصا ابدا الى المستقبل كالاسلام لا يمكن ان يتبنى المنع استراتيجية له». ومضى قائلا «اذا ما تبنينا في مواجهة العدو رفض الحرية عمليا ان لم يكن لفظيا بذريعة رفض الغرب والدفاع عن الدين نكون قد ارتكبنا خطأ فاحشا فلا نواميس الخليقة تسمح به ولا الاسلام يقبل به. ولكن اذا ما حرصنا على نقد الحرية بمفهومها الغربي نكون قد ادينا اهم مسؤولياتنا التاريخية».

الإفراج عن الدفعة الأولى من المشمولين بالعفو في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلقت السلطات الاردنية المختصة امس سراح 120 شخصا من الذين شملهم العفو الخاص الذي اصدره العاهل الاردني الملك حسين. كما وافق مجلس الوزراء الاردني على اسماء الدفعة الثانية التي تضم 221 شخصا يتوقع اطلاق سراحهم الاسبوع الحالي.

وتضم الدفعة الاولى التي افرج عنها عسكريين كانوا فارين من الجندية وقضوا نصف مدة السجن التي حكم بها عليهم.

وقال وزير العدل عبد الكريم الدغمي رئيس اللجنة الوزارية ان اللجنة الفنية ستواصل دراسة اوضاع المحكوم عليهم وفق الاسس والمعايير التي حددها مجلس الوزراء، والذين صدرت ضدهم احكام قبل 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر قد علل سبب تلخير اعلان اسماء المشمولين بالعفو الملكي الخاص الى رغبة الحكومة ان يكون القرار شاملا للجميع، حيث اقر في البداية الاسس والمعايير قبل تحديد الاسماء.

ويذكر ان عدد المحكوم عليهم والمعتقلين في السجون الاردنية وصل الى نحو خمسة آلاف وبحثت اللجنة اوضاع الفين منهم ومن المتوقع ان يفرج عن الف الى 1200 شخص يستفيدون من هذا العفو.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005 U.S.A

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

موجة سرقات في مبنى الكنيست

تضرب الكنيست الاسرائيلي (البرلمان)، في الاسابيع الاخيرة، موجة من السرقات لاجهزة وادوات بعشرات الوف الدولارات، من دون العثور على اللص او اللصوص.

عضو الكنيست العربي من حزب «ميرتس» وليد صادق، شكا من ان جهاز التلفزيون في مكتبه قد سرق. عضو كنيست آخر، رفض الافصاح عن اسمه، فقد جهاز فيديو من غرفته. كتلة الليكود في الكنيست، اشتكت من فقدان سجادة وثيرة من قاعة الجلسات. صاحب المطعم الذي يخدم اعضاء الكنيست شكا من سرقة مبلغ 7 آلاف شيكل (2000 دولار) من الصندوق.. وهكذا. وهناك سرقات «صغيرة» اخرى، كثيرة جدا، قدمت بها شكاوى، وسرقات اخرى خجل النواب من تقديم شكاوى بشأنها.

وحتى الآن، لم ينجح حراس الكنيست في العثور على اللص او اللصوص. لذلك، قرر رئيس الكنيست، دان تيخون، مضاعفة الحراسة.

وطالب الحراس بفتح اعينهم اكثر، واصفا الظاهرة بانها «خطيرة ومعيبة». واعلن تيخون انه يدرس امكانية اجراء تفتيش على اجساد كل من يدخل الكنيست من زوار ومستخدمين يوميا.

احد الظرفاء الخبراء في تاريخ الكنيست تساءل: هل نسي رئيس الكنيست ان هناك «عضو كنيست يمثل امام القضاء حاليا، بتهم مختلفة، بينها الاختلاس؟ فلماذا يفتش فقط الزوار والمستخدمين؟!

اكتشف انه اعتقل

جيورجي مشيفنسكي، هو جندي في الجيش النظامي الاسرائيلي، لكنه فار من الخدمة. في مطلع هذا الاسبوع، اعتقلته الشرطة العسكرية، عند دخوله الى مجمع تجاري ضخم في مدينة رمات غان قرب تل ابيب.

الى هنا، الحكاية عادية. ومثل جيورجي كثيرون.

ولكن، عندما وصل جيورجي الى المحكمة العسكرية، سمع النائب العسكري يقول ان المتهم مستهتر بنظام الجندية. فقد سبق له ان اعتقل بسبب فراره من الخدمة، ولم يتعلم من ذلك. لهذا، طلب انزال عقوبة مضاعفة به.

فاعترض المتهم وقال: «يبدو ان خطأ ما قد حصل. فهذه هي المرة الاولى التي يتم اعتقالي فيها». وعندما قرأوا له من الملف تاريخ اعتقاله، اكد لهم انه كان موجودا في ذلك الوقت في معسكره، ولا يمكن ان يكون معتقلا.

وفحصوا الامر ووجدوا ان جيورجي صادق في روايته، مائة في المائة. اذن، ما الذي حصل؟

لقد تبين ان شخصا آخر حضر الى الشرطة العسكرية وقدم نفسه على انه جيورجي مشيفنسكي الفار من الجندية. وطلب محاكمته. فتم له ما أراد. وحكم عليه بالسجن شهرا فعليا. وسجن. امضى محكوميته وخرج. فمن هذا المتطوع للاعتقال الذاتي؟ وهل هو «متبرع كريم» ام انسان ماكر له غرض ما في دخول السجن العسكري؟! وأي غرض هذا؟! تسريب مخدرات مثلا؟!

والسؤال الاكبر: كيف نجح شخص كهذا بالتخفي، الى هذا الحد، وعبر كل المحطات (الاعتقال، والتحقيق، والمحاكمة، ودخول السجن، وتمضية فترة شهر كامل، والتحرر..) من دون ان يكتشف امره احد؟

على هذا السؤال ستضطر الشرطة العسكرية للاجابة. وقد تكون تلك رواية الطرف.

خطأ مطبعي

المدعوون الى قاعة المحاضرات العامة في جامعة حيفا، دهشوا عندما قرأوا في نص الدعوة ان المحاضر هو الدكتور بنيامين زئيف هرتسل. فهرعوا الى المحاضرة من دون غياب.

اذ ان هرتسل هو مؤسس الحركة الصهيونية قبل 100 عام. وقد توفي في سنة 1904. ولا يوجد انسان يحمل اسمه في البلاد. فما الذي جرى؟

تبين ان المحاضر هو الدكتور بنيامين زئيف بيجن، وزير العلوم الاسرائيلي ونجل رئيس حكومة الليكود الاولى، مناحيم بيجن.

وقد وقع خطأ مطبعي في نص الدعوة لم ينتبه اليه احد. وعندما اكتشف بيجن الخطأ، لم يتأثر. ولم يراجع ادارة الجامعة. «مثل هذه الامور تحدث» قال. لكن الادارة اعتذرت عن هذا الخطأ «غير المقصود».

المرأة.. نصف الرجل

في اسرائيل توجد نصف مليون امرأة عاملة بالاجرة في وظائف رسمية كاملة، ان كان في مؤسسات الدولة او المؤسسات العامة او القطاع الصناعي (لا يشمل هذا العدد النساء العاملات في المشاغل والمكاتب الخاصة، ولا المستقلات، ولا الاجيرات في وظائف جزئية).

وقد دلت احصائيات مؤسسة التأمين الوطني على ان 85% من هؤلاء الموظفات يقبضن اجرا يقل عن اجر الرجل الذي يعمل بالوظيفة نفسها، فيما 15% من النساء يقبضن اجرا اعلى من اجر الرجل.

في التدريج الوظيفي الاداري، معدل اجر المرأة 1425 دولارا والرجل 1760 دولارا (80%) وبين الاكاديميين اجر المرأة 1913 دولارا والرجل 3024 (63%).

وتبين ايضا ان نسبة النساء تبلغ ضعفي الرجال بين الموظفين الذين يقبضون الحد الادنى من الاجر (771 دولارا)، وتبلغ نسبتهن 150% من الرجال الذي يقبضون اجرا بقيمة 1170 دولارا.

لما الاجور فوق المتوسطة (1171 ـ 6172 دولارا)، فإن نسبة الرجال تبلغ ثلاثة اضعاف النساء. وفي الاجور العالية (فوق 6172 دولارا) تبلغ نسبة الرجال 20 ضعفا.

وفي المرافق الحكومية بشكل خاص يبدو هذا التمييز صارخا، اذ ان اجور النساء لا تتعدى 30% من اجور الرجال.

من اجل المقارنة الصحيحة، ينبغي ان نذكر، انه حسب الاحصاءات الرسمية، فإن العائلة الاسرائيلية المكونة من 4 انفس، تحتاج لمعيشتها في الشهر الى 1800 دولار.



قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/12/29

السؤال : ما هو عدد أشهر السنة القمرية

☐ 11 شهرا ☐ 12 شهرا ☐ 13 شهرا

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد، بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



غداً في الشرق الأوسط من هم سعداء الحظ الفائزين بالجوائز الاسبوعية



معوض
جدة : مجوهرات معوض : طريق المدينة ـ برج علي رضا ـ هاتف : ٦٥١٩٧٠٠
الرياض : مجوهرات معوض : شارع الستين ـ هاتف : ٤٧٧٨٢٩٠
مجوهرات معوض : شارع الوزير ـ هاتف : ٤٠٤٠٩٣٣
الموزعون
الخبر : مجوهرات النور : شارع الملك خالد ـ هاتف : ٨٩٤٥٧٤٧
جدة : مجوهرات جمانة : سوق جدة الدولي ـ معرض رقم ٥٤ ـ هاتف : ٦٦٩٤٧٠٤
الرياض : مجوهرات جمانة : العليا ـ مبنى العقارية ٢ ـ هاتف : ٤٦٣٠٥٩٧
تصاريح
معوض
جدة : ٢٥٦٩
الرياض : ٨٩٥
الموزعون
الخبر : ٣٣٨٠
جمانة : ٢٥٦٨

أقاما علاقات بينهما على مستوى عائلي

القائدان الإسرائيلي والفلسطيني في الخليل لا يشعران بالقلق تجاه المستقبل

تل ابيب: من نظير مجلي

يتعامل الاسرائيليون مع الاتفاق بشأن اعادة الانتشار في الخليل باعتباره اصبح ناجزا، فلا يعيرون اهتماما للمفاوضات المستمرة بين الطواقم الفلسطينية والاسرائيلية، لدرجة ان الصحافيين لم يعودوا يحيطون بالفنادق التي تجرى فيها المفاوضات ويكتفون بتغطية الدخول والخروج للمفاوضين.

والسبب في ذلك واضح، وهو ان رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، يصب كل جهوده في اجراء «لقاءات الاقناع» مع وزرائه ومع الاحزاب الائتلافية والقوى المؤثرة عليها ومع الكتل البرلمانية المختلفة واعضاء الكنيست الذين يشتبه في انهم سيصوتون ضد الاتفاق.

وفي كل تلك اللقاءات يطرح «نص الاتفاق» او «مسودة الاتفاق» الذي توصل اليه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الاسبوع الماضي. وبعد عدة جولات من هذه اللقاءات، وبعد ان أيقن ان المعارضة ستصوت الى جانبه وتوفر له اكثرية ساحقة في الكنيست وفي الحكومة، اصبح يشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «تقديراته» بان التوقيع بالاحرف الأولى سيتم خلال الايام القليلة المقبلة.

لكن ما يشغل بال اسرائيل هو ما بعد الانسحاب من الخليل. ونتنياهو من جهته يركز كثيرا على هذه النقطة، ويقول خلال «لقاءات الاقناع»: «حققنا مكاسب جمة في موضوع الخليل، لكن ليس بالضبط وفق رغبتنا. لكن تنازلاتنا في الخليل جاءت من اجل تحقيق المكاسب في اتفاقات ما بعد الخليل».

معارضوه لم يقتنعوا بهذا التصريح. ويقولون ان «نتنياهو يخرق الاتفاقات والتعهدات المكتوبة، فهل نصدقه عندما يتعهد شفهيا؟!». ويلمحون بذلك الى رسالته التي كان قد وجهها قبيل الانتخابات الى زعماء حركة «حاباد» الدينية الاصولية واكد فيها ان حكومته «لن تسلم اي شبر من ارض اسرائيل». ويقولون: ها هو يسلم الخليل.

لكن السؤال الذي يطرحونه ويناقشونه في اسرائيل اليوم، هو: هل انطوت فعلا صفحة الخليل ام ان الانسحاب منها سيقود الى وضع خطير ومتفجر اكثر؟

ويصل المعلقون الاسرائيليون الى مفترق طرق متشعب جدا، ما بين التفاؤل والتشاؤم. وتجد «متشائلين» و«متفائمين».

لكن اكثر ما يلفت النظر في هذا البحث هو التعرف على شخصيتي القائدين العسكريين الميدانيين للخليل، من خلال ما تجمع عليه وسائل الاعلام الاسرائيلية. وهما: العقيد جادي برعوت (اسرائيل) والعميد عبد الفتاح جعيدي (فلسطين). فلكل منهما شخصيته وتاريخ حياته وتربيته وتجربته المختلفة. برعوت هو شاب في الثامنة والثلاثين من العمر. (من عائلة غنية) قضى اكثر من نصف عمره في الجيش، ضمن الوحدات القتالية. تلقى دراسات استكمال عسكرية في الولايات المتحدة وخدم غالبية وقته في مناطق الاحتكاك مع العرب. اما الجعيدي فهو في الثالثة والخمسين من العمر، ولد في غزة، وعاش مشردا. لكنه ايضا ضابط قديم في جيش التحرير الفلسطيني (منذ سنة 1963). تلقى علومه العسكرية في الكلية العسكرية في العراق. وشارك في كل الحروب الفلسطينية (1967، الكرامة 1968 «ايلول الاسود» 1970، لبنان) وعند الخروج من بيروت كان قائدا للمقاومة الشعبية في العاصمة اللبنانية. ومن هناك ذهب الى تونس، ومن ثم الى ليبيا.

قبل سنة بدأ التعارف بين القائدين، عندما بدأ انتشار الشرطة الفلسطينية في قرى منطقة الخليل. في اسرائيل يقولون ان العقيد برعوت ليس عسكريا تقليديا. بل يتمتع بصفات تقربه الى الآخرين، فهو لا يسارع في اعطاء الاوامر بالهجوم. يهتم كثيرا بالتفاصيل الصغيرة، مثلا عندما كان يسلم قرية ما للشرطة الفلسطينيين كان يبادر الى اجراء طقوس عسكرية احتفالية كاملة. لانزال العلم الاسرائيلي وطيه باحترام، وبالاحترام نفسه يرتفع العلم الفلسطيني مكانه. وبهذا كان يغزو قلوب نظرائه الضباط.

عندما تعرف الى الجعيدي، اتفقا على ان العلاقة بينهما، تقرر الكثير بالنسبة للمستقبل، خصوصا في مدينة حساسة مثل الخليل.

فاليهود والعرب هناك تتحكم فيهم علاقات العداء والكراهية. وبامكان اي شخص او اي انسان غاضب ان يشعلها حريقا. فتفاهما على ضرورة التعاون للجم غضب كل طرف والعمل على منع الاحتكاك قدر الامكان. وقد حافظا، لهذا الغرض، على خط هاتفي ساخن بينهما، وكل منهما يستطيع الوصول الى الآخر خلال دقيقة، في اي وقت وفي كل الاحوال. وشيئا فشيئا، تعمقت العلاقات بينهما على مستوى شخصي وعائلي ايضا.

هذا وقام العميد الجعيدي بزيارة ودية لبرعوت هو وعائلته في تل ابيب.

وتشير تلك الاوساط الى فترة الاحداث الصدامية الدموية بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية، في سبتمبر (ايلول) الماضي، اثر فتح اسرائيل النفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى. ففي ذلك الحين لم تصل الصدامات الدموية الى الخليل.

آنذاك قيل، ان السبب في هذا هو رغبة الفلسطينيين في عدم استفزاز الجيش في الخليل، حتى لا يعرقلوا الانسحاب، وقيل ان رجال الشرطة الفلسطينيين لم يصلوا بعد الى الخليل، مع ان الكل يعرف ان هناك ما لا يقل عن 300 شرطي فلسطيني باللباس المدني، يعيشون في الخليل منذ عدة اشهر، والعميد عبد الفتاح هو قائدهم ويوجد يوميا في الخليل.

ويتضح الآن ان السبب يكمن في علاقات التفاهم بين الضابطين ففي فترة الصدامات كانا منشغلين في التدريبات المشتركة لقواتهما على كيفية دخول الشرطة الفلسطينية الخليل، عند الانسحاب، وكيف ينظمان الدوريات المشتركة. وكانت طواقمهما تجتمع كل يوم وتتقدم في بحث خطة الانسحاب الاسرائيلي من الخليل.

ويقدرون في اسرائيل ان هذه العلاقة، اذا استمرت بايدي القائدين جادي وعبد الفتاح، فانها ستكون مثالية على الاقل، من جهتهما، اذ لا يساور اي منهما القلق.

مسؤول فلسطيني يؤكد أن كل شيء جاهز والمفاوضات الآن حول التفاصيل

عرفات يلتقي اليوم وزير الدفاع الإسرائيلي قبل اجتماعه بنتنياهو للتوقيع على اتفاق الخليل

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة ـ القدس المحتلة:
وكالات الانباء

تتسارع خطى المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل من اجل التوصل الى اتفاق بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل قبل نهاية العام. وسيطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الرئيس المصري حسني مبارك على ما انجز حتى الآن في الاتفاق وكذلك على نتائج لقائه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس عرفات مساء اليوم بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي. وسيعقب هذا الاجتماع لقاء قمة بين عرفات ونتنياهو في غضون ايام للتوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق الخليل كما توقع مسؤولون فلسطينيون.

لكن مسؤولا فلسطينيا كبيرا استبعد عقد اجتماع عرفات ـ نتنياهو قبل عودة المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس الى المنطقة المقررة غدا. واكد المسؤول ان الاتفاق اصبح مكتملا وان المفاوضات الدائرة هي فقط لتسوية قضايا ثانوية ومسائل صياغة فقط. الى ذلك قال محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب اجتماعه بوزير الخارجية المصري عمرو موسى امس في القاهرة ان «هناك رسالة ضمانات من الاميركيين حول الالتزامات المتبادلة تحل بدلا من الرسائل المتبادلة بين الطرفين بعد الاتفاق الذي توقع ان يبرم خلال «ثلاثة او اربعة ايام ما لم تظهر عقبات في اللحظة الاخيرة».

واكد ان المفاوضات توصلت الى اتفاق حول القضايا الاساسية «لكن لا يزال هناك بعض الخلافات حول المسائل الامنية»، من بينها الوجود الامني في الحرم الابراهيمي، وقال ان «الجانب الفلسطيني طالب بتشكيل دورية مشتركة ترابط في الحرم الابراهيمي وتنطلق منه لكن لا يزال هناك خلاف حول هذه النقطة».

واوضح ابو مازن مسؤول ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية انه «ما لم يوضع جدول زمني للانسحابات الاسرائيلية (من الخليل ومناطق اخرى في الضفة الغربية) فلن يكون هناك اتفاق»، من جانبه قال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان الاتفاق جاهز وينتظر التوقيع. ووصف المسؤول تصريحات كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات حول وجود قضايا عالقة كبيرة تحتاج الى مزيد من المفاوضات، بانها تصريحات الهدف منها هو التسخين الذي يسبق التوقيع الذي يرجح ان يتم قبل نهاية العام الجاري واللقاء المتوقع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واضاف «ان الحديث عما يسمى بالقضايا الكبيرة او ما اسميها شخصيا بقضايا التسخين هدفه ايجاد المبرر للقاء الزعيمين» مؤكدا «ان الخلاف ليس على العناوين الكبرى الرئيسية وانما على التفاصيل الاجرائية الدقيقة»، وكان عرفات قد اصدر اول من امس تعليماته الى المفاوضين الفلسطينيين ببذل قصارى جهودهم من اجل التوصل للاتفاق قبل نهاية العام. وقال عريقات للصحافيين عقب انتهاء اجتماع لمجلس الوزراء الفلسطيني في الساعات الاولى من صباح امس «فحوى توجيهات الرئيس لنا هي الانتهاء من الاتفاق قبل نهاية العام». والتقى نتنياهو اول من امس مع المفاوضين الامنيين الفلسطينيين اللواء عبد الرزاق اليحيى ورئيسي جهازي الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب وقطاع غزة العقيد محمد دحلان، في محاولة لاستكمال اتفاقية بشأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل. وتوقع نتنياهو توقيع الاتفاق قبل نهاية العام.وقال رجوب «نحن قريبون جدا من التوصل الى اتفاق اعتقد انه سيتم خلال الاسبوع المقبل». لكن الرجوب اعترف بوجود خلافات بين الجانبين حول قضايا وصفها بالمحدودة وقال بيان لمكتب نتنياهو «قال رئيس الوزراء خلال الاجتماع ان موقفه ثابت في ما يتعلق بمتطلبات اسرائيل الامنية في الخليل».

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الاتفاق جيد رغم بعض التنازلات الطفيفة التي قدمها الجانب الفلسطيني. وحدد المسؤول هذه التنازلات بـ: نوع السلاح ومناطق التماس مع البؤر الاستيطانية وشارع الشهداء (اعادة فتح الشارع تدريجيا على مدى 4 اشهر، وان يكون الفتح امام المارة وليس السيارات) وحسبة (سوق) الخضار (ان تفتح امام تجار المفرق وليس الجملة. ومعروف ان هذا السوق هو لتجار الجملة).

واشاد المسؤول الفلسطيني بالموقف التفاوضي المتشدد الذي تبناه الرئيس عرفات. وقال «ان هذا الاتفاق سيعد نصرا للاخ ابو عمار والسياسة التي مارسها». وتابع القول «ان السياسة التي مارسها هي مصدر اعتزاز فهو نجح في مواجهة كل الضغوط الاميركية والاسرائيلية وغيرها بشجاعة فائقة».

مسلح فلسطيني يمر امس باسلاك شائكة في احد شوارع مدينة الخليل بينما تدفق المئات من المستوطنين الى المدينة احتجاجا على اتفاق اعادة الانتشار بها (ا.ف.ب)

فكرة
مصطفى امين

يجب أن نحمي العدالة في مصر، ونحافظ عليها، ونحترم أحكامها ونقاوم أي محاولة للمساس بها فأي بلد تغيب فيه العدالة يمتلئ بالظلم والظلام ويستبد القوي بالضعيف ويداس المظلوم بالأقدام.

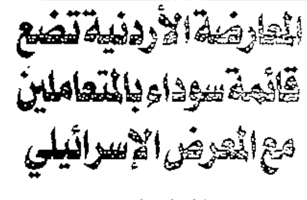
فمن حق كل مواطن أن يحاكم أمام قاضيه العادي فلا يتعرض لمحاكمة استثنائية ولا يحرم من حقه الكامل في الدفاع عن نفسه وأن يكون له محاميه. وعند القبض على متهم يجب أن نقول له ان من حقك ألا تتكلم إلا ومعك محاميك. وهذا هو النظام المتبع في كل بلد متمدين فيه حقوق للانسان.

ولا يجوز أن يبقى مواطن 24 ساعة في المعتقل بغير أن يواجه بجريمته وأن يعرف التهمة التي توجه اليه ولا يجوز أن يعتقل المواطن عشوائيا، ويلقى به في السجن دون توجيه تهمة إليه، ودون أن يعرف أهله أنه معتقل في السجن الفلاني ولقد رأينا الألوف من الأبرياء في عهود ماضية يزج بهم في السجن بغير أن يحقق معهم وبغير أن يوجه اليهم سؤال وسمعنا عن قضايا تمكث عشرات السنين تؤجل من جلسة الى جلسة دون الحكم فيها ويبقى المواطن سنوات طويلة معلقا بين البراءة والادانة ويبيع عفش بيته ليصرف على القضية التي تؤجل من يوم الى يوم بدون سبب معقول.

العدل البطيء هو ظلم سريع ومن حق البريء أن يرفع دعوى يطالب فيها بتعويض عن الأيام التي أمضاها ظلما في القيود والأغلال. ويجب أن يكون التعويض مجزيا فيوم الظلم طوله ألف عام.

بلد بلا قضاء هو غابة يحرم فيها الانسان من كل حقوق الانسان تطلق فيه حرية اللصوص والأفاقين والنصابين وتقييد حرية الأشراف. كل مواطن يهدد في حريته وماله وعرضه.

في مصر قضاة.



المعارضة الأردنية تضع قائمة سوداء بالمتعاملين مع المعرض الإسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن احمد عبيدات رئيس اللجنة الوطنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية ان اللجنة وضعت خطوات عملية لالغاء المعرض المقرر اقامته في السادس من الشهر المقبل في عمان.

وقال عبيدات، وهو رئيس وزراء اردني اسبق، في مؤتمر صحافي عقده في عمان امس، ان تلك الخطوات تتضمن اقامة سد بشري لمنع الزوار من الدخول الى المعرض، ووضع قائمة سوداء بالاشخاص الذين يتعاملون مع المعرض وزواره والمروجين له. وستشمل هذه القائمة الصحافيين الذين يتابعون اخبار المعرض والترويج له. مشيراً الى ان هذه القائمة ستعمم على الفعاليات الحزبية والنقابية الاردنية وكذلك الجهات والاحزاب العربية والحكومات الرافضة للتطبيع مع اسرائيل في الوطن العربي. ودعا عبيدات في المؤتمر الفعاليات الشعبية والحزبية والنقابية والصحافيين والصحف الى مقاطعة المعرض وعدم زيارته والعمل للضغط على الحكومة لالغاء المعرض.

وكان الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني قد قال ان الحكومة ليس لها رأي في هذا المعرض، وان تنظيم اقامته ليس مخالفا للقانون، كما ان القانون الاردني لا يجبر المواطن الاردني بالذهاب الى المعرض او زيارته وان للمواطن حرية الاختيار بين الزيارة او المقاطعة.

بعد تعطيل اجتماعات اللجنة الرباعية لأكثر من مرة

الأردن يتهم إسرائيل باستخدام قضية النازحين للضغط على الفلسطينيين واستدراج سورية ولبنان للتطبيع

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهمت مصادر الوفد الاردني المشارك في اللجنة الرباعية العربية الخاصة ببحث قضية اللاجئين الفلسطينيين، اسرائيل بتعطيل اعمال اللجنة للضغط على الفلسطينيين خلال مفاوضات الخليل واستدراج لبنان وسورية الى اجتماعاتها بهدف تطبيع العلاقات معهما.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» امس انه بات «في حكم المؤكد ان القضايا التي احيلت الى اطر تفاوضية، خارج صلب مسارات العملية السلمية، لن تجد حلولا ناجعة خلال حكم حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو الحالية. والذي يؤكد ذلك الجمود في المفاوضات في المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية مع اسرائيل والذي يهدد بانهيار العملية السلمية برمتها، اضافة الى التوتر الملحوظ في العلاقات بين اسرائيل من جهة وبين الدول العربية التي وقعت معها معاهدات سلام وهي الاردن ومصر من جهة ثانية».

وذكرت المصادر ان اعمال اللجنة الرباعية المكونة من مصر والاردن وفلسطين واسرائيل لم تسفر عن اي نتائج ملموسة بعد سلسلة من الاجتماعات بلغت حتى الآن ثمانية اجتماعات.

وكان مروان دودين رئيس الوفد الاردني في مفاوضات المتعددة، الخاصة بالنازحين واللاجئين الفلسطينيين، قد اشار الى ان الاجتماع الذي عقد اخيرا في مدينة البتراء الاثرية الاردنية كان استكشافيا ويهدف جس النبض ومعرفة ما اذا سيكون هناك فرصة للنجاح في حال جرى عقد هيئة عامة لمجموعة عمل اللاجئين، سيما وان المجموعات الاربع الاخرى المنبثقة عن مفاوضات المتعددة الاطراف لم تجتمع هيئاتها العامة منذ أن تولى نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية. والاجتماع المشار اليه عقد كاجتماع تنسيقي وغير رسمي في محاولة لايجاد اجواء مواتية لاجتماع الهيئة العامة لمجموعة عمل اللاجئين.

لكن اسرائيل عادت وعطلت الاجتماع الذي تقرر عقده في بيت لحم، الامر الذي اضطر الدول العربية (الاردن ومصر وفلسطين) للاجتماع في غزة في لقاء غير رسمي استعرض فيه مسار اللجنة ومجمل المواقف الاسرائيلية من اللاجئين والنازحين على السواء.

واستبعدت المصادر الاردنية امكانية عقد اجتماع مقبل لمجموعة عمل اللاجئين في المدى المنظور، لان ذلك يعتمد على التطورات، خاصة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. وقالت إنه مع غياب امكانيات الانفراج على مسارات العملية السلمية يصبح من العبث التفكير للتحضير لعقد الهيئة العامة لمجموعة عمل اللاجئين.

واضافت المصادر انه اتضح للجنة بما لا يقبل الشك ان مجموعات عمل مفاوضات المتعددة لم تحرز اي تقدم باتجاه وضع حلول للمشاكل موضوع عمل هذه المفاوضات، فلا عودة النازحين تحققت، ولا جرى اي تقدم يذكر في ما يتعلق باعتراف اسرائيل بالحقوق السياسية للاجئين الفلسطينيين طبقا للمقررات الدولية بهذا الخصوص بل ان اسرائيل ترفض رفضا قاطعا التحدث في هذا الجانب. كذلك ترفض اي حديث عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين وهو العنوان السياسي لهذه الحقوق، وتصر دائما على التعامل مع موضوع اللاجئين كموضوع انساني مطلوب من الاطراف المعنية به التعاون مع المجتمع الدولي لتحسين شروط معيشتهم وتطويرها في الدول المضيفة لهم وهي الاردن ولبنان وسورية ومصر، دون بحث في الحقوق الاساسية في العودة او التعويض حسب ما قررته الامم المتحدة.

ودللت المصادر على فشل اطار اللجان متعددة الاطراف في مهامها باصرار اسرائيل على ضرورة اشتراك جميع الدول المعنية بعملية السلام في هذه اللجان، الامر الذي اعتبرته بعض الاطراف العربية كسورية ولبنان بمثابة وضع العربة امام الحصان، وان اسرائيل تريد الحصول على مكاسب تطبيعية معهما من خلال عمل لجان المتعددة واجتماعاتها قبل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام (1967)، وقبل تحقيق مبدأ الارض مقابل السلام الذي عقد على اساسه مؤتمر مدريد للسلام، الامر الذي ادى الى مقاطعة سورية ولبنان لهذه اللجان واجتماعاتها.

وحسب المصادر ذاتها فإن الحديث عن اي نشاطات فعالة او نتائج ملموسة مرجوة من اجتماعات اللجان المساندة لعملية السلام والمواكبة لها هو مجرد محاولات تريدها حكومة نتنياهو للضغط بها على المفاوضات السياسية.

عناصر من حركة فتح في مسيرة في شوارع مدينة رام الله أمس احتفالا بذكرى تأسيس الحركة في الأول من يناير (كانون الثاني) 1965 (أ.ب)

اعتقال 3 متهمين بقضية نزال في عمان و«الديمقراطية» تنفي علاقتها بمحاولة الاغتيال

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر الامن العام في الاردن امس انها تمكنت من اعتقال ثلاثة اشخاص ينتمون الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في حادث محاولة اغتيال حمزة نزال يوم الاربعاء الماضي، والذي ما يزال في غرفة العناية المركزة.

وكانت «الديمقراطية» نفت اي صلة لها بالحادث وبنزال نفسه، وقالت انه شقيق احد شهدائها ويدعي خالد نزال.

وذكرت مصادر الامن العام ان احد الذين تم اعتقالهم توفي فور اعتقاله بسكتة قلبية اذ تبين انه يعاني من مرض قلب مزمن. وتكتمت المصادر نفسها على اسماء المعتقلين. الخطيرة في العنق والصدر.

واشارت مصادر قضائية تتابع التحقيق في القضية ان محاولة الاغتيال جاءت لتصفية حسابات سياسية مشيرة الى ان لديها معلومات وافية حاليا وانها ستكشف عن هوية الجناة وتفاصيل القضية مؤكدة ان المعتقلين ينتمون الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

من ناحيتها نفت الجبهة الديمقراطية علاقتها بهذا الحادث واستنكرت في تصريح صحافي وزعته في عمان امس الاشارة الى تورط الجبهة في محاولة الاغتيال، وقالت ان هذه الاخبار التي تناقلتها وسائل الاعلام تسيء الى الجبهة ودورها النضالي في مقارعة الاحتلال الصهيوني.

استئناف الدراسة في جامعة الخليل بعد إغلاق استمر قرابة 10 أشهر

الخليل ـ ا.ف.ب: فتحت جامعة الخليل امس ابوابها واستانف مئات الطلاب الفلسطينيون دراستهم بعد فترة غياب استمرت 10 اشهر بسبب الاغلاق الذي فرضه عليها جيش الاحتلال الاسرائيلي. ولم يسجل اي حادث مع العودة الى الدراسة الجامعية وعبر الطلاب عن سرورهم للقاء اساتذتهم من جديد.

وكان مسؤولون في اجهزة الامن الاسرائيلية قد اعربوا عن خشيتهم من حدوث تظاهرات عنيفة مع عودة الطلبة الذين يدينون عدم احترام اسرائيل تعهداتها باعادة فتح الجامعة.

وقال المتحدث باسم الجامعة نبيل ابو سنيد، «نأمل الا تغلق جامعتنا من جديد ابدا». واضاف «نحن نحترم حرية التعبير ونستقبل كل ابناء فلسطين ايا تكن آراؤهم... وقوانيننا، لا قوانين اسرائيل، هي التي تسود داخل الحرم الجامعي».

ورأى ابو سنيد ان «العنف لا يأتي من الطلاب بل من المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية».

وكان الجيش الاسرائيلي قد اغلق الجامعة التي يبلغ عدد طلابها المسجلين 2700 طالب، واعلنها منطقة عسكرية بحظر دخولها بعد سلسلة العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين في اسرائيل.

وكان محيط جامعة الخليل التي تعتبرها اسرائيل معقلا لحركتي «حماس» و«الجهاد» الفلسطينية، قد شهد خلال الاسابيع الاخيرة تظاهرات شبه يومية قام بها شبان من الخليل للمطالبة باعادة فتحها.

وقال بيان للجيش الاسرائيلي ان «اعادة فتح الجامعة باتت ممكنة بعد ان تعهدت ادارتها بالمحافظة على القانون والنظام فيها».

ويأتي هذا الاجراء في جو من التفاؤل بفرص التوصل خلال الايام

الأمن الفلسطيني في غزة يمنع المنظمات غير الحكومية من عقد مؤتمرها الدوري

القدس المحتلة: من محمود ابوعيد

منعت قوات الامن الوطني الفلسطيني شبكة المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة، من عقد مؤتمرها الدوري لانتخاب هيئة ادارية جديدة بحجة عدم حصول الشبكة على ترخيص من وزارة الداخلية الفلسطينية لهذا الغرض.

وقالت المنظمات غير الحكومية في بيان حول موقفها من قرار منع اجراء هذه الانتخابات ان العقيد حمدي الريفي ومندوبا من وزارة الداخلية قدما اول من امس الى قاعة جمعية الشبان، وابلغا الهيئة الادارية المؤقتة بامر منع المنظمات اجراء انتخاباتها بسبب عدم حصولها على ترخيص باجراء الانتخابات.واكدت مصادر هذه المنظمات لـ «الشرق الأوسط» عدم صحة ما ذكرته السلطة بدليل ان وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة الفلسطينية ابلغتا بالقرار ودعتا لارسال مندوبين عنهما.وحسب مصادر شبكة المنظمات التي تضم 28 منظمة في قطاع غزة واكثر من 50 منظمة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، فقد تم التعامل مع القرار الرسمي الحكومي بهدوء ومن دون ردة فعل حيث اتخذ قرار بابلاغ العقيد الريفي بعدم قبول الشبكة لمضمون القرار وعدم فهم دوافعه. وترافق القرار ايضا مع محاولة لتهدئة الازمة المحتدمة بين السلطة وشبكة المنظمات غير الحكومية حيث ابلغ العقيد الريفي بأن الشبكة ستحترم القرار، وبالتالي اوقفت الانتخابات.

وتوجهت الشبكة في قطاع غزة الى مقرها وعقدت اجتماعا موسعا لجمعيتها العمومية خرج بالقرار التالي: «انطلاقا من الشعور بالمسؤولية، وبالدور المناط بالمنظمات غير الحكومية الفلسطينية في بناء المجتمع المدني

الادارية للشبكة لمدة 6 اشهر».

وجاء ايضا في حيثيات القرار ان الشبكة ستعمل خلال هذه الفترة على ازالة الاسباب والمعيقات لاجراء الانتخابات بعد اتخاذ المقتضى القانوني الاجرائي مع الجهات الرسمية المختصة بالسلطة الفلسطينية.

وتضم الهيئة الادارية التي جددت الثقة بها مجموعة من الشخصيات الغزاوية التي كان لها ملاحظات جدية خلال العامين الماضيين على طريقة تعامل السلطة الفلسطينية مع قطاع المنظمات غير الحكومية او على طريقة التعامل مع حقوق الانسان في مناطق السلطة الفلسطينية.ويرأس هذه الشبكة، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة الدكتور حيدر عبد الشافي، ومدير برنامج غزة للصحة النفسية ومدير المفوضية العامة لحقوق الانسان الدكتور اياد السراج، ومدير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان المحامي راجي الصوراني، وجمعية التنمية الزراعية التي يمثلها عبد الكريم عاشور، ومركز شؤون المرأة بتمثيل من نائلة عليش، واتحاد لجان العمل الصحي بتمثيل من الدكتور رباح مهنا، والجمعية الوطنية لتأهيل المعاقين بتمثيل الدكتور محمد زين الدين.من ناحية اخرى، اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان السلطة الفلسطينية عبرت عن لسان بعض ممثليها عن قلقها من دور المنظمات غير الحكومية. وعزت هذه المصادر توجهات شق شبكة المنظمات غير الحكومية من خلال تشكيل جسم جديد للمنظمات غير الحكومية بانها توجهات غير مقبولة، قد تقود الى نتائج سيئة.واكد رئيس اتحاد لجان الاغاثة الطبية في الضفة الغربية، وعضو شبكة المنظمات غير الحكومية، الدكتور مصطفى البرغوثي ان الشبكة فوجئت

اليمن يطلق برنامجه للتخصيص بطرح 8 شركات خاسرة للبيع

عدن: من عبد السلام طاهر

دخلت خطط تخصيص الشركات الحكومية في اليمن مرحلة عملية باعلان وزارة الصناعة للمرة الثانية عن فتح مزاد علني لبيع او تصفية 8 مؤسسات صناعية في محافظة عدن كانت قد فشلت خطط سابقة لبيع 6 منها والمؤسسات الثماني التي طرحتها الوزارة على المستثمرين هي مصنع الثورة للمنتجات الحديدية، ومصنع الأحذية الجلدية، والمخبز الشعبي، ومصنع الشهداء للملابس، ومؤسسة اوسان للبسكويت والحلويات مضافا اليها المخبز الآلي في منطقة المنصورة، ومصنع الادوات الزراعية والمعدنية، والمؤسسة العامة للألبان، ومصنع الزيوت النباتية في المنصورة وكانت الوزارة قد طرحت في العاشر من يونيو (حزيران) العام الماضي ستة من تلك المرافق الصناعية للبيع وهي مصنع الثورة للمنتجات الحديدية، ومصنع الاحذية الجلدية والمخبز الشعبي ومؤسسة اوسان للبسكويت والحلويات بالاضافة الى المخبز الآلي بالمنصورة والمؤسسة العامة للألبان ومصنع الزيوت النباتية واعلن عن ترسية العطاءات لبعضها على مستثمرين محليين إلا ان العملية لم تتم نتيجة لبعض المشاكل التي اعترضت سير التنفيذ ومنها مشاكل مالية.وقال القائم بأعمال مدير عام مكتب وزارة الصناعة في عدن حسين مكاوي لـ «الشرق الأوسط» ان الدولة ستقدم كافة التسهيلات الممكنة لانجاح تنفيذ عملية التصفية لتلك المرافق الصناعية من خلال توثيق من سيترأس العطاءات بشأن كافة الآلات والمعدات والأصول الثابتة الأخرى التي سيتفق على استثمارها بين الدولة والقطاع الخاص، ومن خلال برنامج زمني محدد بطاقة المزايا والاعفاءات.

ودعا مكاوي الراسمال الوطني والعربي والأجنبي الى التفاعل مع هذه التجربة والمساهمة بجدية في تنمية القطاع الصناعي وتطويره وتحديثه وان ابرز ما توليه الدولة من اهتمام هو تحويل تلك المرافق من خاسرة الى رابحة وناجحة تعود بالنفع على المستثمرين والدولة في أن واحد.وقال ان الدولة ستراعي في العطاءات التي ستقدم استيعاب اكبر عدد ممكن من العمالة الحالية وتوفير فرص عمل اضافية خلال مرحلة التحديث والتطوير، وتوسيع القدرات الانتاجية، وتحسين جودة المنتجات بما يتفق ومتطلبات السوق المحلية والخارجية. ويأتي طرح تلك المرافق الصناعية للبيع في اطار اتجاهات اليمن نحو تخصيص عدد من المرافق التابعة للقطاع العام وفي مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية، وفي اطار الاصلاحات الهيكلية للاقتصاد الوطني ضمن برنامج الاصلاحات الشاملة الاقتصادية والمالية والادارية الذي بدأ تطبيقه مطلع العام الماضي 95، وتستعد في بداية العام المقبل للمضي في تطبيق اجراءات الجرعة الثالثة منه.

القضاء على عجز الميزانية اليمنية .... ص الاقتصاد



طالبتان فلسطينيتان في طريقهما الى احدى قاعات المحاضرات في جامعة الخليل التي الغت السلطات الاسرائيلية امس قرار اغلاقها (أ.ب)
(استئناف الدراسة في جامعة الخليل بعد اغلاق استمر 10 أشهر .... ص 3)

بعد رفضها السماح بمسيرة لجبهة القوى الاشتراكية

سلطات الجزائر ترخص بتنظيم مهرجان خطابي وأنباء عن سقوط 19 جريحا في انفجارين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مقرب من حركة الموقعين على «النداء من اجل السلم» الجزائرية لـ«الشرق الأوسط» ان سلطات ولاية الجزائر سمحت لهم بتنظيم مهرجان خطابي في قاعة سينما افريقيا يوم الخميس المقبل.

وقال المصدر ان الحركة حصلت على ترخيص لتنظيم المهرجان الخطابي بواسطة حزب ممثل في المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان).واثار سماح السلطات بتنظيم هذا المهرجان عدة تساؤلات في الساحة السياسية، لانه جاء عقب رفض السلطات ذاتها الترخيص بتجمع في القاعة نفسها، كان حزب العمال ينوي تنظيمه يوم الخميس الماضي، فضلا عن رفض الترخيص للمرة الثانية بتنظيم مسيرة لجبهة القوى الاشتراكية كانت مقررة في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي وارجئت الى 26 من الشهر نفسه.ويفسر المصدر الترخيص بتنظيم تجمع 2 يناير (كانون الثاني) المقبل بعدة عوامل اهمها:

- ان «السلم» كمطلب من الصعب رفضه مباشرة من جانب السلطات التي ما فتئت تؤكد رغبتها في استعادة السلم والاستقرار في ربوع الجزائر.

- ان السلطات تريد جس نبض المجتمع ومعرفة مدى تجاوبه مع «النداء من اجل السلم» الصادر في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الذي وقعته 34 شخصية وطنية وثقافية من بينهم الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا وزعيم «جبهة القوى الاشتراكية» حسين آيت احمد والامين العام السابق لجبهة التحرير الجزائرية عبد الحميد مهري، بالاضافة الى مولود حمروش رئيس الحكومة الاسبق والروائي الطاهر وطار.

- ان السلطات وهي تشدد الخناق على الاحزاب مضطرة الى تليين الحبل للحركات المفتوحة، مثل انصار السلم الذين اكدوا عدم ارتباطهم باي حزب وان وجودهم في هذه الحركة يأخذ طابعا شخصيا محضا.

ويرى المراقبون ان سابقة مهرجان قاعة حرشة في 9 يونيو (حزيران) 1995 التي اشرفت على تنظيمه مجموعة «العقد الوطني» بترخيص من سلطات ولاية العاصمة، يمكن ان تقدم تفسيرا للترخيص بتجمع الخميس المقبل. ذلك ان السلطات الجزائرية استغلت ذلك المهرجان الخطابي لمجموعة «العقد الوطني» لتقدير مدى تجاوب المواطنين مع اطراف المجموعة من جهة، واكتشاف «بقايا» الجبهة الاسلامية للانقاذ من جهة ثانية.

ويمكن ان تكون هذه الخلفية هي نفسها التي دفعت السلطات الى الترخيص بتجمع الخميس المقبل، لمعرفة من يقف وراءه، وما اذا كانت جبهة «الانقاذ» وراءه لا سيما انها عبرت عن استمرارها في الوجود قبل عام ونصف العام في مهرجان قاعة حرشة بواسطة ترديد شعارات موالية للجبهة.ويدعو النداء الشعب الجزائري الى العمل من اجل فرض حل سياسي للازمة وافشال سياسته المجابهة. وسجل النداء ان «ضحايا دوامة العنف والقمع» في تزايد وان العنف «ليس قدرا محتوما والسلم ممكن والامل قائم».

من جهة اخرى، ذكرت الصحف الجزائرية امس ان 19 شخصا اصيبوا بجروح اول من امس من جراء انفجارين، الاول وقع في مقهى اوكاليبتوس في الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة الجزائرية وأسفر عن إصابة 12 شخصا. والثاني في مخبز يقع في محقل المتشددين في جنوب العاصمة مما أسفر عن اصابة سبعة اشخاص .

واضافت الصحف ان بين الجرحى طفلتان في الثانية من العمر، وان معظم الجرحى غادر مستشفى حي الحراش المجاور.وهذه العملية التي لم يعلن عنها رسميا هي الثالثة خلال اسبوع واحد في العاصمة الجزائرية.

وكان انفجار سيارة ملغومة يوم الخميس الماضي في حي حسين داي بالضاحية الشرقية قد اوقع 10 قتلى و68 جريحا كما افادت حصيلة رسمية. وقتل يوم الاثنين الماضي اربعة اشخاص وجرح 20 في انفجار سيارة ملغومة في ميدان الامير عبد القادر بوسط العاصمة.

على صعيد آخر، ألصقت الجماعات المسلحة منشورات تحمل تهديدات على جدران عدد من بيوت احياء العاصمة. وذكرت صحيفة «لو ماتان» أمس أن هذه المنشورات التي ألصقت في القصبة (المدينة القديمة) تطالب الرجال بارتداء «ثياب محتشمة»، وهددت بالاقتصاص من النساء اللائي لا يرتدين الحجاب ودعتهن الى عدم الخروج من منازلهن والتوقف عن العمل خارج المنزل.

رئيس وزراء اليمن يدعو أجهزة الأمن لليقظة

صنعاء: من حسين الجرباني

افتتح امس عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني الاجتماع السنوي لقيادات وزارة الداخلية ويستمر 3 ايام.واشاد بالجهود التي تبذلها اجهزة الامن من اجل تعزيز دعائم الامن والاستقرار في ربوع اليمن واكد ضرورة ان تكون واعية ويقظة ومتابعة لكل ما يدور باستمرار وبما من شأنه الاستعداد الدائم لحماية امن الوطن واستقراره وتطوره.

سورية تنفي نبأ عن إبعاد شقيق للأسد

دمشق - رويتر : نفت دمشق امس انباء ذكرت ان جميل الاسد شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد نفي الى الخارج وتوجه الى فرنسا.

وقالت مصادر مطلعة ان هذا الخبر الذي نشرته بعض وسائل الاعلام خلال اليومين الماضيين «خبر مختلق في مجمله وتفصيله وأن السيد جميل الاسد موجود خارج سورية حاليا لاسباب صحية».

بحث رفع الحصانة عن نائب مصري في قضية «الإخوان»

القاهرة: من نجاة احمد

قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر استمرار حبس 34 من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين لمدة 15 يوما واعتقال 29 آخرين من المتهمين في احدث قضايا الانتماء للجماعة المحظورة على ذمة التحقيقات.

وقررت النيابة الافراج عن 6 طلاب بجامعة القاهرة وعين شمس من المتهمين بضمان محال اقاماتهم على ان يعودوا للتحقيق معهم بعد اداء امتحانات نصف العام.

وقالت مصادر النيابة انها تدرس حاليا مسؤولية نائب البرلمان المصري عن دائرة مصر القديمة علي سيد فتح الباب في التهم الموجهة للمقبوض عليهم.جاء ذكر اسم النائب ضمن اعترافات 40 متهما قالوا فيها انه كون مجلس شورى التنظيم وكان يتزعمه.

مشاركة مركز أقيم بمساهمة إسرائيلية في مؤتمر للمياه في مسقط

الرياض: من محمد البسام
مسقط: من سامي حامد

ذكر مسؤول عماني امس ان مركز الشرق الأوسط لتحلية المياه الذي افتتح في مسقط رسميا الاسبوع الماضي، وساهمت اسرائيل في انشائه، سيشارك في مؤتمر الخليج الثالث للمياه المزمع عقده في مسقط في التاسع من مارس (اذار) المقبل.

واكد علي سعيد الهبج مدير عام الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية لـ«الشرق الأوسط» ان مركز الشرق الأوسط لتحلية المياه سيشارك في مؤتمر المياه الخليجي «باسمه وليس باسم حكومات وان مديره اميركي الجنسية».

مع ذلك اوضح الهبج ان مؤتمر المياه الخليجي سيخلو من اي مشاركة اسرائيلية حيث انه مؤتمر خليجي ومعظم الدول الخليجية لا تقيم اية علاقات مع اسرائيل. الا انه قال انه ربما تكون هناك مشاركة اسرائيلية في معرض تقنيات المياه الذي سيقام على هامش المؤتمر ويتم التأكيد على هذه المشاركة خلال شهر من الآن.

من جهته اكد عبد اللطيف المقرن مدير ادارة التجارة والزراعة بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض، ان الدعوة لم توجه لأي وفود اسرائيلية للمشاركة في مؤتمر المياه الخليجي الذي يعقد تحت شعار «نحو استخدام امثل للموارد المائية في الخليج».

واكد المقرن في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط» ان الأمانة العامة ليس لديها علم بتوجيه دعوات لوفود اسرائيلية، وذلك من خلال متابعتها للترتيبات لعقد هذا المؤتمر الذي تشرف الأمانة على تنظيمه بالمشاركة مع جمعية علوم وتقنية المياه في البحرين، والذي ستشارك فيه مؤسسات علمية عربية وخليجية ودولية.

واشار المقرن الى ان المؤتمر يهدف الى تقويم موارد المياه الطبيعية بدول مجلس التعاون واستعراض طرق المحافظة والاستخدامات المثلى للمياه في القطاعات المختلفة ومراجعة وتبادل الخبرات المحلية في مجال التخطيط وادارة الموارد والمصادر المائية في دول المجلس، واستعراض آخر المستجدات البحثية في مجال تقويم وتنمية وإدارة المياه.

واوضح المقرن ان المؤتمر سيناقش عددا من الموضوعات تتركز على عشرة محاور وتتمثل في تخطيط وادارة الموارد المائية والمياه الجوفية وتحلية المياه ومعالجة مياه الصرف واعادة الاستخدام والمياه السطحية والحصاد المائي وخبرات التغذية واستخدامات المياه في الزراعة وكفاءة الري وانظمة تزويد المياه.

وقال المقرن ان المؤتمر سيناقش خلال جلسات العمل اقتصاديات المياه والتكاليف وبدائل التمويل لمشاريع المياه وحماية البيئة والوعي المائي ومشاركة المستهلكين والمستجدات البحثية في مجال علوم المياه والاحتياجات البحثية وبناء القدرات الفنية لادارة الموارد المائية بدول مجلس التعاون، مشيرا الى ان الأمانة ستقدم ورقة عمل بعنوان «السياسات المائية واهميتها في تخطيط وادارة الموارد المائية في دول مجلس التعاون الخليجي».

خامنئي يشجع النساء على الرياضة غير المتبرجة

طهران:
من محمد صادق الحسيني

اكد آية الله علي خامنئي مرشد ايران على ضرورة ممارسة المرأة لانواع الرياضة «على ان لا يتنافى ذلك مع مقررات الشريعة الاسلامية، وان لا يصاحب ذلك التبرج واظهار الزينة».

وجاءت تصريحات خامنئي اثناء استقباله للنوادي الرياضية والقائمين على شؤون الرياضة العامة في ايران وتوجد بينهم سيدات.

يذكر ان ابنة الرئيس رفسنجاني تشرف على لجنة التضامن الرياضية النسوية والتي بدأت منذ حوالي اربع سنوات باقامة العاب رياضية نسائية في اكثر من فرع في صالونات مغلقة يتم خلالها اجراء مباريات حسب المعايير الدولية وباشراف حكام من النساء.

وفي سياق ابراز انشطة المرأة الايرانية اعلن في طهران عن نيل السيدة رضوان حجازي درجة الدكتوراه في مجال المحاسبة وهي اول سيدة ايرانية تنال الدكتوراه في هذا المجال من العلوم الاجتماعية التابع لجامعة طهران.

وبذلك تكون السيدة حجازي واحدة من بين سبعة اشخاص نالوا درجة الدكتوراه في هذا الفرع في تاريخ الجامعات الايرانية.

وتناولت اطروحة السيدة حجازي موضوع «اثر اعلان الربح على سعر وحجم الاسهم في بورصة طهران للاوراق المالية».

ألمانيا قررت دفع تعويضات جديدة ليهود أوروبا الشرقية

بون: من أحمد كمال حمدي

اكدت وزارة المالية الالمانية الانباء التي تسربت الى بعض وسائل الاعلام حول قرار الحكومة الالمانية بدفع تعويضات مالية جديدة لليهود الذين تعرضوا الى اضطهاد الحكم النازي ومازالوا على قيد الحياة حتى الآن. وقالت الوزارة ان الاتفاق تم بين حكومة بون والمنظمات اليهودية على دفع مبلغ 130 مليون مارك (حوالي 90 مليون دولار) الى هؤلاء الاشخاص وخاصة الذين يعانون الامراض الجسدية والنفسية بسبب وجودهم في معسكرات الاعتقال النازية، او اليهود الذين كانوا يعيشون في دول اوروبا الشرقية.

واشار ناطق باسم وزارة المالية الالمانية الى ان المباحثات المتعلقة بهذا الموضوع اختتمت بنجاح، ولكنه رفض تحديد المبلغ المتفق عليه، والذي اكدت وسائل الاعلام الالمانية بانه 130 مليون مارك.

وجدير بالذكر ان حكومة بون واحدى اللجان اليهودية العالمية توصلتا، خلال عام 1992، الى اتفاق يقضي بأن تدفع المانيا الموحدة تعويضات مالية الى ضحايا النازية من اليهود الذين كانوا يعيشون في اوروبا الشرقية، او الذين نزحوا الى اوروبا الغربية تصل الى 975 مليون مارك (حوالي 650 مليون دولار) خلال فترة تنتهي في عام 1999.

تعديلات للدستور التونسي تمنع تأسيس الأحزاب على أسس دينية وعرقية

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي انه سيعرض مشروعا جديدا يتعلق بتعديل الدستور على مجلس النواب (البرلمان).

وقال بن علي ان التعديل يهدف الى توسيع مجال الاستفتاء في الميدان الدستوري والتشريعي، وفي المسائل التي تتطلب اختيارات مصيرية.

وسينص مشروع التعديل ايضا على نبذ العنف والتطرف وعدم تأسيس الاحزاب على اسس عرقية او جهوية او دينية.

وقال بن علي الذي كان يتحدث امام البرلمان بمناسبة مناقشة الميزانية العامة للعام المقبل، انه سيعرض على مجلس النواب مشروع تعديل القانون الانتخابي في اتجاهين، ويتعلق الاتجاه الاول بزيادة عدد المقاعد المخصصة على المستوى الوطني بالنسبة لمجلس النواب. اما الاتجاه الثاني فيتعلق بعضوية المجالس البلدية.

وصول كاسحة الألغام السعودية الجديدة

الرياض - واس: اعلن في الرياض امس وصول كاسحة الالغام السعودية «شقراء» يوم الاربعاء الماضي الى قاعدة الملك فيصل البحرية قادمة من بريطانيا.

وكان في استقبال السفينة لدى وصولها قائد الاسطول الغربي اللواء بحري ركن محمد بن عبد الله العجلان وعدد من كبار ضباط القوات البحرية. واقيم حفل استقبال على ظهر السفينة «ينبع» احتفاء بوصول السفينة الجديدة في الاسطول الغربي لعدة ايام قبل أن تكمل ابحارها الى الاسطول الشرقي بالمنطقة الشرقية.

«الدستورية» الكويتية رفضت دعوى البغلي ضد وزير التجارة

الكويت: من فارس السلطان

رفضت المحكمة الدستورية الكويتية امس دعوى عضو مجلس الامة السابق علي البغلي ضد وزير التجارة جاسم المضف.

وجاء في قرار المحكمة: انها «رفضت الدفع المبدى بعدم اختصاص المحكمة بنظر الطعن وبقبول الطعن شكلا ورفض الموضوع».

وكان النائب السابق علي البغلي قد حصل على المركز الرابع في دائرته الرابعة «الدعية والشعب وفيلكا» في انتخابات مجلس الامة التي اجريت في 7 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وفاز بالمركز الاول والثاني النائبان حسين القلاف وجاسم المضف الذي عين وزيرا للتجارة، غير ان البغلي احتج على نتائج الانتخابات باعتبار ان سكان جزيرة فيلكا الذين يصوتون في الدائرة ذاتها غيروا بعد الغزو اماكن سكنتهم وبالتالي - كما ذكر البغلي - يجب ان لا يسمح لشخص ان يصوت في منطقة لا يسكنها.

وحصل النائب البغلي على 800 صوت في حين حصل النائب جاسم المضف على 947 صوتا. وحصل البغلي على 8 اصوات من صندوق فيلكا في حين حصل المضف على 242 صوتا.

من جهة ثانية ارجأت المحكمة الدستورية الدعوى المرفوعة من المرشح سعدون حماد العتيبي ضد النائبين وليد الجري وخالد العدوة الى 11 يناير (كانون الثاني) المقبل للحكم.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

مجلس عماني

بالمحافظة على سلامة البلاد والدفاع عنها. اما في حالة شغور منصب السلطان وعدم اتفاق مجلس العائلة الحاكمة يقوم مجلس الدفاع بتثبيت من اشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة وذلك طبقا للمادة السادسة الصادرة في النظام الاساسي للدولة «دستور عمان المكتوب» الذي صدر في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وجاء في المرسوم الصادر امس «انه في الحالة المنصوص عليها في المادة 6 من النظام الاساسي للدولة ينعقد مجلس الدفاع بقوة القانون برئاسة اعلى اعضائه رتبة وبحضور ثلثي اعضائه على الاقل فاذا تساوى اكثر من عضو في هذه الرتبة تكون الرئاسة لأقدمهم فيها وذلك للقيام بما يأتي:

أ - دعوة مجلس العائلة الحاكمة للانعقاد لتحديد من تنتقل اليه ولاية الحكم، فاذا لم يبادر مجلس الدفاع بتوجيه الدعوة اعتبر مجلس العائلة منعقدا بقوة القانون.

ب - يقوم مجلس الدفاع بتثبيت من اشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة واتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن وذلك اذا لم يتفق مجلس العائلة على اختيار سلطان للبلاد خلال المدة المحددة قانونا ويظل مجلس الدفاع في حالة انعقاد الى حين اداء السلطان اليمين المنصوص عليها في المادة 7 من النظام الاساسي للدولة.

يذكر ان المادة 6 من النظام الاساسي للدولة قد نصت على ان: «يقوم مجلس العائلة الحاكمة خلال ثلاثة ايام من شغور منصب السلطان بتحديد من تنتقل اليه ولاية الحكم. فاذا لم يتفق مجلس العائلة الحاكمة على اختيار سلطان للبلاد قام مجلس الدفاع بتثبيت من اشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة».

كما اصدر السلطان قابوس مرسومين آخرين الاول يتعلق بالتصديق على بعض البروتوكولات المعدلة لمعاهدة شيكاغو للطيران المدني الدولي. بينما يتناول المرسوم الثاني التصديق على مذكرة التفاهم الموقعة مع الهند والخاصة بالتعاون المشترك لمكافحة الجريمة.

قطر

المتأزمة بين قطر والبحرين».

ورغم ذلك فقد استبعد المصدر أن يؤدي قرار العفو البحريني عن القطريين الى «سحب القضية التي رفعتها قطر لدى محكمة العدل الدولية في ما يتعلق بنزاعها مع البحرين حول جزيرة حوار وغيرها من الجزر المتنازع عليها بين البلدين، إلا في حالة نجاح مبادرة سعودية يقبل بها الطرفان».

من جهة ثانية قال مسؤول بحريني لـ«الشرق الأوسط» ان القرار الذي اصدره الشيخ عيسى أمس بالعفو عن القطريين «يحمل في طياته الكثير بما فيه تحسين العلاقات بين البلدين».وأوضح المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه أن «البحرين لم تتعرض لضغوط من أي جهة خليجية ولم تتسلم أي مطالبات خليجية للعفو عن القطريين، إنما جاء قرار الأمير مراعاة للعلاقات الأخوية بين البلدين الخليجيين».

ويتوقع اقرباء القطري فهد الباكر ان تنتهي اجراءات الافراج عنه اليوم بعد صدور العفو الأميري عنه فيما يقول معارف سلوى فخري المدانة الثانية في قضية التجسس انه تم الاتصال بأحد اقاربها القطريين لاستكمال اجراءات الافراج عنها. ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من الاتصال بمحاميها لانه موجود خارج البحرين حاليا.

وقال محامي الباكر عبد الله عبيدان فخرو لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا العفو كان متوقعا» اذا ما دخلت في الاعتبار الروابط الاجتماعية المتينة والمتداخلة بين الشعبين الشقيقين مشيرا الى ان اهالي المدانين كانوا شبه مطمئنين عندما غادروا البحرين بعد صدور الحكم الاربعاء الماضي.

وفي الدوحة أعربت عائلة فهد الباكر عن جزيل شكرها للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على العفو الذي اصدره امس باطلاق سراح فهد وسلوى.

وقال حمد عبد الله الباكر والد فهد «لا يسعني وانا في هذه السعادة الغامرة الا ان ارفع ايضا الى مقام أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وحكومته والشعب القطري اسمى آيات التقدير والعرفان الذين تحملوا معاناتي وتابعوا معي بكل اهتمام القضية حتى هذه اللحظة الغالية التي بلغني فيها اطلاق سراح ابني فهد. وأمل من الله العلي القدير ان تكون بداية الود والمحبة هذه اللحظة التي اطلق بها فهد وسلوى بين الشعبين الشقيقين في قطر والبحرين».

وأضاف: وفي نفس الوقت ارحب بالمبادرة التي قام بها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وحكومته لتخفيف المعاناة عني وعن أسرتي ولم الجراح ان شاء الله هذه بادرة طيبة تقود الى ما هو افضل بين الشعبين القطري والبحريني».

مقتل وجرح

الماضي وعززتها يوم امس بقوات اضافية في محاولة لاطلاق سراح المختطفين واشارت الى ان تلك القوات تضرب طوقا محكما على المنطقة التي يحتجز فيها الرهائن وهي منطقة جبلية حصينة لم يعرف اسمها على وجه التحديد. واحتجز الخاطفون السياح الهولنديين بينما كانوا في طريقهم من خولان (80 كيلومترا شرقي صنعاء) الى محافظة مأرب (180 كيلومترا شرقي صنعاء).

وقد رفضت السفارة الهولندية في صنعاء والتي اتصلت بها «الشرق الأوسط» امس الادلاء باي معلومات حول حادثة الاختطاف او مصير المختطفين وعددهم واسمائهم.

كما لم تعط السلطات المختصة في اليمن حتى الآن اي معلومات او تفاصيل عن الحادث ولم يصدر عنها اي بيان او تصريح لاجهزة الاعلام الرسمية او الصحافيين.

اعتراف مراكز

وكان السبب الذي دفع كير وكابلين لاجراء هذه الدراسة هو حادثة وقعت منذ عامين حين طلبت المواطنة الاميركية بام ماريسكا من ولاية فلوريدا اخذ نطف زوجها وحفظها بالتجميد، وذلك بعد ساعات من وفاته في حادث سيارة. وقد اثارت القضية انتباه وسائل الاعلام في ذلك الوقت، لا سيما بعد ان اعلنت والدة تلك المواطنة الاميركية استعدادها لحمل بيضة ملقحة من نطاف زوج ابنتها اذا لم تكن الابنة راغبة في ذلك.

وسيقوم كير وكابلين بنشر نتائج دراستهما في العام المقبل لكنهما اعلنا عن بعض النتائج المبدئية في المؤتمر السنوي لجمعية القضايا الاخلاقية المتعلقة بالعلوم الحيوية في سان فرانسيسكو. ومن تلك النتائج اعتراف اكثر من عشرة مراكز صحية في الولايات المتحدة بجمعها للنطف من الجثث بقصد استخدامها في المستقبل. وقد كان عدد المراكز التي ذكرت انها تلقت طلبات لجمع النطف يتجاوز هذا العدد بثلاثة اضعاف، لكن هذه المراكز لم توضح الاجراءات التي تتبعها في هذا المجال.

ويقول كابلان ان الناس يتكلمون عن هذا الحادث على انه امر نادر، لكنه في الواقع يجري في العديد من المراكز الصحية الاميركية بشكل علني او خفي ويشير الى ان جمع النطف من الجثث مسألة مثار جدل ولم يبت بها حتى الان في القانون الاميركي. ويطالب بعض المحامين اعطاء الحق للمراكز الصحية في استخدام النطف في الابحاث العلمية والاخصاب بشكل عام. كما يطالب هؤلاء بمعاملة النطف كأي عضو آخر من الجسم حيث يمكن التبرع به لأي انسان.

ويقترح كير سن انظمة جديدة في الولايات المتحدة تحدد بدقة قوانين استخدام عينات النطف المحفوظة، كما هو الامر حاليا في بريطانيا. ويشير الى ان صرامة القوانين البريطانية في ما يخص هذا الموضوع كانت قد اتضحت وبرزت للعيان اخيرا عندما رفضت منظمة الاخصاب وعلوم الجنين البريطانية رغبة احدى الارامل البريطانيات وهي ديان بلود بالحصول على عينة من نطف زوجها المتوفى بهدف استخدامها لاخصابها في دولة خارجية، لكن الجمعية رفضت بشكل قاطع اعطاء اي عينة من السائل المنوي المحفوظ وذلك لعدم وجود سماح خطي من الزوج المتوفى.

الكباريتي

مثل النهضوي في نظر اصحابه والمتعاطفين معه مشروع يعطي للحاكم الحرية وللمحكوم الحرية. فاذا اصطدمت هذه القيمة في نظر الطرفين احتكم الى ايهما اكثر درءا للمفاسد واكثر جلبا للمصالح وافضلها.

واضاف: «ان هذا يتطلب القدرة على اتقان المشروع لئلا يصبح الدين فتنة او مبرراً لضربه وتهميشه او شل حركته فالحركة الواعية ليست حركة دراويش او انتهازيين بل حركة تدرك ما عليها من واجبات للتخلص من الاعباء والاخطاء، والتأقلم مع المعطيات والمتغيرات، محلية كانت او دولية».

وادخل البرلمان توصيات على مشروع الموازنة وبالرغم من ان هذه التوصيات غير ملزمة للحكومة، الا ان وزير المالية وعد بدراستها وتنفيذ الممكن منها، وهي تتعلق بطلب زيادة رواتب الموظفين وزيادة الدعم المخصص لصندوق المعونة الوطنية وتشديد المراقبة على انفاق المال العام.

وباقرار الموازنة من مجلس النواب ترفع الى مجلس الاعيان لاقرارها ومن ثم تصدر بمرسوم ملكي ليبدأ تطبيقها اعتبارا من الاول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

اللجنة الرباعية

القطري البحريني قال الأمير سعود الفيصل ان هذه اللجنة التي شكلت في قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاخيرة التي عقدت في الدوحة ستجتمع في وقت لاحق امس لبحث الخلاف بين البلدين ووضع اطار لعملها.

من جانبه وصف الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين اجتماعات المجلس الوزاري بأنها مهمة وتأتي في ظروف تحتم على مجموعة دول اعلان دمشق ان تعالج عددا من القضايا المهمة. وقال «اننا سندرس عددا من الموضوعات السياسية والاقتصادية والامنية» معربا عن اعتقاده بان الاجتماع سيدفع بعملية التعاون بين دول الاعلان.

وحول اجتماع اللجنة الرباعية قال الشيخ محمد بن مبارك «ان الاجتماع بين الاخوة سيأتي بثمار لمصلحة الجميع ونحن دائما مع الاتفاق والوفاق». ومن جانبه صرح يوسف بن علوي وزير الدولة للشؤون الخارجية لسلطنة عمان لدى وصوله بأن اجتماع دول اعلان دمشق سيعقد في جو تغلب عليه الارادة في تحقيق مصالح الامة العربية من خلال التضامن بين دول اعلان دمشق في هذه المرحلة الحساسة. وقال بن علوي ان في مقدمة القضايا المهمة العمل بكل الوسائل لحماية السلام وتحقيق الاهداف العربية المنشودة.

ويتناول الاجتماع الرابع عشر لوزراء خارجية دول الاعلان التي تضم مصر وسورية ودول مجلس التعاون الست، عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط والتطورات الاخيرة في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول الانسحاب من الخليل، اضافة الى تأثير استمرار الحكومة الاسرائيلية في توسيع المستوطنات على عملية السلام.

كما يبحث الاجتماع في موضوع العلاقات مع كل من إيران والعراق.

عمرو موسى: الوضع في الخليج مقلق واتفاق «النفط مقابل الغذاء» أراح الجميع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الوضع في منطقة الخليج «يظل مثيرا للقلق لان هناك تحديات كثيرة واوضاعا لم تستقر بعد خاصة ما يتعلق باحترام سلامة اراضي بعض هذه الدول بما في ذلك مشكلة الاكراد في شمال العراق وجزر الامارات في الخليج».

وقال موسى في تصريحات ادلى بها امس ان الخليج جزء من العالم العربي وليس منفصلا عنه وان امن الخليج والاوضاع فيه لا تنفصل عن الامن والاوضاع في منطقة الشرق الأوسط.واضاف ردا على سؤال حول الوضع في الخليج بعد تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء ان هذا الوضع ينطبق ايضا على العراق ولذلك فان تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء اراح الجميع وحرك الموقف بعض الشيء في الاتجاه السليم.وعن العلاقات المصرية - الايرانية وتصريحات المسؤولين الايرانيين التي تعبر عن رغبتهم في ايجاد تقارب مع مصر قال موسى: اعتقد ان منطقة الشرق الاوسط بها من المشاكل الكثير ويجب على كل دولة بما في ذلك ايران ان تمتنع عن كل ما من شأنه اثارة المشاكل والتوتر في المنطقة لانه في كل الاحوال نحن نقطن اقليما واحدا والروابط كثيرة ويجب ان تتحرك هذه الروابط تجاه النواحي الايجابية وليس السلبية.

واكد موسى «ان هذا هو ما تهتم به مصر وان هذه هي الرسالة التي يمكن ان نوجهها الى كل من يهمه الامر وعندما نصل الى نقطة الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط فهذا الاستقرار يجب ان يسهم فيه الجميع وان يكون الجميع على وعي بان التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة من الدول او اثارة المشاكل سواء ما يتعلق بالاراضي وسلامة الاراضي او بسيادة الدول او باستقرارها فان كل هذه الامور يجب ان تحسم وننتهي منها ونتوجه وجهة ايجابية نحو البناء والتعامل السليم وليس نحو امور سلبية لن تأتي الا بالضرر».

وردا على سؤال حول ما بعد اتفاقية الخليل اذا وقعت خلال الاسبوع الحالي كما هو متوقع، قال موسى انه في حالة الانتهاء من مفاوضات الخليل واتمام الاتفاق فان ذلك يعني فتح الباب لمرحلة اهم واكثر انفتاحا نحو تحقيق نجاحات على مختلف المسارات سواء سوري او لبناني او فلسطيني وعما اذا كان من المتوقع ان تمارس الادارة الاميركية في دورتها الثانية ضغوطا ايجابية على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقيات المعقودة مع الفلسطينيين، اعرب موسى عن اعتقاده بان الادارة الاميركية خلال السنوات الاربع المقبلة لديها فرص لتأكيد الدور الاميركي كراع رئيسي لعملية السلام وذلك بالعمل على ضمان تنفيذ ما اتفق عليه في مدريد وهو ما يشكل المرجعية الرئيسية لعملية السلام سواء فلسطينية أو سورية أو لبنانية ومن ناحية اخرى تأكيد تنفيذ اتفاق اوسلو كما تم توقيعه وهو ان تنتهي كل الاجراءات الخاصة بالمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين عام 1997.

وقال موسى: انه من المهم ان تقوم الدولة الفلسطينية في موعد غايته 1999 والادارة الاميركية مدعوة لتأكيد دورها في التوصل الى سلام عادل ومتوازن ومقبول بمعنى أن الجميع يعتقد ان هذا اتفاق ادى الى قيام توازن وبالتالي يستقر السلام في اطاره ويصبح سلاما دائما وهي المهمة الاميركية التي نرجو ان تتحقق خلال السنوات الاربع المقبلة.

وعما ينتظر من الدور الاوروبي لدفع عملية السلام اكد موسى ان الدور الاوروبي هام وهناك ثقة في المنطقة بهذا الدور للعلاقات الكثيرة المتشعبة التي تربط دول المنطقة بالدول الأوروبية.

دمشق: كلام لوبراني يؤكد مسؤولية إسرائيل في حادثة طبرجا في لبنان

دمشق - أ.ف.ب: اعتبرت دمشق امس عبر صحافتها ان كلام منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني عن الاعتقالات الاخيرة في لبنان هو بمثابة «اعلان اسرائيلي رسمي» بالمسؤولية عن حادثة اطلاق النار على حافلة سورية في طبرجا شمال بيروت.

وقالت صحيفة «الثورة» السورية ان اسرائيل «اعلنت رسميا مسؤوليتها عن الحدث الارهابي في طبرجا (...) لان اوري لوبراني هذا الصهيوني المعتق كالافعى اعلن من جنوب لبنان مسؤولية اسرائيل عن الحادث».

وكان لوبراني قد علق الاثنين الماضي على الاعتقالات التي حصلت في لبنان بعد اطلاق

النار على حافلة سورية معتبرا انه «يخطئ من يظن بأن أولئك الذين ينفذون مخطط

الملاحقات والمداهمات من ارباب الاحتلال سيفلتون من الحساب». واضافت الصحيفة في تعليقها ان لوبراني «يهدد ويتوعد لبنان واللبنانيين وسورية والسوريين بعمليات اخرى اعمق واشد لان العملية كما هو واضح فشلت في تحقيق اي من اهدافها». واكدت الصحيفة السورية ان «محاولات فك الارتباط بين سورية ولبنان محكومة بالاخفاق ومصيرها كمصير المحاولات الاخرى ولن يستطيع احد ان يتسلل الى العلاقة المصيرية السورية اللبنانية ولا الى المسار المتماسك الذي يجمعهما على صعيد عملية السلام».

وربطت الصحيفة من جهة اخرى بين «فشل المحاولة الاسرائيلية» وبين ما اعلنه رئيس

الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول الجولان باعتباره «ضرورة امنية لاسرائيل» معتبرة ان مثل هذا الموقف «يعيد عملية السلام الى بداياتها تماما بل ينسفها كلها» واكدت ان نتنياهو «كما كان واهما بانه سينجح في لبنان بالدخول في معادلته وتفجيره من الداخل واستئناف الاحتراب الطائفي والمذهبي فيه هو واهم بان سورية يمكن ان تلتفت الى هذه التخريفات التي يكررها حول الجولان» الذي احتلته اسرائيل في 1967.

تكهنات بعملية عسكرية لتحرير رهائن ليما

ليما - وكالات الانباء: وسع البرتو فوجيموري رئيس بيرو نطاق العمل بحالة الطوارئ بينما حظي بتأييد قوي في داخل البلاد وخارجها لرفضه تقديم تنازلات للمسلحين التابعين لحركة «توباك امارو» الذين يحتجزون 103 من الرهائن في مقر اقامة السفير الياباني في العاصمة ليما. وجاء ذلك في الوقت الذي تزايدت فيه احتمالات تنفيذ عملية عسكرية لاقتحام السفارة وتحرير الرهائن.

ووافق برلمان بيرو بالاجماع في جلسة خاصة دعا اليها فوجيموري على التأييد الكامل للحكومة في اي اجراء تتخذه لحل هذه الازمة. ووسع فوجيموري نطاق العمل بحالة الطوارئ لتشمل جميع انحاء العاصمة ليما وميناء كالاو المجاور لها بسبب ازمة الرهائن.

وحول مقر اقامة السفير الياباني في ليما حيث يحتجز الرهائن اعتقلت الشرطة ثلاثة اشخاص يشتبه في انهم من اعضاء الحركة تنكروا في هيئة باعة جائلين من اجل جمع معلومات.

وقالت مصادر الشرطة ان الثلاثة وهم امرأة ورجلان ضبطوا وفي حوزتهم خرائط ووثائق هوية مزورة بينما قال مصدر بالشرطة انهم كانوا يجمعون معلومات لرفعها الى قيادة حركة «توباك امارو».

وعرضت قناة تلفزيونية محلية مشاهد لاثنين من المشتبه فيهم اثناء اقتيادهما الى سيارات انطلقت الى مقر قيادة شرطة مكافحة الارهاب في بيرو. بهذا يرتفع الى ستة اشخاص عدد من ضبطوا خارج مقر اقامة السفير الياباني للاشتباه في علاقتهم بالحركة.

وفي اطار الضغوط الدولية المبذولة لحل الازمة ترددت شائعات في ليما بانه يجري التفكير في حل عسكري للازمة.

وقالت مصادر مخابرات لرويترز ان طائرة تجسس اميركية تقوم بطلعات جوية ليلية على ارتفاع شاهق فوق مقر اقامة السفير الياباني بينما تجري القوات الخاصة في بيرو تدريبات لاقتحام المبنى على ما يبدو.

وقال مسؤولون يابانيون امس في طوكيو اوفدت اثنين من مسؤولي وكالة الدفاع الى ليما للانضمام الى قوة عمل تابعة لوزارة الخارجية بهدف التعامل مع ازمة الرهائن.



(تصوير: جوزيف أبي رعد)

ولاية المفتي تنتهي في سن الثانية والسبعين

انتخاب الشيخ قباني بالتزكية مفتيا أصيلا للجمهورية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتخب الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني امس مفتيا اصيلا للجمهورية ...

وكان المجلس الشرعي الاسلامي اجرى تعديلات على المرسوم الاشتراعي الرقم 18 الصادر في العام 1955 ...

الاسلامي الاعلى ان يرشح في جلسة الانتخاب الشخصي الذي تتوافر فيه الشروط المنصوص عليها، ولا يكون الترشيح مقبولا الا اذا اثنى عليه عضوان آخران من المجلس.

3 - يتألف مجلس الانتخاب الاسلامي من:

أ - رئيس مجلس الوزراء العامل ورؤساء مجالس الوزراء السابقين.

ب - الوزراء المسلمين السنة العاملين.

ج - النواب المسلمين السنة العاملين.

د - اعضاء المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى.

هـ - المفتين المحليين العاملين.

و - العلماء قضاة الشرع العاملين.

ز - العلماء قضاة الشرع المتقاعدين.

ح - امين الفتوى في كل من بيروت وطرابلس.

ط - المدير العام للاوقاف الاسلامية.

وبذلك تكون التعديلات قد خفضت الى حد كبير اعضاء الهيئة الناخبة التي كانت تبلغ حوالي 1700 عضو.

4 - في حال الفوز بالتزكية يجري تنصيب المفتي فور اعلان النتيجة.

5 - خلافا لكل نص آخر يثبت المفتون المحليون المكلفون حاليا في مناصبهم على ان تنتهي ولايتهم عند بلوغهم سن السبعين.

وحضر جلسة التعديل الى اعضاء المجلس الشرعي المتحمسين الرئيس رفيق الحريري والرؤساء السابقون للحكومة: صائب سلام، سليم الحص، عمر كرامي، رشيد الصلح، شفيق الوزان، امين الحافظ.

وبعد الجلسة غادر المجتمعون القاعة وباركوا للمفتي قباني بالاتفاق على تعيينه مفتيا اصيلا.

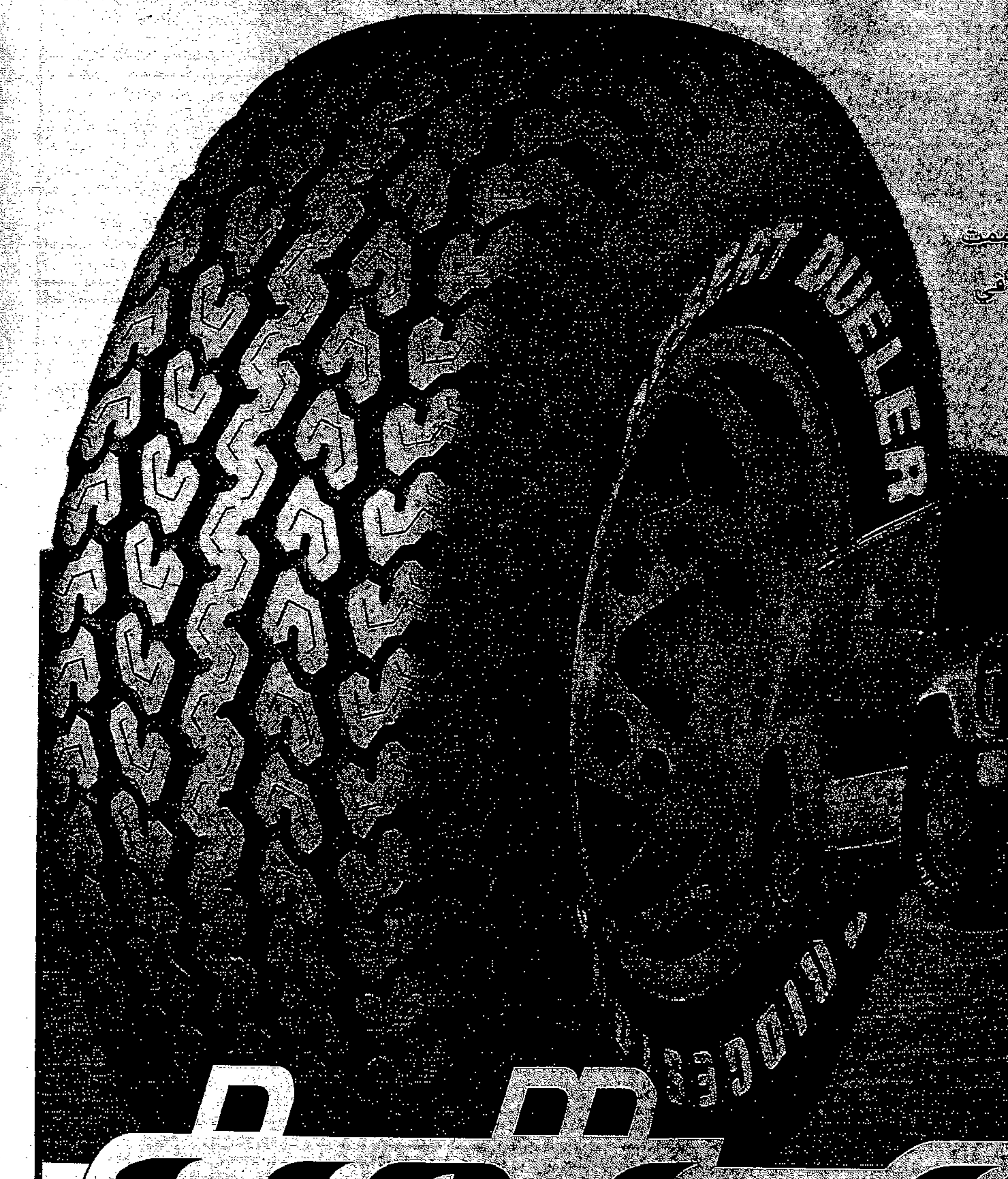
ولاحقا اصدر الرئيس الحريري بيانا دعا فيه الهيئة الناخبة للاجتماع بعد الظهر لانتخاب المفتي الاصيل.

في حديث لـ «الشرق الأوسط»

سيأتي يوم نحاسب فيه المسؤولين عن الاعتقالات العشوائية في لبنان

الهراوي يلمح الى «ارتباطات مشبوهة» لمرتكبي حادثة الحافلة السورية في لبنان





اختيار اليوم والغد

... على جميع الطرقات تعني بريجستون .. الاطارات التي صممت ... لتضمن لك الراحة والاطمئنان في جميع رحلاتك، سواء في ... الطرقات ... والصحاري والمناطق الرملية. اطارات بريجستون ...

جماعة لحقوق الانسان تنتقد حكومة سري لانكا و«النمور»

كولومبو - وكالات الأنباء: حذرت احدى جماعات حقوق الانسان الحكومة السري لانكية من ان «الفشل في التحقيق في التقارير الخاصة بتجاوزات قوات الامن في شبه جزيرة جافنا الشمالية سيعود بالفائدة على مقاتلي نمور التاميل ويعود على الحكومة بالضرر». واضافت جماعة «المحاضرون الجامعيون لمناصرة حقوق الانسان» السري لانكية في تقريرها الاخير: «اذا كانت الحكومة تريد الزعم بعودة الحياة الطبيعية الى جافنا فيجب عليها ان تتحمل مسؤولية تقصي جميع حالات الاغتصاب والاختفاء التي تورطت فيها قوات الامن». كما ذكرت ان الحكومة «فشلت في السماح لعامة الشعب بالاطلاع على قوائم المحتجزين في حين لا توجد اي تقارير رسمية تتعلق بحوادث الوفاة نتيجة التعذيب. ويحدث هذا في الوقت الذي توجد فيه تقارير عديدة تتحدث عن حدوث اعتقالات وتعذيب وحالات اختفاء ينكرها الجيش». واشارت جماعة حقوق الانسان الى ان تلك الامر «يلحق الضرر بالحكومة ويفيد جبهة نمور التاميل التي تريد لهذه الانتهاكات الاستمرار».

وانتقدت الجماعة ايضا الثوار قائلة انهم يتخيرون الأماكن المزدحمة بالمدنيين الأبرياء من اجل استثارة العمليات الانتقامية. واشارت الى ان قيام النمور بإلقاء القنابل في هذه المناطق اوقع العديد من القتلى بين صفوف المدنيين.

وحذرت الجماعة من ان «الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان من جانب قوات الامن ونمور التاميل جعلت الوضع في شبه الجزيرة بالغ الصعوبة بالنسبة للمواطنين». واضافت ان الحكومة لم تنفذ بعد وعدها بتشكيل مكتب خاص لحقوق الانسان في جافنا في حين لا يزال الصحافيون محرومين من حرية الوصول الى شبه الجزيرة بالرغم من رفع الرقابة على الصحف.

واقر التقرير رغم ذلك بوجود تحسن ملحوظ في العلاقة بين الجيش والمدنيين في جافنا رغم انتهاكات حقوق الانسان المتزايدة. وقال: «بالرغم من الاستفزازات التي تقوم بها جبهة نمور التاميل والهجمات العشوائية التي تشنها على الاماكن العامة، لم تحدث عمليات انتقامية من جانب الجيش». وقالت الجماعة: «يبدو ان قوات الامن استوعبت الدرس إذ انها تطالب المدنيين باللجوء الى المخابئ قبل قيامها باي عمليات عسكرية».

الجبل الأسود تهاجم سياسة الرئيس الصربي

الغرب يضغط على ميلوشيفيتش بعد تقرير «منظمة الأمن والتعاون»

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

زاد الضغط الدولي على حكومة جمهورية صربيا لكي تعترف بفوز للمعارضة في الانتخابات البلدية في الوقت الذي سيرت فيه المعارضة احدى أكبر مظاهراتها في بلغراد وهي تشييع جنازة رجل قتل اثناء الاحتجاجات الناشبة بشوارع بلغراد.

واصدرت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا، التماسات منفصلة تحث فيها الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش على احترام الديمقراطية والاعتراف بفوز المعارضة.

وحث فوك دراسكوفيتش زعيم تحالف «زايدنو» (معا) المعارض اعوانه حضور جنازة بريدراج ستارسيفيتش الذي قتل سحقا بالاقدام في تدافع عندما تحولت مظاهرة للمعارضة الى اعمال عنف يوم الثلاثاء الماضي. وتركز المعارضة في مطالبها على الاعتراف بفوزها في انتخابات محلية في بلدات ومدن رئيسية أجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني).

ورحب وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش بالجزء الذي تضمنه تقرير منظمة الامن والتعاون في اوروبا حول مزاعم بوجود عمليات تزوير رسمية في الانتخابات والذي قال ان الانتخابات كانت منظمة ومتوازنة. لكنه لم ينكر التوصية الرئيسية في التقرير بضرورة الاعتراف بفوز المعارضة. وكان ميلوشيفيتش قد دعا بعثة المنظمة لزيارة بلغراد في مطلع الاسبوع الماضي للتحقيق في المزاعم التي تسببت في قيام المعارضة بمظاهرات يومية في شوارع بلغراد.

وفي جنيف قال فيليبي جونزاليث رئيس وزراء اسبانيا سابقا ورئيس المنظمة ان تحالف «زايدنو» فاز في الانتخابات في 13 دائرة رئيسية متنازع عليها بالاضافة الى بضع بلديات في بلغراد. وبدلا من الاعتراف بالتوصية تمسك ميلوتينوفيتش بالجزء الذي تضمنه التقرير وينص على ان الانتخابات كانت منظمة جيدا في مناطق اخرى.

ورحبت الولايات المتحدة بنتائج المنظمة وقالت انه يتحتم على جمهورية صربيا «احترام الالتزامات الدولية وارساء الديمقراطية قبل ان يتقبلها المجتمع الدولي تماما». وحذر الغرب ميلوشيفيتش بمعاقبته اقتصاديا ودبلوماسيا اذا استخدم القوة لاخماد الاحتجاجات في الشوارع، ولكن لم يتضح بعد ما اذا كان سيهتم بهذا التهديد.

وكان وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلوتينوفيتش قد وصف مساء امس الأول تقرير منظمة الامن والتعاون في اوروبا بشأن نتائج الانتخابات البلدية في صربيا بانه «ينطوي على حسن نية وبناء ومتزن». واضاف قائلا: «المهم هو انه يدعو للحوار في اطار نظامنا بين السلطة والمعارضة».

واوضح ميلوتينوفيتش ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا «تدعو جميع المنظمات والمؤسسات المختصة في بلادنا لبحث نتائج تقريرها وهذا هو موقفنا ايضا».

ومن جانب آخر قال وزير الخارجية اليوغوسلافي ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا «تتحدث عن استيعاب يوغوسلافيا في الجماعة الدولية وتعالج الوضع الشامل في يوغوسلافيا بنفس الاسلوب الذي نعالجه به».

وقال ان التقرير «يوضح ان المعارضة فازت في بعض الدوائر في بلغراد وفي عدد قليل من المناطق في الاقاليم، ولكن ما يهم اكثر هو انه يعترف بأن الائتلاف الحاكم حصل على الاغلبية في سائر المناطق». وقال ايضا ان بلغراد «تعتبر هذا التقرير تمهيديا لأنه طبقا لاجراءات منظمة الامن والتعاون في اوروبا يجب ان تبحثه مختلف هيئاتها التي تتخذ قراراتها بالاجماع».

واخيرا اشار ميلوتينوفيتش الى «شيء من الغموض في التقرير الذي يذكر مدنا لا تثير مشكلة بالنسبة لفوز المعارضة فيها من ضمن المدن التي يتعلق بها الخلاف».

على صعيد آخر بدأت القيادة في جمهورية الجبل الاسود التي تشكل مع صربيا فيدرالية يوغوسلافيا الحالية بالهجوم المباشر على سياسة الرئيس ميلوشيفيتش والآثار السلبية التي بدأت تشعر بها نتيجة ما يجري في صربيا. فقد اعلن رئيس الوزراء ميلو جوكانوفيتش ان مهمة حكومته هي تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية. واكد انه سيفتح ابواب الجبل الاسود للعالم بعد عزلة دامت ست سنوات نتيجة سياسة بلغراد.

ويعتقد المراقبون في المنطقة ان هذه التصريحات ربما كانت الخطوة الاولى في اتجاه انفصال الجبل الاسود عن صربيا. ويذكر ان الجبل الاسود تتحمل سبب تحمل الاتحاد الفيدرالي خسائر اقتصادية كبيرة وعزلة سياسية دولية. فهي دولة سياحية جميلة وفيها الكثير من المواد الاولية التي لم تتمكن من استغلالها طيلة فترة الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

ويعتبر تصريح جوكانوفيتش تأكيدا للاتهامات التي وجهها رئيس جمهورية الجبل الاسود مومير بلاتوفيتش للرئيس الصربي ميلوشيفيتش في الاسبوع الماضي عندما قال ان ميلوشيفيتش «اعترف لي بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية» وقال انه طالبه بالاعتراف بنتائج الانتخابات.

وهذه هي اول مرة تخرج فيها الجبل الاسود عن طاعة ميلوشيفيتش منذ عام 1989 عندما وضع بلاتوفيتش وجوكانوفيتش في منصبيهما بعد ان طرد القيادة السابقة.

وبدأت المعارضة في جمهورية الجبل الاسود المطالبة بشكل علني بالانفصال عن صربيا واتهام السلطات الفيدرالية بانها صربية بحت ولا دور للجبل الاسود فيها.

واكد المراقبون ان عددا من كبار ضباط الجيش اليوغوسلافي في جمهورية الجبل الاسود يؤيدون مطالب المعارضة بالانفصال عن الفيدرالية والسيطرة على سلاح البحرية اليوغوسلافية لان صربيا ليس لها منفذ الى البحر. ويعتبر سلاح البحرية اقوى سلاح في الجيش اليوغوسلافي.

جرحى في مواجهات بين أنصار بوتو وخصومها في كراتشي

كراتشي - وكالات الأنباء: قال شهود عيان ان اشخاصا عديدين اصيبوا بجراح امس في مواجهات وقعت قرب قصر العدل في كراتشي بين مؤيدي زعيمة «حزب الشعب الباكستاني» رئيسة وزراء باكستان السابقة بي نظير بوتو وخصومها.

وقد وصل خصوم بوتو الذي ينتمون الى حركة «مهاجري قومي» الى امام قصر العدل للتظاهر ضد وزير الداخلية السابق في حكومة بوتو نصير الله بابار الذي كان يفترض ان يمثل امام القضاء للدفاع عن شرعية ترشيحه للانتخابات التي تجري في الثالث من فبراير (شباط) المقبل. ويقول خصوم بابار انه تهرب من دفع الضرائب.

ولدى وصول بابار الى قصر العدل يرافقه نحو 100 من مناصري حزب الشعب اطلق المتظاهرون هتافات ضده نعتوه فيها بانه «قاتل». عند ذلك تبادلت المجموعتان الشتائم ثم اشتبكتا بالحجارة.

وكان بابار قد اتخذ، اثناء توليه وزارة الداخلية، اجراءات قاسية بحق المهاجرين وهم اصلا من الهنود المتحدثين بلغة الاوردو. وقد استقروا في باكستان آتين من الهند بعد تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947.

يذكر ان اكثر من الفي شخص قتلوا خلال العامين الماضيين في مواجهات وقعت في كراتشي. وتبادلت حكومة بوتو وحركة مهاجري قومي الاتهامات بالوقوف وراءها.

لي بينج اختتم زيارة موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اختتم رئيس الوزراء الصيني لي بينج امس زيارة عمل الى روسيا التقى خلالها الرئيس الروسي بوريس يلتسين واجرى مباحثات مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس الروسية عن الرئيس يلتسين قوله عقب لقائه بلي بينج انه «راض للغاية عن مستوى العلاقات الروسية الصينية». واضاف قوله: «يسعدني ان اعلن اننا توصلنا الى تفاهم استراتيجي خلال محادثاتنا».

كما اتفق الرئيس الروسي ورئيس الوزراء الصيني على عقد قمة روسية - صينية في موسكو خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

واضافت الوكالة ان رئيس الوزراء الروسي ونظيره الصيني وقعا مذكرة تفاهم خلال الزيارة بخصوص زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال عام 1997 الى 8 مليارات دولار وصولا الى 20 مليار دولار في المستقبل.

كما وقعا بروتوكول مبادئ لبناء محطة كهرودرية في مقاطعة زيانجتسو في شرق الصين، وعلى اتفاقية بين البنكين المركزيين الروسي والصيني.

نيقوسيا تتحدث عن مبادرة مهمة لتسوية قضية قبرص

نيقوسيا - وكالات الأنباء: اعلن الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس ان مجلس الامن الدولي سيتخذ عام 1997 «اهم مبادرة لتسوية قضية جزيرة قبرص» المقسمة منذ عام 1974.

وقال كليريدس في رسالة وجهها للقبارصة اليونانيين في الخارج بمناسبة العام الجديد مساء امس الأول: «انها المرة الاولى التي تعبر فيها الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي عن اهتمام كبير لحل مشكلتنا الوطنية».

واضاف الرئيس القبرصي في الرسالة التي بثتها وكالة الانباء القبرصية ان المجموعة القبرصية اليونانية «مستعدة للاستجابة بشجاعة ومسؤولية ومرونة للمبادرة الجديدة من اجل التوصل الى حل لمسألة الجزيرة». وقد قسمت الجزيرة الى شطرين يوناني في الجنوب وتركي في الشمال بعد غزو الجيش التركي عام 1974.

وكان مجلس الامن الدولي قد اعلن الاثنين الماضي تاييده الدعوة لإجراء مفاوضات مباشرة، من دون تحديد مدة العام المقبل، بين المجموعتين القبرصيتين للتوصل الى حل سياسي. وأشار القرار رقم 1092 الذي صدر بإجماع الاعضاء الخمسة عشر، الى قلق مجلس الامن حيال جهود التسلح لدى المجموعتين اليونانية والتركية وازاء عمليات التسلل الاخيرة الى داخل المنطقة العازلة التي تنتشر فيها قوات الامم المتحدة.

موجز

أبوجا تهدد الاتحاد الأوروبي

● قالت الحكومة العسكرية النيجيرية مساء امس الأول انها قد تعيد النظر في علاقاتها الاقتصادية والاجتماعية مع الاتحاد الاوروبي الذي تتهمه بتزعم المبادرات المعادية لنيجيريا. ونقلت وكالات الأنباء عن الرجل الثاني في النظام الجنرال اولاديبو ديا قوله: «في وقت تبنت المنظمات الدولية التي ننتمي اليها سياسة نقاش وحوار مع بلادنا اختار الاتحاد الاوروبي المواجهة وعرقلة اي حوار بناء». وقال ان حكومته «ستتصدى لكل محاولة للتعامل مع نيجيريا كما لو كانت مستعمرة وليست امة سيدة ومستقلة».

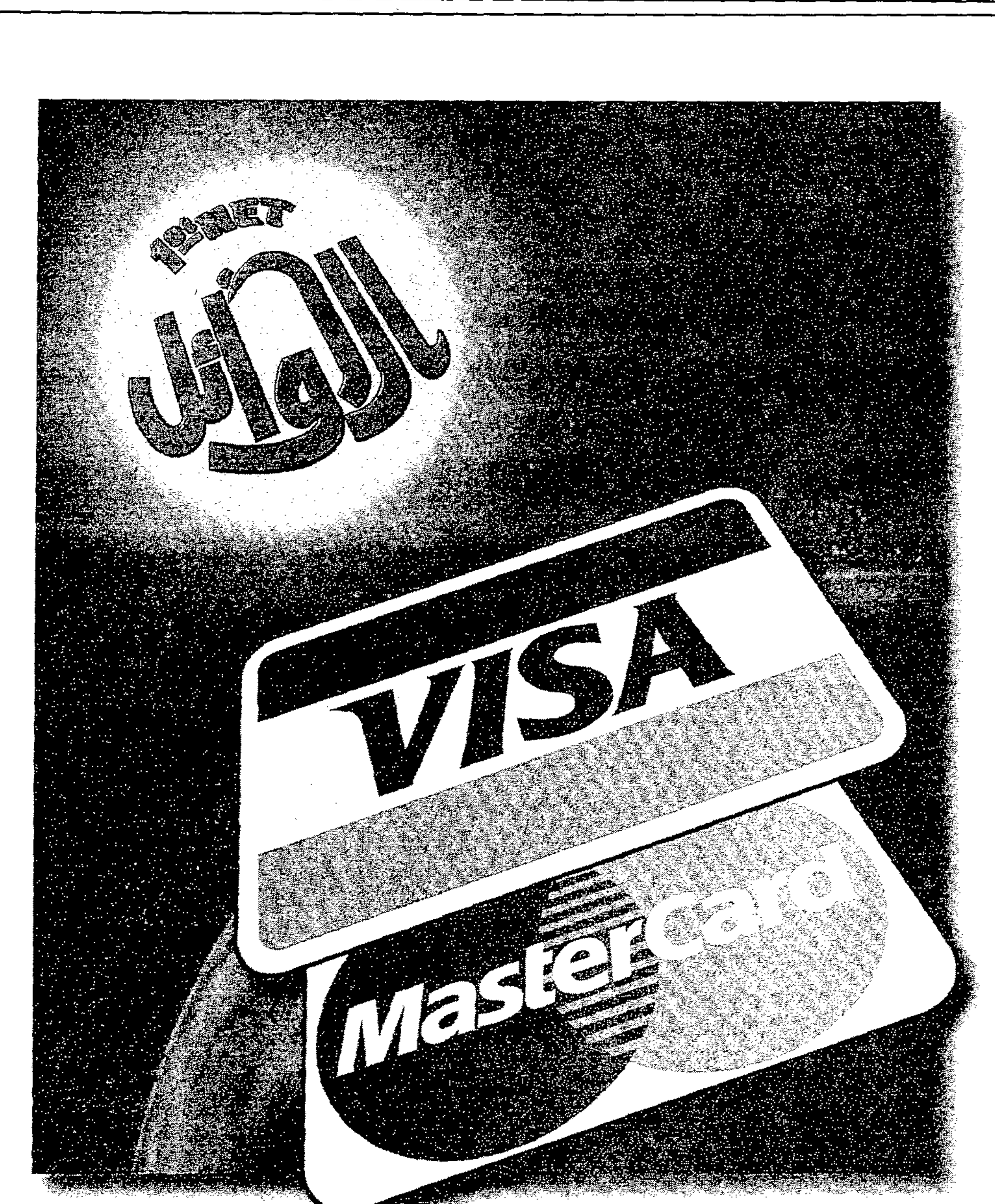
محادثات حول قره باغ العليا

* أعلن في العاصمة الاذربيجانية باكو امس ان الرئيس المناوب لـ«مجموعة مينسك» المنبثقة عن «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» لحل مشكلة اقليم قره باغ العليا، يوري يوكالوف التقى امس بالرئيس الاذربيجاني حيدر علييف ووزير خارجيته حسن حسنوف.

وقالت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء ان محادثات الدبلوماسي الروسي يوكالوف مع المسؤولين الاذربيجانيين تناولت مسألة تسوية النزاع حول اقليم قره باغ العليا الذي تتنازع السيادة عليه كل من ارمينيا واذربيجان.

تاجيل اجتماع بشأن بحر قزوين

● ذكرت وزارة الخارجية في قزقستان ان تأجيل عقد الجلسة الاولى لمجموعة العمل الخاصة بتحديد الوضع القانوني لبحر قزوين «تم بناء على طلب تقدمت به وزارة الخارجية الايرانية وايدته موسكو». ونقلت وكالات الأنباء عن الوزارة ان الطلب الايراني تضمن اقتراحا بعقد الجلسة التي كان مزمعا عقدها يومي الاحد والاثنين الماضيين في الما - آتا الى النصف الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بسبب انشغال رئيس الوفد الايراني. ومن المقرر ان يحضر الجلسة وزراء خارجية روسيا وايران وقزقستان وتركمانستان.



الأوائل ماتغلاش عليك
مع البطاقات الأولى في المملكه

بمناسبة شهر رمضان الكريم يسعد راديو وتليفزيون العرب، وشبكة قنوات الأوائل، تقديم عرض خاص لحاملي بطاقات فيزا وماستر كارد.
يتيح العرض لحامل هذه البطاقات الدفع الشهري للاشتراك في باقة الأوائل، وفقاً لاختياره أي قناة من قنوات "على كيفيك"، وعند اختيار ثلاث قنوات يحصل على ١٠٪ تخفيض وعند اختيار ٦ قنوات يحصل على تخفيض ٢٠٪، وكذلك شهر مشاهدة مجانيه، وتقسيط ثمن جهاز فك التشفير. كما يمكن لحامل بطاقات فيزا وماستر كارد الإئتمانيه، المشترك في شبكة قنوات الأوائل، الحصول على شهرين من الإشتراك المجاني عن كل خمسة مشتركين جدد يضمهم إلى الأوائل.

لبطاقات فيزا وماستر كارد مزايا عديده،
يضاف إليها الآن الاستمتاع بمشاهدة قنوات الأوائل،
حيث تشاهد مالن تشاهده على أي قناة أخرى.



لتكونوا من أوائل المستمتعين بإبداع الأوائل، بادروا بالإشتراك، واتصلوا بأرقام هاتف:
١٦٧٧ ٦٥١ - ٣٧٣٨ ٦٦١ - ٣٧٠٦ ٤٧٨ - ٠١٢٧ ٤٧٣ - أو ٨٣٦٩٦٠ ٠٠٩٧١٤



طالبان والتحالف المعارض يزعمان انتصارات عسكرية كبيرة شمال كابل

بيشاور - وكالات الأنباء: أعلن متحدث باسم حركة طالبان الإسلامية الأفغانية أن قواتها تقدمت شمالي كابل واستولت على قرية قره باغ القريبة من قوات الجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم واستأنف الاستراتيجيتين لمواقعين على بعد نحو 40 كيلومترا شمال العاصمة. وقال أنها تتجه الآن صوب تشاريكار.

وقال الملا خير الله خيرخاو حاكم كابل المنتمي لطالبان للصحافيين أمس أنه بعد معركة شرسة استمرت 24 ساعة وبدأت صباح أمس الأول، نجح مقاتلو طالبان في رد قوات المعارضة 10 كيلومترات على الأقل.

وأضاف «قمنا بهجوم بالأمس (الأول) من استاليف وقلقان واستولينا على قرية قره باغ وتحركنا شمالا. استولينا أيضا على التلال المطلة على قاعدة باجرام الجوية الواقعة على بعد 60 كيلومترا شمالي كابل وسيطرنا على 200 سجين وهناك العديد من القتلى».

لكن وكالة الصحافة الأفغانية الإسلامية ذكرت أن قوات موالية للرئيس المخلوع برهان الدين رباني طردت قوات طالبان من القاعدة الجوية في هجوم بمنتصف الليل قتل فيه 3 من مقاتلي طالبان وذلك بعد ساعات من تقدمها للميليشيا الإسلامية. وشنت المعارضة غارتين جويتين الأولى الساعة السادسة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي. وأوضح سكان محليون أن 6 أشخاص أصيبوا بجروح. وأشار سكان إلى أن الغارات «قد تكون ثأرية بعد أن تقدمت طالبان شمالي كابل» على حد قولهم.

وعندما توجه صحافيون إلى قره باغ صباح أمس كانت هناك عشرات من جثث أعضاء المعارضة متناثرة على الطريق وفي أفواه بعضها أوراق مالية أو عملات في أيديهم في إشارة إلى أنهم مرتزقة. وأشار خير الله أن طالبان تتفاوض مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لإعادة جثث أعضاء المعارضة.

وقال الملا جلال الدين حقاني قائد قوات طالبان عند خط الجبهة للصحافيين أن هناك هجمات متقطعة بالصواريخ ونيران المدفعية بين الجانبين وأن القتال توقف فقط للسماح للاجئين بالفرار من المنطقة. وأضاف «لم يبدأ القتال ولكننا نسمح للسيدات والأطفال بالفرار من المنطقة وعندما يغادرون سنبدأ من جديد».

الهولنديون يلزمون جانب الحذر قبيل تسلمهم رئاسة اتحاد أوروبا

لاهاي - رويتر: تتولى هولندا بعد غد رئاسة الاتحاد الأوروبي ومسؤولية مراجعة معاهدة ماستريخت التي تم التوصل إليها قبل خمس سنوات.

ويتسم موقف هولندا إزاء فرص نجاحها بالحذر الممزوج بالروح العملية ويحاول تجنب المثالية لصالح الواقعية. وهي تستعد لتولي رئاسة الاتحاد الأوروبي للمرة العاشرة خلال 40 عاما.

وقال وزير خارجية هولندا هانز فان ميرلو الأسبوع الماضي «جدول الأعمال الأوروبي مشحون للدرجة أنه لا توجد مجال لرغبات محددة خاصة بنا». وقد لدى التفاهة في وقت سابق من الشهر الحالي حول اتفاق استقرار لتنفيذ ضوابط خاصة بالميزانيات في ظل الوحدة الاقتصادية والنقدية إلى إزالة عقبة محتملة أمام نجاح هولندا.

ولكن لا يزال يتعين الاتفاق على إصلاحات للتحول بنحو 370 مليون مواطن أوروبي إلى القرن الحادي والعشرين وتمهيد الطريق لضم عدة دول شيوعية سابقة. ومن القضايا الرئيسية في هذا الصدد اتخاذ قرار بشأن عدد مفوضي كل دولة في اتحاد أكبر وتوسيع سلطات البرلمان الأوروبي.

وأكد رئيس الوزراء فيم كوك الذي سيتولى الدفاع عن قضايا الدول الأصغر في الاتحاد الأوروبي، عزمه على دفع شركاء بلاده الأربعة عشر للعمل على جعل القارة الأوروبية «أكثر ديمقراطية وقدرة على اتخاذ القرار وذات أهداف واضحة في مجال السياسة الخارجية وجبهة موحدة ضد الجريمة المنظمة».

ويجب على الهولنديين أيضا القيام باستعدادات أخرى للوحدة النقدية المقرر لها أن تسري عام 1999 من خلال وضع تفاصيل اتفاق الاستقرار ووضع آلية أوروبية للصرف. وتشعر هولندا بتفاؤل يشوبه الحذر إزاء الاتفاق على معاهدة ماستريخت بحلول منتصف يونيو (حزيران) المقبل.

ولا تزال لاهاي تعاني من آثار «صدمة يوم الاثنين الأسود الدبلوماسية» في سبتمبر (أيلول) 1991 عندما اعترض كل الشركاء باستثناء شريك واحد على مسودة لمعاهدة ماستريخت.

ويتوقع البعض بالفعل أن تسلم المهمة للوكسمبورج لوضع اللمسات النهائية لها في النصف الثاني من العام. وقال دبلوماسي: «تعلمنا الدرس في ماستريخت. عام 1991 قلنا إننا سنأخذ بزمام المبادرة ونجعل الأشياء تتحقق. لن نرتكب الخطأ نفسه مرة أخرى».

إطلاق سراح رهينتين احتجزهما الثوار الطاجيك

طشقند (أوزبكستان) - وكالات الأنباء: قال رئيس شركة تعمل في مجال التعدين أن جماعة من المتمردين الطاجيك أطلقت أمس سراح بريطاني وجنوب أفريقي احتجزتهما بينما كانا يعملان في طاجيكستان التي مزقتها الحرب. وقال روبرت مينلسون رئيس شركة التنقيب عن الذهب والمعادن ومقرها لندن: «أطلق سراحهما وهما الآن في العاصمة الطاجيكية دوشنبه في حالة جيدة».

واحتجز المقاتلون الإسلاميون الرجلين البريطاني وبارت بوتري من جنوب أفريقيا قرابة ثلاثة أسابيع بعد أن ألت المنطقة التي يقع فيها المنجم الذي يعملان فيه إلى سيطرة الجماعة. وذكر مينلسون أن الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والدبلوماسيين البريطانيين اشتركوا جميعا في تأمين إطلاق سراحهم. وابتعدت الشركة الأمر بعيدا عن الإعلام مخافة أن يقلل ذلك من فرص إطلاق سراح موظفيها. وامتنع مينلسون عن الحديث «بكلمة رهائن» وقال إن الرجلين كانا «محتجزين غير متوقعين على الثوار الطاجيك».

وامتنع المسؤول الذي أمكن الاتصال به في وقت لاحق عن التعليق فورا على إطلاق سراحهما أو الوقت

بحرية نيجيريا تفرج عن 28 رهينة

لاجوس - وكالات الأنباء: ذكرت مصادر دبلوماسية فلبينية أمس في لاجوس أن البحرية النيجيرية نجحت في الافراج عن 28 شخصا هم أفراد طاقم أجنبي لناقلة نفط كان يحتجزهم عمال نيجيريون منذ الاثنين في جنوب شرق نيجيريا.

وقال القائم بالأعمال الفلبيني هرميس دوزانو في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس أن أفراد الطاقم نقلوا إلى القاعدة الجوية في كالابار كبرى مدن ولاية كروس ريفر في جنوب شرق نيجيريا. وأضاف أن جميع الرهائن في صحة جيدة. وأكد أنه لا يملك أي معلومات عن الطريقة التي سمحت للبحرية النيجيرية بالافراج عنهم.

وكان ستون عاملا نيجيريا يطالبون برواتبهم في الأجور قد احتجزوا الطاقم الذي يضم عشرة فلبينيين وتسعة فرنسيين وبريطانيين اثنين وخمسة هنود ولبنانيا

أول اجتماع للحكومة الزائيرية الجديدة

كينشاسا - وكالات الأنباء: اجتمعت الحكومة الزائيرية الجديدة أمس للمرة الأولى في كينشاسا وتجاهلت في بيانها الرسمي عقب الاجتماع الوضع العسكري في شرق البلاد الذي يحتله المتمردون التوتسي.

وقد شكل رئيس الوزراء كينجو وا دوندو الحكومة الجديدة في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الجاري. وفي بيان أصدرته مساء أمس الأول في أعقاب اجتماعها الأول، أكدت الحكومة مع ذلك أن رئيس الوزراء «طلب من نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع الوطني أن يجعل من استعادة الجزء الذي يسيطر عليه المعتدون (لم يسمهم) من التراب الوطني في مقدمة أولويات عمله».

ولم يتحدث البيان عن الوضع السائد في إقليمي كيفو الشمالي وكيفو الجنوبي أو في زائير العليا حيث استولت قوات التمرد على بلدة بونيا في هذا الإقليم. وأضاف البيان أن الحكومة حددت شاغلين كبيرين هما الاعتداء على الجزء الشرقي من بلادنا (من دون أن تسمي منفذ هذا الاعتداء) والتمهيد للانتخابات المقبلة.

ومن المقرر أن تجري في زائير قبل يوليو (تموز)

سيدما شاء لك إلى
سانج يونج

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستانتون - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا ميترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - الكويت مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل - فرانكفورت - نيويورك ... بيرول البكر

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183...
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Lendermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر لأصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم تعتبر هدية من تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام مضامينها

وحي ليلة النصف من شعبان

عام ينقضي وعام يجيء

أحمد أبو الفتح

ليلة النصف من شهر شعبان وكان الإمام الأكبر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف يتحدث بصوته الهادئ وكأنه يخاطب كل انسان على حدة يشرح بأسلوبه السهل الذي يصل الى العقل والقلب فضل الاسلام في ليلة النصف من شعبان.

في هذا الانتماج الروحي والعقلي مع كلام الإمام وجدت نفسي أرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعل العام المقبل عام هداية المسلمين الى الاسلام فما أكثر المسلمين الذين يقولون لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله وهم في نفس اليوم يسيئون لصورة الاسلام.

نعم تمنيت ان نهتدي بالله وان نحفظ للاسلام جلاله ونور قواعده وعدالة احكامه واحترامه فهو أول من وضع القواعد للقضاء على الرق وهو الذي انقذ الفتيات الصغار من جرائم الآباء وهو أول دستور سياسي يأمر بالشورى وينهى عن الاكراه ويرفع قدر المرأة ويلقي الأضواء الساطعة على الحلال والحرام فلم يترك كبيرة ولا صغيرة إلا وضع لها القواعد النافعة وحرص على توفير الصحة للانسان فحرم لحم الخنزير وعلى صفاء العقل وتجنب الادمان والامراض فحرم الخمر ونظم العلاقات الأسرية بما يمنع ما كان سائدا في الجاهلية من زواج الأخت حرصا على قوة وسلامة النسل و... و... وافضال الله بالقرآن لا تحصى... نعم لا تحصى.

نعم تمنيت ان يكون العام المقبل هو عام الاسلام أي العام الذي نهتدي خلاله لأصول ديننا فنتبعها ونسعى بكل السبل الى اظهار حقائق الاسلام ناصعة في بلادنا وخارج بلادنا. لقد الحق المسلمون بالاسلام ما افسح المجال في العالم الاجنبي ان يقال ويتردد يوما بعد يوم وفي دول لا حصر لها ان الاسلام هو دين القهر والعنف والقتل والنسف والديكتاتورية والعدوان على حقوق الانسان وانه دين التخلف وتحريم تعليم الفتيات واشتغال المرأة وان الدين بالنسبة لها ليس إلا ملابس وانزواء في عقر الدار تطهو الطعام وتغسل الثياب.

نعم نحن الذين مكنا اعداء الاسلام ان يلصقوا كل النقائص بالدين الحنيف الذي أنعم الله به علينا. عندما يقرأ العالم ان اسلاميين ذبحوا تسع سيدات وان اسلاميين قتلوا راهبات عابدات يهبن حياتهن للعبادة وخدمة المحتاجين وكلهم من المسلمين وعندما يشاهدون اشلاء ابرياء متناثرة وبرك الدماء منتشرة نتيجة انفجار سيارة محشوة بالمفرقعات تقتل وتفتك بالابرياء، وعندما يجدون مسلمين يعيشون على ارض دول أجنبية يرتزقون فيها ويتعلم اطفالهم فيها بالمجان ويعالجون صغارا وكبارا بالمجان وتسمح الدولة لهم باقامة المساجد وتوفر لهم احترام المشاعر الدينية، ثم بعد ذلك تقوم جماعة تخلع على نفسها اسم الاسلام بوضع قنابل ومواد ناسفة تقتل ابناء هذه الدولة المضيافة وتروع الأمن وتثير المعارضة ضد الحكومة وتقوي النزعة العنصرية لدى الذين يريدون اخلاء الدولة من هؤلاء الغرباء الذين باسم الاسلام فجروا ادوات القتل والدمار.. ألا يضر ذلك أبلغ الضرر بصورة الاسلام ويمكن انتشار الاعتقاد بان الاسلام هو دين العنف والقهر! منذ بضعة أيام كنت اطالع جريدة «هيرلد تريبيون انترناشيونال» فوجدتها تنشر ان اذاعة دولة يريد حكامها الجدد فرض قواعد الاسلام اذاعت انه قد تم في يوم واحد ضرب مائتين وخمسين امرأة في طرق العاصمة لعدم ارتدائهن الملابس الشرعية ويقول المذيع انه حريص على اذاعة هذا الخبر ليفرح المسلمون بأن قواعد الاسلام قد تم تطبيقها منذ اليوم وهو اليوم الأول لاعلان الدولة الاسلامية وهؤلاء النسوة لم يكن متبهرجات.

وخلال السنة والسنوات الماضية انتشر قتل المسلمين لمسلمين سواء في حروب اهلية أو في عمليات ارهابية ترتكبها جماعات تقول انها اسلامية. لا يمر اسبوع على صعيد مصر إلا ويقوم (اسلاميون) بقتل اخوان لهم في الوطن بل في القرية ومن اكثر القتلى خفراء مساكين يربحون الكفاف ليعولوا أسرا كثيرة الانجاب وبقتلهم تجوع النساء ويتشرد الاطفال. لماذا كل هذه الجرائم وهل الاسلام يبيح للمسلم ان يقتل مسلما؟ ولماذا الزج بالاسلام في ارتكاب هذه الجرائم؟ وعندما يطوف الانسان باحوال دولنا حيث الغالبية العظمى من المسلمين يجد صورا مختلفة تؤكد الاكاذيب بان الاسلام دين التخلف.

نظام يدعي انه اسلامي يقرر غلق كل مدارس تعليم البنات.

نظام يدعي انه اسلامي يقتل حرية الرأي فلا يتحمل أي انسان مهما كان مسالما ان ينقد تصرفا حكوميا وينزل به اشد الوان البطش والعذاب.

دول شعوبها مسلمة لا تأخذ نظمها بالشورى بل تجعل من اصحاب السلطة آلهة وينتشر فيها النفاق بأبشع صوره ويحولنا في نظر الأجانب الى عبيد لصاحب السلطة الذي يغدق على مريديه ويتحول سبيل الوصول الى الجاه والمراكز والمال من العمل الجاد والكفاءة والخبرة والامانة الى النفاق والزلفى والله حرم الكذب والنفاق.

ها هو عام يلفظ انفاسه الاخيرة مع ذلك لم يقم في أية دولة من دولنا النظام الديمقراطي الذي يقرر حقوق الانسان في وطنه والذي يتيح للدولة ان تحتل مكانتها في الميدان الدولي وتكسب الاحترام الصادق لدى الدول ويقارن الناس بين نظمنا الجامدة وبين دول آسيوية وافريقية سارعت الى تطبيق النظام الديمقراطي لتلحق بركب الدول المتقدمة، وجمود نظمنا يتيح لاسرائيل التباهي الذي تكرره كثيرا إذ يقول حكامها (اسرائيل هي واحة الديمقراطية في منطقة الشرق الاوسط)، وللأسف العالم يصدقها لانه يرى كيف فاز الحزب المعارض على حزب الحكومة التي أجرت الانتخابات.

لو ان شعوبنا وحكوماتنا حاولت بجدية وعزم وإصرار ان تسير على هدى الاسلام لكان حالنا الآن غير هذا الحال وكانت نظرة وفكر الأجانب لنا وللاسلام هي الاحترام والتقدير بل كان من الممكن ان نكون بمثابة النور الذي يحيط الاسلام ويحيطنا بالاعجاب لاننا سنكون نسعى الى الرزق والحلال بجد واجتهاد في عالم سيطرت عليه شهوات المادية وتكديس المال وسنكون المثل الفاضل للأسر المترابطة والعلاقات الانسانية والاجتماعية السليمة في وقت سيطرت فيه اللذات وتفككت الأسر والعلاقات بين الناس. واذا كنت تحت سحر حديث شيخنا الكبير الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف استغرقني التفكير الى الغوص في السلبيات التي وصلت اليها صورة الاسلام في العالم الاجنبي نتيجة جماعات ونظم تدعي انها اسلامية فان هذا لا ينفي ان بيننا علماء افاضل وأكثرنا يسعون الى التمسك بتعاليم الدين وكسب رضاء الله وان السنين الماضية وهذه السنة التي تلفظ انفاسها الاخيرة قد خطونا خطوات نحو التقدم والاهتمام بنشر العلم وتطبيق القواعد السليمة في تخطيط المدن والقرى وتوفير الرعاية الصحية وفي مصر تولى الدكتور كمال الجنزوري رئاسة الحكومة فسارع الى انهاء حقبة طويلة انحبس فيها الاقتصاد المصري في قمقم القواعد التي تم اخذها من النظام الشيوعي كما انشأ لأول مرة وزارة تراقب تنفيذ القوانين وتهتم بطلبات الناس خصوصا محدودي الدخل وترد على شكاوى المصريين واسماها وزارة المتابعة واسندها للمستشار طلعت حماد الذي يعتبر من اكثر رجال مصر فهما واصرارا على تحقيق الخير لمصر والمصريين. وها هي قضية الفلسطينيين تتحرك بعد طول الشلل.

عام ضاع من العمر وعام يقبل وفي عالم يسير بسرعة خارقة اصبح عمر الدول لا يحسب بالقرون ولا بعشرات السنين بل بالايام والساعات لذلك لا بد لنا كشعوب اسلامية ودول بين غالبية ابنائها الاسلام ان نسرع الخطى مستقيدين بما للدين القويم من انوار وفوائد عظمى لنبني دولنا على أسس من الحرية والحق والعدالة والعلم والرخاء.

دروس السنة المنصرمة على مشارف القرن المقبل

السيد ولد أباه

اما ونحن نودع الأيام الاخيرة من سنة 1996، نتساءل مليا ما هي الاحداث الكبرى التي استرعت اهتمامنا من بين المستجدات المتلاحقة، التي جعلت من السنة المؤذنة بالانصرام عاما غنيا بشتى التحولات، نقف منها عند ما نعتبره مؤشرات مستقبلية وارهاصات القرن القادم، الذي اظلتنا اياده.

ودون التوقف التفصيلي عند المحطات التي ستشغل اهتمامنا، نكتفي برصد ثلاثة اتجاهات رئيسية، متباينة الموضوع، مختلفة المقصد، وان كانت ترتبط في ما بينها وثيق الارتباط: احدها سياسي يخص الاوضاع الداخلية في ثلاثة اقطار تصلنا بها وشائج متينة، وثانيها استراتيجي اجتماعي يتعلق بالعالم الجنوبي الذي ننتمي اليه ونعيش مشاكله وهمومه، وثالثها تقني اتصالي يحيل الى ظاهرة شمولية تنغرس تدريجيا بعمق وكثافة في مختلفة انحاء المعمورة.

1 - ففي الجانب السياسي، كانت 1996 سنة الاستحقاقات الانتخابية في اكثر من 50 دولة في العالم، من بينها العديد من الاقطار العربية (مصر، لبنان، الكويت، موريتانيا..). ولئن كانت الانتخابات العربية لا تكون في الاغلب محملة بالدلالات، ولا مدار تحول حقيقي مرتقب، الا ان الأمر يختلف بالنسبة للدول التي تتميز اوضاعها السياسية بالديناميكية والحركية، وتوجد فيها قوى ايديولوجية واجتماعية حية مرشحة للتناوب على مقاليد الحكم. وفي هذا السياق، يتسنى لنا ان نقف عند الانتخابات التي جرت هذه السنة في اسرائيل، وافضت الى صعود التيار اليميني المتطرف، وهزيمة «مرشح» الاطراف العربية والدولية الشريكة في عملية التسوية الشرق اوسطية. ولما تمضي اسابيع قليلة على نجاح رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، حتى بدا من الجلي، ان القيادة الاسرائيلية الجديدة عازمة على التنصل من مرجعية السلام، والنكوث بعهود الحكومة العمالية التي وقعت اتفاقات السلام مع الجانب العربي. وأظهرت الاحداث اللاحقة التي جرت في الاشهر الستة الأخيرة من السنة هذا التوجه الصارخ، فعكسته حركة الاستيطان المتسارعة في الأرض المحتلة، بما فيها مناطق الحكم الذاتي، كما تأجل الانسحاب من مدينة الخليل وطرحت عدة تعديلات في صياغة الاتفاق السابق حوله، تجعله في حالة قبول الطرف الفلسطيني مجرد انسحاب شكلي بدون مضمون فعلي.

وفي حين تجددت لغة التهديدات والتلويح بالحرب، رجعت المنطقة الى حقبة المواجهة، وبدا للعيان ان مسار التسوية قد دخل افقا مسدودا، وان الحكومة اليمينية الحالية غير مهيأة لتقديم الحد الأدنى من التنازلات لصالح «عملية السلام».

بيد ان هذه المؤشرات المثيرة للقلق والبادية الخطورة، كان لها وجهها الايجابي المحمود، اذ شهدت المنطقة عودة محتشمة للتضامن العربي، وحرصا بارزا على تفعيل العمل العربي المشترك ومؤسساته، فكانت قمة القاهرة، التي التأمت مباشرة بعد الانتخابات الاسرائيلية، وصممت الموقف العربي الموحد تجاه التحديات السياسية والأمنية المنجرة عن هذه الانتخابات.

كما عرف المشروع الشرق أوسطي انتكاسة جلية، في مؤتمره الثالث بالقاهرة، الذي عزل فيه الوفد الاسرائيلي، ولم يتمكن من تحقيق مكاسب اعلامية واقتصادية، مثل تلك التي حصل عليها في مؤتمر عمان عام 1995. وبالاضافة الى هذا العامل العربي الذاتي، سجل الموقف الاوروبي تطورا مهما ازاء الصراع العربي - الاسرائيلي، فكانت المبادرة الاوروبية الدائمة للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني والمتمسكة بمرجعية السلام الاصلية. وتندرج في هذا الاطار رحلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى المنطقة، والتي أظهرت للعيان تبلور موقف اوروبي فاعل ومتميز.

وفي روسيا جرى اول اقتراع رئاسي تعددي، بعد العهد الشيوعي وتفكك الامبراطورية السوفياتية، وعلى الرغم من ان الرئيس يلتسين قد اعيد انتخابه في الاستحقاقات المذكورة، الا ان الانتخابات التي جرت في حزيران (يونيو) الماضي، عكست خارطة سياسية جديدة غير مسبوقة في هذه الفيدرالية المعرضة لشتى اشكال التحول في السنوات الثلاث المقبلة. وهكذا في حين سجلت عودة ملموسة للتيار الشيوعي الحاكم من قبل الذي ما زال حاضرا في مؤسسات الجيش والمخابرات وفي القطاعات المالية، بدت بارزة للعيان التناقضات الحادة، بين اجنحة الائتلاف الحاكم، في ظل قيادة مريضة ومنهكة، واوضاع اقتصادية متفاقمة التردي، زادتها سوءا النزاعات القومية الداخلية (المشكل الشيشاني).. وتقلص الدعم الغربي. ولا بد من الاشارة هنا الى عودة الحيوية للدبلوماسية الروسية في المنطقة، منذ تعيين وزير الخارجية الجديد (بريماكوف)، وان كانت توجهات هذه الدبلوماسية لم تتضح بعد خيوطها التفصيلية، مع التنبه الى ميل واضح لتوطيد الأواصر مع ايران اقتصاديا وعسكريا.

وفي الولايات المتحدة اعيد انتخاب المرشح الديمقراطي كلينتون لدورة رئاسية ثانية، غير ان الحملة الانتخابية والنتائج المترتبة عنها، اظهرت بوضوح تقهقر الحزبين التقليديين (الجمهوري والديمقراطي) مما نجم عنه اقتسامهما لفضاء السلطة، باعتبار هيمنة الجمهوريين على الكونغرس.

وعلى الرغم من اعادة انتخاب كلينتون، الا ان مؤشرات الانتعاش الاقتصادي الذي حدث في عهده لم تفلح في معالجة الازمة المجتمعية العميقة التي تعاني منها القوة العالمية الكبرى، في مختلفة المناحي التربوية والاخلاقية والتشريعية.

وتعكس هذه الانتخابات على مستوى العلاقات العربية - الامريكية، استمرار النفوذ الصهيوني القوي في دائرة القرار الامريكية، وقد تعزز بتعيين وزيرة الخارجية الجديدة مادلين البرايت المعروفة بموالاتها لإسرائيل، وقربها من اللوبي اليهودي. ولذا فإن الاقطار العربية المعنية بمسار التسوية ستواجه في السنوات المقبلة ضغوطا امريكية متزايدة للتعامل مع حكومة الليكود في تل أبيب.

2 - وفي المستوى الاستراتيجي، تستوقفنا حركة العنف المتنامية، التي بلغت حدها الاقصى سنة 1996، سواء تعلق الأمر بالنزاعات القطرية والفتن الاهلية او بتصاعد موجة الارهاب المنظم.

ولئن كانت السنة المؤذنة بالانصرام قد عرفت ايجاد حل هش للأزمة البوسنية، وتأرجحا بين الحرب المحتدمة والسلم المؤقت في الشيشان، الا ان عدة نزاعات دامية قد انفجرت في مواقع شتى، منها في افريقيا تفاقم النزاع بين الهوتو والتوتسو في منطقة البحيرات الكبرى، بالاضافة الى التطورات العنيفة المتلاحقة في افغانستان وشمال العراق، وفي المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل. وشهدت الأيام الأخيرة من سنة 1996 احدى اكبر عمليات الارهاب اثارة (احتجاز الرهائن في السفارة اليابانية بالبيرو)، الا ان العام كله عرف تنامي عمليات العنف، وكان للمنطقة العربية نصيب وافر منها. ففضلا عن الانفجار الآثم في الخبر بالمملكة العربية السعودية، والعمليات المماثلة في البحرين، استحوذت الساحة الجزائرية بنصيب الأسد. وشهدت افظع اشكال الارهاب المنظم من تفجير وقتل جماعي ونهب معمم، لما تتضح خلفياته الحقيقية.

ومن الجلي ان اسباب وابعاد هذه الظاهرة تتنوع وتختلف بحسب الساحات، فمنها ما هو محدود وراجع الى اياد اجنبية، وبالتالي فليس له كبير تأثير على الاستقرار الداخلي، ومنها ما يعود للاعتبارات الثقافية والقومية، ومشاكل الحدود الموروثة عن الاستعمار الاوروبي، ومن ثم يطرح اشكالات جديدة هامة على الفكر الاستراتيجي والاجتماعي. وفي كل الاحوال، فإن موضوع العنف والارهاب، سيطرح بحدة خلال الاعوام المقبلة، التي تنذر بتحولات شديدة الخطورة على مستوى الأمن الدولي.

3 - وأما على المستوى التقني، فلقد كانت 1996 سنة التقنيات الاتصالية، عرف فيها العالم ثمار الثورة الصناعية الثانية، التي بدأت منذ العقدين الماضيين، واستطاعت شبكة المعلومات المعروفة بالانترنت، النفاذ الى اغلب الدول واختراق فضاءاتها الثقافية والتواصلية، مولدة معطيات بالغة الأهمية على مستقبل حركة العولمة الملازمة لنهج الحداثة الغربية المعاصرة، وطارحة عدة اسئلة جوهرية على النسيج الحضاري البشري المتنوع. ولا شك ان عصر «المعلومة»، الذي عوض عصر «الذرة» سيكون الميزة الكبرى للقرن المقبل، باعتبار ان التحولات الجارية حاليا، ليست سوى مجرد ارهاصات لهذا المنعرج الخطير في تاريخ الانسانية.

بقي القول، ان الدائرة العربية، التي كان لها حظ من هذا الاختراق، تطرح على نفسها عدة اسئلة حاسمة تتلخص في اشكالية الانتماج الحتمي في المجال التقني الذي لا تخفى ميزاته، وتحدي درء مخاطره الثقافية والحضارية، في الوقت الذي ما زال الحضور العربي في شبكة المعلومات الدولية محدودا وقاصرا.

تلك هي الاسئلة الجوهرية الملحة، التي تطرحها حسب اعتقادنا دروس السنة المنصرمة، على مشارف القرن المقبل.

وطن.. أضيق من زنزانة!!

أحمد الربعي

ذكرت وكالة الأنباء القبرصية ان ستة عشر عراقيا حاولوا الانتحار جماعيا في أحد السجون القبرصية، وذلك خشية ترحيلهم الى العراق بعد انتهاء فترة العقوبة، وأضافت انهم شربوا كمية من مادة مطهرة ونقلوا على عجل إلى احد مستشفيات نيقوسيا

وكالة اف.ب

***

ماذا يمكن للقلم ان يكتب؟! واية مهزلة انسانية يرتكبها الانسان لمجرد التفكير في الكتابة عن هذا الحزن الأبدي؟!

ماذا يبقى للانسان حين تكون اعادته لوطنه سببا يدعوه للانتحار؟!

العقل يقول.. والعاطفة تقول، والحد الأدنى من الانسانية الجائعة للتشبث بالحياة تقول ان الانسان ينتحر حين يمنعونه من دخول وطنه فكيف ينتحر الانسان لأنهم سيعيدونه الى وطنه!!

اي وطن يصبح أضيق من سجن في منفى جزيرة في البحر المتوسط؟!

اي زنزانة رطبة وكريهة هي الوطن الذي ينتحر الانسان حتى لا يعود اليه؟!!

اية غربة في العراق، واية وحشة خلقها الطغاة للعراقيين.. وشاعر العرب القديم كان يترك وطنه مهاجرا للعراق ويردد:

ساترك منزلي لبني تميم
وارحل للعراق فاستريحا!

ماذا يمكن ان يحدث للشاعر العربي لو خرج من قبره ليرى العراق.. الوطن الذي أراد ان يستريح فيه فأصبح اهله ينتحرون حتى لا يعودوا اليه؟!

اية رسالة بليغة، كبلاغة الموت، يرسلها العراقيون الذين حاولوا الانتحار في قبرص الى اولئك الذين يتباكون على الحصار الاقتصادي للعراق، ويصمتون كالجثث عن جرائم الذين اوصلوا العراقيين الى الاختيار بين زنزانة في قبرص وبين الانتحار بعيدا عن الوطن؟!

المحبون الصادقون لاطفال العراق عليهم ان يرفعوا اصابع الاتهام.. ولا نريد اكثر من ذلك.. للديكتاتورية البغيضة التي قادت شعبا بكامله من حرب مجنونة الى حرب اكثر جنونا.. وحولت عراق الخير «وزرع العنبر» الى مستورد للموت ومصدر له!!

اي عصر موحش هذا.. الذي اصبح فيه الموت سيد الموقف، وانه لا حق لك حتى في اختيار الطريقة التي سيقتلونك بها؟!

اي عصر مغترب وملوث كماء البالوعات، حين ينتحر الانسان حتى لا يعود الى وطنه؟ واية فائدة ترتجى من الكاتب حين يكتب ومن القارئ حين يقرأ؟

انه القرف.. ولا شيء غير ذلك!!

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

الأكراد شعب عريق وليس عصابة

● من خورشيد محمد - المانيا:

قرأت في «الشرق الاوسط» مقالا كتبه مواطن تركي هو فكرت فكري وذلك في العدد 6590 بتاريخ 1996/12/13، ويقول فيه ان مشكلة تركيا هي الارهاب وليس الاكراد، وانه لا يوجد تمييز في الدستور التركي بين الاعراق والأجناس.

وجوابا اقول: لماذا يخدع الكاتب ويأتي بهذا الكلام؟ فالعالم اجمع يعرف ان الاكراد شعب ولهم حقوقهم وثقافتهم ولغتهم الأم.

وهذا لا يعني ان ننفصل عن جيراننا لأن لنا تاريخا عريقا مع شعوب المنطقة جميعا ودينا واحدا هو الدين الاسلامي الحنيف الذي يجمعنا كشعوب.

ومن ناحية أخرى يقول الكاتب: لا وجود لمشكلة كردية، أي انه ينفي وجود شعب بكامله. ولا اعرف لماذا هذا التعتيم من قبل هؤلاء الناس؟ ويعتبر ان المشكلة هي في عصابة، فماذا يعني بهذه العصابة؟ هل 20 مليون مواطن برأيه هم عصابة؟

وعندما يتحدث كاتب المقال عن الدستور التركي، فهل هو يقصد دستور اتاتورك ام دستور الجنرالات الحاكمين حاليا؟ واين هي العدالة التي يقر بها هذا الدستور؟

ان القضية الكردية هي كقضية اي شعب يتوق الى الحرية في العالم، ومسألة حقوق الانسان الكردي هي كمسألة حقوق أي انسان في العالم ايضا.

قرارات القمة وقضايا الأمة

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - المملكة العربية السعودية:

في جريدة «الشرق الأوسط» الدولية العدد 6587 بتاريخ 1996/12/10 كتب الدكتور احمد الربعي تعليقا على هامش البيان الختامي لقمة مجلس التعاون الخليجي مفاده ان الشجب والادانة والاستنكار والقلق هي ما خرج به المؤتمر من قرارات شأنه شأن سابقاته من مؤتمرات، وان القضايا ذات الاهمية القصوى من وحدات دفاعية وسوق خليجية مشتركة وتوجه اعلامي يخدم قضايا الأمة وينشر ثقافتها، كل هذه القضايا أهملت ولم يتطرق اليها المؤتمرون.

الحق ان ما تواجهه الأمة العربية والاسلامية من تحديات اقليمية وعالمية بالغة الخطورة وما تواجهه من محاولات استعمارية لمسخ الذات والهوية يتطلب الوعي التام بضرورة التصدي لذلك بالعمل الجاد بل القناعات الراسخة لدى قيادات الأمة بوحدة الكيان والهدف اكثر فعالية من كل المؤتمرات الصورية لاقناع الراي العام بفعالية هذه القيادات ومواكبتها لما يجري في الساحة.

موسم الهجرة الى أسمرة

● من صلاح الدين كمال عبد الرحمن - جدة:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» - العدد رقم 6598 تحت عنوان «قرنق تدخل لاقناع المهدي بمغادرة السودان» فانه - وباستثناء (الحماس) المفرط لهدى الحسيني في تعليقها التصويري لمسرح الاحداث الذي ربما يعود مبعثه لحرارة القهوة في (جو البهجة).. كما اسماه الدكتور عمر نور الدائم، وهو شأنه، الا ان تصويرها لمسرح الاحداث اتى ابلغ بيانا.. حيث تبدأ مرحلة جديدة من تاريخ السودان ببيت الضيافة البسيطة بأسمرة ذي البوابة الحديدية الخضراء التي يفتحها ويغلقها الحارس الاريتري.. هي الوحيدة التي تفصل الصادق المهدي عن السودان..الخ.

بالامس، والامس غير البعيد يسقط «قرنق» بالصواريخ طائرة مدنية تغص بعباد الله ليس لهم لا في العير ولا في النفير، وهي في رحلة داخلية، اعتقادا ان بداخلها ايا من رموز حكومة «الصادق المهدي».. وربما اعتقد انه شخصيا بداخلها.. واليوم نطالع ان (قرنق قد تدخل لاقناع المهدي بمغادرة السودان). واصفا اياه بـ «رمز المقاومة» مشفقا عليه من «مزيد من المخاطرة اذا ما ظل بداخل السودان» لذا فانه (اي قرنق) يرى ان يخرج.. الخ. فيا للمرونة!

- وجه المرونة (المدهشة) - للعلم فنحن معشر (السودانيين) لنا من المرونة اوجه (عدة).. الا انها جميعا تشترك في صفة (الاندهاش) - هنا هو ان «قرنق» ورغم هذا (الحنو) و(الرأفة) ما زال لم (يعتنق) الاسلام وما زالت بصيرته (تتخبط) غياهب ليل مدلهم.. كما ان المهدي لم (يشهر) ردته علانية.. اذن، ترى أيكون هذا (الحنو) و(الرأفة) بالمهدي ليس الا دفعة (مقدمة) من اصل حساب خلط اوراق «السياسة السودانية» وقبولها القسمة وعلى جميع الارقام - الفردي منها والزوجي - الى الحد الذي لم نعد قادرين على تحديد لا موقع نقطة الارتكاز ولا خط البداية؟ اذن، وماذا عمن تتملكه الحيرة في عالم يرصد خائنات الاعين وما تخفي الصدور! هل نطلب اليه ان (يقر عينا) ويلزم (الجابرة) فان (الغافل) هو من ظن الاشياء غير الاشياء وانه حيثما كان المبتغى كرسيا، فان (طيبة الذكر) - السياسة السودانية - ولا غيرها تصبح (فن قطع الاعناق)؟ و(الاعناق) هنا هي (اعناق الحقائق)، حيث لا مجال فيها لـ (فن الممكن) ولا (بالطبل البلدي). ام نطمئنهم كما فعل (قرنق) و(طمأن) المهدي «بانه ومبارك الفاضل والدكتور عمر نور الدائم صارت تربطهم علاقات عائلية»، وبصرف النظر عن (نوع) هذه (العلاقات العائلية) (مصاهرة) كانت او غيرها، ورغم ان (حشريتنا) تلح علينا ان (نستخبر) من تزوج من؟ الا انه، وخشية من ان نتهم (بالتخابث)، فانه لا يسعنا الا ان (نباركها) وتحيا الوحدة الوطنية! فنحن قوم (نرتق) خلافاتنا من خلال (علاقاتنا العائلية). والا فاين وجه الغرابة ان يثور مبارك الفاضل - وهو على رأس وزارة الداخلية خلال الفترة المعرفة بـ (الديمقراطية الثانية) - ويسحب جوازات سفر نخبة من الاكاديميين السودانيين حال عودتهم من لقاء (قرنق) لمفاوضته، وبمبادرة شخصية منهم، ابتغاء وضع حد للاحتراب وجحافل مقاتليه (بقضهم وقضيضهم) على اعتاب الخرطوم، عوضا عن تلكم المليشيات المؤتمرة بأمره، والمقيمة باطراف العاصمة المثلثة، تحيطها احاطة السوار بالمعصم.. واحسبنا ننام في (مخادعنا) على وقع اقدامهم وهم في تدريباتهم الليلية، بانتظار اشارة الهجوم؟ واهل الشأن في شأنهم!

لندع (قرنق)، فلربما (استبيحت) عندها الحقوق الدستورية لكل من تسول له نفسه (مفاوضته) نسبة لانه حمل السلاح في وجه الديمقراطية الثانية في ذلك الوقت.. اضافة الى ان العلاقة لم تكن قد وصلت لدرجة (العائلية) بعد، لكن ما بال (رحمة) تلك الديمقراطية لا تسع الحقوق الدستورية للصحفي سيد احمد خليفة، حيث تم اعتقاله فور نشره لقاء صحفيا مع المخلوع نميري في القاهرة.. والرجل ايضا كان (في حاله)، يمارس ما قدر له من (الجهاد المدني)، خاصة انه لم ينقل عنه انه اعان او حرض على (جهاد عسكري)!

المقال يغري (بالسياحة) داخله، لما حوى، الا اننا - وهذه العجالة - لا يسعنا إلا التوقف عند التصريح القائل «ان المعارضة الشمالية قد اتفقت مع الجنوبيين على كل النقاط الخلافية الخاصة بالسياسة الخارجية، الفيدرالية، الكونفيدرالية، الاقتصاد، الدستور، علاقة الدين بالدولة..الخ، ولم يبق سوى سقوط النظام القائم حتى يعم السلام في السودان». نعم هكذا، وبكل بساطة، تتوحد (رؤية) المعارضة وتنقشع الغشاوة من الاعين بين ليلة وضحاها، فيتم الاتفاق في كل شيء وعلى كل شيء. ولم الدهشة؟ وهذا هو وجه الاعجاز الذي تنفرد به المعارضة السودانية، فهم - والقول لهم - «قد نضجوا»، لذا، فلا عجب ان يتفقوا على كل ما فشلوا في الاتفاق عليهم منذ ان نال السودان استقلاله، لربما، اما بسبب (الجو) الذي يسود أسمرة هذه الأيام، او لانها - اي المعارضة - قد «نضجت» على (نار هادئة)!.. لكن ما يدرينا انها «نضجت» هذه المرة، فقد اكدوا لنا ذلك قبلا اكثر من مرة؟

اليمن دولة خليجية

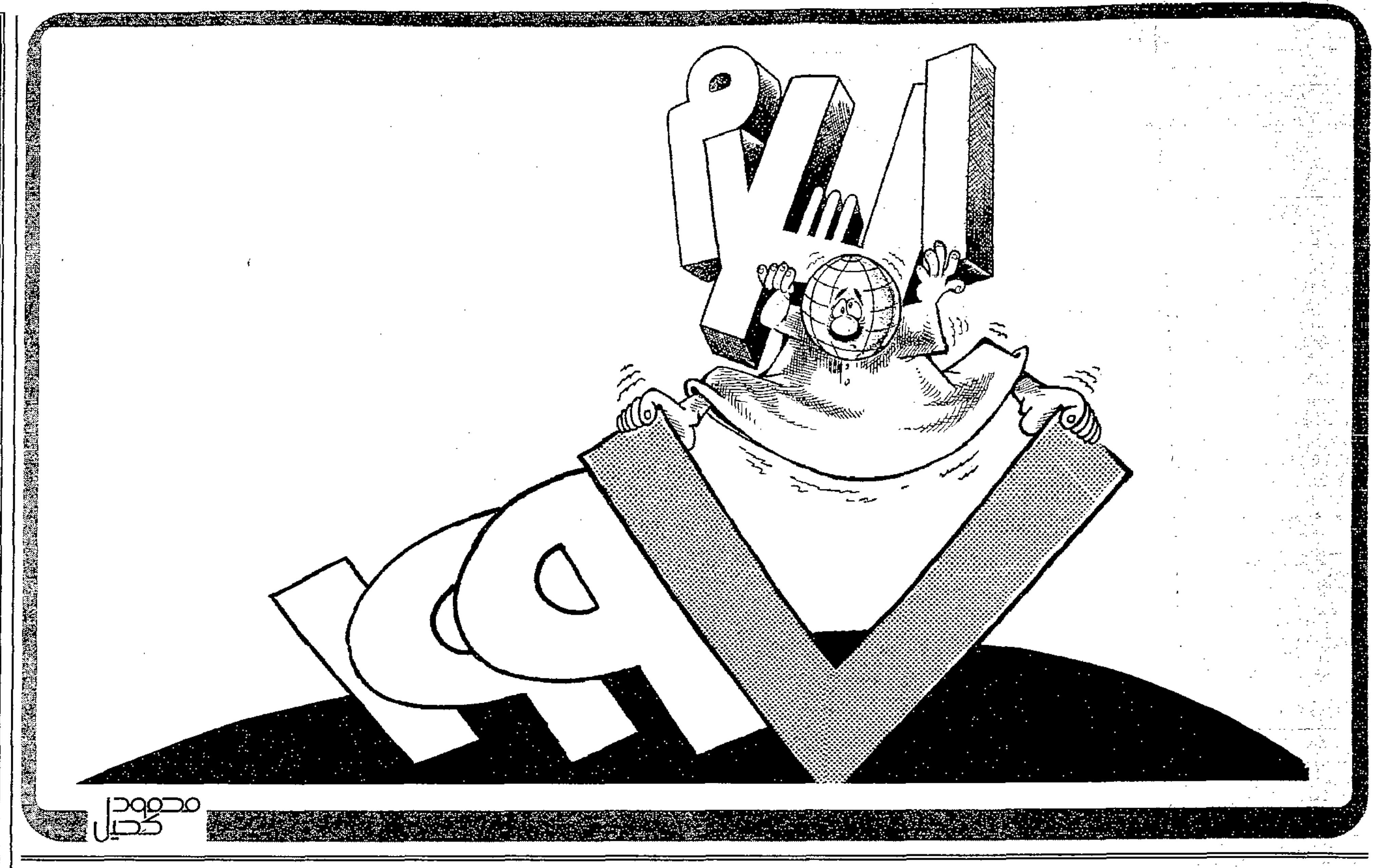
● من عبد القادر علي حسين ومحسن محمد مبارك - صنعاء:

تعقيبا على مقال الكاتب عبد الرحمن الراشد في رؤية عربية بعنوان «الامتحان اليمني» في العدد رقم 6588 بتاريخ 1417/8/1هـ.

لقد باشر الكاتب مهاجمته اليمن بشأن طلب العضوية لمجلس التعاون الخليجي، ونريد ان نوضح للكاتب انه اذا كان لا يريد توحيد كلمة الأمة العربية فعليه ان يوضح مقاصده.

لقد خرج الكاتب في مقاله عن الحدود الصحيحة، وذلك عندما ضرب امثلة بأن الجامعة العربية لا يمكن ان تقبل في عضويتها ايران او اندونيسيا.

ولذا نقول للكاتب ان اليمن دولة عربية وفي جزيرة الخليج العربي وتربطها بدول الخليج العقيدة واللغة والعادات والتقاليد الواحدة. وحول المعارضة نقول للكاتب ان هذا شأن يخص الشعب اليمني وهو صاحب القرار.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المهدي وفرصة أخرى

لا شك ان خروج الصادق المهدي من عاصمته بعد ان عاش فيها مثل رهينة عند خصمه النظام الحاكم وسع جبهة الصدام وفتح آمال او مخاوف التغيير في السودان. فالصادق المهدي، كزعيم اقصي من منصبه بالقوة في خديعة قام بها حليفه في الديموقراطية السودانية، لم يقطع الرجاء بالعودة الى السلطة حيث كان رئيس وزراء منتخبا.

واضاع النظام السوداني الحالي الفرص العديدة من اجل تعديل شرعيته من نظام اخذ الحكم بالقوة العسكرية الى نظام متألف عندما كان في موقع قوة اكثر مما هو عليه الآن. اضاعها ظنا منه انه يمكن الاستمرار في الحكم فقط من باب الاستمرار في الصيغة القائمة.

كان بامكانه ان يوسع صيغة الحكم فيعيد السابقين من خلال بوابات جديدة يجعله موجودا ويجعلهم شركاء فيستفيد من ضعفهم السياسي ويعالج بذلك وجوده اللاشرعي. وكان السؤال الذي لم تستطع الحكومة الحالية الاجابة عنه هو ما الذي ستقدمه للناس بوجودها عنوة؟

فالاقتصاد من سيئ إلى اسوأ، والسياسة هي الأخرى الى الاسوأ، والحرب في الجنوب بلا أمل وبلا انتصار، افقرت الدولة ودفقت ماء وجهها. لم تمنح مواطنيها شيئا واحدا مما وعدتهم به على كل الاصعدة، فلماذا جاءت ولماذا تستمر؟

وخروج المهدي هو احد المعطيات الجديدة التي تنذر بشؤم حظ الحكومة الحالية السيئة الطالع، التي لم تستطع تدبر امورها بحكمة قط حتى حكومة الجزائر التي وصمت بالجهل فتحت ابواب الحركة والمقايضة السياسية وكسبت معظم خصومها او حيدتهم، كما انها حاصرت اعنف اعدائها وحولتهم اعداء للأمن الجماعي. اما حكومة السودان الحالية فهي اكتفت بالانقلاب والوصول وتوزيع الحقائب على اعضاء حزبها الذي هزم من قبل في الانتخابات، ولم تقدم للناس نجاحا معينا سوى الشعارات والوعود وحسب.

ومع ان الطرق اصبحت لا تتسع للحلول القديمة وتبدل الوضع وقر الرهينة من قفصه واعطت الدول العظمى موافقتها لأي تغيير قسري وتشجعت الدول المجاورة للمشاركة وتخلت الدول الصديقة عن النظام الحليف، رغم هذا فان الحكومة السودانية تملك ورقة قوية ومؤثرة وقد تكون ورقتها الأخيرة.

بامكان الحكومة السودانية ان تعيد الامور الى بعض اوضاعها السابقة وتعطي ضمانات خارجية وداخلية لعودة الجميع الى ممارسة السياسة كما كانت في الماضي، مع منحها ضمانات بالا تمس والا يحاكم رؤوسها، وان يمارسوا حقوقهم السياسية كاي سودانيين عاديين. لو فتحت الباب للجميع سيكون من حقها الدخول معهم، وسيكون من حقها ان تفوز من خلاله، خاصة انها كانت تدير ماكينة الدعاية والمال كل هذه السنوات الطويلة التي ربما هيأت لها ارضية نجاح مشروعة.

ما عدا ذلك فالاحتمال الوحيد المتاح سيقود السودان الى صراع على السلطة قد لا

في الحقيقة.. في الواقع.. مما لا شك فيه..

تركي الحمد

عندما تقرأ نصاً معاصراً بالعربية، لكاتب عربي، ولا استثني نفسي من ذلك فغالباً ما تكون البداية جملة اعتدنا عليها دون ان نتساءل عما يكمن وراءها من معان «خفية» ونمر عليها مرور الكرام، ككل شيء اعتدناه دون سؤال. هذه الجملة عادة هي: «في الحقيقة»، او «في الواقع»، او «مما لا شك فيه» او «لا ريب ان» او هذه الجمل معاً حين ترد في سياق خطاب معين، وما شابهها من جمل.

وعندما تقرأ نصاً بالانجليزية وربما لغات اخرى لا اعرفها، فان بداية النص غالباً ما تكون جملاً مثل: «يبدو انه» او «من الظاهر انه» او «من المحتمل او الممكن انه» او كل هذه الجمل وما شابهها. والعجيب ان النتائج والخلاصات التي يتوصل اليها صاحب نص «الاحتمال والممكن والظاهر» اقرب الى الواقع من صاحب نص «الحقيقة والواقع ومما لا شك فيه». ليس المراد هنا مناقشة الفروق بين «الحقيقة» و«الواقع» او الواقعة، بقدر ما ان المراد هو تحليل اسلوب التعامل مع هذه المفاهيم بعيدا عن اشكالية كينونتها.

وفي هذا المجال فان المسالة كما تبدو، ليست قضية محسنات لفظية، او اسلوب بيان يختلف من لغة الى اخرى، بقدر ما هي تعبير غير واع غالبا، عن الموقف الثقافي لصاحب النص، بصفته المفردة او صفته الجماعية او هما معا، اي من حيث هو ذات تعبر عن وضع ثقافي عام. من اجل ذلك، نذكر في البداية ان النص المقصود هو النص العربي المعاصر في عمومه، في مقابل النص الاخر الذي قد يكون غربياً او شرقيا، او حتى نصاً عربياً جديداً يحاول ان يجد له مكاناً تحت الشمس. لانه لو كانت القضية مجرد مسالة اسلوب وبيان لغوي ومحسنات لفظية، وتنميق خطاب، لوجدنا نفس الحالة في الخطاب العربي الكلاسيكي القديم، وخاصة في عقود التاسيس للعقل، ولكن هناك فرقا بين الحالتين.

ففي الخطاب المعرفي العربي القديم بصفة عامة، تجد ان النص يبدأ غالبا بحمد الله والثناء عليه بما هو اهل له، والصلاة والسلام على خير الانام، وعلى آله وصحبه الكرام، ومن والاهم الى يوم يبعث النيام. مثل هذه المقدمة، لم تكن مجرد دعاء تقليدي في وقتها، بقدر ما كانت افصاحا عن المرجعية المعرفية لصاحب الخطاب ابتداء. فكل معرفة او نظام معرفي، لا بد ان يكون له اطار مرجعي مطلق يدور في فلكه، رغم نسبية ذات النظام. وصاحب النص هنا يقول ضمناً انه ينتمي الى ذلك الخطاب الذي يدور في فلك النظام المعرفي العربي الاسلامي، اي النظام الذي يجد جذوره القطعية في ما قال الله، عن طريق وحيه للنبي، صلى الله عليه وسلم، وما اتفقت عليه الجماعة بعد انتهاء النبوة، وانقطاع الصلة المباشرة بين السماء، حيث الحق المطلق، وبين الارض، حيث الواقعة والحادثة المتغيرة.

ثم يبدأ صاحب النص المعني الدخول في معمعة نصه بالقول: «اعلم، رحمك الله..» ثم يبدأ سيل الافكار والطروحات. ومفهوم «العلم» الذي يبدأ به صاحب النص نصه، لا يعني اليقين المطلق بصورة حصرية، وان كان ذلك احد معانيه وفق تعريف معين بقدر ما هو آلية محددة لنقل ادراك المرسل الى ادراك المرسل اليه، ولكنه لا يعبر بالضرورة عن قطعية الرسالة. قد يكون المدرك (بفتح الراء) معرفة قطعية علمها المدرك (بكسر الراء)، ولكنه، اي المدرك (بفتح الراء)، ليس بذات القطعية عند المتلقي، وان كان علماً. وعلى ذلك، يعرف الدكتور جميل صليبا في معجمه الفلسفي العلم بالقول انه: «هو الادراك مطلقاً تصوراً كان او تصديقاً، يقينياً كان او غير يقيني».

ويختتم صاحب النص نصه بمثل ما ابتدأ به، اي بالعلم والرجوع الى المحددات المطلقة للنظام المعرفي، حين يقول غالباً: «هذا.. والله اعلم» ثم يحمد الله ويصلي ويسلم على رسوله وآله وصحبه ومن والاه. وبذلك يعني، اي حين يقول والله اعلم، ان علمه الذاتي نسبي وما هو إلا محاولة لا تتصف بالقطعية ولا النهائية. والعلم هنا، اي علم الله، هو المعرفة القطعية والمطلقة الوحيدة، وما دون ذلك مجرد محاولات قد تصيب الحقيقة وقد تبتعد عنها، ولكن علم ذلك كله عند الله وحده: «قل اغير الله ابغي رباً وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون»

(الانعام، 164). فالحقيقة الدنيوية هي دائماً حقيقة نسبية متغيرة غير ثابتة، اي لا حقيقة، بينما الثبات والكمال لا يكون إلا في عالم الثبات، ومثل هذا العالم لا يعلمه إلا الله، وبالتالي فلا وجود للحقيقة إلا عند الله، ولا يعلمها بكمالها إلا هو.

كان هذا هو الوضع حين كان الخطاب العربي القديم في بعض مراحله، مثل الخطاب الحديث والمعاصر في غير عالم العرب المعاصرين، ينطلق من منطلقات معرفية وليست ايديولوجية، كما هو الخطاب العربي المعاصر في مختلف اشكاله وعناوينه. والفرق بين الخطاب المعرفي والخطاب الايديولوجي، ليس فرقاً في الشكل او البنية، ولكنه فرق في المضمون. فكلا الخطابين، المعرفي والايديولوجي، يتكونان من ذات الهيكل او البنية (نظام مرجعية بمنطلقات ثابتة، او مسلم بها بصفة عامة، ونتائج تبنى على تلك المنطلقات وتدور في فلكها)، ولكن الفرق يكمن في مدى قطعية ونسبية النتائج المتوصل اليها، والمنبثقة عن ثوابت معينة. ففي الخطاب المعرفي تكون النتائج نسبية وقابلة للنقض والتغير، دون ان يكون لذلك اثر على ذات المرجعية ومحددات النظام المعرفي ذاته. وفي الخطاب الايديولوجي، لا بد ان تكون النتائج قطعية ومطلقة، مثلها مثل محددات النظام ذاته، بحيث انه اذا سقطت النتيجة كان ذلك سقوطاً للمحدد او المنطلق ذاته. بايجاز، فإن الفرق بين النظام المعرفي وما يفرزه من خطاب، والنظام الايديولوجي هو فرق بين «الانفتاح» وقابلية التغير، و«الانغلاق» او التحجر. فالثبات يكون في المنطلق، والتحجر يكون في النتيجة.

فالاسلام مثلا، ارسى نظاماً معرفياً مؤطراً بثلاثة محددات رئيسية هي الله، الانسان، الطبيعة. فالله هو مصدر المعرفة المطلقة: «وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير» (الانعام، 73). والانسان يحاول الحصول على هذه المعرفة ولكنه لا يمكن ان يصل الا الى جزء نسبي منها: «ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلاً» (الاسراء، 85). والطبيعة هي المجال الذي من خلاله يمكن الوصول الى المعرفة: «افلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت، وإلى الأرض كيف سطحت، فذكر إنما انت متكر، لست عليهم بمصيطر» (الغاشية، 17 ـ 22). في حدود هذه الاركان الثلاثة يتاطر العقل المسلم في سعيه نحو «الحقيقة» وفي عمارته للارض (صنع الحدث والواقعة)، الذي هو غاية خلق الانسان. من خلال هذا السعي، تتعدد النتائج المتوصل اليها وتختلف، وقد تبدو متناقضة احياناً، ولكنها كلها لا تخرج عن الاركان العامة للنظام المعرفي ومرجعيته. وذلك بمثل ما يختلف سلوك وشخصية المسلم في هذا البلد او ذاك، وحتى في ذات البلد الواحد، ولكن كل هذه الاختلافات لا تخرج عن الاركان الاساسية الخمسة للدين الاسلامي. اي انه اختلاف في اطار من وحدة كلية تفعل فعلها دون شعور اكثر

الاحيان.

لذلك، نجد المذاهب والاتجاهات المعرفية في بداية صعود حضارة الاسلام، عندما كان الانفتاح هو المهيمن، دون ان تكون متصارعة وان كانت مختلفة. فالصراع كان بين المذاهب والاتجاهات الايديولوجية وليس المعرفية، حين بدأت الشمولية ترسخ اقدامها. فالنظام الايديولوجي يفرز خطاباً صدامياً منذ البداية، فإما ان يكون وحده او لا يكون، فهو وحده القمين بتقديم التفسير الاوحد، والتاويل الاوحد، والسائر وحده في فلك النظام المعرفي المتفق عليه. والخطاب العربي المعاصر، اسلامياً كان او علمانياً او غير ذلك هو خطاب ايديولوجي في جوهره، يقوم على عقل واحد. لذلك نجد ان الصراع هو لب حياتنا وليس مجرد الاختلاف. تعقد المؤتمرات للتوفيق بين هذا الاتجاه وذاك ويتبين انه لا خلاف جذري حول الاسس العامة والمنطلقات، ولكن الصراع يبقى لان العقل المذهبي الايديولوجي، وذهنية احتكار الحقيقة هي السائدة بشكل غير واع اكثر الاحيان، بين مختلف الاطراف.

سيادة الخطاب القطعي هنا او هناك ليس معناها خللا في العقل المنتج، ولا في الثقافة بذاتها، بقدر ما هو في الظروف الاجتماعية والسياسية السائدة تاريخياً واجتماعياً بشكل رئيسي. هذا لا يعني ان مجرد تحول الظروف السياسية والاجتماعية سوف يؤدي الى خلق عقل جديد تلقائيا، ولكنه خطوة ضرورية من اجل ذلك فالتراكمات الثقافية التاريخية، التي تكون اصولها كامنة في هذا الظرف او ذاك، تتحول الى آلية مستقلة بذاتها قد لا تزول سريعا حتى لو زالت اسبابها. فتغير العقل والثقافة عبارة عن سيرورة طويلة الامد نسبيا، ولكن مثل هذه السيرورة لا يمكن ان تبدأ الا بزوال جذورها المسببة ابتداء.

من اهم الاسباب الجذرية لسيادة الخطاب الايديولوجي هو الشمولية السياسية، والاجتماعية. فالنظام السياسي الشمولي دائما يحاول ابقاء كافة خيوط الحركة في يده، ومن اجل ذلك، فهو يفرض نفسه على انه مركز «الحقيقة»، ومصدر المعرفة الحقة، بحيث ان اي نقد له هو نقد للحقيقة ذاتها، سواء كانت هذه الحقيقة تتعلق بالمقدس او الدنيوي. مثل هذا الوضع، يدفع المتضررين من التركيبة السياسية والاجتماعية، او من يعتقدون انهم كذلك، فالعبرة في الاعتقاد حين السلوك وليست بغيره، الى محاولة انشاء نظامهم المعرفي الخاص الذي يدعي بدوره احتكار الحقيقة والمعرفة الحقة، لان ذلك هو السبيل الوحيد للتساوي مع الشمولية المهيمنة، وهنا يتحول المعرفي الى ايديولوجي. ونتيجة كل ذلك تتكون «تعددية» صدامية غير منظمة بين مذاهب كلها يدعي الشمولية، ويتقلب المجتمع بالتالي بين شمولية واخرى، تختلف شكلا وتتماهى مضموناً، ويكون الاستقرار، وبالتالي الفعل الحضاري، للمجتمع، هو الضحية. وما تاريخ «الدول» الاسلامية (بالمعنى العربي الخلدوني للدولة)، الا مجرد مثل على ذلك.

اذا، من اجل استقرار السلطة السياسية ابتداء، ومن ثم المجتمع، والانخراط في فعل حضاري خالق، في اطار ثقافة منفتحة، ونظام معرفي متفق عليه ومختلف فيه، لا بد من تاطير التعددية الاجتماعية الموجودة بالضرورة، من خلال الاعتراف بها ابتداء وما ينبثق عنها من تعددية سياسية وثقافية بالضرورة ايضا، وذلك لا يكون الا بالتخلي عن الشمولية المطلقة في السياسة والاجتماع. فالشمولية تنتج عقلا ايديولوجيا بالضرورة، والعقل الايديولوجي هو عقل صدامي بطبيعته، وهنا يكمن جذر عدم الاستقرار في الناس الفردية والجماعية على حد سواء، ومن ثم المجتمع بشموله. والتعددية المنظمة تنتج عقلاً معرفيا دينه الاختلاف نعم، ولكن جوهره الوحدة المدنية او الحضارية الممارسة حين الانتماء الى نظام معرفي واحد، ولكنه منفتح في تجريد قابل لافراز مختلف النتائج. فاذا كان الله قد خلق الخلق في حالة من الاختلاف والتدافع من اجل عمارة هذه الارض، وهو العالم بما خلق، فهل يجرؤ المخلوق على قلب المعادلة الالهية وفرض القولبة الواحدة؟ نعم فعل الانسان ذلك، وكانت النتيجة تخلفاً حضارياً، اي التوقف عن عمارة الارض، وصراعاً دموياً، قتل خليفة الرب، وضياعاً لا مبرر له. ولكن ما يخالف سنن الرب الازلية لا بد ان يتلاشى ولو بعد حين، هكذا يقول التاريخ، ولكن آفة العلم النسيان، وآفة الانسان النكران...

وقفة على أعتاب عام جديد

أحمد إبراهيم الفقيه

الثانية، الدقيقة، الساعة، اليوم، الاسبوع، الشهر، السنة. هل هذه كل وحدات القياس التي نقيس بها الزمن؟ طبعاً هناك وحدات اخرى غير هذه التي يحتويها التقويم السنوي مثل العقد والقرن. ولكن تبقى هذه الوحدات القياسية الصغيرة هي الاكثر اهمية بالنسبة لنا، والاكثر التصاقا بحياتنا. نقيس بها اعمارنا، ونستخدمها مثل ملاعق الشاي في احتساء ما تصرفه لنا دكانة الحياة من اتراح وافراح، ونستعين بها في ترتيب التعامل في ما بيننا، وتنظيم علاقاتنا بمختلف اوجه ومناحي الحياة التي حولنا، وما تمور به من احداث، وما تحتويه من مظاهر وظواهر بما في ذلك حركة الافلاك ودورة الليل والنهار، وكان هذه الدقائق والساعات علامات نهتدي بها الى مواقعنا فوق خريطة الوجود.

وينهض الواحد منا كل صباح، وعينه على الساعة، بل ان اغلبنا لا ينهض من فراشه الا اذا ايقظه منبه الساعة، ليبقى منذ تلك اللحظة، والى ان يعود الى فراشه مرة اخرى، عائشا تحت سيطرة الساعة، تلاحقه برنينها، وتطارده بعقاربها، وتشتبك نبضات قلبه في سباق مع نبضاتها، وتشد بقوة على معصمه وكانها قيد سجان لا فكاك من قبضته. يدور لاهثاً مع دورتها، وينتظر مرور الساعات التي تأذن بانتهاء وقت الدوام ليرتاح من كدح النهار، ويستعجل انقضاء الايام ومجيء نهاية الاسبوع لينعم بيوم العطلة، ويعد الاسابيع واحداً وراء الآخر حتى يأتي ختام الشهر حيث تصرف المهايا والمرتبات، ثم يأتي موسم الافراح والزينات، فيضع في فمه زمارة وفوق رأسه طرطوراً، ابتهاجا بانتهاء العام، وقد نسي ان هذه الايام والاسابيع والاعوام التي يستعجل مرورها واوراق التقويم التي يستعجل سقوطها في اودية الظلام انما هي اوراق تسقط من شجرة عمره وتدنيه اكثر فاكثر من تلك النهاية المحتومة لرحلته في الحياة.

وها نحن الآن، نرقب عاما آخر يتراجع ويولي الادبار، ليتيح الفرصة لميلاد عام جديد. دورة الفناها وعرفناها، ولم تعد تعني لنا شيئاً جديداً او مثيراً، او تحمل معها اي سبب للاندهاش، فقد ادركنا معها ان العام الذي انقضى والعام الذي يأتي، كليهما ينتميان لهذا النهر المتدفق الذي ينبع من منابع الازل، ويصب في بحار الابد، ويجري غير عابئ بالتقسيمات التي نصنعها، والعلامات التي نحاول ان ننصبها على ضفافه، فهو يمضي في سبيله المرسوم، دون ان تكون له ادنى علاقة بهذه الحدود والازلي.

ما الذي يعنيه للبشرية مجيء عام جديد؟

انه وان عنى لنا شيئا مشتركا في بعض مناحيه، كان نرى حلاً للمشاكل التي تتصل بالسلام العالمي، ونقاء البيئة، وعلاجاً للامراض والاوبئة التي تفتك بالبشر، وانتشاراً للاختراعات العلمية التي جعلت حياة الناس اكثر يسراً ومتعة، وانطلاقة اكبر لهذه الثورة المباركة التي شهدتها في الاعوام الاخيرة، وسائل الاتصال، وان نرى كذلك فعالية اعظم للمنظمات الدولية مثل الامم المتحدة، واليونسكو، واليونسيف، والفاو، وغيرها من منظمات ومؤسسات تعنى بالهم الانساني العام، وتسعى لتاكيد التواصل بين البشر وتدافع عن حقوق الناس وحريتهم. انه وان عنى لنا كل هذه الاشياء، فان مجيء عام جديد، يعني في ذات الوقت، اشياء مختلفة بالنسبة لمختلف الامم والشعوب، فما يعنيه لمواطن تمزق وطنه الحرب الاهلية في ليبيريا، او آخر يعيش تحت خط الفقر في بنجلاديش، غير ما يعنيه لمواطن في النمسا او السويد.

الغد هو الأمل

ومهما تفاوتت حظوظنا من الرخاء والهناء، فنحن جميعاً نتوق الى الافضل والارقى والاجمل. جميعنا شركاء في ذلك، شركاء في الأمل. انها جبلة في الانسان، وهي التي كانت الحافز والدافع نحو مزيد من التقدم والتدرج الحضاري. انها هي التي جعلت الكهف يتحول الى كوخ، وجعلت الكوخ يتحول الى بيت،

تعايش طويلا مع الازمات، غير ان يراه يحمل اليه بشائر التحرر من هذه الازمات.

لقد كان هذا ما رجوناه ان يتحقق في العام الماضي، والعام الذي قبله، والاعوام التي سبقته، ولن نتوقف عن الامل والرجاء، حتى لو جاء بعض هذه الاعوام، يحمل بدل الوعد والبشارة، نذر الخيبة والاحباط، كما حدث عام الغزو العراقي للكويت، الذي عصف بالقليل الذي انجزناه في مجال العمل العربي المشترك. ثم جاء عام آخر يحمل وعداً بالسلام الشامل الكامل العادل، سرعان ما اكتشفنا انه حمل كاذب وان من يعقد صلحاً مع اسرائيل، كمن يعقد صلحا مع الافاعي، والى ان تتحرر اسرائيل من عقدتها العنصرية، سيبقى السلام معها مؤجلاً، وسنبحث عن سلام آخر، نتمنى تحقيقه خلال العام القادم، ونعرف انه لا يحتاج لغير صدق الارادة وقوة العزيمة حتى يصير واقعاً، وهو السلام الذي نريد ان نعقده مع انفسنا. صلح الامة العربية مع اجزاء منها، يمزق بعضها بعضا، سواء داخل اقطار تعصف بها النزاعات الداخلية مثل الجزائر التي ابتلاها الله بعدد من المتطرفين يزرعون ارضها موتاً ودماراً، او العراق، حيث النظام يخاصم شعبه، والشعب يعارك بعضه بعضاً، كما تقول احداث الشمال. او السودان الذي ابتلاه الله بحكام لا يطفئون نار الفتنة ولكنهم يوقدونها، ويضيفون حطباً لتلك الحرب التي استنزفت موارده، بين شماله وجنوبه، والصومال، الذي ينتمي بصلات النسب للامة العربية، وما فيه من اهوال حارت البرية في علاجها. ناهيك عن تلك الخصومات والنزاعات التي تنشا بين قطر وآخر، دون ان يكون هناك ما يبررها، وآخرها ما حدث بين قطر والبحرين.

ما نريده لعالمنا العربي ونتمنى ان يتحقق على مدى العام القادم والاعوام التي تليه، هو ان نراه، وقد رمى خلف ظهره هذه الخصومات وانتصر لقيم الديمقراطية وحقوق الانسان وسيادة القانون، ومضى يبني قوته السياسية والاقتصادية ويصنع لنفسه وجودا فاعلا وقويا في العالم من خلال مؤسسات للعمل العربي المشترك توازي التكتلات الاقتصادية والسياسية الكبرى التي تمثل المجموعة الاوروبية نموذجها الامثل.

ليس معنى ذلك، ان يتحقق كل ما نريده مرة واحدة، يكفي ان نعرف قيمة انفسنا، ونتنبه الى عوامل القوة التي تملكها بلادنا، وان نبدأ منذ هذا العام في وضع خطة لتوظيفها واستخدامها بما

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حرب لبنان الصامتة

● تحمل المؤشرات السياسية للوضع اللبناني ملامح تصعيد اسرائيلي متعمد يحول الانظار عن المأزق الفلسطيني

كان لبنان ولا يزال خيار اسرائيل الاسهل في اي تصعيد سياسي وعسكري تعتمده في الشرق الاوسط وحاليا يظهر بوضوح ان القيادة الاسرائيلية قررت القفز فوق التنازلات المطلوبة منها في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى محاولة تغيير الامر الواقع على حدودها الشمالية.

اسباب وجود الثغرة اللبنانية مفهومة. فهذه الدولة، الصغيرة بحجمها الحساسة بموقعها، لا تزال تمر بحالة «نقاهة» بعد الحرب الاهلية التي كادت تنسفها وتلغيها. وقد سعى الخيرون من اللبنانيين واخوتهم العرب طوال الفترة الماضية على دعم مسيرة الوفاق بهدف ترسيخ السلام الاهلي في لبنان، وفي المقابل سعت اسرائيل والقلة الضئيلة التي تأتمر بأوامرها سواء في شريطه الحدودي المحتل او خارجه الى توتير الاوضاع ومحاولة عرقلة الوفاق ونسف مقومات التعايش وتعطيل عملية الاعمار اقتصاديا وتنمويا. والمؤسف ان هذه القلة الضئيلة موجودة لكنها لم تدرك حتى الآن انها مجرد اصابع تحركها غايات خبيثة غريبة لا علاقة لها بسيادة لبنان ولا مصلحة لها في حريته وتحرير ارضه، بل على العكس هي التي صبت الزيت على نار خلافاته الطائفية وهي التي تحتل اراضيه في الجنوب والبقاع وهي التي تمتص مياهه وهي تحاول خنق دوره التقليدي المميز في المنطقة العربية.

لقد انعقد قبل فترة قصيرة مؤتمر في العاصمة الاميركية واشنطن لـ«اصدقاء لبنان» قدمت فيه قروض وتسهيلات للمساعدة في بناء قاعدة تنموية تدعم مهمة خلق المصلحة المشتركة في الاستقرار والتضامن السياسي، وعاد بعده ممثلو لبنان الرسمي من واشنطن وهم مرتاحون لما تحقق. الا ان «خصوم لبنان» تحركوا ايضا لقطع الطريق على المستقبل وإعادة فتحها على الماضي. وها هي الحالة اللبنانية تقف من جديد على مفترق طرق، فإما تكذيب ذرائع المعرقلين والمفجرين وكشف ارتباطهم تمهيدا لاستئناف المسيرة الوفاقية، او السقوط غنيمة باردة في احضان من يحركهم ويربح من عرقلتهم مع كل ما يستتبع ذلك من العودة الى مستنقع الصراع الطائفي الكفيل بتدمير البلاد.

ان الربط بين محاولات التصعيد الاخيرة وانعقاد مؤتمر «اصدقاء لبنان» ضروري. وايضا ضروري الربط بينها وما هو واقع في الاراضي المحتلة والتصريحات الرسمية الاسرائيلية عن الجولان. فإسرائيل في عهد بنيامين نتنياهو لن تتخلى طوعا عن استراتيجية التوسع، ولن ترضى ان تقدم تنازلات سياسية لمن لا ترى انهم يستحقون مثل هذه التنازلات، ولا سيما في ظل انعدام التوازن الاقليمي. وافضل ما تجمع لديها من واقع خبرتها الطويلة في التعامل مع العقل العربي، هو فتح جبهات اضافية تشتت الانظار وتشغل العرب بالنظريات وتخفف الضغط عليها فتتصرف الى الضم والقضم والتشريد.

«الشرق الأوسط»

* * *

لبنان بين الحرية والسمعة

● تقييد حرية الإعلام في لبنان قد ينعكس سلبا على سمعة لبنان في الخارج

مهما كانت الاجواء السياسية محتقنة في لبنان، ليس من مصلحة الحكم ولا من مصلحة المعارضة تصعيد حرارة المواجهة بينهما الى درجة قد تحرق الاعلام الحر في بلد تغنى طيلة العقود الخمسة الاولى من استقلاله بكونه مهد الحريات في الشرق الاوسط وفي مقدمتها حرية الكلمة.

في ضوء هذه الخلفية بات مؤسفا اليوم ان يتخطى الحديث عن الحريات الاعلامية حدود لبنان ليصبح موضوعا تتناوله ـ ولا نقول تلوكه ـ منظمات دولية وصحف اجنبية من زاوية واحدة هي زاوية القلق على مستقبل الحريات والتخوف على مصير الاعلام والاعلاميين معا... وكأن لبنان تحول، بين ليلة وضحاها، الى دولة «سوفياتية» تستدعي رصدا يوميا لوضع الحريات فيها من منظمات مثل «منظمة حقوق الانسان» ومنظمة «مراسلون بلا حدود».

قد يقال ان «لا دخان بلا نار». ولكن الحديث عن الاعلام في لبنان يجر الى الحديث عن مسؤولية الاعلاميين والقيمين على سياسة الاعلام في آن واحد.

من المسلم به، في هذه المرحلة الدقيقة من وضع لبنان، ان تتقدم المسؤولية اي اعتبار آخر في بث الخبر وصياغته خصوصا ان تطورات الساحة الداخلية في لبنان تزداد ارتباطا بتطورات الساحة الاقليمية وتكاد ان تكون الامتداد السياسي للمواجهة السورية ـ اللبنانية القائمة مع اسرائيل والتي ستحدد نتائجها، الى مدى بعيد، مصير السلام في الشرق الاوسط.

من هذا المنظار، امن لبنان وسلامه الاجتماعي اصبحا العتبة التي تقف عندها حرية الاعلام المسؤول.

ومن هذا المنظار ايضا يمكن فهم اعلان وزارة الاعلام اللبنانية حظر بث «كل الاخبار المتعلقة بوجود الجيش السوري في لبنان» و«كل الاخبار والصور التي تتحدث عن مواقع المقاومة ضد اسرائيل» و«عمليات اطلاق النار على المواقع الاسرائيلية ومواقع الميليشيات المتعاملة معها»، وكذلك حظر بث «كل ما يثير النعرات الطائفية»...

ولكن ان يمتد هذا الحظر ليشمل اخبارا تعتبر عادية في اي مجتمع دولي كان، مثل اخبار «اعتقال المشتبه بهم والمطلوبين للعدالة» واخبار «تهريب المخدرات وتصنيعها»... اجراء يصب في خانة المنددين في الخارج بسياسة الاعلام في لبنان ويبرر التخوف من تفسير فضفاض لدواعي الحرص على «سمعة لبنان» كأن يمتد هذا الحرص يوما الى حظر بث اي رأي معارض للسلطة.

سمعة لبنان لا يخدمها الكبت بقدر ما تخدمها الحرية المسؤولة في عالم اصبح الاعلام فيه يلاحق الحدث بالصوت والصورة ويبثه في كل بيت بعد دقائق معدودة، احيانا، من وقوعه.

والقيمون على الاعلام في لبنان يدركون من تجارب الدول الاخرى ان التعتيم على الخبر لا يئد الخبر بل يفتح الباب واسعا لتضخيمه، وان الروايات «الرسمية» للحدث لا تروي غليل المستمع او المشاهد بقدر ما تبرر تقبله للشائعات... فيأتي التعتيم بمردود اعلامي عكسي.

لذلك قد يكون الاجدى لسمعة لبنان التشديد على مسؤولية الاعلاميين في هذه المرحلة عوض تقييد حرية الاعلام. فالاعلامي، في النهاية، هو صانع الخبر وموجهه. وغني عن التذكير انه في عالم اصبح مكشوفا اعلاميا الى حد العري لم تعد «ورقة تين» رسمية كافية لستر عورة اي بلد كان... فكيف ببلد يقيد حرية الاعلام؟

وليد أبي مرشد

* * *

التحريف اليهودي للتاريخ

● عندما يدعي نتنياهو أن اليهود بنوا الأهرامات

الجدل الثقافي الذي دار، منذ فترة، بين رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير الثقافة المصري، فاروق حسني، يستحق التوقف عنده، اطول مما توقفت وسائل الاعلام، لانه اثار، ولو عرضا، ناحية من اهم نواحي المرتكزات الثقافية للدعوة الصهيونية التي قامت اسرائيل على اساسها، ونعني تحريف التاريخ، واستخدام ذلك لمصلحة اليهودية العالمية. فلقد ثار رئيس الحكومة الاسرائيلية على الوزير المصري بسبب نفيه لدور اليهود في الحضارة المصرية القديمة. ولكن الوزير المصري اصر على قوله وعلى تفنيد الاساطير التي يريد اليهود اقناع العالم بها عن دورهم في بناء الاهرامات، ونزوحهم الى فلسطين، مؤكدا ما يجمع المؤرخون عليه، بأن اليهود لم يدخلوا مصر الا عندما حكمها الهكسوس. وليست تلك هي المرة الاولى والوحيدة التي يتلاعب الكتاب اليهود بالتاريخ، او يغتنمون اي فرصة ليؤكدوا وجودهم بل ودورهم الرائد في كل الاحداث والمنجزات التي غيرت وجه العالم.

ففي الاندلس، وعندما بلغت الحضارة العربية ـ الاسلامية اوج تألقها، يحاول الاعلام اليهودي، اليوم، التركيز على دور العلماء والمفكرين اليهود الاندلسيين في هذه الحضارة، وعندما يتحدث المستشرقون عن دور العرب في نقل الفكر اليوناني الى الغرب، تصدر من حين لآخر مقالات وكتب، تدعي أن الذين ترجموا هذه الاعمال، كانوا من اليهود الشرقيين الذين كانوا يعيشون مع العرب في اسبانيا وجنوبي فرنسا. وعندما احتفل العالم، منذ سنوات، بمرور خمسمائة عام على اكتشاف كريستوف كولومبوس لاميركا، صدرت عدة مقالات وكتب، تقول بأن مكتشف اميركا «من اصل يهودي». وغني عن القول ان كل العباقرة الذين غيروا وجه العالم في المائة سنة الاخيرة، هم، في الاعلام الاسرائيلي عباقرة يهود، (ماركس، اينشتاين، فرويد، تروتسكي، الخ..). في الحقيقة لا يستطيع احد انكار تفوق عدد من العلماء، والفلاسفة والمفكرين اليهود في المجتمعات الغربية الحديثة. ولكن اسباب هذا التفوق او اللمعان، ليست لانهم من «عرق يهودي» او «على الدين اليهودي»، او لانهم، كما يدعون «شعب مختار»، او بشر غير عاديين، بل لان هؤلاء العباقرة ولدوا وعاشوا في مدن غربية وتعلموا وعلموا في جامعات غربية في الوقت الذي كان الغرب سابقا للعالم في هذه الميادين.

بالاضافة الى ان المواطن اليهودي الغربي، بحكم انتمائه الى اقلية، كان ينصرف الى العلم والفن والفكر والمال، لا الى الزراعة والصناعة والسياسة. وايضا، لان شعور التضامن بين اليهود في العالم عزز مساعدتهم لبعضهم البعض، وتركيز اعلامهم على ابراز نواحي التفوق هذه. ولكن، مع اقرارنا بأن في تاريخ العلوم والفنون والفكر اسماء عباقرة من اصل يهودي، فان ذلك لا يعطي الاعلام الاسرائيلي الحق في تزوير التاريخ، او تحريفه، لاستغلاله سياسيا، ولتبرير اغتصاب اراضي العرب في فلسطين. ولا لاحتكار كل الصفحات المشرقة في تاريخ البشرية. وما اثاره وزير الثقافة المصري، من قضية، ليس الا حبة صغيرة من مئات الادعاءات اليهودية

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣) النبأ / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.34	5.39	5.11	5.11	5.17	4.50	5.57	5.59	5.17	5.49	5.02	4.49	5.27	5.15	5.09	5.36	6.49
الشروق	6.58	7.05	6.37	6.37	6.50	6.20	7.30	7.32	6.41	7.09	6.24	6.19	6.47	6.25	6.37	7.06	8.27
الظهر	12.23	12.24	11.43	11.55	11.57	11.52	12.35	12.28	11.50	12.31	11.39	11.46	12.12	12.15	11.38	12.12	1.08
العصر	3.37	3.23	2.27	2.54	2.45	3.03	3.09	2.54	2.40	3.31	2.36	2.45	3.10	3.10	2.21	2.37	3.27
المغرب	5.49	5.44	4.47	5.15	5.04	5.28	5.31	5.13	4.58	5.46	4.55	4.55	5.34	4.45	4.38	5.08	5.46
العشاء	7.19	7.14	6.08	6.45	6.27	6.41	7.01	6.44	6.21	7.16	6.15	6.25	6.59	6.45	6.06	6.28	7.19

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.23	6.06	6.36	6.53	5.57	6.52	6.59	6.30	5.55	6.23	6.32	6.39	6.40	6.56	5.41	5.50
الشروق	6.53	7.39	8.06	8.42	7.36	8.44	8.36	8.17	7.44	8.16	8.23	8.43	8.38	8.49	7.18	7.25
الظهر	11.50	12.29	12.04	12.54	12.14	12.46	1.18	12.39	11.58	12.10	11.29	11.51	12.13	12.44	11.59	12.12
العصر	2.26	2.58	2.07	2.46	2.31	2.29	3.40	2.41	1.52	1.45	2.15	12.49	1.32	2.20	2.20	3.38
المغرب	5.45	5.16	4.00	5.04	4.49	4.47	5.59	5.00	4.11	4.02	4.33	2.58	3.47	4.37	4.39	4.57
العشاء	6.10	6.44	5.30	6.47	6.23	6.32	7.30	6.40	5.53	5.49	6.17	4.55	5.38	6.24	6.11	6.26

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين إنس أو جن».

دعاء اليوم

رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد مغفرة عامة وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد رحمة عامة رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

الفلاسفة والعلماء والمربون اتفقوا على أهميتها

الأخلاق أهم أسس بناء الشخصية الإنسانية

د. تركي رابح عمامرة

«ان التربية تعتبر بدون ريب ناقصة اذا اهتمت بكل شيء في شخصية الفرد، والمجتمع، واهملت الاخلاق، فالتربية الكاملة ـ كما يقول المربون ـ «هي ما اتخذت الاخلاق اساسا ونبراسا لها في عملية تكوين الشخصية الانسانية، للفرد والمجتمع، فان لم ترم التربية الى تهذيب الاخلاق فلا كانت».

ولذلك اتفقت كلمة الفلاسفة والعلماء والمربين منذ اقدم العصور حتى الآن على اهمية الاخلاق في حياة الفرد، والمجتمع، وتكاد آراؤهم تجمع على ان الاخلاق الفاضلة هي «الهدف الاسمى للتربية والتعليم»، فليس ثمة درس يتعلمه الانسان، ولا عادة يكتسبها اهم من الحكم الصائب على الامور، والابتهاج بالاخلاق الكريمة، والافعال النبيلة» كما يقول ارسطو والتربية الاسلامية تزيد على ذلك حرصا وتاكيدا على الجانب الاخلاقي في عملها، ولذلك فهي تقيم كل دعائمها، وأساس بنيانها في بناء الشخصية الانسانية للفرد والمجتمع، على الاخلاق الفاضلة، وليس ادل على ذلك من قول الرسول الكريم «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق»، وقوله «ألا اخبركم بأحبكم وأقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا، الموطئون اكنافا، الذين يألفون ويؤلفون...» وقوله «الدين المعاملة».

1 ـ معنى الخلق عند فلاسفة المسلمين

وهذا يجرنا الى الحديث عن معنى الخلق لدى فلاسفة المسلمين، فهو عند معظمهم عبارة عن حال او هيئة للنفس تصدر عنها الافعال بلا روية ولا تدبير». فالاحسان مثلا ميل نفسي يحمل صاحبه على البذل والعطاء في جميع الظروف من غير روية ولا تفكير، وهكذا الامر في بقية الصفات الاخلاقية الاخرى، مثل: الصدق، والوفاء، والامانة، والاخلاص الى آخره. ومن اعلام هذا الراي نذكر «الغزالي» و«مسكويه» و«محيي الدين بن العربي» ولا غرابة في هذا الاتجاه الخلقي الواضح عند فلاسفة المسلمين فمن أبرز اغراض التربية عندهم «تهذيب النفس، وتحصيل الفضيلة».

معنى الخلق لدى الغزالي

فالامام الغزالي مثلا يعرف الخلق بانه «هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الافعال بسهولة ويسر، من غير حاجة الى فكر وروية فان كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الافعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت تلك الهيئة خلقا حسنا، وان كان الصادر عنها الافعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا (1) سيئا» وعلى ضوء هذا المفهوم للخلق لدى فلاسفة المسلمين يمكن ذكر التعريف التالي للاخلاق وهو «الاخلاق هي العلم بالفضائل وكيفية اقتنائها ليتحلى بها الانسان، والعلم بالرذائل وكيفية توقيها ليتخلى عنها الانسان، والالمام بقواعد السلوك الانساني، وبالمقياس الذي يتقاس به اعمال الانسان الارادية فيحكم عليها بانها خير او شر، مع تحديد الجزاء لكل (2) منهما».

2 ـ لماذا التربية الاخلاقية؟

واذا تساءلنا لماذا التربية الاخلاقية؟ فان الجواب هو ان التربية الاخلاقية تهدف الى هداية الانسان الى اقوم الطرق لتربية الخلق، واستقامة الضمير.

وتعود الانسان على الافعال الحميدة بتكرارها، والادمان على ممارستها، وإبعاده عن نقائصها بهجرها واستقباحها، ولذلك فان التربية الاخلاقية تعمل على تدريب الناشئين على العادات الاجتماعية المتاصلة التي تفي بحاجات الجماعة، والتي تتكون منها الحياة الاجتماعية في مجموعها، هذه العادات هي التي يفرضها المجتمع على سائر اعضائه، ويلزمهم بها، فتمكنه من البقاء، وتدخل عليه نوعا من النظام يشبه النظام القاهر الذي تخضع له الكائنات الحية.

اذن فالمقصود من التربية الاخلاقية، ولماذا كانت ضرورية للفرد والمجتمع، هو رياضة الناشئين من ابناء المجتمع على المسلك الحسن المتزن، واستهوائهم اليه، واخذهم بما يقوي ارادتهم، وينمي شخصياتهم، ويؤدي الى تكاملها، ويؤهلهم للاشتراك في حياة المجتمع الذي هم افراده باوسع معاني كلمة الاشتراك (3).

ومن المعروف لدى علماء الاخلاق ان الخلق انما يتكون بالممارسة والاعتياد، وبكثرة تكرار الفعل والمواظبة عليه، وبالمواظبة على هذا التكرار والمداومة على هذا الفعل الحميد، يصبح اتيانه وممارسته عادة لازمة، وطبعا دائما، يعني يصير خلقا له، يصدر عنه تلقائيا من غير ان يسبقه تفكير وتقدير، بحيث يكون انطباعا من انطباعات النفس، وحالا لها تحملها على الفعل من غير حاجة الى تامل او روية كما يقول الامام الغزالي (4).

3 ـ التربية الاخلاقية في الاسلام شاملة لكل جوانب شخصية الانسان المسلم

ومن الملاحظ في فلسفة التربية الاسلامية ان «الجانب الاخلاقي فيها شامل لكل جوانب شخصية الفرد والمجتمع، فالاخلاق القويمة في التربية الاسلامية عنصر اساسي في كل نشاط تربوي او اجتماعي يتعرض له الفرد سواء وهو داخل اسرته، او في المدرسة، او في نطاق المجتمع الكبير، فلا بد ان يكون ذلك النشاط محكوما بسلوك اخلاقي محدد، ولا بد ان يكون خاضعا للتوجيهات التي جاء بها الاسلام، ومتقيدا بها كل التقيد ومن هنا فان سلطان الاخلاق في التربية الاسلامية يسري على جميع انواع النشاط الانساني في كافة مجالاته، وبالتالي لا يمكن ان يخرج عن حكم الاخلاق اي نشاط للفرد بدنيا كان هذا النشاط او عقليا، او فنيا، او ادبيا، او روحيا، او اجتماعيا، او اقتصاديا، وهكذا الامر بالنسبة لجميع انواع النشاطات التربوية الاخرى فانها يجب ان تخضع كلها في وسائلها وكذلك في غاياتها لما تفرضه قواعد الاخلاق الاسلامية، ومقاييس الفضيلة بالمفهوم الاسلامي الشامل.

ومن هنا تختلف فلسفة التربية الاسلامية في اهدافها وغاياتها وحتى في وسائلها عن الفلسفات التربوية الاخرى فهي فلسفة تربط ربطا عضويا بين الوسيلة والغاية في تكوين الشخصية الانسانية ولا تفصل بينهما ابدا كما تفعل بعض فلسفات التربية التي عرفها العالم قديما وحديثا، مثل الفلسفة البراجماتيزم، وبعض الفلسفات المادية الاخرى.

وليس هنا مجال الحديث عن هذا الفارق الهام الذي تفترق فيه التربية الاسلامية عن غيرها فذلك موضوع اخر له حديث آخر قد يطول بعض الشيء.

4 ـ مجالات التربية الأخلاقية

هذا وللتربية الاخلاقية ثلاثة مجالات او ثلاث بيئات تتكون فيها هي كما يلي:

أولا: الأسرة او المنزل.

ثانيا: المدرسة او معهد التعليم.

ثالثا: المجتمع او البيئة الاجتماعية للفرد.

1 ـ الأسرة او المنزل

فالمنزل يلعب دورا كبيرا جدا في تكوين اخلاق الطفل منذ نعومة اظفاره لأنه المكان الذي يقضي فيه معظم سنوات عمره الاولى، ثم هو اول مجتمع يتصل به الطفل ويأخذ احكامه الخلقية منه. وفيه يتعلم مبادئ اللغة، وطرق التعامل مع الناس.

وهو اول مكان يتلقى فيه الطفل دروس الدين الاولى، ولذلك يضع علماء الاخلاق، وعلماء التربية المنزل في المكان الأول من ناحية تربية الطفل تربية دينية، وخلقية سليمة، ويدركون اثره وخطورته في تكوين الاخلاق وتوجيهها وتربيتها حتى بعد ان تنقضي مرحلة الطفولة، ويخرج الطفل الى (5) المدرسة، ثم الى المجتمع.

ومن هنا ندرك حكمة الاسلام في عنايته بالأسرة، واحاطتها بسياج اخلاقي كبير، ولذلك حث كثيرا على وجوب اختيار الأم اختيارا دقيقا عند الزواج، يقول الرسول الكريم «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس» ويقول ايضا «إياكم وخضراء الدمن قالوا ومن خضراء الدمن يا رسول الله، قال: المرأة الجميلة في المنبت السيئ» فالاسلام يعنى بتربية الطفل اخلاقيا حتى قبيل ان يولد ولذلك يحث على التدقيق في اختيار الزوجة كما قلنا، لأن الام هي المدرسة الاولى والمربي الاكبر للاطفال. يقول الشيخ عبد الحميد بن باديس موضحا اهمية المنزل في التربية الاخلاقية للطفل: «البيت هو المدرسة الاولى، والمصنع الاصلي لتكوين الرجال، وتدين الأم، هو اساس حفظ الدين والخلق، والضعف الذي نجده من ناحيتها في رجالنا معظمه نشأ من عدم التربية الاسلامية في البيوت بسبب جهل الامهات وقلة تدينهن» (6)

2 ـ المدرسة

والى جانب الاسرة او المنزل تلعب المدرسة دورا كبيرا في تشكيل اخلاق الطفل وسلوكه العام ـ فهي اول مجتمع يتصل به بعد اسرته، ويتلقى فيه التراث الثقافي من علوم، وآداب، وتربية دينية، وخلقية، واجتماعية بطريقة مقصودة. ولذلك تنادي التربية الاسلامية، وتوافقها على ذلك التربية الحديثة بوجوب جعل المدرسة مجتمعا نظيفا، وبيئة مصفاة من رواسب المجتمع، وعيوبه، ونقائصه حتى ينشأ للطفل نشأة اخلاقية سليمة.

3 ـ المجتمع أو البيئة الاجتماعية

اما المجال الثالث والاخير للتربية الاخلاقية فهو المجتمع او البيئة الاجتماعية للطفل بكل مؤسساته الاجتماعية، وثقافته، ونمط الحياة فيه، وطرق التعامل بين افراده، فان الاطفال يمتصون في هذا المجتمع اساليب السلوك الذي يتعاملون به في ما بينهم ومع غيرهم، ومن هنا تلح التربية الاسلامية وتسير على خطاها التربية الحديثة على وجوب التعاون بين الاسرة والمدرسة في التربية الاخلاقية للطفل بكل وسيلة ممكنة من اجل توفير البيئة (7) الاجتماعية الصالحة التي لا تهدم ما يقول المنزل والمدرسة ببنائه.

الهوامش:

(1) كتاب «احياء علوم الدين» الجزء الثالث (طبع مؤسسة الحلبي) القاهرة سنة 1967، ص: 68.

(2) د. محمد بيصار «العقيدة والاخلاق واثرهما في حياة الفرد والمجتمع» مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة سنة 1960، ص: 189.

(3) محمد عبد الحميد ابو العزم (اصول التربية ونظام التعليم) مطبعة الرسالة ـ القاهرة سنة 1955، ص: 89.

(4) انظر كتاب (احياء علوم الدين) الجزء الثالث في صفحات عديدة: المرجع السابق.

(5) محمد عبد الحميد ابو العزم (أصول ونظام التعليم) ص 1 القاهرة سنة 1955، ص: 94.

(6) مجلة «الشهاب» جـ 8، م12 ـ عدد نوفمبر سنة 1935 الجزائر، ص: 449.

(7) راجع دكتور تركي رابح في كتاب: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح والتربية في الجزائر ط 4، الجزائر 1986، ص: 297.

الأزهر يوقع اتفاقيتين للتعاون مع جامعتي دمشق وجرين لايت الأميركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تم التوقيع اخيرا على اتفاقية للتعاون العلمي بين جامعة الازهر وجامعة دمشق بسورية... يتم بمقتضاها تبادل البحوث والدراسات بين الجامعتين الازهرية والسورية... والمشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعقد في الجامعتين.. بالاضافة الى تبادل الاساتذة في التخصصات المختلفة... ويعمل بهذه الاتفاقية لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد.

وقع الاتفاقية عن جامعة الازهر رئيس الجامعة الدكتور احمد عمر هاشم وعن جامعة دمشق الدكتور عبد الغني ماء البرد رئيس الجامعة السورية.

كما تم التوقيع على اتفاقية مماثلة بين جامعة الازهر وجامعة جرين لايت الاميركية.. وقعها عن الجانب الاميركي الدكتور كلاوس سميث نائب رئيس جامعة جرين لايت... وتقضي هذه الاتفاقية الازهرية ـ الاميركية الى جانب تبادل الاساتذة وتوجيه الدعوة للمشاركة في الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تعقدها الجامعتان.. ان تقوم جامعة الازهر بتدريب طلاب الجامعة الاميركية على التحدث باللغة العربية.. عن طريق دورات تعقد لهم لمدة عام دراسي بمعهد اللغة العربية التابع لجامعة الازهر.

شكر على تعزية

آل بكــر و آل الغربــاوي

يحمدون الله تعالى على قضائه

ويتقدمون بالشكر والامتنان

إلى كل من تفضل بمواساتهم

في فقيدتهم السيدة

عائشة بنت طاهر عبد العزيز الغرباوي

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يغفر للفقيدة ويدخلها برحمته في عباده الصالحين

وندعو للجميع أن يديم الله عليهم نعمة الصحة و العافية

إنا لله وإنا إليه راجعون

No. 6606 - Sunday 29/12/1996 ● 1996/12/29 - العدد 6606 - الاحد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

أقفال الأمان من يال
Yale®
اقفال ابواب حديد اوتوماتيكية
الوكلاء العامون بالمملكة العربية السعودية
عبدالعزيز وسعد المعجل
المكتب الرئيسي : تلفون
● الدمام : الشارع الاول
● الرياض : شارع الخضيري
● جدة : شارع التحلية

فريق العساف يضع اللمسات النهائية على ميزانية 97

دوائر مالية: الميزانية السعودية تتجاوز قليلاً 150 مليار ريال رغم زيادة الإيرادات

الرياض: من محمد البسام

تتواصل في مقر وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية على مدار الساعة، الاجتماعات المكثفة للفريق المكلف بصياغة مشروع الميزانية العامة الجديدة للدولة للعام المالي 1997 والذي يقوده الوزير الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف ونائبه الدكتور جبارة الصريصري ونخبة من كبار المسؤولين والخبراء والمستشارين والمتخصصين.

واوشك هذا الفريق على استكمال اعداد بيان الميزانية الذي يشتمل على البرنامج المالي للميزانية والوضع الاقتصادي العام وانجاز للملامح الاساسية للميزانية العامة والنفقات المخصصة للقطاعات الرئيسية للدولة. ولا تتوقع مصادر «الشرق الأوسط» حصول زيادة تفوق تقديرات نفقات موازنة العام 1996، لكنها توقعت زيادة طفيفة لن تزيد كثيرا عن تقدير نفقات الميزانية الماضية والتي حددت بـ 150 مليار ريال رغم تحقيق معدلات جيدة للصادرات البترولية وغير البترولية نتيجة التحسن الكبير الذي طرأ اخيرا على اسعار البترول العالمية الا ان هذه المصادر اشارت الى ان انعكاسات التحسن الاخير في اسعار البترول قد احدثت مردودا نفسيا ومعنويا بحيث استفادت الحكومة منه في صرف معونات المزارعين والمساعدات الطارئة.

وينتظر المراقبون الاقتصاديون الذين التقتهم «الشرق الأوسط» ما اذا كان بيان الميزانية سيشير الى طبيعة الاداء الفعلي لتقديرات الموازنة السابقة. وترى مصادر «الشرق الأوسط» ان الملامح الرئيسية للموازنة الجديدة يتوقع ان تشتمل على:

● التاكيد على وجود التوازن في الميزانية لاهميته في تقوية الاقتصاد القومي وزيادة نموه.

● مواصلة نمو الاقتصاد السعودي نتيجة تحقيق القطاع الحكومي والقطاع البترولي والقطاع الصناعي الخاص لمعدلات نمو جيدة.

● انخفاض العجز في الميزان التجاري للمعاملات الخارجية وعجز الميزانية العامة من خلال الاستمرار في سياسة ترشيد الانفاق وتشجيع المسؤولين الى ايجاد وسائل مبتكرة للتمويل.

● تعزيز البنود الخاصة بصيانة البنية التحتية.

● تعزيز دور واسهام القطاع الخاص في تنفيذ مشاريع التنمية نظرا لامتلاكه احتياطيا ضخما من المدخرات يمكن استثمارها على الصعيد المحلي.

● دعم مخصصات تنمية الموارد البشرية.

وزير المالية السعودي ابراهيم العساف

● استمرار دعم قدرة صناديق الدولة العامة في خططها لاقراض المواطنين دون فوائد وتسهيلات في الدفع.

وتتوقع مصادر «الشرق الأوسط» ان يسجل مركز ميزان المدفوعات مزيدا من التحسن قد يصل قريبا من مستوى التوازن خلال العام الحالي، وعزا المحللون هذا التحسن المرتقب خلال العام الحالي الى الارتفاع المستمر في الفائض التجاري منذ عام 1994، والانخفاض في صافي المدفوعات في حساب الخدمات والتحويلات، مشيرة تلك المصادر الى ان الارتفاع الكبير في الصادرات غير النفطية احد ابرز التطورات الايجابية في قطاع التجارة الخارجية. وقد انعكس ذلك في زيادة قيمة هذه الصادرات بنسبة 19% عام 1994، ونسبة 45% عام 1995. وقال خبراء اقتصاديون بانه خلال الست سنوات الماضية أضير الاقتصاد السعودي من حرب الخليج والركود الاقتصادي الدولي، وهبوط اسعار النفط في وقت تزايد فيه معدل انتاجه خارج الاوبك، ورغم هذه الضغوط الهائلة فان الحكومة السعودية قد اثبتت قدرتها على مواجهة هذا التحدي، ففي يناير (كانون الثاني) 1995 صدرت الموازنة السعودية الجديدة متضمنة تحقيق خفض اضافي قدره 6% في الانفاق الحكومي، علما بان موازنة 1994 تضمنت خفضا قدره 19%. وقد ترافق اعلان الموازنة الجديدة مع ما يمكن ان يسمى خطوة شجاعة لاعادة الهيكلة الاقتصادية. وكانت الحكومة السعودية قد نجحت في خفض العجز المالي من 9% عام 1994 الى 2% فقط من اجمالي الناتج القومي في النصف الاول من عام 1995، وبلغ العجز في اجمالي الحساب الجاري نفس النسبة.

وبين الخبراء ان المؤشرات الاقتصادية المشجعة ترافقت مع اعلان خطة التنمية السادسة، وعلى اساس التوقعات الايجابية في سوق النفط خلال الاعوام 1995 - 2000م فان خطة التنمية تهدف الى رفع اجمالي الناتج القومي بمعدل 3.8 سنويا. ومن المنتظر ان تنمو الاستثمارات الحكومية والخاصة بمعدل 4.9%، 19% على التوالي، وبالاضافة للعائدات النفطية العالية فان نمو الصادرات غير النفطية بمعدل 12% سنويا سيسهم في الخفض التدريجي لعجز الحساب الجاري.

واشار الخبراء الاقتصاديون لـ «الشرق الأوسط» ان الاقتصاد السعودي حقق معدلات مرتفعة للنمو، حتى اصبح النفط ليس المصدر الوحيد، ولكنه ما زال مصدرا مهما، فالعائدات النفطية تصل الى حوالي (170) مليار ريال في المتوسط، كما بلغت العائدات من الصادرات غير النفطية حوالي (20) مليار ريال، وبلغت الاصول الخارجية حوالي (300) مليار ريال، ووصل حجم السيولة في السوق المحلية حوالي (250) مليار ريال.

وتوقع الخبراء الاقتصاديون ان تشهد الموازنة الجديدة عدداً من الملامح الايجابية، التي ستنعكس على المواطن في المقام الاول اضافة الى خفض العجز في الموازنة، وتفعيل القطاع الخاص وتنمية الموارد البشرية وزيادة الرفاهية لجميع فئات المجتمع السعودي.

الشركات القطرية تعتذر في اللحظات الأخيرة عن حضور معرض الصناعات الخليجية في المنامة

المنامة: من هناء بوحجي

غابت الشركات القطرية في اللحظة الاخيرة عن المعرض الخليجي المشترك لدول التعاون الذي افتتح امس في المنامة. وذلك في اعقاب حجزها مساحات في المعرض مسبقا. وصاحب هذا الغياب التجاري غياب سياسي، حيث غاب كذلك وزير التجارة القطري محمد بن خليفة آل ثاني عن حفل الافتتاح، غير ان مصادر قطرية قالت ان الغياب الرسمي حدث لاسباب لا علاقة لها بالسياسة.

وتوقع امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، عبد الرحمن الجعفري على هامش حفل الافتتاح ان تصل الاستثمارات الخليجية في قطاع الصناعات التحويلية الى 65 مليار دولار في نهاية العام الجاري 96.

وقال الدكتور الجعفري ان هذا القطاع سيشهد زيادة سنوية ما بين 1.5 الى ملياري دولار. وبلغ حجم الاستثمارات الخليجية في هذا القطاع في 95 نحو 63 مليار دولار واضاف الجعفري ان هذا القطاع يشهد نموا في اقتصادات الخليج ويساهم بحوالي 9% من اجمالي الناتج المحلي لهذه الدول.

وكان العرض الحادي عشر للصناعات الخليجية الذي يقام تحت رعاية رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قد افتتح امس بحضور جميع وزراء تجارة دول المجلس عدا الوزير القطري محمد بن خليفة آل ثاني.

وقال حسين عبد الغني، رئيس الشؤون الادارية والمالية بغرفة تجارة وصناعة قطر لـ«الشرق الأوسط» «ان الوزير لم يحضر لمروره بفترة نقاهة في الوقت الحاضر».

واللافت ان قطر التي كانت قد حجزت مساحة لأجنحة لحوالي 28 شركة قد قررت عدم المجيء في آخر لحظة، وقال عبد الغني لـ«الشرق الأوسط» «ان الغرفة تسلمت الموافقة على الحضور بالمستوى التمثيلي الحالي وهو عبارة عن جناح واحد لغرفة التجارة القطرية قبل يوم واحد فقط من اقامة المعرض واضاف انهم قدموا اعتذار للجهات المنظمة.

واكد عبد الغني ان عدم مشاركة قطر ليس له علاقة بالخلاف البحريني - القطري الذي يشهد في الفترة الاخيرة تصعيدا ملحوظا، وعزا عدم الحضور لارتباط الشركة المفترض مشاركتها في المعرض في معارض اخرى تقام حاليا في مصر وفي داخل قطر. كما ان رئيس الغرفة التجارية القطرية لم يحضر لارتباطه برئاسة وفد استثماري قطري يوجد في الجزائر في الوقت الحالي.

وعلى الصعيد السياسي كانت البحرين قد اعلنت في وقت سابق عزمها على مقاطعة جميع الاجتماعات الخليجية التي تعقد في الدوحة، الا ان وفدا من غرفة تجارة البحرين قد شارك اخيرا في ندوة استثمارات عقدت هناك.

وقد شاركت في العرض الذي افتتحه وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح، 200 شركة خليجية من قطاعات الالمونيوم والبتروكيماويات والمنظفات ومواد التجميل والمواد الغذائية كما اشتمل ايضا على اجنحة خاصة بالصناعات الحرفية التراثية في قسم عمان والبحرين. ويقام المعرض على مساحة اجمالية قدرها 8000 متر مربع بمركز البحرين الدولي للمعارض.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي ينظم المعرض فيها القطاع الخاص اذ نظمته هذه المرة الغرف التجارية بينما اشرفت على تنظيم العشرة معارض الماضية وزارات التجارة بدول المجلس.

وسوف يستمر المعرض حتى 3 يناير (كانون الثاني) القادم.

مصر تسمح للقطاع الخاص بإدارة تليفونات العملة

القاهرة - رويتر: قالت هيئة التليفونات المصرية الحكومية امس انها ستسمح للقطاع الخاص بدخول مجال التليفونات عن طريق منحه تراخيص لادارة وتشغيل التليفونات العامة التي تعمل بالعملة. ويعد الاعلان الذي جاء على شكل دعوة للشركات المهتمة للتقدم بعطاءات اول بادرة على تخلي الدولة عن احتكارها الكامل لخدمات الاتصالات.

وقالت الهيئة القومية للاتصالات انها تعتزم منح ترخيصين لشركات خاصة لمشروع تليفونات العملة.

واشارت مجلة «ميد» هذا الشهر الى ان شركة «جلوبال وان »، وهي شركة مشتركة بين فرانس تليكوم ودويتش تليكوم وسبرينج الأميركية تتعاون مع البنك الاهلي المصري الحكومي لتوفير خدمات تليفونات العملة وبطاقات التليفونات. وتتخلف مصر كثيرا في مجال خدمات التليفونات العامة عن بقية العالم. ومعظم هذه التليفونات يعمل بالعملة وله مجال محدود.

الجزائر تفتح أبوابها أمام الاستثمارات الخارجية

لندن: من نادية محديد

تعاقدت مجموعة «فيصل للاستثمار» التي يراسها الشيخ قاسم بن فيصل آل ثاني مع السلطات الجزائرية للشروع في الاستثمار المباشر في ثلاثة مشاريع بقيمة 120 مليون دولار.

وتتمركز المشاريع الثلاثة في العاصمة الجزائرية حيث يتم تأسيس المشروع الاول المتمثل في «مركز تجاري دولي» براسمال يفوق 90 مليون دولار في منطقة الحامة بوسط الجزائر و«مجمع للالعاب والتسلية» براسمال 20 مليون دولار، قريبا من فندق هيلتون بجوار المطار الدولي «هواري بومدين» وبناء وحدة لانتاج الادوية بإحدى ولايات الوسط (الجزائر او بومرداس او تيبازا) براسمال 8 ملايين دولار.

وقال دايبون ساحل علي المدير المكلف بقسم المساعدة والمتابعة بوكالة تطوير ومتابعة الاستثمارات في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» امس ان الاتفاق اثمر بعد سنة من العمل والتشاور المستمرين، وان المجموعة ستعكف على دراسة مشاريع مماثلة في بعض المدن الجزائرية الصناعية والسياحية، ومنها ولاية عنابة، حيث يجري التشاور على قيام المجموعة بانشاء مجمع تجاري. واوضح المتحدث ان هذه الاستثمارات ورساميلها قطرية مائة بالمائة وليست مشاريع مختلطة.

وذكر المسؤول الجزائري ان الاهتمام القطري بالجزائر ليس وليد الساعة، واكد ان تعزيز العلاقات السياسية بين البلدين، خاصة بعد زيارة رئيس الجمهورية الامين زروال الى قطر اخيرا، قد ساهم في دفع عجلة الشراكة الاقتصادية بين البلدين وفي زيادة عدد المشاريع الاستثمارية القطرية في الجزائر. واضاف ان المشاريع الثلاثة تعتبر الاولى من نوعها التي تقوم بها قطر في الجزائر منذ استقلال الاخيرة في 1962.

وقام الوفد القطري امس بزيارة لولاية غرداية في الجنوب الجزائري للاطلاع عن قرب على الامكانيات السياحية التي اشتهرت بها وعادات وتقاليد سكانها الاباظيين. وقال دايبون ان المجموعة القطرية تريد الاستثمار في غرداية في القطاع الزراعي من خلال مشروع لاصلاح الاراضي الزراعية يهدف الى تنشيط الزراعة الصحراوية التي تحتل حيزا كبيرا في الانتاج الزراعي الجزائري.

وذكر دايبون ان الوكالة شهدت في الاشهر الاخيرة اقبالا كبيرا من رجال الاعمال والمستثمرين العرب خاصة من الامارات والسعودية والكويت وليبيا، لكنه رفض الافصاح عن نوعية وحجم هذه الاستثمارات. واكتفى بالقول ان عدد المشاريع من دول مجلس التعاون التي تنتظر المصادقة عليها تعد بنحو 20 مشروعا.

واشار المتحدث الى ان الاستثمار الخليجي في الجزائر كان عادة يتمركز في قطاعي السياحة والصناعة لكن السنة القادمة ستحمل بعض المفاجآت في ما يتعلق بالاتجاه الاستثماري الجديد الذي ستتخذه بعض هذه المشاريع في الجزائر.

وقدر دايبون ساحل العدد الاجمالي للمشاريع التي قدمت الى الوكالة خلال عام 1996 بنحو 3500 مشروع شملت إستثمارات عربية والمانية واسبانية وايطالية وكندية... ووصلت نسبة الانجاز من خلال تحري عينة تتالف من 600 مشروع الى مستوى 61 في المائة.

وابلغ المسؤول «الشرق الأوسط» ان العمل جار حاليا لاقامة معرض للشركات الصناعية السعودية في الجزائر خلال العام المقبل لتحقيق التعارف والتقارب بين الصناعيين الجزائريين والسعوديين ولتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

كما تشمل الاستراتيجية التنموية الجديدة للجزائر والرامية الى ارساء قواعد الليبرالية الاقتصادية احياء وتعزيز التقارب مع الدول الخليجية بما فيها السعودية، بعد فتور دام عقودا طويلة تسبب في قلة وجود الاستثمار الخليجي بالجزائر على عكس جارتيها تونس والمغرب وذلك رغم وفرة الفرص الاستثمارية بالجزائر.

حصة الاعتماد المنهار آلت لدائرة المالية في أبوظبي

بنك الاتحاد الإماراتي ينهي علاقة الشراكة مع بنك الاعتماد الدولي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

طوى بنك الاتحاد الوطني الاماراتي امس نهائيا صفحة علاقته ببنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار، عندما عقد امس وبعد تعليق دام خمس سنوات ونصف السنة اول اجتماع لجمعيته العمومية التي اعلن خلالها الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي ورئيس مجلس ادارة البنك عن «تسوية كافة الامور المتعلقة بملكية البنك» الذي كان بنك الاعتماد والتجارة الدولي يمتلك قبل انهياره 40 في المائة من اسهمه، فضلا عن انه كان يتولى الادارة فيه بموجب عقد خاص.

وقد بدا بنك الاتحاد الوطني اجراءات التخلص من آثار تلك العلاقة التي ربطته ببنك الاعتماد والتجارة الدولي بعد قليل من الاعلان عن ازمة بنك الاعتماد حيث قرر في عام 1990 تغيير الاسم الى بنك الاتحاد الوطني بعد ان كان اسمه بنك الاعتماد والتجارة «الامارات».

ورغم ان الشيخ نهيان بن مبارك لم يوضح في البيان الذي القاه امام الجمعية العمومية امس طبيعة وحجم التسوية التي اجراها بنك الاتحاد الوطني مع بنك الاعتماد المنهار الا انه قال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان التسوية بين بنك الاتحاد وبنك الاعتماد الدولي كانت جزءا من الاتفاق الشامل الذي وقعه كبار المساهمين في بنك الاعتماد الدولي وبين مصفي البنك وان هذه التسوية قد ضمنت لبنك الاتحاد استرجاع كامل حقوقه من البنك المنهار.

وقد اتاحت هذه التسوية تغيير هيكل المساهمات في راسمال بنك الاتحاد الوطني، حيث آلت نسبة الـ40 في المائة التي كان يملكها بنك الاعتماد والتجارة لحكومة امارة ابوظبي وبالتحديد لدائرة مالية ابوظبي، في حين اصبحت حصة جهاز ابوظبي للاستثمار 10 في المائة وحصة حكومة دبي بنسبة 10 في المائة وحصص المساهمين من القطاع الخاص بنسبة 40 في المائة.

واظهرت الميزانية المرفقة بالتقرير الذي قدمه الشيخ نهيان بن مبارك للجمعية العمومية امس انه لم يطرأ اي تعديل على راسمال البنك، لكن الشيخ نهيان بن مبارك قال ان «زيادة راسمال البنك البالغ حاليا 387.2 مليون درهم هي فكرة معروضة على مجلس الادارة وستناقش في وقت لاحق اذا ظهرت حاجة لذلك».

وقال الشيخ نهيان بن مبارك انه لا توجد خطط لدمج البنك مع اي بنك وطني آخر، وقال الشيخ نهيان في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان تغيير هيكل المساهمة الحالية في البنك يتوقف على قرار زيادة راس المال وانه اذا تمت مثل هذه الزيادة فإنه سيتم بحث الطريقة التي ستوزع فيها الحصص الجديدة.

وردا على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» حول اسباب الانخفاض الذي شهده سعر السهم خلال الاسبوعين الماضيين بالرغم من النتائج المبشرة التي اعلنها البنك امس، قال الشيخ نهيان ان الانخفاض كان طفيفا على وجه الاجمال وهو وليد عوامل المضاربة في السوق ولا يعكس وضع البنك، مشيرا الى ان انخفاض الاسهم طال اسهم شركات وبنوك اخرى مثل سهم شركة الفنادق الوطنية.

ووفق البيانات المالية التي اعلنت عن عمليات البنك يوم امس فإن صافي ارباح البنك عن الفترة الممتدة من 1990/12/31 وهي اخر ميزانية معلنة للبنك و1996/6/30 بلغت 74.7 مليون درهم، في حين كانت ارباح البنك في عام 1990 حوالي 52.9 مليون درهم.

وقال الشيخ نهيان بن مبارك ان من ابرز التطورات المالية التي سيشهدها البنك استقرار قاعدة الودائع وانتهاج سياسة اقراض حذرة وملاحقة تحصيل الديون المتعثرة والتركيز على التمويل التجاري.

واوضح ان البنك لن يقوم باي توزيع للارباح عن الفترة الماضية، مما يشير الى ان الارباح التي تحققت من عمليات التشغيل السابقة ستستخدم في اطفاء الخسائر التي لحقت بالبنك نتيجة عمليات الاقراض غير المدروسة في السابق والتي كانت ناجمة اساسا عن علاقة الشراكة التي ربطت البنك مع بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي كان يتولى بالاضافة الى الشراكة ادارة بنك الاتحاد ايضا.

وتقول المصادر المالية ان من المتوقع ان يتم تعيين احد اعضاء مجلس الادارة الذين تم انتخابهم امس كعضو منتدب للادارة ومن المرشحين لهذا المنصب محسن احمد البواردي او حمد الحر السويدي وهما عضوان في مجلس الادارة يمثلان دائرة مالية ابوظبي اكبر المساهمين في البنك.

ويضم مجلس الادارة الجديد اضافة للشيخ نهيان بن مبارك وممثلي دائرة مالية ابوظبي كلا من احمد سعيد البادي وخلفان احمد حارب وياسر عبد الله الاميري، وتجدر الاشارة الى ان اصول البنك كما وردت في التقرير المالي تبلغ 5.4 مليار درهم وودائع العملاء 4.8 مليار درهم، ويبلغ اجمالي حقوق المساهمين 522 مليون درهم.

قرض الـ500 مليون دولار تشارك فيه بنوك محلية ودولية

«كهرباء الشرقية» السعودية تحدد فبراير موعدا لتوقيع اتفاقية تمويل محطة غزلان

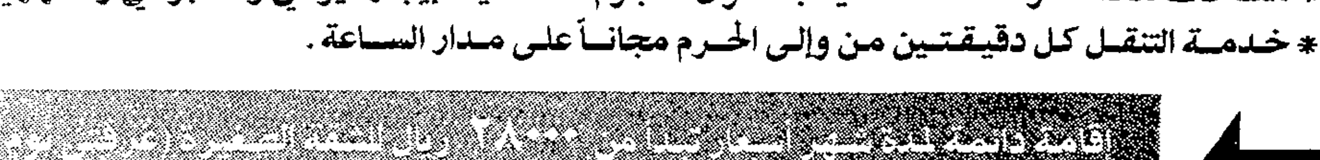
الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس ادارة كهرباء المنطقة الشرقية بالسعودية المراحل الاخيرة لاتفاقية القرض اللازم لاستكمال تكلفة محطة التوليد البخارية في غزلان 2 شرق السعودية والمقدر بمبلغ 500 مليون دولار، وقد حدد المجلس موعدا نهائيا لتوقيع الاتفاقية في 22 فبراير (شباط) المقبل.

وكان مجلس ادارة الشركة قد عقد اجتماعا برئاسة رئيس المجلس فهيد فهد الشريف، حيث تمت مناقشة الميزانية للعام المقبل 1997م. وقد اعتمد المجلس في هذه الميزانية مشاريع جديدة لتعزيز النظام الكهربائي وتحسين الاداء في اعمال الشركة، وقد بلغت تكاليف المشاريع الجديدة المعتمدة اكثر من 600 مليون ريال الى جانب المشاريع تحت التنفيذ والتي من اهمها محطة توليد غزلان البخارية الثانية، والتي تبلغ تكلفتها اكثر من 4155 مليون ريال يتم تمويلها كاملا من ايرادات الشركة الذاتية. وقد وافق المجلس على تنفيذ المشاريع المساندة لمحطة التوليد الجديدة وهي خطوط نقل الطاقة 380 ك. ف ومحطات التحويل الرئيسية التي تربط المحطة بالنظام الكهربائي، والتي من المتوقع ان يبدأ تنفيذها خلال العام المالي المقبل لتكون جاهزة مع بداية تركيب الوحدة البخارية الاولى عام 2000 م، كما استعرض المجلس ما تم انجازه حتى الآن من مشروع محطة التوليد البخارية الجديدة والبرنامج الزمني والمكونات الفنية الرئيسية وسير العمل في المشروع. كما ناقش المجلس الميزانية التشغيلية المحدثة للنصف الثاني من عام 1417 هـ بناء على الانجازات والمصروفات للنصف الاول، حيث قامت كهرباء الشرقية بجهود كبيرة في مجال ترشيد المصروفات وخفض النفقات، مما حقق مستوى ماليا

هدية المواسم المباركة من أفخم فندق ومجمع سكني بمكة المكرمة

* سارع بحجز شقتك في مجمعاتنا السكنية الفخمة التي تقع على مقربة ٣ دقائق من الحرم .
* مواقف سيارات أرضية تسع لـ ٣٢٠ سيارة مجاناً .
* مساحات مختلفة وخدمات فندقية بمستوى ٥ نجوم * امكانية الإيجار اليومي والأسبوعي والشهري .
* خدمة التنقل كل دقيقتين من وإلى الحرم مجاناً على مدار الساعة .





للبيع
معرض ومعمل
حلويات حديث جديد
بكامل معداته
متخصص بالمعجنات والحلويات الشرقية
والغربية وتصنيع الشوكولاته
الموقع على شارع رئيسي
مع خط هاتف وعدد ٨ تأشيرات مختلفة لم تستخدم
البيع لأعلى سعر
الاتصال :

رغم 5 في المائة نمو العام الحالي ومؤشرات مصرفية واعدة

تراجع آمال انتعاش اقتصاد لبنان في العام المقبل وسط تصاعد الدين والتضخم وعجز الموازنة

بيروت: من علي زين الدين

رغم تصاعد الآمال في ان تكون نتائج «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن في منتصف الشهر الحالي دافعا قويا لدخول لبنان مجددا طور النشاط الاقتصادي الموعود منذ عدة سنوات، جاءت محصلة العام 1996 محبطة لتوقع موجة انتعاش واسعة.

فمن تأثير العوائق المستجدة امام مفاوضات السلام في المنطقة، الى الهجمة العسكرية على قانا التي استمرت 17 يوما في ابريل (نيسان) والتي تجاوزت خسائرها مبلغ 500 مليون دولار، الى استمرار التوترات السياسية الداخلية رغم محاولات كبحها، وتردد مؤسسات التمويل الخارجية في الاستثمار في لبنان وغياب المساعدات الموعودة وعدم انجاز الاصلاح الاداري واستمرار تفشي الفساد، كانت العوامل الضاغطة على الاوضاع الاقتصادية اكبر بكثير من المحاولات الجريئة للقطاع الخاص للخروج من الجمود والانطلاق نحو الاسواق الاقليمية والدولية بالاستفادة من وجود قيادات وتوجهات منسجمة على راس بعض المؤسسات الهامة مثل القضاء ومصرف لبنان، ومستفيدة كذلك من تعزيز مسيرة الامن والاستقرار في الداخل.

ويظهر استعراض تطورات النشاط الاقتصادي لعام 1996، بوضوح علامات الجمود والتباطؤ لكن ايضا مؤشرات ايجابية واعدة يمكن ان تشكل قاعدة متينة لانطلاقة مميزة للنشاط الاقتصادي في العام المقبل مع توفر الظروف المناسبة.

التطورات النقدية والمالية

واصل مصرف لبنان، طوال عام 1996 سياسته النقدية المتشددة في سوق الصرف الهادفة الى لجم التضخم ومنع المضاربات، فيما لم تنجح السياسة المالية للدولة في خفض عجز الموازنة الى نحو 37.6 في المائة التي وضعها مشروع الموازنة وتخطى العجز 51 في المائة في نهاية العام.

لكن سعر صرف الليرة اللبنانية شهد تحسنا منتظما ومضطردا منذ بداية العام مع اصرار المصرف المركزي على حماية الليرة خاصة بعد الضغوط الشديدة التي تعرضت لها الليرة اثناء الاعتداء الاسرائيلي على قانا وضغوط اخرى اقل قبيل الانتخابات النيابية وظهور بوادر ازمة حكومية. وتحسن سعر الليرة من 1596 ليرة للدولار في مطلع العام الى 1583.5 ليرة في نهاية الربع الاول و1571 ليرة في نهاية الربع الثاني و1558.5 ليرة في نهاية الربع الثالث و1551 ليرة في نهاية العام. وبذلك تكون الليرة قد تحسنت بنحو 45 ليرة (2.9 في المائة) وهي نسبة قريبة جدا لنسبة تحسن العام الماضي البالغة 3.19 في المائة والعام السابق (3.8 في المائة).

ويعكس ذلك ثبات السياسة النقدية الحالية لادارة مصرف لبنان التي تسلمت مهامها في نهاية 1993. كما يعكس التحسن ايضا الحرص على تثبيت الاستقرار في سوق الصرف باعتباره احد عوامل الانتعاش الاقتصادي وجذب الاستثمارات المحلية والاجنبية.

وفي ظل هذا الاستقرار النسبي في سوق الصرف وتوفر فئات مختلفة من النقد واستمرار المعدل المرتفع لفوائد سندات الخزينة بالليرة اللبنانية تنامت الثقة بالليرة وتراجع معدل الايداع بالعملات الاجنبية في المصارف التجارية من 62.3 في المائة في مطلع العام الى 60.6 في المائة في نهاية الربع الاول و59.7 في المائة في نهاية الربع الثاني و57.8 في المائة في نهاية الربع الثالث ونحو 55 في المائة في نهاية العام الحالي. لكن باب التسليفات حافظ على نسبة مرتفعة بلغت 88 في المائة من اجمالي قروض القطاع المصرفي بالعملة الاجنبية، بسبب سياسة الحذر والتشدد التي تتبعها المصارف التجارية.

كما شهدت اسعار الفوائد على سندات الخزينة تراجعا ملحوظا خلال العام مع تحول القسم الاكبر للايداعات الى الاستثمار فيها، وبلغ معدلها الوسطي لاجل 3 اشهر نحو 14.6 في المائة في نهاية الربع الثالث مقابل 16.55 في المائة في عام 1995. وهي مرشحة لمزيد من التراجع بفعل استمرار فائض الطلب على هذه السندات.

وارتفع احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية الى نحو 5.2 مليار دولار في نهاية العام من 4.5 مليار دولار في نهاية 1995.

لكن اظهرت ارقام مصروفات وايرادات الحكومة عجزا في الموازنة قدره نحو 51 في المائة في نهاية العام مما يفوق بكثير الرقم المقدر في مشروع الموازنة البالغ 37.6 في المائة فقط. ويظهر تحليل الارقام ان اجمالي المصروفات جاء مطابقا للتقديرات. لكن الايرادات المحققة مثلت نحو 80 في المائة فقط من الايرادات المقدرة مما يعني ان تقدير الواردات يجب ان يخضع لمعايير اكثر دقة خاصة حول جباية رسوم الخدمات العامة (الكهرباء والمياه والهاتف).

لكن الاهم في جانب المالية العامة، هو الارتفاع الكبير للدين العام بشقيه الداخلي والخارجي الذي باتت تكلفة خدمته (فوائد واقساط) تشكل 43 في المائة من مصروفات الموازنة فيما تشكل خدمة الرواتب ونفقات تشغيل الادارات نحو 47 في المائة مما يعني ان الاستثمار لم يحظ باكثر من 10 في المائة فقط من اجمالي مصروفات الموازنة.

وقفز الدين الداخلي من 7.5 مليار دولار في بداية العام الحالي الى نحو 10.5 مليار دولار في نهايته اي بزيادة قدرها 3 مليارات دولار فيما ارتفع الدين الخارجي من 1.29 مليار دولار الى نحو 1.65 مليار دولار ليصبح مجموع الدين العام نحو 12.2 مليار دولار مقابل 8.8 مليار دولار في نهاية 1995 بزيادة قدرها 38.6 في المائة.

وسعت الحكومة الى تلافي انعكاسات زيادة عجز الموازنة وتنامي الدين العام الى اعداد مشروع موازنة عام 1997 بتقشف شديد اذ يبلغ اجمالي النفقات المقدرة 6375 مليار ليرة مما يقل بنحو 25 مليار ليرة عن العام الحالي على امل تحقيق ايرادات قيمتها 4100 مليار ليرة.

القطاع المصرفي

تواصلت مساعي مصرف لبنان والمصارف التجارية نحو تعزيز الثقة بالقطاعين المصرفي والمالي، وتامين الاجواء لانخراط لبنان مجددا في الاسواق الاقليمية والدولية.

وتميز عام 1996 مصرفيا، بتركيز القطاع المصرفي على زيادة الاموال الخاصة والتزام المعايير الدولية بمعدلات الملاءة المصرفية المطلوبة. فارتفعت رساميل المصارف اللبنانية الى نحو 1100 مليون دولار في نهاية العام من 718 مليون دولار في بدايته.

وحرص مصرف لبنان ان تشمل الزيادات جميع المصارف فاصدر قرارا حدد فيه قيمة الراسمال الادنى المخصص للمركز الرئيسي لاي مصرف عامل في لبنان بـ 10 مليارات ليرة (6.5 مليون دولار) وللفرع بـ 250 مليون ليرة، واعطى مهلة تنتهي في نهاية العام المقبل للالتزام بالحدود الجديدة.

ولتحسين اداء المصارف قام مصرف لبنان ايضا بتطوير وسائل الدفع من خلال الانضمام الى شبكة «سويفت» العالمية وتفعيل المقاصة المحلية من سائر العملات ووحد الشيكات المتداولة بجعلها ممغنطة وانشا مركزا لمتابعة المتخلفين عن الدفع ورصد الشركات والافراد الذين يصدرون شيكات بدون رصيد. كما يعمل المصرف على انشاء مقاصة للسندات التجارية للحد من تصاعد ظاهرة الشيكات المؤجلة.

وشهد عام 1996 ايضا اقرار قانونين هامين للقطاع المصرفي والمالي من قبل مجلس النواب يقضي الاول بالسماح للمصارف بتداول 30 في المائة من اسهمها في الاسواق المالية بهدف تبسيط اجراءات طرح جزء من الاسهم والمساهمة في رفع رؤوس اموال المصارف وتطوير الاسواق المالية واستقطاب الاستثمارات الخارجية. اما الثاني فيسمح للمصارف بالقيام بعمليات من خارج ميزانياتها والقيام بتوظيفات على النمط الاسلامي مما جعل لبنان من الدول القليلة التي تتمتع بالسرية المصرفية وبقانون لتنظيم العقود الائتمانية.

وقامت بعض المصارف باستحداث اساليب تمويلية جديدة مثل فتح باب الاكتتاب في الخارج لزيادة الرساميل، ولجات اخرى لاصدار شهادات ايداع للتداول في الاسواق العالمية كاداة لزيادة مواردها وتوفير السيولة للمستثمر ولتفعيل نشاط السوق المالي. وبلغ اجمالي قيمة هذه الاصدارات نحو 2.4 مليار دولار في نهاية العام الحالي تشمل مليار دولار اصدرتها الحكومة والباقي اصدرته المصارف لصالحها او لصالح مؤسسات وشركات.

ووفقا لهذه التطورات سجلت المؤشرات المصرفية نموا عاليا تمثل في زيادة الميزانية المجمعة للقطاع المصرفي من 29055 مليار ليرة في بداية العام الى 34775 مليار ليرة في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) 1996 فيما ارتفعت الودائع خلال نفس الفترة من 24345 مليار ليرة الى 27691 مليار ليرة.

كما استطاعت كل المصارف اللبنانية تدعيم نسبة الملاءة لديها وتغطية المعايير المالية المطلوبة وتجاوزت المعدل الوسطي لنسبة الملاءة البالغ 15 في المائة طبقا لارقام مصرف لبنان.

كما شهد عام 1996 انشاء 7 مصارف للتمويل المتوسط والطويل الاجل تحت اسم «مصارف الاعمال» وتاسيس 4 شركات مالية جديدة. كما ابدى عدد كبير من المصارف والمؤسسات المالية العربية والاجنبية اهتمامه بتاسيس فروع او مكاتب تمثيلية في لبنان من بينها «ستي بانك» الاميركي و«كومرز بانك» الالماني و«نوفاسكوسيا» الكندي.

وفي نهاية العام ارتفع عدد المصارف الى 75 مصرفا من بينها 61 مصرفا لبنانيا و14 مصرفا اجنبيا، و7 مصارف اعمال و18 مؤسسة مالية ويتوقع ارتفاع عدد المصارف مجددا في ضوء توفر العديد من طلبات الترخيص لدى مصرف لبنان من بينها تراخيص لفتح بنوك اسلامية.

علامات بطء النمو

بعد بوادر الانفراج الواعد الذي شهده الاقتصاد اللبناني في عام 1995، عاكست التطورات الاقتصادية في عام 1996 التوقعات المتفائلة بدخول لبنان مرحلة تعزيز النشاط الاقتصادي وتحقيق انفراجات واسعة. وجاءت محصلة العام تحمل الكثير من علامات التباطؤ والجمود في مؤشرات النمو الاقتصادي وتراجعا ملموسا في العديد من القطاعات.

وانخفض نمو الناتج المحلي الى نحو 5 في المائة من 6.5 و8 في المائة في العامين الماضيين بفعل عوامل مختلفة اهمها الاعتداء الاسرائيلي في ابريل 1996 وتراجع حركة البناء والعقارات وتاثير ارتفاع الفوائد العالية على سندات الخزينة وايداعات المصارف واثار سياسة التقشف في الموازنة العامة خاصة في الاستثمار العام.

ورغم الانتعاش النسبي الذي سجله قطاع البناء في الربعين الثالث والرابع من العام الحالي بقيت المحصلة تشير الى تراجع كبير تراوح بين 45 و50 في المائة عن العام الماضي.

ويعزى التراجع اساسا الى ان الانتعاش الذي شهده العام الماضي كان ظاهريا وادى الى زيادة كبيرة في الشقق السكنية والتجارية المعروضة التي امتصت سيولة تجار البناء. كما ان ارتفاع فوائد الاقراض حال دون لجوء التجار الى القطاع المصرفي ولم تنجح كثيرا محاولات البنوك لتقديم قروض سكنية لذوي الدخل المتوسط بسبب ارتفاع اسعار الفوائد وتدني متوسط الدخول. كما ان برامج الادخار السكني الذي بداته بعض المصارف لن تظهر نتائجها قبل 5 سنوات على الاقل.

الصناعة والزراعة

شهد عام 1996 انشاء نحو 450 مصنعا جديدا براسمال اجمالي قدره 65 مليون دولار ووفرت نحو 3200 فرصة عمل. وهذه الارقام تماثل تقريبا ارقام عام 1995.

لكن اللافت في هذه المؤسسات الجديدة، ان اغلبها من المؤسسات الصغيرة التي يتراوح عدد العمال فيها بين 7 و10 عمال فقط اضافة الى تدني رساميلها تدنيا نسبيا بما يشير الى ان الاستثمار الصناعي لا يزال حذرا ويعني فرص التمويل ليست متوفرة بالقدر الكافي وهو ما اكدته جمعية الصناعيين في العديد من المناسبات وسعت الى تلافيه عبر التعاون مع القطاع المصرفي. لكن ارتفاع اسعار الفوائد وعدم اقبال المصارف على تقديم قروض طويلة الاجل ابقيا النتائج في حدود ضيقة للغاية.

اما قيمة واردات المعدات الصناعية فبلغت نحو 303 ملايين دولار في الاشهر الاحد عشر الاولى من 1996 فيما بلغت قيمة الصادرات الزراعية والصناعية نحو 980 مليون دولار وهو رقم مماثل للعام 1995. واستاثرت الصادرات الصناعية بنحو 85 في المائة من الاجمالي والصادرات الزراعية بنحو 15 في المائة.

التجارة الخارجية

يتوقع ان يبلغ اجمالي الواردات في عام 1996 نحو 7.5 مليار دولار. مما يعني ان عجز الميزان التجاري سيبلغ نحو 6.5 مليار دولار مقابل 5.7 مليار دولار في العام الماضي و4.2 مليار دولار في العام السابق. وتعني الارقام ايضا ان الزيادة المحققة في قيمة الواردات البالغة نحو مليار دولار سنويا. لا تقابلها زيادة مماثلة في قيمة الصادرات.

الخدمات والنقل

سجلت حركة النقل البحري قياسا بعدد السفن الداخلة مرفأ بيروت تراجعا بلغ نحو 10 في المائة من العام الحالي وتراجع وزن البضائع الواردة ايضا بنحو 4 ـ 5 في المائة. لكن في المقابل سجلت حركة النقل الجوي تقدما طفيفا بلغ 2 في المائة في حركة الطائرات ونسبة اقل في حركة الركاب. وكان للاعتداء الاسرائيلي في ابريل اثرا كبيرا في تراجع حركة مطار بيروت بسبب تزامن الاعتداء مع بدء الموسم السياحي والاصطياف الذي تضرر بشدة.

ميزان المدفوعات

سجل ميزان المدفوعات فائضا تراكميا قدره 463 مليون دولار حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) مقابل فائض بلغ 256 مليون دولار خلال العام 1995. ويعزى الفائض الى استمرار تدفق الاموال الخارجية المتوقع ارتفاعه الى نحو 600 مليون دولار في نهاية العام، لكنه يبقى اقل بكثير من فائض عام 1994 البالغ 1131 مليون دولار.

ورغم التحسن المضطرد الذي حققه سعر صرف الليرة ونمو اجمالي الناتج المحلي تجاوز التضخم في العام الحالي 12 في المائة مقارنة مع 10.5 في عام 1995.

ويعكس ذلك استمرار ارتفاع التكاليف المعيشية مما دفع بالازمة الاجتماعية الى راس اولويات الحكومة بعد فشلها في تصحيح الاجور في السنوات الماضية مما ادى الى مواجهات متكررة بين الحكومة والنقابات التي تطالب بتصويب الاوضاع المعيشية خاصة في مجالات الصحة والتعليم والاسكان.

توقع توزيع أسهم منحة على مساهمي «أبوظبي للفنادق» وأرباح نقدية بنسبة 50 في المائة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن مسؤول في شركة ابوظبي الوطنية للفنادق ان ارباح الشركة خلال العام الحالي ستزيد عن العام الماضي. لكن عبد الله الموسوي مدير عام الشركة قال لـ«الشرق الاوسط» انه «لا يستطيع تاكيد او نفي هذه الانباء» التي قالت ان ارباح الشركة لهذا العام بلغت 154 مليون درهم مما يعني ارتفاعها بنحو 20 مليون درهم عن العام الماضي.

ورفض الموسوي الحديث عن اي ارقام حول التوزيعات المحتملة للارباح. ووزعت الشركة في العام الماضي ما يعادل 50 في المائة من القيمة الاسمية للاسهم كارباح على المساهمين (66.5 مليون درهم).

وتقول مصادر سوق الاسهم الاماراتية انه اذا صحت المعلومات عن ارتفاع ارباح الشركة بهذه النسبة فإن ذلك يعزز احتمال زيادة راسمالها عن طريق توزيع اسهم منحة على المساهمين مما يرفع راسمالها من 133.1 مليون درهم الى 150 مليون درهم.

وسرت شائعات قوية في العام الماضي عن نية الشركة توزيع اسهم منحة على المساهمين الا ان الشركة اكتفت بتوزيع 50 في المائة من القيمة الاسمية للاسهم كارباح نقدية. لكن مصادر مالية تقول ان توزيع اسهم المنحة «لن يؤثر على نسبة التوزيع النقدي للارباح التي ستظل بحدود 50 في المائة».

ومع ان اداء الشركة خلال عام 1996 كان مميزا، فإن الاعلان عن تاسيس المؤسسة الوطنية للفنادق والسياحة في ابوظبي كمؤسسة منافسة دفع الشركة للاعلان مبكرا عن بعض خطط العام المقبل والاعوام التالية، واهمها بناء فندق جديد في ابوظبي على كاسر الامواج واعدادها لمشروع مدينة للالعاب «جزيرة اللؤلؤ» الذي ما زال معلقا. وتشمل الخطط ايضا بناء فندق اخر في مدينة ابوظبي وزيادة عدد غرف فندق «شيراتون» ابوظبي الى 380 غرفة بدلاً من 200 غرفة، وبناء فنادق اخرى في مناطق سياحية في الامارة.

الكباريتي أمام مجلس النواب:

موازنة 97 الأردنية تقشفية

عمان: «الشرق الاوسط»

قال رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ان السياسة النقدية التي ينفذها الاردن نجحت في دعم الاستقرار النقدي وتطوير اليات السوق بما يتلاءم واولويات التنمية الاقتصادية المستديمة، مشيراً الى تعزيز الاحتياطي من العملات الاجنبية الى ما يزيد عن 650 مليون دولار، مقارنة مع اقل من 400 مليون دولار في مطلع العالم الحالي.

واضاف الكباريتي في كلمة رئيسية القاها امام مجلس النواب لدى مناقشة مشروع الموازنة العامة للسنة المالية القادمة 1997 ان الحكومة نجحت في كبح التضخم عند مستوى 7%، مشيراً الى ان نصف هذه النسبة يعود الى الزيادات الادارية غير المتكررة في الاسعار وتوقع معدل تضخم مقداره 4% خلال العام القادم.

وكانت عمليات اعادة هيكلة الدعم، وتحرير اسعار الخبز قد افضت الى ارتفاع عام في الاسعار قدرته الحكومة بحوالي 2% فوق المستوى المستهدف والبالغ 4% تقريبياً. واوضح الكباريتي ان السياسة النقدية والمالية المنضبطة للحكومة ادت الى اعادة توزيع الائتمان لصالح القطاع الخاص على حساب القطاع العام الذي تراجعت احتياجاته الائتمانية بسبب العجز المالي. وكانت اللجنة المالية النيابية في تقريرها حول مشروع الموازنة قد انتقدت توسع الحكومة في الانفاق الجاري والاستثماري او اعتبرت هذا التوسع لا يتناسب مع توجهات الخصخصة، ولا يتناسب مع برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية. واكد الكباريتي ان الاستثمار حقق قفزة كبيرة عام 1996 بالارقام المطلقة والنسبية، مشيراً الى نمو الاستثمار الكلي من 1480 مليون دينار (2086.8 مليون دولار) عام 1995 الى 1717 مليون دينار (2420.97 مليون دولار) عام 1996، اي بنسبة مقدارها 16%. كما ارتفعت نسبة الاستثمار الى الدخل المحلي الاجمالي من 31.8% عام 1995 الى 33.4% عام 1996، مشيراً الى انها من اعلى النسب في العالم في العالم. وحول استثمارات القطاع الخاص قال الكباريتي: انها ارتفعت الى 1400 مليون دينار (1974 مليون دولار)، مقابل 1158 مليون دينار (1632.8 مليون دولار) عام 1995، مؤكداً تحسن البيئة الاستثمارية في الاردن، ومجدداً العزم على اتخاذ المزيد لزيادة تنافسية وجاذبية المناخ الاستثمار في البلاد.

وشدد الكباريتي ان من اولويات الحكومة الاستمرار في تحرير الاقتصاد وتخليصه من التشوهات التي بدت عليه خلال العقود الماضية، وتقليص حجم الادارة الحكومية.

واضاف ان جهود التحول الى القطاع الخاص ماضية دون رجعة باعتبار تقليص حجم القطاع العام خياراً لا مناص منه، مؤكداً ان المواطن الاردني تحمل عبء الانفاق على ترهل الجهاز الحكومي خلال السنوات الماضية، وجدد استعداد الحكومة لتقنين الخصخصة دون ان يفضي ذلك لاي شكل من اشكال الاحتكارات التي ابدى عدد من النواب تخوفاً بشأنها.

بدء النقل المباشر بالشاحنات بين الأردن وإسرائيل الأربعاء المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اسرائيل والاردن العمل بنظام نقل البضائع بالشاحنات من الباب الى الباب يوم الاربعاء المقبل باستخدام معبري وادي الاردن ووادي عربة، لمدة 5 ايام اسبوعيا من الاحد وحتى الخميس.

وقال ناصر اللوزي وزير النقل الاردني ان النظام الجديد «سيخفض تكاليف النقل ويتيح الفرصة امام نمو المبادلات التجارية بين الجانبين».

وحسب النظام الجديد الذي اتفق عليه الجانبان بعد سلسلة مفاوضات اعترتها صعوبات وعقبات كانت تضعها اسرائيل تحت ذرائع امنية فان الشاحنات الاردنية يمكنها البقاء لثلاثة ايام في المناطق الاسرائيلية وتحميل البضائع من اسرائيل الى الاردن.

واشترطت التعليمات الجديدة وجود رخصة للسائق باللغة الانجليزية وجواز سفر وبطاقة سائق تصدر عن الجهات المسؤولة في البلدين تكون نافذة المفعول.

اما حول البضائع المحملة على الشاحنات فطلب الطرفان ان تكون حاصلة على فاتورة تجارية مصدقة حسب الاصول وشهادة منشا واذن تصدير او ابتداء وبوليص شحن، وبيان جمركي وشهادة تفتيش امني للشاحنة وحمولاتها.

وحدد الجانبان الحمولات القصوى واعتماد انظمة النقل المحوري على ان لا يقل وزن الشاحنة والحمولة عن 10 اطنان ولا يزيد عن 45 طنا عبر معبر وادي الاردن، و50 طنا عبر معبر وادي عربة.

الكويت تبحث رفع رأسمال بنك التسليف والادخار إلى 8.3 مليار دولار

الكويت: من فادية الزعبي

تبحث اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة الكويتي مشروع قانون لرفع رأسمال بنك التسليف والادخار من مليار دينار (3.33 مليار دولار) الى 2.5 مليار دينار (8.325 مليار دولار).

وبما ان البنك يعتبر بنكا حكوميا يتولى تمويل تامين الرعاية السكنية للكويتيين من خلال تقديم قروض ميسرة فإن اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة تدرس امكانية اشراك القطاع الخاص في هذه المهمة. وابلغ رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس ناصر الصانع امس ان اللجنة قد كتبت الى كل من لجنة المصارف الكويتية (بصفتها الممثل عن البنوك التجارية والبنك الصناعي والبنك العقاري) وبيت التمويل الكويتي وشركة المستثمر الدولي لمعرفة مدى امكانيتها في تقديم اقتراحات حول تمويل المستفيدين من قروض بنك التسليف والادخار من قبل القطاع الخاص نيابة عن الحكومة بشرط الا تزيد التكلفة على المواطن. وطلبت اللجنة ايضا ايضاح العقبات التي تحول دون ذلك.

وقال الصانع «توجد عدة بدائل» مطروحة حول تمويل بنك التسليف وزيادة راسماله من بينها ايجاد الادوات اللازمة لاشراك القطاع الخاص في مشاريع الاسكان وتمويل القروض العقارية السكنية الى القطاع الخاص المصرفي والاستثماري على ان تضمن الحكومة القروض وتساهم في تغطية تكلفة الاموال، واكد ان ذلك يساهم في برنامج الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي وانه في حالة اختياره من ضمن البدائل المطروحة فإن اللجنة ستدرس الجوانب القانونية والمحاسبية والتكلفة المالية لهذا البديل.

وشدد على اهمية رفع رأسمال بنك التسليف والادخار قائلا ان ذلك ينبع من القناعة بما يقوم به هذا البنك من مساهمة فعالة في خطط الرعاية السكنية وتامين الاستقرار السكني المناسب للمواطنين.

واضاف ان زيادة راسمال البنك تدعم توفير السكن الملائم والمناسب والتقليل من فترات الانتظار الطويلة لتوفير السكن. وتصل فترة انتظار السكن الحكومي في الكويت الآن الى نحو 15 عاما، وينتظر الاف المواطنين دورهم طويلا للحصول على قروض، لكن ضعف امكانات بنك التسليف والادخار المالية تطيل فترة الانتظار.

بورصة الدار البيضاء تنهي معاملات 96 مرتفعة 30% مع رواج أسهم التخصيص

الدار البيضاء ـ رويتر: اغلقت اسهم بورصة الدار البيضاء معاملات الاسبوع الماضي الحالي مرتفعة بنسبة 1.43 في المائة منهية العام باداء جيد مقارنة بالعام الماضي.

واغلق مؤشر الاسهم العام مرتفعا الى 444.12 نقطة من 437.86 نقطة في اقفال الاسبوع السابق فيما ارتفع مؤشر المجموعة المالية للدار البيضاء الذي يشمل 25 سهما من اكثر الاسهم رواجا في السوق الى مستوى قياسي قدره 7031.83 نقطة بعد ان تجاوز 7000 نقطة خلال معاملات الاسبوع.

وقال يونس بن جلون المحلل بمؤسسة الدار البيضاء للوساطة المالية «بورصة الدار البيضاء تنهي العام باداء رائع بارتفاع بلغ نحو 30 في المائة مقارنة بارتفاع قدره 4 في المائة فقط في العام الماضي».

واضاف ان تحسن الاداء يرجع اساسا الى برنامج التخصيص الذي شمل طرح سندات تخصيص في شهري يناير (كانون الثاني) ومايو (ايار) وبيع اسهم شركة الائتمان «كريدور» في البورصة في ديسمبر (كانون الاول).

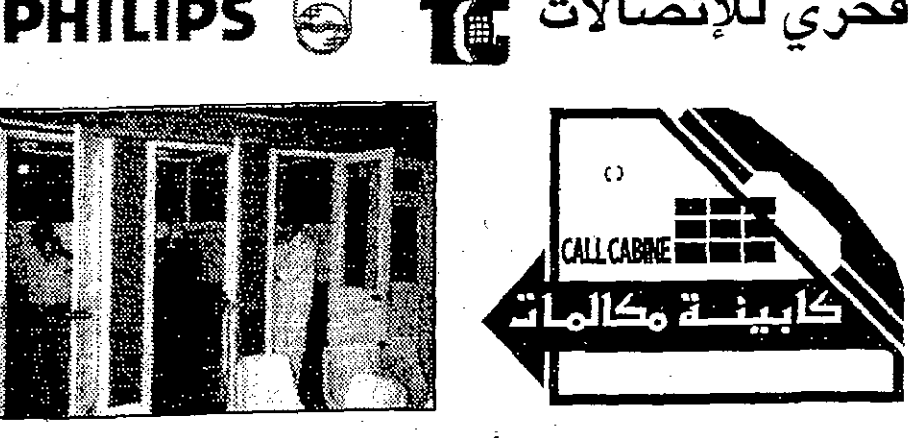
وقال «قيمة التداول في البورصة قفزت باكثر من 40 في المائة الى 10 مليارات درهم (1.14 مليار دولار) في العام الحالي مقارنة بالعام الماضي».

وباعت الحكومة المغربية حصصا في مصفاة «سامير» النفطية وشركة الصلب «سوناسيد» وشركة الاسمدة «فيرتيما».

وقال متعاملون ان نشاط السوق اتسم ايضا بمعاملات نشطة في اسهم شركات بقيمة سوقية مرتفعة لاسهمها من بينها مجموعة «اونا» وهي اكبر مؤسسة صناعية خاصة وبنك الوفاء.

واغلق سهم «اونا» مرتفعا الى 510 دراهم من 500 درهم في اغلاق الاسبوع السابق. وتملك المجموعة اسهما في اكثر من 100 شركة مغربية.

PHILIPS
فخري للإتصالات



الرواد في توريد وتركيب أجهزة كبائن المكالمات الدولية
(١٤٠) موقع من إجمالي (١٨٢) ترخيص . قمنا بتجهيزها
حقاً : إنه المشروع الاستثماري الأكثر جاذبية
يحقق أرباحاً مجزية ـ يعيد للمستثمر أمواله بسرعة
إتصل بنا .. وسنشرح لك

الرياض	جدة	الخبر
٤٦٤٧٢١٧	٦٥١٨٥٦٠	٨٩٤٩٣١٤
٤٦٢٧٨١٠		

وقريباً : بالمدينة المنورة وتبوك



JOB VACANCY

A fast growing Company urgently requires for a Five-Year Project the following staff:

1. Civil Engineer (Ref # 1001)
Bachelor Degree preferably from a Western University, 5-7 years experience in Saudi Arabia with some experience in construction management and project planning.

2. Tower Structural Engineer (Ref# 1002)
Bachelor degree to supervise production, supply and erection of Telecom Towers, 5-7 years experience in Saudi Arabia.

3. Telecom Engineer (Ref# 1003)
Bachelor degree to be incharge of Sales of Network Materials for Telecom projects, 5-7 years experience in Saudi Arabia.

4. Electrical/Mechanical Sales Engineers (Ref# 1004)
Bachelor degree, to handle Sales of electrical, mechanical & instrumentation materials for Refineries & Petrochemical Industries, 5-7 years of experience in Saudi Arabia.

5. Secretary -Bilingual (Ref# 1005)
Preferably a Bachelor degree with strong command of Computer Software Applications.

6. Secretary-English (Ref# 1006)
Preferably with Bachelor degree with good communication skills and computer applications.

Interested candidates are requested to send in their CV's within 7 days or fax the same to the address given below:

**The General Manager, PO Box 16934
Riyadh 11474, Kingdom of Saudi Arabia
Fax No. (01) 478-1121**

الخوف على الماضي

أثناء زيارتي الاخيرة للمملكة العربية السعودية، لحضور «ندوة الموروث الشعبي في العالم العربي، وعلاقته بالابداع الفني والادبي»، لمست ظاهرة جديدة لم ألمسها في زيارتي السابقة، وهي الخوف على الماضي.

لمست ذلك الخوف في حديث الامير سلمان بن عبد العزيز، حاكم منطقة الرياض، أثناء اللقاء الدافئ والصريح الذي خص به المشاركين في الندوة، من ضيوف (مهرجان الجنادرية الشعبي الثالث)، في قاعة اجتماعات على شكل مسرح، ببناية امارة الرياض التي تعد من أجمل البنايات في العالم واحدثها.

كما لمسته في حديث الامير الشاب فيصل بن عبد العزيز، القائم على رعاية الشباب، بحماس كبير، أثناء الحديث الشائق، والمناقشة التي اعقبته، في قاعة اللقاءات البديعة والجديدة، (بحيث كنا اول من دشنها) بمبنى وزارته.

وتردد الخوف نفسه في المسامرة الطيبة التي هيأها لنا الاستاذ الفاضل الشيخ عبد العزيز التويجري في حديقة منزله اليانعة الخضراء، فحدثنا باسهاب عن بدايات المملكة المتواضعة، قبل ظهور النفط، وكيف كانت الرياض عبارة عن قرية كبيرة بدون إنارة عامة، ولا طرق معبدة، ولا مياه جارية. وكيف كان الناس يستقون من الآبار وسط الحارات المتربة، وكيف كان هو كطفل صغير يلعب حافيا، في اوحال المطر، مع اترابه هنيئا سعيدا.

ومن حسن حظ الادب العربي، ان الشيخ عبد العزيز التويجري، أديب كبير وكاتب قدير، وله ذاكرة قوية انطبعت عليها كثير من احداث وصور الحياة السعودية الصغيرة والهامشية، التي يهملها المؤرخون، ولكنها ذات دلالة حضارية، بدونها يشحب وجه التاريخ، وتبهت معالمه.

وللخوف على ماضي المملكة السعودية ما يبرره. فالتقدم الهائل الذي طرأ على جميع مظاهر الحياة بالمملكة في بحر العشر سنوات الفارطة، فقط يعادل التطور الذي جرى في الولايات المتحدة الامريكية في أكثر من نصف قرن ! وهو تطور مذهل بجميع المقاييس !.

ويحكي احد الشيوخ، وأظنه التويجري، واقعة لطيفة ذات دلالة من هذا السياق عن وزير سابق غادر الرياض الى مكة، ولم يعد اليها الا بعد خمس سنوات لحضور مؤتمر. واستقبله بالمطار سائق اجنبي لا يعرف الرياض جيدا، وأعرب له عن ذلك، فقال الوزير له : «اطمئن، فأنا من ابناء هذه المدينة، وسأدلك على الطريق». وما ان دخل به السائق المدينة، حتى اسقط في يده، فقد وجد نفسه في مدينة لا يعرفها، تغيرت معالمها بحيث لم يستطع الوزير معرفة الطريق الى بيته القديم !

ولم يقتصر التطور السريع على المظهر المادي للحياة السعودية فقط، بل شمل الانسان السعودي كذلك، فانتشار التعليم وتعميمه وإلزامه، وتعدد المنشآت الجامعية، والمختبرات العلمية، والبعثات الدراسية بالخارج، عوامل جعلت من الشاب السعودي إنسانا ذا ذاكرة مستقبلية تتطلع كل يوم الى ما يظهر في عالم المستجدات والمبتكرات. وتهفو الى الابداع والمساهمة في الاختراع والاستحداث، بنفس «حمى التجديد» التي تدفع شباب الغرب الى مواصلة البحث والاستكشاف وارتياد المجهول.

وهذا يفسر ما يحدث في مستشفيات السعودية من عمليات جراحية جريئة لم يسبقها حتى الغرب اليها، ومن اكتشاف ادوية وأمصال جديدة، وما يصدر عن مختبراتها من تباشير وإرهاصات بتجاوز تلك المؤسسات مرحلة الاخذ والتقليد.

وإذا استمر تطور السعودية بهذا الايقاع المذهل، فسوف تصبح قريبا جسر الامة العربية والاسلامية الى ما يدعي بالعالم الأول، بدل ان تبقى في عداد العالم الثالث !

وإذا كان لا بد للسرعة المفرطة من رد فعل، فان خوف رجال الفكر والقادة على ضياع الماضي، يعتبر نتيجة حتمية لتلك السرعة. وهو خوف صحي وطبيعي، فماضي الفرد قطعة منه، وجزء محبب من نفسه وحياته، وحتى لو لم يكن كله سعادة غامرة. ولا احد يرضى بدفن جزء منه، مهما بعد، أو انفصل عنه، حتى ولو كان الدفن تحت العمائر الشاهقة، والقصور البديعة !

أحمد عبد السلام البقالي

وللتخفيف من هذا الخوف الذي كاد يصبح «فوبيا» او خوفا مرضيا تفتقت أذهان قيادة الحرس الوطني عن فكرة «مهرجان الجنادرية»، وانشئت قرية (الجنادرية) لتجمع فيها كل مظاهر الحياة السعودية، وكل ما تختزنه الذاكرة السعودية من ألوان الفولكلور، والمظاهر الاحتفالية، بما في ذلك سباق الهجن العظيم الذي فوجئت بأن أغلب المشاركين من الفتيان والاطفال ! وهو امتحان عسير للصبر والاحتمال سواء بالنسبة للراكب او المركوب.

واصبحت (الجنادرية) خلية، أو (جينا)، يختزن كل خصائص المملكة العربية السعودية قبل عهد النفط. ولا شك عندي في ان كل من زارها من الخائفين على ذلك الماضي الحبيب، لا يلبث ان تعود الطمأنينة الى نفسه، ويتلاشى خوفه على الماضي.

وإذا استطاع السعوديون ان يجدوا نقطة التوازن بين ماضي المملكة المجيد، بما يختزنه من ثروة روحية هائلة، وبين حاضرها الفريد، ومستقبلها القريب والبعيد، فستبحر سفينتهم في سلام نحو الشاطئ الموعود، والأمل المنشود، وما ذلك على الله بعزيز.

● المغرب

«مركز ايماء دمشق» اول استوديو في سورية لتدريب المسرح الجسدي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه :

أسس الناقد والمخرج المسرحي النشيط رياض عصمت مركزا فنيا اسماه «مركز ايماء دمشق»، وهو اول استوديو خاص من نوعه في سورية، يعنى بتدريب المسرح الجسدي وانتاجه. حول هذا المركز الذي وجه النظر اليه بقوة، لجرأة فكرته من جهة، ولكونه سابقة من جهة اخرى، قال رياض عصمت :

ـ ان اعضاء المركز المؤسسين محترفون، معظمهم من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، الملحق بوزارة الثقافة السورية، وهم يتزودون من قبل المركز بتدريب متقدم في فنون الأداء، ومركزنا لا يحد نفسه بالأداء الصامت، ولا بتقليد مدرسة وحيدة للايماء، انه اوسع طيفا، إذ يستهدف تحقيق مستوى أفضل للتمثيل من خلال عمل مخبري.

سياسة المركز هي الجمع، في وقت واحد، ما بين التدريب وانتاج عروض تحفظ بشكل «ريبوتوار» جاهز بينما تحضر اعمال جديدة، ونأمل تطوير منهج شامل للأداء نستلهمه انتقائيا من مصادر متنوعة، رافدة لستانسلافسكي، منها : الايماء الايهامي الفرنسي، الايماء التعبيري الامريكي، فن رواية الحكاية العربية، فن التهريج العالمي. الا ان عروضنا سواء كانت صامتة أو ناطقة، فهي تنبع من التجريب والارتجال، مستخدمة مساحات مسرحية جديدة، ومنصات شبه مجردة من الديكور واكسسوارا قابلا للنقل.

وتحدث عن الاعمال الموجهة للاطفال فقال :

ـ للطفولة وقت، بل ونرجو ان نعطيهم وقتا طويلا بحيث نستطيع ان نبني مع الاطفال جسورا متينة. فمنذ ايام كنا قد سجلنا عملا خاصا بالاطفال على شريط كاسيت، وذلك تحت عنوان مغامرات مرجان الشجاع، كان قد لحن اغنياته الفنان الموسيقي جميل دنان، كذلك ستقدم عروضا ايمائية للاطفال، مقتبسة عن نصوص عربية، او أجنبية، لكن المركز كما أشرنا في نشرتنا سيرفع عاليا في كل ذلك مشعل لغة التعبير الجسدي، والايماء.

فرقة ايماء دمشق.

وتحدث عن عمله الفني «برج الحمام الجديد» فقال :

ـ انه عرض ايمائي في حوالي ساعة ونصف ساعة، موجه للأطفال وأسرهم، يستعرض اعضاء المركز فيه مهاراتهم عبر ما يزيد عن دزينة من المشاهد التقليدية المضمنة مستخدمين اقنعة شخصيات بما فيها قناع المهرج. انه عرض من الكوميديا الخالصة، حافل بالمرح البريء.

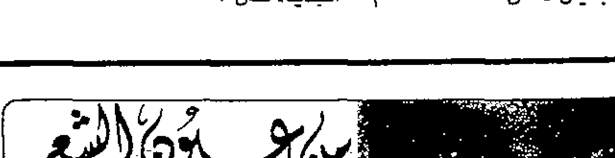
وأضاف : ان الطفل بطبيعته ذكي ويملك حساسية خاصة بالتقاط العالم الذي حوله، انه يفهم حتى الموقف المركب، ويجب ان لا ننظر الى الاطفال على انهم مجموعة من السذج، ما علينا إلا تلقينهم كل ما نريد، دون ان نفسح أمامهم المجال الواسع لاستخدام مهاراتهم، وقدراتهم الذاتية.

ـ وتعتمد فرقة مركز ايماء دمشق على وجوه مسرحية شابة ومثقفة، والذين يعملون فيها حاليا هم سوزان صالح، وهي خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية، درست التمثيل والايماء عند رياض عصمت، والحركة المسرحية عند نوناتن (الاتحاد السوفياتي) والصوت عند سالي غريبي (بريطانيا) وغيرهم، ولعبت خلال دراستها شخصيات جوكاستا، في اوديب، وبزوسونة في «عطيل»، وآن في «ريتشارد الثالث».

وندى حمصي، ممثلة معروفة في الفرق الطليعية اول ظهورها كان في دور من مسرحية «رسول من قرية تاميرا» التي اخرجها فواز الساجر، قدمت برنامجا ناجحا للأطفال في التلفزيون السوري، ونالت جائزة أفضل ممثلة مسرحية عربية في مهرجان قرطاج (١٩٨٣) بتونس عن دورها في مسرحية «العائلة توت».

وغسان مسعود وماهر حبيبي، خريجا المعهد العالي للفنون المسرحية، درسا فن الايماء على يد الممثل والمخرج التونسي محمد ادريس، شاركا في جولات مسرحية اوروبية خلال دراستهما في المعهد.

بقي ان نقول : «فرقة مركز ايماء دمشق» استطاعت خلال عمرها الذي لم يتجاوز بعد السنة الواحدة، ان تشير الى إمكانات فنية جيدة، واستعدادات لافتة للنظر، حيث اعتمدت على مواهب مثقفة، ومؤمنة برسالتها. ولا يفوتنا ان نشير هنا الى ان الناقد السيد رياض عصمت، وهو ناقد التلفزيون العربي السوري للمسرح، كان قد صدر له حتى الآن ١٧ كتابا خلال العشرين سنة الماضية، وترجمت له قصص ومسرحيات قصيرة الى بعض اللغات الاجنبية، وكتاب نقدي الى الروسية، وأخرج حتى الآن عشرات الاعمال المسرحية.



القوت الزهيد

شعر : الشنفرى

أديم مطال الجوع حتى أميته،
وأضرب عنه الذكر صفحا، فأذهل؛
وأستف ترب الأرض كي لا يرى له
علي، من الطول، أمرؤ متطول.
ولولا اجتناب الذأم، لم يلف مشرب
يعاش به، إلا لدي، ومأكل؛
ولكن نفسا مرة لا تقيم بي
على الضيم، إلا ريثما أتحول.
وأطوي على الخمص الحوايا، كما انطوت
خيوطة ماري تغار وتفتل؛
وأغدو على القوت الزهيد، كما غدا
أزل تهاداه التنائف، أطحل؛
غدا طاويا، يعارض الريح، هافيا،
يخوت بأذناب الشعاب، ويعسل
فلما لواه القوت من حيث أمه،
دعا؛ فأجابته نظائر نحل
مهلهلة، شيب الوجوه، كأنها
قداح بكفي ياسر، تتقلقل
مهرتة، فوه، كأن شدوقها
شقوق العصي، كالحات وبسل.

● معاني الكلمات :

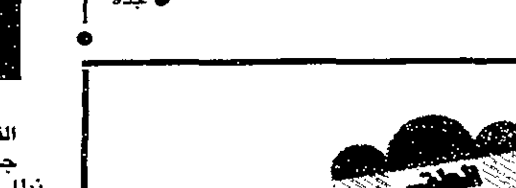
● الذام : العيب ● مرة : ابية ● الخمص : الجوع ● الأزل : الخفيف ● الطاوي : الجائع ● المهلهلة : الخفيفة اللحم.

وذاب السكر !

● نجوى الغرباوي

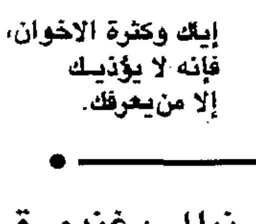
أزهاري المائية بدت لي تغرق
ذاب السكر في حوضها..
تكست أوراقها..
كانت تبكي ونحن نقرر الوداع
دنونا من الزمان المظلم..
غمرتني..
ألقيت على وجهي عطرك
طرق بي..
وأية جدوى يا حبيبي..
ونحن مسافران على غير طريق !؟
* * *
غدا تمحى الأسماء،
تكبر اللحظة المنسية
ننام بلا ذكرى !
كأنك ما احببتني، ولا امتزجت فيك..
في احلامك لا تراني
خذني من صورك الكثيرة
من صورتك، من عينيك، منك كلك !
لأني صرت على البعد احبك اكثر !
* * *
مرتاعة أنا..
كلما جئت احاول النسيان
أنادمك رغما عني..
فنصفي انت..
ونصف آخر يصرخ شوقا
وأنا بينكما ابحث، كيف انساك !
* * *
ثمة صورة لم تغب..
انت وانا والأمواج
وطيور البحر تحلق فوق الزرقة..
اصطفت.. تناثرت تودعنا
كخمائل الفل البيضاء
وهدير البحر يسقط فينا امواجه
يغرق الصورة،
فتبكي على خد الارض السماء..
* * *
عدت إلى بيتي وحيدة..
كل شيء فيه مظلم..
اطبق علي الصمت..
تقوست جراحي وسقطت..
سقط حوض الأزهار المائية..
تناثر كأوراق في الخريف.
دوى انفجار..
سطع نور يسبق النهار
من ؟.. أهذا انت ؟!
ويحي.. لا !!
أية جدوى من الاحلام ؟
لا حاجة لي بها..
سامحيني يا عيونه..
الليلة سأنام !!

● جدة



مشمخر تعلو له شرفات
رفعت في رءوس رضوى وقدس
لابسات من البياض فما تبـ
ـصر منها إلا غلائل برس
ليس يدرى أصنع إنس لجن
سكنوه أم صنع جن لانس
● البحتري





إياك وكثرة الاخوان، فانه لا يؤذيك إلا من يعرفك.

نيللي : غندورة !





القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
جملة أفلام دفعة واحدة ستعود بها نيللي للشاشة بعد احتجاب سنوات..

فقد كان الفيلم التليفزيوني (انا وانت وساعات السفر) فرصة للتسخين لكي تعود بعده نيللي للسينما في اكثر من فيلم !

الفيلم الاول (غابة من السيقان) مع المخرج يحيى العلمي ويشاركها البطولة عزت العلايلي.. والفيلم الثاني اسمه «الغندورة»، امام عزت العلايلي ايضا وإخراج «حسن الامام».

نيللي والعلايلي التقيا قبل في فيلمي «شلة الانس» و «دندش».

أنت وأنا

يا أعز الحبايب.. يا أملي.. لم يعد في العمر بقية للاجابة على سؤال اقوى مني ومنك، سؤال يعجز عنه العقل والقلب !

نعم.. لا أزال أحبك، وحبك يجري في دمي ويسكن وجداني.. ويبقى خفقة بين ضلوعي.

لا طول البعاد، ولا الغربة، ولا السفر، استطاعت كلها ان تبعدني عن حبك. فلم يكن قبلك قلب يخفق، ولن يكون بعدك حب.

يا ريم الفلا.. ياصفوة الأشواق، يا أعذب مبسم، وإلهام الخاطرة، وحروف القافية، اهدهدك أملا، وأصنع من حروف اسمك شوقا أروي به وجدي، واستعيد حبا جاد به الزمان علي، ووهجا لا يحرقني ولكنه ينير لي الطريق.

قلبي الذي أشقاه فراقنا بات سعيدا في ساعات المنى، وها أنا أتحدى كل الوجود بحبك.. أنت الكل وأنا الجزء، أنت الحنين وأنا اللهفة والوله، أنت البدر، وأنا السنا !

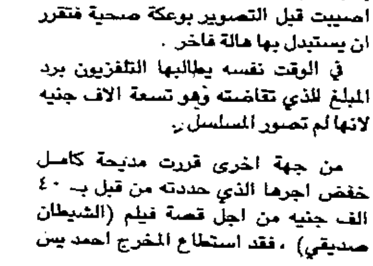
● صفية عنبر/المدينة المنورة

الرقابة ترفض فيلما جديدا ليوسف شاهين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
رفضت الرقابة على المصنفات الفنية في مصر الموافقة على قصة فيلم جديد تقدم بها المخرج السينمائي يوسف شاهين وتدور القصة حول سيدة انجليزية وقعت في غرام مهندس من صعيد مصر، وبعد زواجهما تتعرض الزوجة الانجليزية لعملية ختان إجبارية أدت الى وفاتها.

وجدير بالذكر أن القصة كتبها أديب مصري من ابناء الريف.

مديحة كامل تقاضي التلفزيون !!



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظر محكمة جنوب القاهرة حاليا الدعوى التي اقامتها النجمة «مديحة كامل» ضد المسؤولين في التلفزيون حيث تطالبهم بدفع ٢١ الف جنيه باقي اجرها من مسلسل (بلاغ للنائب العام).

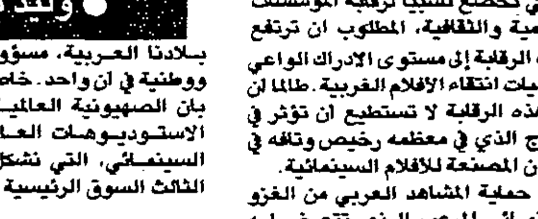
كان التلفزيون قد تعاقد معها على بطولته وتقاضت ٩ الاف جنيه ، ولكنها اصيبت قبل التصوير بوعكة صحية فتقرر ان يستبدل بها هالة فاخر.

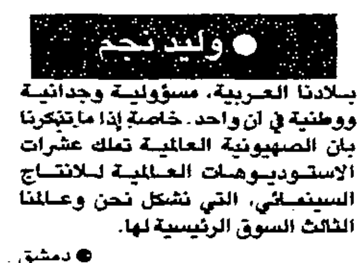
في الوقت نفسه يطالبها التلفزيون برد المبلغ الذي تقاضته وهو تسعة الاف جنيه لانها لم تصور المسلسل.

من جهة اخرى قررت مديحة كامل خفض اجرها الذي حددته من قبل بـ ٤٠ الف جنيه من اجل قصة فيلم (الشيطان صديقي) ، فقد استطاع المخرج احمد يس والسيناريست ابراهيم الموجي اقناعها بخفض اجرها الى ٢٥ الف جنيه فقط .



الأفلام الغربية وتغريب المواطن !





● وليد نجم

مجلة «الشرق الأوسط» طرحت في احد أعدادها الاخيرة، موضوعا مهما ومثيرا عن سينما العالم الثالث، وذلك على هامش مهرجان لندن السينمائي. وكان بعنوان «سينما العالم الثالث، دعوة لرفع الحصار».

الموضوع او التحليل ناقش وضع سينما العالم الثالث ومنها السينما العربية، من خلال وجودها في المهرجانات العالمية، وبقدر ما قدم الموضوع من إضاءات حول واقع السينما، بقدر ما اثار تساؤلات، تحتاج إلى اجابات صريحة وواضحة.

السينما في العالم الثالث، هي إحدى اهم المتع الشخصية لمواطني هذا العالم، وقد صارت جزءا يكاد ان يكون يوميا في حياة المواطن، وخاصة عن طريق الفيديو.

ولأن العالم الثالث، وبالتحديد عالمنا العربي، يعجز عن التوجيه والتثقيف والمتعة من خلال السينما التي تنتج في عالمنا، وخاصة ـ السينما المصرية ـ فقد تركت دور العرض السينمائية واشرطة الفيديو «تعج بالكم الهائل من السينما الامريكية والانجليزية والفرنسية، التي تسرب مختلف الأفكار السامة التي تدفع الكثيرين من ابناء هذا العالم، إلى التماثل مع نموذج الانسان الغربي» وهذه العبارة وردت في مقال مجلة «الشرق الاوسط».

لا شك عن عمليات «تغريب» حقيقية بدات تظهر في مجتمعنا العربي من خلال السينما الغربية. واكبر شاهد عليها السلوك اليومي الطارئ على شبابنا العربي في الشكل والمضمون، من خلال ملاحقة السينما الغربية له.

نحن لا ننكر ان صناعة السينما تجارة، لكنها ليست ككل التجارات، انها تجارة خطرة عندما تغزو السوق، لانها تغزو العقول، بشكل علمي منظم، حيث ان المتلقي لهذه التجارة، لا يدفع كثيرا من اجل الاستمتاع ببريقها.

ولأن الأفلام السينمائية في عالمنا العربي تخضع نسبيا لرقابة المؤسسات الاعلامية والثقافية، المطلوب ان ترتفع جهات الرقابة إلى مستوى الادراك الواعي في عمليات انتقاء الافلام الغربية. طالما ان مثل هذه الرقابة لا تستطيع ان تؤثر في الانتاج الذي في معظمه رخيص وتافه في البلدان المصنعة للأفلام السينمائية.

إن حماية المشاهد العربي من الغزو السينمائي المرعب الذي تتعرض له بلادنا العربية، مسؤولية وجدانية ووطنية في ان واحد. خاصة إذا ما تذكرنا بان الصهيونية العالمية تملك عشرات الاستوديوهات العالمية للانتاج السينمائي، التي نشكل نحن وعالمنا الثالث السوق الرئيسية لها.

● دمشق



اثار سورية في باريس

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:
لوحات الفنان الضوئي الكبير الدكتور مروان مسلماني ، التي مثلت أشهر المعالم التاريخية ، الأثارية في سورية ، عرضت في الجناح العربي السوري في معرض الاثار الاول للحضارات القديمة الذي شهدته العاصمة الفرنسية باريس . وقد أبدت وزيرة الدولة لشؤون التعليم والثقافة الفرنسية اعجابها بمجموعة اللوحات ، وبالفنية العالية التي تميزت بها عدسة الفنان التي التقطتها . اللوحات مثلت بعض الاضاءات الاثارية ومنها اثار تماثيل لمشاهير في الاطار الاثاري مثل فينوس ، زنوبيا ، أورنينا .

اعمال الفنان الضوئي الدكتور مروان مسلماني ، عرضت حتى الان في اغلب مدن وعواصم العالم .



النفط

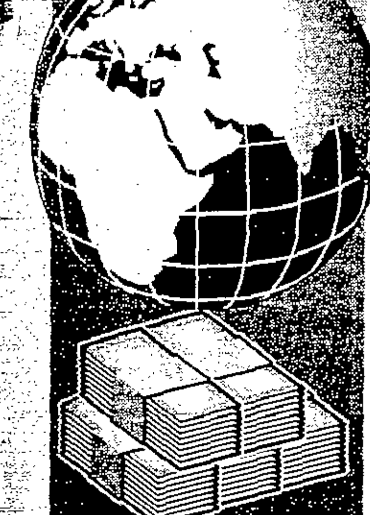
خام برنت تسليم فبراير

امس	السابق
23.58	23.39



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3988
استرليني	6.2829	6.0978	0.6449	6.1523	0.6315	0.5020	1.1876	5.6930

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	0.5538	114.88	1.6750	5.2440	1.7437	1527.10
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2390	1.3637	130.82	1.3423	247.12	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

إجماع بين جمعيات الإقراض على عودة الانتعاش إلى سوق العقارات

توقعات بارتفاع أسعار المساكن البريطانية بنسبة 7 في المائة في عام 1997

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان ترتفع اسعار المساكن البريطانية خلال العام المقبل بنسبة 7 في المائة، او بمعدل يفوق كثيرا مستوى التضخم.

وطبقا لتكهنات صدرت عن اكبر جمعيات الاقراض العقاري في بريطانيا، من المتوقع ايضا زيادة عدد المنازل المطروحة للبيع في السوق العقارية بسرعة اكبر مما شهده العام الحالي.

ومن شأن توقعات نهاية العام الصادرة عن جمعيتي «هاليفاكس» و«نيشنوايد» للاقراض العقاري وبنك «ابي ناشونال» ان تعزز آمال حكومة المحافظين التي تسعى الى اشاعة جو من التفاؤل بالاقتصاد مع قرب موعد الانتخابات العامة. وتتوقع جمعية «نيشنوايد»، التي اصدرت توقعاتها امس الاول، ان يرتفع حجم مبيعات المساكن بنسبة تصل الى 15 في المائة في العام المقبل حيث سيجد عدد اكبر من المالكين تشجيعا لطرح ممتلكاتهم للبيع في السوق.. وقالت الجمعية «هناك الآن ادلة على ان اعادة تشكيل اعداد من سلسلة المبيعات المرتبطة بعضها بالآخر وذلك مع عودة السوق الى هيكلها الطبيعي. ونتوقع دخول اعداد اكبر من المالكين الى السوق في العام المقبل مع ارتفاع في اسعار المساكن حيث يعمل على خفض ظاهرة الاصول السالبة ويوفر مصدر رأسمال يغذي عملية الانتقال من مسكن الى آخر».

وقدرت جمعية «نيشنوايد» ان تكون صفقات بيع المساكن قد ارتفعت بنسبة 7 في المائة في العام الحالي الى 1.23 مليون صفقة. وتوقعت ان يرتفع حجم المبيعات الى نحو 1.4 مليون صفقة في العام المقبل. وطبقا لتقديرات الجمعية فان اسعار المساكن البريطانية قد ارتفعت منذ ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي بنحو 8.5 في المائة.

وتتوقع جمعية «هاليفاكس» التي تصدر ارقامها بعد غد الثلاثاء زيادة تتراوح نسبتها بين 7 و 8 في المائة في اسعار المساكن في العام المقبل، وذلك تماشيا مع توقعات «نيشنوايد» و «ابي ناشونال». وتؤكد «هاليفاكس» على ان اسعار المساكن لن تتأثر بالزيادات المتواضعة في اسعار الفائدة التي قد تحدث ضمن مساعي الحكومة لتحقيق هدفها المتعلق بالحد من التضخم. كما تتوقع الجمعية ان ترتفع اسعار المساكن بنسبة تتراوح بين 7 و 8 في المائة في عام 1998. وتشير الى احتمال ارتفاع حجم مبيعات المساكن بنسبة 10 في المائة في عام 1997. ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن روب توماس، المحلل العقاري لدى بنك «يو بي اس» في لندن توقعاته بان ترتفع اسعار المساكن خلال العام المقبل بنسبة تصل الى 10 في المائة.

من جهة اخرى اظهرت نتائج مسح شمل الفا من مالكي المساكن، صدرت امس عن مؤسسة «باركليز مورتجيجيز» العقارية مدى عودة الثقة الى السوق العقارية في بريطانيا. فقد عبر 51 في المائة ممن شملهم المسح عن قناعتهم بارتفاع قيمة مساكنهم خلال الاشهر الاثني عشر المقبلة، بالمقارنة مع نسبة 36 في المائة في بداية هذا العام، وذلك طبقا لجيم تشادويك، مدير المبيعات لدى «باركليز مورتجيجيز». واظهر مالكو المساكن في لندن ومناطق الجنوب الشرقي من انجلترا قدراً اكبر من التفاؤل بارتفاع اسعار المساكن، حيث عبرت نسبة بلغت 64 في المائة من المالكين في هذه المناطق عن ثقتها بارتفاع اسعار مساكنها.

على الهامش

سيارات رخيصة على إنترنت

لن تكون زيارة محلات بيع السيارات ضرورية لمن لديه القدرة على الدخول الى شبكة الانترنت. ليس ذلك فقط بل يمكن للمشتركين عبر الانترنت ان يحصلوا على اسعار ارخص من تلك التي تتقاضاها محلات بيع السيارات.

فقد ذكرت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية امس ان شركة «نيسان» اليابانية لصناعة السيارات ستبدأ بيع سيارات ركاب ارخص ثمنا على شبكة الانترنت في الصيف المقبل.

واوضحت الصحيفة ان مستخدمي الانترنت سيمكنهم شراء سيارة من منازلهم عن طريق بيانات شاملة ستضعها «نيسان» على الشبكة اعتبارا من منتصف العام المقبل. وقالت ان «نيسان» ستعلن عن طرز جديدة وطرز مطروحة معدلة للبيع فقط عن طريق الانترنت التي يتم الدخول عليها عن طريق الكومبيوتر الشخصي بالمنازل. وتهدف «نيسان» الى بيع سياراتها عن طريق الانترنت باسعار ارخص بسبب خفض تكاليف الترويج لها عن طريق الاعلانات وبرامج التسويق.

وستشمل صفحات «نيسان» على الشبكة صورا بالالوان وبيانات كاملة عن الطرز المعروضة للبيع وستوفر خدمة بريد الكتروني للمشترين.

وشركة «نيسان» هي اول شركة سيارات يابانية تعلن عن بيع سيارتها عبر الانترنت. ولكن من المتوقع ان تتبعها شركات محلية كبرى كثيرة في وقت قريب. وتعتزم نيسان خفض تكاليفها بدرجة اكبر عن طريق ربط مقرها بمقار وكلاء التوزيع عن طريق شبكة كومبيوتر اعدت حديثا.

شكوك في قدرة الاسترليني على مواصلة الارتفاع

محللون: الدولار يتأهب لهجمة جديدة على الين الياباني مع بداية العام الجديد

لندن: «الشرق الاوسط»
نيويورك: رويتر

توقع محللون ان يشهد الدولار حركة تصحيح هبوطية قبل ان يشن هجمته الجديدة على العملة اليابانية بعد راس السنة الجديدة مباشرة، وذلك بعد ان سجل امس الاول اعلى مستوى له منذ 44 شهرا ليبلغ 116.20 ين. من جهة اخرى شكك محللون في امكانية بقاء الجنيه الاسترليني في مستوياته الحالية المرتفعة مقابل الدولار والمارك ان لم تتعزز احتمالات رفع الفائدة البريطانية خلال الايام القريبة القادمة

وتجاوز الدولار ثلاثة مستويات مقاومة مقابل الين مرتفعا يوم الجمعة الماضي الى اعلى مستوى له منذ 31 من مارس (اذار) عام 1993 قبل ان يتراجع ليغلق على 115.25 ين.

وذكر متعاملون ان تحرك الدولار امس الاول مع انخفاض حجم التداول قبيل نهاية الاسبوع الاخير في العام تؤكد حاجته الى فترة «لالتقاط الانفاس» بعد سلسلة من الارتفاعات الحادة مقابل الين بدات منذ تسجيله 113.60 ين يوم الاثنين الماضي.

واكد المحللون الفنيون ان اتجاه الدولار نحو الارتفاع سيظل متماسكا طالما استقرت مستويات دعمه عند 1.5510 مارك و 114.80 ين و 1.3425 فرنك سويسري.

وتوقع كريس تيرنر محلل العملات البارز في مؤسسة «اي دي اي ايه» ان تواصل الحركة في سوق العملات الاجنبية دورانها حول الين. وقال «انه اتجاه يقوده الين لان معاملات المارك مقابل الين تسهم فيه ايضا». وتجاوز سعر المارك مقابل الين مستوى المقاومة الرئيسي عند 74.4 ليسجل 74.63 ين. ويعد مستوى 74.10 ين للمارك سعرا مهما كذلك لانه المستوى الذي بدا عنده اتجاهه الصعودي من مستوياته المنخفضة عام 1995.

ويربط المتعاملون مكاسب المارك مقابل الين بحقيقة ان معظم اسواق اوروبا كانت مغلقة يومي الاربعاء والخميس وانه كان علم المتعاملين تعويض فرص التداول الغائبة. اذ قال تيرنر «كان ارتفاع المارك مقابل الين يوم الجمعة كبيرا جدا. وهذا قد يحد من ارتفاع الدولار مقابل المارك».

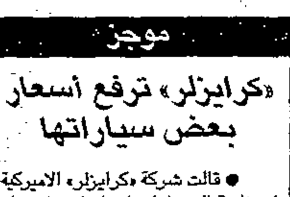
واشار المحللون كذلك الى قوة الدولار مقابل الفرنك السويسري ببلوغه مستوى 1.35 فرنك امس الاول. كما اشاروا الى تراجع التعاقدات الآجلة على الفرنك السويسري الى ادنى مستوى لها منذ ديسمبر (كانون الاول) عام 1994، الامر الذي يشير الى احتمالات ان يواصل الفرنك السويسري ضعفه في سوق المعاملات الحاضرة في الفترة المقبلة.

وارتفع سعر الجنيه الاسترليني مقابل العملات الرئيسية الى اعلى مستوياته منذ خروجه قبل اربعة اعوام من الية سعر الصرف الاوروبية في يوم الاربعاء الاسود في سبتمبر (ايلول) 1992. وارجع محللون هذا الارتفاع الى توقعات المتعاملين بحصول رفع قريب في اسعار الفائدة البريطانية، اذ كسبت العملة البريطانية 2.8 فينيج مقابل المارك لتصل الى 2.631 مارك، في حين ارتفعت بمقدار 1.9 سنت امام الدولار الى 1.692 دولار. كما استفاد الاسترليني من الهبوط الذي طرأ على الين في الاسبوع الماضي بسبب انخفاض اسعار الاسهم اليابانية.

غير ان ارتفاع الاسترليني من شأنه ان يفاقم المصاعب التي تواجهها الصادرات البريطانية، الامر الذي يخفف من الضغوطات على وزير الخزانة البريطاني، كينيث كلارك، برفع الفائدة بعد لقائه مع محافظ بنك انجلترا، ادي جورج، في الخامس عشر من الشهر المقبل. لذلك يشك المحللون في قدرة الاسترليني على مواصلة صعوده في الاسبوع المقبل لان من شأن ذلك ان يقوض أهم الاسباب التي تدفعه للارتفاع. يقول دارشيني ديفيد، الاقتصادي لدى مؤسسة «HSBC ماركيتس» في لندن، «ان المصدرين البريطانيين بداوا يشعرون بالضغوطات الناجمة عن ارتفاع الاسترليني بشكل اكبر بكثير من السابق. وقد يدفع ذلك بوزير الخزانة الى التريث والى ترك اسعار الفائدة بدون تغيير».

على صعيد آخر، قال متعاملون ان اسواق الاوراق المالية في آسيا ستشهد استمرار ضعف حجم التداول في اعقاب اسبوع تداول قصير نتيجة للعطلات. وقالوا انه من المرجح ان يحجم المستثمرون عن اتخاذ قرارات تعامل هامة حتى انتهاء عطلات العام الجديد. غير ان اغلاق مؤشر داو جونز الصناعي على مستوى قياسي يوم الجمعة الماضي قد يحيي بورصات آسيا الخاملة. وارتفع داو جونز عند الاقفال 14.23 نقطة الى 6560.90 نقطة متخطيا المستوى المرتفع السابق 6547.79 نقطة المسجل في 25 من نوفمبر (تشرين الثاني) ومواصلا صعوده للجلسة الثامنة على التوالي.

فبالنسبة الى بورصة طوكيو قال محللون انه من المحتمل ان يتخذ المستثمرون الاجانب موقفا اكثر حذرا خلال عام 1997 وهم غالبا القوة الدافعة لموجات الصعود الطويلة الاجل في سوق الاوراق المالية اليابانية. واضافوا ان ضعف الين مقابل الدولار يخفض قيمة الاصدارات اليابانية المقومة بالدولار مما قد يهبط بالين والاسهم في الاجل القريب.



«كرايزلر» ترفع أسعار بعض سياراتها

● قالت شركة «كرايزلر» الاميركية لصناعة السيارات انها زادت اسعار البيع بالتجزئة لبعض طرز عام 1997 من سياراتها بما بين 30 دولارا الى 200 دولار وتتراوح زيادات الاسعار التي ستبدأ اعتبارا من تسليم شحنة في السابع من يناير (كانون الثاني) المقبل من 30 دولارا على سيارات «دودج ستراتوس» و«بليموث بريز» الى 200 دولار على جميع السيارات ذات الدفع بالعجلات الاربع من «دودج جراند» و«كارافان» و«كرايزلر تاون» و«كونتري».

وتبدا زيادات الاسعار على بعض الكماليات الاضافية في السابع من يناير. وقالت الشركة ان هذه الاضافات تعد من التجهيزات القياسية في العديد من السيارات التي زادت اسعارها الاساسية.

«توفاس» التركية توقف إنتاجها حتى 13 يناير

● قالت شركة «توفاس ترك» رائدة صناعة السيارات في تركيا انها ستوقف انتاجها حتى 13 من يناير (كانون الثاني) المقبل بسبب ضعف الطلب على السيارات في السوق المحلية وذكرت «توفاس» في بيان بعثت به الى بورصة اسطنبول للأوراق المالية ان العمال سيحصلون على 76 في المائة من الاجور خلال فترة العطلة الاجبارية التي تستمر اسبوعين.

واوضحت الشركة ان يناير هو الشهر الذي تنخفض فيه عادة مبيعات السيارات بسبب انخفاض الطلب الموسمي وان المبيعات كانت بالفعل منخفضة عن مستوياتها المعتادة.

وستفصل «توفاس» التي اوقفت انتاجها عدة مرات خلال العام 1011 من العاملين لديها، او 22 في المائة من قوة العمل، اعتبارا من الثاني من يناير بسبب التراجع الحاد في مبيعات السيارات التي نتج عن توقع استيراد سيارات رخيصة.

«مرسيدس» تتوقع زيادة مبيعاتها

● قالت شركة «مرسيدس بنز» الالمانية لصناعة السيارات الفاخرة والتي زاد الطلب على طرزها الجديدة انها تتوقع ارتفاع مبيعاتها وارباحها هذا العام ووعدت بتحقيق مستوى قياسي من المبيعات.

وذكرت الشركة في بيان ان مبيعاتها عام 1997 سترتفع الى 77 مليار مارك (50 مليار دولار) من 72.03 مليار مارك في العام الماضي.

وقال هيلموت وارنر رئيس الشركة «ان قصة عام 1996 هي قصة مرسيدس بنز القوية. فقد وضعت الشركة هدفا بان تكون شركة السيارات الاولى من حيث التطوير والنوعية والارباح. وعام 1997 سيكون خطوة مهمة في هذا الاتجاه». وتوقعت الشركة تحقيق مبيعات قياسية في عام 1997 تزيد على 640 الف وحدة صعودا من 590 الف وحدة في العام السابق. وارتفعت مبيعات الشاحنات الى 345 الف وحدة من 320089 وحدة.

دمج عملياتها هيمن على أنشطتها في العام الحالي

مصافي النفط الأميركية ماضية في برامج خفض النفقات في 1997

نيويورك - رويتر: توقع محللون نفطيون ان تواصل مصافي النفط الأميركية العام المقبل خطاها النشطة من عمليات اعادة الهيكلة والاندماجات وخفض النفقات التي سارت عليها هذا العام املا بتحسين ارباحها والعائدات المنخفضة على راس المال.

وقال فريد ليوفر المحلل النفطي في مؤسسة بير ستيرنز في نيويورك «ان عام 1996 شهد تغيرا كبيرا. فقد كانت عمليات اعادة الهيكلة وخفض التكاليف مكثفة لم تشهد شيئا مثل ذلك يحدث، واعتقد اننا سنرى المزيد منه في العام المقبل». واضاف ليوفر «ان قطاع تكرير النفط في الولايات المتحدة قطاع خاسر فالعائدات تقل عن تكاليف رأس المال لذلك تحلل كل شركة كيفية زيادة هوامش ارباحها في انشطتها من عمليات المصب. وتفكر جميع هذه الشركات في خفض التكاليف واقامة تحالفات استراتيجية».

واشار جيم فالفي محلل الطاقة في مؤسسة «سميث بارني» الى ان العديد من المصافي حققت عائدات منخفضة على رأس المال لا تزيد على 3 او 4 في المائة على مدى الاعوام الستة الماضية. وقال «من بين شركات التكرير المستقلة توسكو كورب هي الاستثناء الوحيد، حيث حققت عائدا على راس المال زاد عن 11 في المائة بين عامي 1993 و 1995».

وقال فالفي ان قطاع تكرير النفط «يتسم بدرجة عالية من المنافسة. فهناك فائض على مستوى العالم في عمليات التكرير» مشيرا الى ان هذا يعد أحد العوامل التي جعلت هوامش الربح تثبت على مستويات ضعيفة في اغلب المصافي.

واجمالا تراوحت هوامش ارباح منتجات التكرير الأميركية حول مستوى 3.78 دولار للبرميل في معظم اوقات عام 1996، وفقا لتقديرات بول تينج المحلل في سالمون برادرز، والتي لا تزيد كثيرا عن متوسط التكاليف في المصافي الاميركية الذي يتراوح بين 2.75 و 3.0 دولارات للبرميل. وقال ليوفر ان هوامش ارباح التكرير ستتلقى دعما في العام المقبل من قبل الانخفاض المتوقع بما بين 2.50 دولار و 5.0 دولارات في تكاليف البرميل الواحد من النفط الخام ومواصلة خفض اجمالي انفاق المصافي.

واضاف «ان انفاق المصافي انخفض بنسبة 25 في المائة في عام 1996، واعتقد انه سيبقى دون تغير عام 1997». واوضح ان معظم المصافي قد استكملت الآن عمليات التحديث المكلفة من اجل انتاج وقود انظف عند الاحتراق مثل البنزين المحسن. وقال ان زيادة قدرها على الارجح 2 في المائة في الطلب الاميركي على المنتجات المكررة في عام 1997 سيساعد كذلك على دعم هوامش الربح. غير انه اتفق مع فالفي على انه يتعين مواصلة خفض التكاليف من اجل تحسين هوامش الربح.

واشار المحللون الى عدد من ابرز الاجراءات التي اتخذتها المصافي الاميركية هذا العام منها، تاكيد «تكساكو» و «شل اويل» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انهما تبحثان دمج اصولهما الاميركية في قطاع عمليات المصب وكذلك اصول شركة «ستار انتربرايز» وهي شركة مشتركة بين «تكساكو» و «ارامكو» السعودية. ومن المرجح ان يؤدي دمج اصول الشركات الثلاث الى خفض التكاليف بما يزيد على مليار دولار وفقا لتقديرات بعض المراقبين النفطيين، وان يصل بحصة منافذ بيع «شل» وعددها اكثر من 8700 منفذ للبيع بالتجزئة، بالاضافة الى منافذ بيع «تكساكو» و «استار» وعددها 14000 منفذ الى نحو 15 في المائة من السوق. وقالت «تكساكو» انها تتوقع التصديق على خطاب نوايا بشان هذا الاتفاق في الربع الاول من العام المقبل. ومن الاجراءات الاخرى قيام «توسكو» في فبراير (شباط) الماضي بشراء مصفاة ماركوس هوك التابعة لـ «بريتش بتروليوم» التي تنتج 185 الف برميل يوميا مقابل 25 مليون دولار. كما وافقت «توسكو» في نوفمبر (تشرين الثاني) على دفع 1.4 مليار دولار لشراء الاصول الثابتة لشركة «يونوكال كورب» التي تشمل ثلاث مصاف في كاليفورنيا و 1350 منفذ بيع بالتجزئة في الساحل الغربي للولايات المتحدة وهاواي. وذكر محللون ان هذه الصفقة ستوفر على «يونوكال» ما يصل الى 250 مليون دولار من النفقات الرأسمالية في عملياتها الخاصة بقطاع المصب في كاليفورنيا والتي من المفترض ان تعيد توجيهها الى عمليات الانتاج والتنقيب الدولية. كما اعلنت «اشلاند» في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي انها ستعيد هيكلة وحداتها الرئيسية لتحسين ربحيتها. وقررت شركة «فاليرو انيرجي» في نوفمبر الماضي فصل اصولها لنشاط التكرير في شركة مستقلة ودمج اصول انتاج الغاز الطبيعي مع شركة قائمة. وقالت «فاليرو» ان اعادة الهيكلة هذه ستخفض ديونها الى نحو 375 مليون دولار عن مستواها الراهن البالغ 925 مليون دولار.

من جهة اخرى وافق مالكو الاسهم في الثالث من ديسمبر على عملية مبادلة اسهم قيمتها 850 مليون دولار لدمج «شركتي دايموند شامروك» و «الترامار» في شركة جديدة يطلق عليها اسم «الترامار دايموند شامروك» يكون مقرها في سان انطونيو في تكساس. ووصف المحللون هذه العملية بانها اندماج دفاعي يهدف في الاساس الى حماية كل من الشركتين من منافسة الشركات الكبرى.

أوزبكستان ترفض دعوة صندوق النقد لرفع القيود عن عملتها

طشقند - رويتر: انتقد الرئيس الاوزبكستاني اسلام كريموف بشدة الضغط الذي يمارسه الدائنون الدوليون الذين يطالبونه بتخفيف القيود المفروضة على الصرف الاجنبي لقاء منحه المزيد من القروض.

وكان صندوق النقد الدولي قد اوقف في الاسبوع الماضي قرضا مقداره 185 مليون دولار لطشقند بسبب مخاوف من القيود المفروضة على العملة المحلية (الصم) والفشل في الوصول الى معدل التضخم المستهدف.

الا ان كريموف قال للصحافيين والدبلوماسيين امس الاول ان اوزبكستان ليست بحاجة الى جعل عملتها قابلة للتحويل واتهم صندوق النقد «باسترقاق» البلدان التي تلقت قروضا بشرط تثبيت اسعار عملاتها. لكن انتشار تجار العملة بالسوق السوداء في شارع سيلك في طشقند له دلالة مختلفة بالنسبة لطلب التجار على العملة القابلة للتغيير. وفي الاسابيع الاخيرة زادت الفجوة بين السعر الرسمي وسعر السوق السوداء بشكل كبير. فبينما يبلغ سعر الدولار 45.5 صم وفقا للسعر الرسمي، وصل في السوق السوداء الى 114 صما.

لكن كريموف الذي عبر عن غضبه من صندوق النقد الدولي ادلى بتصريحات تغذي الشائعات القائلة بانه سيسمح في الشهر القادم باستبدال العملة بشكل حر. وقال «ان احتياطاتنا من العملة تستهدف استقدام التكنولوجيا الحديثة الى البلاد». ويسعى كريموف الى ان تذهب احتياطات العملة الى الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة بدلا من السلع الاستهلاكية الاجنبية.

واضاف ان كبار المستثمرين كشركات تعدين الذهب ليس لديها اي مشاكل في استبدال العملة وانه يأمل ان يتوصل الى اتفاق مع بعثة صندوق النقد الدولي التي ستزور البلاد بحلول نهاية يناير (كانون الثاني).

غير انه انتقد وقف القرض قائلا بانه امر تافه، قائلا «ان القروض التي تلقتها الدول الاخرى من اجل تثبيت عملاتها جعلتها في موضع العبيد».

ويتمتع كريموف بسلطات تنفيذية كبيرة ولا يسمح بوجود قدر كبير من المعارضة. ويرى انه يتعين للاصلاح الاقتصادي ان يكون بيد الحكومة. لكن ازمة العملة دفعت التجار الى غلق متاجرهم او تخزين البضائع.

شماغ البسّام
إنجليزي أصلي
غسيل الشماغ هو التجربة
وبقاؤه متماسكا... ثابت اللون
بعد الغسيل.. خير دليل
هذا ما يتفرد به شماغ البسّام
عندما تتساقط النوعيات
شركة أبناء محمد السعد العجلان
العجلان ALAJLAN
ماركة مسجلة

No. 6606 - Sunday 29/12/1996 ● العدد 6606 الاحد 1996/12/29

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

كتب ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● أزياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

خلافا لغيره من القصور الصحراوية المتناثرة على حافة بادية الشام، والقلاع التي اكتسبت اهمية عسكرية في الصراع العسكري في بلاد الشام بين الامم والجيوش التي تعاقبت عليها.. فان قصر شبيب الرابض على قمة احد جبال مدينة الزرقاء، الذي ينحدر رويداً رويداً حتى يلامس النهر المسمى باسمها والذي يتدفق حتى يصب في نهر الاردن، لا يحظى بأية اهمية سياحية.. وقلما يزوره السياح الاجانب او الزوار المحليون.

تعاقب عليه الفراعنة والأشوريون والفرس والرومان

قصر شبيب من معالم الزرقاء التاريخية في الأردن

قصر شبيب كما يبدو حاله اليوم

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تشهد فيه القصور الصحراوية وقلاع عجلون والشوبك والكرك وعمان حركة سياحية متزايدة حيث يقبل السياح الاجانب على زيارتها ومشاهدة طرازها المعماري والاثار التي تحتويها يبدو ان قصر شبيب اقل حظاً ويعزو المسؤولون في دائرة الآثار العامة في الاردن عدم ازدهار الحركة السياحية على مدينة الزرقاء وعدم اقبال السياح بالتالي على زيارة قصر شبيب اي ان مدينة الزرقاء رغم انها ثاني مدينة في الاردن في عدد السكان بعد العاصمة الا انها مدينة غير سياحية. ويعتبر قصر شبيب المعلم التاريخي الوحيد في هذه المدينة المكتظة سكانيا حيث يقع داخل سور المدرسة الثانوية الاولى وقد اقيم بجانبه مسجد داخل اسوار المدرسة. وهو الامر الذي يجعل الوصول للقصر صعباً.

ويتكون القصر من ثلاثة طوابق تضم مستودعات للتخزين ومواقع للنوم والتدريب وثكنات عسكرية الامر الذي يجعل منه قلعة عسكرية متكاملة حيث كان الحاكم في المنطقة والحامية العسكرية تقيم فيه.

وحسب المؤرخين فان المنبر الحالي للقصر يعود الى عهد الدولة الفاطمية وينسب اسمه الى «شبيب التبعي» الذي كان حاكماً للفاطميين على منطقة شرق الاردن. وقد تزامن هذا الحاكم مع مرور قبائل بني هلال من الجزيرة العربية الى بلاد الشام ومنها الى مصر ومن ثم الى الشمال الافريقي.

ويمتاز القصر بمتانة البناء حيث بني بحجارة كبيرة تم قطعها من الجبال المجاورة التي ما زالت حتى الآن مصدراً لقطع الاحجار اللازمة للبناء ويزيد طول الحجر الواحد عن متر ونصف. ويبلغ عرض البناء اكثر من متر الامر الذي اكسبه قوة ومتانة.

وتشير لوائح تل العمارنة التي كتبت باللغة الآرامية ان موقع قصر شبيب كان قلعة عسكرية في عهد فراعنة مصر الذين بسطوا نفوذهم على بلاد الشام في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وكانت الزرقاء احدى مدنهم وقد عرفت آنذاك باسم «سارقي»، وبعد ظهور الدولة العمونية التي اتخذت من «ربة عمون» عاصمة لها تحول الموقع الى قلعة عمونية لمراقبة تحركات الاعداء القادمين من البادية. وبقيت هذه وظيفته الى ان احتل الاشوريون شرق الاردن وفلسطين وقضوا على مملكة اسرائيل الشمالية واخذوا ملوكها وامراءها وعائلاتها الكريمة اسرى الى نينوى.

وقد اعاد الاشوريون بناء القلعة واتخذوها مقراً لحاميتهم العسكرية على مشارف الصحراء كما اسموها «قصر سرجون» نسبة الى ملكهم سرجون الثاني في القرن الثامن قبل الميلاد.. واضحى قصر سرجون مقراً للحامية العسكرية البابلية بعد احتلال نبوخذنصر للقدس وقضائه على مملكة اسرائيل واقتياد زعمائها الى بابل في ما عرف بالتاريخ بالسبي البابلي او «السبي الكبير».

وتشير المراجع التاريخية الى ان الفرس سيطروا على هذه القلعة بعد القضاء على مملكة بابل وظلوا يحتلونها الى ان احتل الرومان بلاد الشام في القرن الثاني قبل الميلاد.

وقد اقام الرومان قلعة حصينة في الموقع الذي اقيمت فيه القلعة العمونية وكانت مركزاً للجند، وبقيت تتمتع باهمية عسكرية كبيرة كونها على مشارف الصحراء حتى الفتح الاسلامي لبلاد الشام. وقد سيطر خالد بن الوليد على القلعة الرومانية في الزرقاء قبيل ايام قليلة من معركة اليرموك الشهيرة التي وضعت حداً للاحتلال الروماني لبلاد الشام ورفعت راية الاسلام عليها.

وحافظت القلعة على اهميتها في العهدين الاموي والعباسي الى ان دمرها زلزال رهيب قيل انه ازالها تماماً. وفي عهد الدولة الفاطمية اعيد بناء القلعة من جديد ولكن بحجارة كبيرة وعريضة لتكون قادرة على مواجهة الزلازل والهزات الارضية وكان الحاكم الفاطمي الذي بناها يدعى «شبيب التبعي» فسميت القلعة باسمه ولا يزال اسمها حتى اليوم «قصر شبيب» تخليداً له.

وفي الحروب الصليبية لعبت القلعة دوراً مهماً في حشد الجيوش العربية الاسلامية وكانت ملتقى الجيوش القادمة من العراق والشام وفيها حشد صلاح الدين الايوبي قواته المتجهة الى مصر لتطويق الصليبيين في فلسطين ومحاصرتهم من جميع الجهات تمهيداً للقضاء على وجودهم وتحرير بيت المقدس وبقية الاراضي والمناطق التي احتلوها. وكانت القلعة احدى القواعد الهامة التي انطلقت منها الجيوش الاسلامية بقيادة صلاح الدين الايوبي لتحرير الطريق الممتد بين مصر والشام لتسهيل حركة الجيوش بين هذه المواقع حيث تم تحرير الكرك والسلط والعقبة وعجلون وطبريا فاضحى الطريق الى القدس ممهداً بعد معركة حطين.

وبقيت لقصر شبيب الاهمية العسكرية المتزايدة طوال العهد الايوبي والعهد المملوكي حيث احتدم القتال مع الصليبيين ومع المغول في آن واحد. وقد اهتم المماليك بقصر شبيب واعيد ترميمه في عهد الظاهر بيبرس واتخذوا منه قاعدة عسكرية لملاحقة المغول في بادية الشام بعد ان انتصروا عليهم في معركة عين جالوت على مشارف بيسان في غور فلسطين عام 1260 ميلادية.

وفي العهد العثماني اضحت القلعة مقر الحامية العسكرية التركية التي انيطت بها مهمة وقف هجمات البدو من الصحراء على القرى والمدن في فلسطين حيث سادت الفوضى وعم الفساد وانعدم الامن. وازدادت اهمية الحامية التركية في القلعة في مطلع القرن العشرين عندما شرع الاتراك باقامة خط السكة الحديدة بين دمشق والمدينة المنورة مروراً بعمان وعدد من المراكز والمواقع الاردنية من بينها المفرق والزرقاء والقطرانة والحسا ومعان والمدورة.

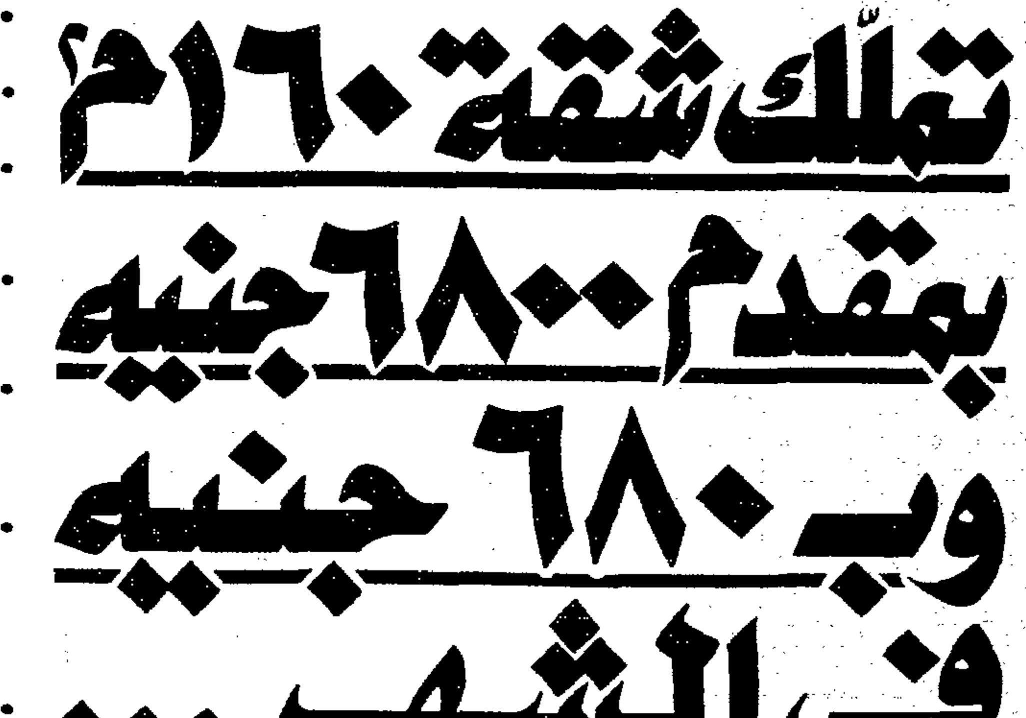
وقد وصل الخط الحديدي الحجازي الى الزرقاء عام 1900 واقيمت المحطة الرئيسية في المدينة على مسافة قليلة من المقلق حيث شق الاتراك العثمانيون شارعاً بين «قصر شبيب» مقر الحامية العسكرية وبين المحطة بطول 500 متر يعتبر نواة مدينة الزرقاء الجديدة التي شهدت تطوراً مذهلاً خلال القرن الحالي واصبح هذا الشارع مركز الحي التجاري في المدينة.

وبجوار قصر شبيب اقيمت اول مدرسة ثانوية في الزرقاء عام 1955 واحيط بها سور عال ضم القصر ايضاً باعتباره احد المعالم الرئيسية في المدينة وبجوار القصر اقيم مسجد داخل السور ايضاً.

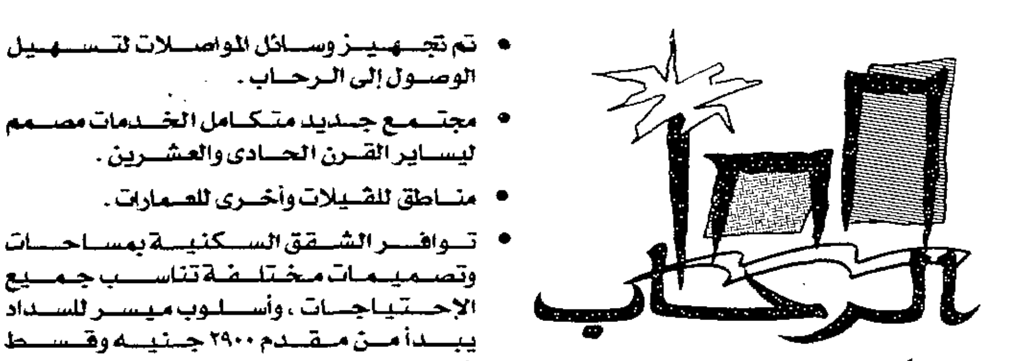
والزائر لمدينة الزرقاء يلاحظ قصر شبيب امام ناظريه كونه يقع على قمة جبل يحف به نهر الزرقاء من الجهة الغربية ومن الشرق والشمال تترامى الارض المنبسطة على مشارف الصحراء بلا نهاية.

ولا تقتصر اهمية قصر شبيب على العصور الماضية حيث كان مقراً للجيوش والحاميات العسكرية وانما على قيمته التاريخية وطرازه المعماري الفريد، فهو البناء الوحيد الذي يعود للحقبة الفاطمية رغم عمليات الترميم التي شهدها خلال العهدين الايوبي والمملوكي. وكغيره من القلاع الحصينة يمتاز القصر بموقعه الاستراتيجي حيث يشرف على مختلف مناطق الزرقاء واحيائها.

وتخليداً لقيمته على مر العصور اسمت بلدية الزرقاء الحي الذي يقع فيه القصر «بحي شبيب» بالاضافة الى تسمية المرافق الرئيسية والهامة بهذا الاسم فهناك مستشفى «قصر شبيب» وهناك ملعب قصر شبيب وشارع «قصر شبيب» فاضحى القصر من معالم الزرقاء الحديثة كما كان من ابرز معالمها على مر التاريخ.



- تخطيط وتصميم ينقل إلى مصر أسلوب الحياة فى الدول المتقدمة.
- أسواق تجارية مغلقة ومكيفة تتوافر فيها كافة الإحتياجات.
- توافر كافة الخدمات التعليمية من دور الحضانة والمدارس وجامعة.
- مستشفى تخصصى بمستوى عالمى به كافة التخصصات والإسعاف والطوارئ.
- نادى رياضى واجتماعى لممارسة جميع الألعاب به جزء منفصل للأنشطة الترفيهية المتطورة.
- توافر الخدمات العامة. الشرطة. المرور. الإسعاف. البريد. التليفون. التلغراف. مكاتب حجز الطيران. فروع البنوك والشهر العقارى.
- ينفذ المشروع على مساحة ٦مليون متر مربع على بعد ١٠ دقائق من مصر الجديدة ومدينة نصر.



من أجل مصر ولخير مصر

٣٠,٠٠٠ فرصة عمل
٤٠,٠٠٠ وحدة سكنية
مدينة متكاملة المرافق
لـ ١٥٠,٠٠٠ نسمة

- تقع الرحاب فى منطقة القاهرة الجديدة التى تحتوى على التجمع الأول والخامس.

- تم تجهيز وسائل المواصلات لتسهيل الوصول إلى الرحاب.
- مجتمع جديد متكامل الخدمات مصمم ليساير القرن الحادى والعشرين.
- مناطق للفيلات وأخرى للعمارات.
- توافر الشقق السكنية بمساحات وتصميمات مختلفة تناسب جميع الإحتياجات، وأسلوب ميسر للسداد يبدأ من مقدم ٢٩٠٠ جنيه وقسط شهرى ٢٩٠ جنيه.
- تطل كل شقة على واجهتين مع وجود تراسات بكل واجهة.
- تشتمل الشقة على منطقة إستقبال مفتوحة وثلاث حمامات.
- توافر المرافق الكاملة من شبكات طرق وصرف صحى ومياه وكهرباء.
- أبعد شقة على بعد ٥ دقائق من السوق التجارى.
- جميع الوحدات تطل على مساحات خضراء.
- مكان إنتظار سيارة لكل شقة مظللة بالأشجار دائمة الخضرة.

مصر التى فى خاطرى

الإستعلام والحجز:
بنك مصر وفروعه
الوكيل بالسعودية
الوكيل بالإمارات

Direct Ad






إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

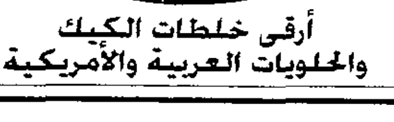
الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقدا

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقدا



إجمعي و وفري



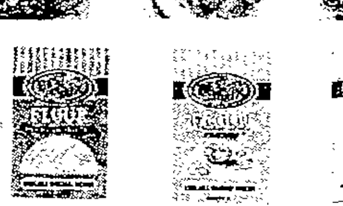


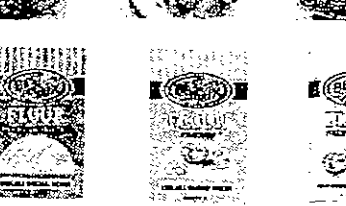
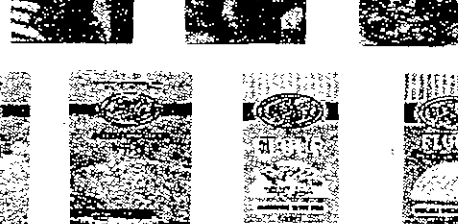
٦٠٪ خصم

إجمعي بست ميكس وتمتعي بخصومات مغرية على أدوات المطبخ

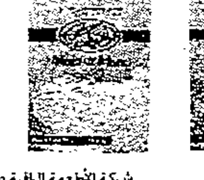


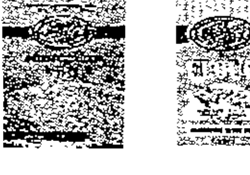
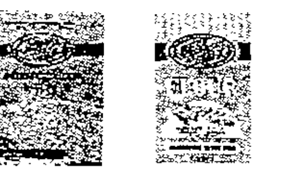
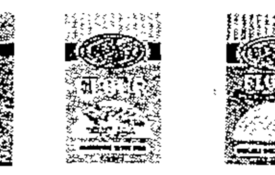


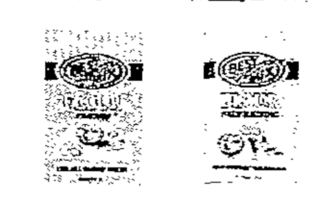
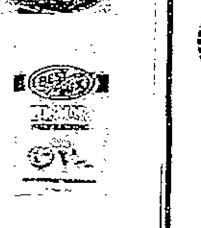









شركة الأطعمة الراقية ص.ب ١٥٧٣٦ جدة ٢١٤٥٤ ، المملكة العربية السعودية



جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الالغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ .



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني : 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص.ب : 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث اليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....
العنوان : (مرفق خريطة) المدينة : .... شارع : ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

العرب وإسرائيل... والغرب (3.5)

دولة «الأبارتيد» الديني

فرج العشة *

لا يوجد عقل سياسي يقدر ان ياخذ بدعوة خرافة العودة على علتها خارج ايمان اسرائيل بها.

ان الكلونيالية الغربية التي وعدت ونفذت وعدها بانوجاد اسرائيل على حساب العرب، لم تتمكن من حيث المبدأ الاخلاقي، ومن جهة القانون الدولي، أن تصك اعترافا دوليا بحق وجود اسرائيل على كامل جغرافيتها اللاهوتية. فرغم الاعتراضات والفيتوات الغربية، صدر حوالي 180 قرار ادانة ضد اسرائيل وممارساتها العنصرية العدوانية التوسعية، وكان لقرار الجمعية العمومية الاممية باعتبار الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية قوة الادانة الاخلاقية الدولية لفلسفة وجود اسرائيل، وان تم التنصل منه عقب «نهاية التاريخ» عربوناً، وعرفاناً بانتصار الامبراطورية الامريكية (روما الحديثة). نعود الى مقالة بول ريكور، المنشورة في اواخر الخمسينات، لكن، منطلقاتها «الفلسفية» التبريرية لوجود اسرائيل لا تزال سارية وفعالة في جل ثقافة الغرب عبر وسائلة الاعلامية المختلفة، وعلى الخصوص في وسيلتها الاكثر تطوراً وتاثيراً في شكل صورة مبثوثة حية عبر الاقمار، لكنها (الصورة) المنقولة لا تملك قدرة الكلمة على الكذب، وقلب الحقائق، لقد انعكست الصورة الاعلامية في احيان كثيرة فضيحة لإسرائيل، لأن الكاميرا لا تنقل الخرافة، وانما تفضحها، اذ تنقل ما يرى على الارض، وهذا ما حدث على سبيل المثال، عندما تمكنت مصورة لبنانية من التقاط صورة الطفلة ليلى الجنوبية مقتولة، مصلوباً راسها الصغير من نافذة سيارة اسعاف محترقة. نقلت الصورة وبثت بسرعة البرق في اغلب شاشات العالم، فضحت الصورة اكاذيب «نقاء» و«صفاء» و«تحضر» اسرائيل الديموقراطية في قلب شرق «متوحش الصحراء»، الصورة هزت صورة اسرائيل المزيفة، رغم قوة نفوذ ومال مردوخ وغيره من اساطين صهاينة المال والاعلام. والصورة اجبرت بطرس غالي على نشر تقرير اممي، يدين اسرائيل كمجرمة حرب، وبسببه، يدفع بطرس غالي الثمن اليوم!

اسرائيل يرعبها افتضاح صورتها الاخلاقية، وتفكك وتفسخ ذهنية التحريم التي تحرم المس او التشكيك في اساطيرها السياسية، المتاجرة بدماء ضحايا اليهود الابرياء في اوربا. ان نقد اسرائيل وفضح اسطورتها السياسية عن نفسها وتعرية وجهها الاستعماري الاستيطاني القبيح، تنزل في تشريعات وقوانين واعلام الغرب منزلة حكم الردة والكفر في الشرع الاسلامي، وهذا ما يواجهه غارودي الآن امام القانون الفرنسي لمجرد انه شكك استنادا الى وقائع تاريخية وارقام موثقة، في حقيقة ارقام الهولوكوست اليهودي.

يجهد بول ريكور فكره ونفسه، في سبيل البحث عن اعتراف الآخرين وتسليمهم الاخلاقي بالوجود السياسي للجغرافيا المقدسة لإسرائيل، بل والايمان بها، وان ليس بالضرورة في حدودها من النيل الى الفرات، فـ«اذا كانت دعوة شعب ما امرا لا ينبغي ان يعيشه سوى هذا الشعب، فإن هذه الدعوة تقتضي جداً ادنى من اعتراف الآخرين بها، كي تتعايش مع دعوة الآخرين ضمن سياسة عالمية. هذا الحد الادنى من اعتراف الآخرين هو اساس وجود اسرائيل مع بقية الامم لا اساس وجودها مع ذاتها».

يبدو هذا كلاما منطقيا، يعبر عن روحية غربية مسيحية متفهمة، مسالمة، لكنه، موضوعياً، يغفل حق الاخر، واسبقية الاعتراف به، فهو يطلب لإسرائيل الاعتراف بها، والأولى ان يطلب من اسرائيل ان تعترف اولاً بوجود الآخر الاصلي (الفلسطيني) وحقه الكامل في تقرير مصيره على ارضه على اساس تقسيم فلسطين عام 1947، وهذا هو الحد المقبول اخلاقيا لقبول اسرائيل على قسم من ارض فلسطين، هذا حتى لا نزيد ان على اسرائيل ان تعتذر من الفلسطينيين والعرب على جرائمها في حقهم مثلما تفعل اليابان رسميا حيال مستعمراتها السابقة في آسيا، والا ستظل اسرائيل دولة ومجتمعا غير اخلاقيين، منبوذين من النفسية العربية مهما عقد من معاهدات سلام منقوصة، ستبقى مجرد هدنة ولو طالت عقوداً، ما لم تفكك اسرائيل نظام الابارتيد الديني في سبيل دولة علمانية ديموقراطية تضم الفلسطينيين واليهود.

لم تخش اسرائيل يوما، في حماية الغرب، حرب العرب عليها، قدر ما تخشى عدم اعترافهم بوجودها. فاعتراف العرب رسميا بوجود اسرائيل، اعتراف بفكرة اسرائيل الصهيونية عن نفسها، وتمثل اقرارا سياسيا وقانونيا واخلاقيا، يسلم بخارطة الجغرافيا اللاهوتية حقيقة وواقعا سياسيين، حتى ضمن حدود حزيران (يونيو) 1967.

وهذا اقرار بارتباط وتحالف اسرائيل الاستراتيجي بالغرب (الاوربي - الامريكي) مع مراعاة الفروق في تباين المواقف الاوربية من اجراءات السلام المطروحة، لكن، في العمق، يظل الغرب يعتبر وجود إسرائيل في ارض العرب امتداداً لاستعماره الكلاسيكي، وامبريالية سوقه الحديثة. وهو ارتباط يجد فكرته في الجمع بين العهد القديم والعهد الجديد بين دفتي كتاب مقدس واحد!

أن حقيقة انشاء اسرائيل وغرسها في تربة الجيوبوليتيكيا العربية، كامنة في معادلة منطق الوجود بالقوة، حيث تم ربط الغرب بـ «الجوهر اليهودي» الذي تحدر منه «الجوهر المسيحي»، هما جوهران لفكرة كولونيالية واحدة: الاستعمار الاستيطاني الصليبي بالأمس، يظهر اليوم متقمصاً نجمة دواد..

فوجود اسرائيل وفقا لمنطق التاريخ لا يعدو كونه حملة من حملات الغرب المسيحي الاستعماري على الشرق.

ماذا نسمي عملية تسفير (ترانسفير) اكثر من مليون يهودي بعد قيام اسرائيل مباشرة، والتي ما زالت مستمرة في اكبر عملية شحن قومي عرفها التاريخ بعد الحملات الصليبية، وشحنات بيع السود في امريكا؟

عملية دولية مشبوهة تم فيها زرع اجناس يهودية مختلفة لوناً وعرقاً ولغة، على حساب اقتلاع شعب من ارضه واملاكه الشرعية، عملية اختلط فيها تظاهر الغرب بإنقاذ اليهود، برغبتهم المضمورة بالخلاص منهم اقفالا لملف المسألة اليهودية ولعناتها، وايضا والأهم، الإبقاء على حيوية مصالحهم في ارض العرب، باسم حماية دولة اسرائيل من نزعة العرب «المتوحشة» الى رمي اليهود في البحر وتدمير كيانهم لخلاص المقدس، اما رمي اليهود للعرب خارج اراضيهم فهو عمل يندرج في افعال الدفاع عن النفس.

وقد يبدي مفكر او فيلسوف غربي مثل بول ريكور نوعا من التعاطف حيال ماساة الفلسطينيين بحسبانهم لاجئين وليسوا شعبا. ابداء اسف لا اكثر، اذ لن يتسنى لنا الفهم على نحو واضح وصريح، الفارق بين قلق الفيلسوف الوجودي الايماني على وجود اسرائيل في محيط اعدائها العرب، وبين تفهمه لحقوق الفلسطينيين، بشرط ألا تطال بحال من الأحوال وجود اسرائيل، وكانه لم يكن مسحوبا من رصيد حقوق العرب تاريخياً وسياسياً.

لعبة «فلسفية» متحذلقة، تصبغ على البعد الخرافي الصهيوني للمسالة اليهودية قوة الحجة القانونية الدولية، ويحمل الشعب الفلسطيني، المالك الاصلي الشرعي للأرض، تكاليف ذنب الغرب المسيحي من جراء جرائمه البشعة المرتكبة في حق مواطنيه اليهود. ومثلما ارتكب الغرب الصليبي جرائمه في حق مسلمي المشرق العربي بذريعة انهم يتحملون مسؤولية ضياع قطعة خشب من صليب المسيح المفقود. على عرب فلسطين وعرب الجوار، اليوم، ان يتحملوا ويدفعوا ثمن «اختفاء» هيكل سليمان الخرافي ولو على انقاض اماكنهم المقدسة، وعليهم ان يقبلوا الامر بطيب خاطر، والا وصمت اعمال مقاومتهم بالارهاب والهمجية (راجع اصطياد طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية للمتظاهرين احتجاجاً على فتح النفق تحت المسجد الاقصى).

يعترف بول ريكور، كانه زل، او لأنه اطمأن الى ان «لاسامية»، في قوله «اننا حللنا مشكلة اوربا حيال اليهود على حساب العرب. اننا عبر تسديد ديننا تجاه الجانب اليهودي خلقنا لأنفسنا ديناً جديداً تجاه الجانب العربي».

لكن هذا الدين الجديد، غير ملزم (هو او غربه) بدفعه لمستحقيه، مجرد اعتذار دبلوماسي، لكن يبدو موضوعيا في تحليله، اذ لا معنى لمشاعر تعاطف اعتراضية في جملة او جمل، في سياق مقال «فلسفي» مكرس مقدمة ونتائج لتمجيد «الجوهر اليهودي»، واسطرة دولة الشعب الذي ليس مثله مثل سائر الشعوب».

اي معنى يبقى للأسف تجاه الضحايا العرب، الذين لا وزن لهم في الوعي التاريخي والفلسفي الغربي، الا في خانة العدو، الخطر الاسلامي الذي طرق مرة ابواب فيينا وقد يعيد الكرة!

* كاتب ليبي مقيم في اوروبا

الثورة الفلسطينية تدخل عامها الثاني والثلاثين

الصعود الهائل نحو الاستقلال.. ولكن..

علي سعيد بدوان *

مع اطلالة العام الجديد، واقتراب نهاية العقد الأخير من القرن العشرين، تدخل الثورة الفلسطينية المعاصرة، التي اطلقت حركة فتح شراراتها الأولى، عامها الثاني والثلاثين، منهية سنوات من النضال الطويل، الصعب، الدامي ومتعدد الاشكال والجبهات، نضال بدأ في اوائل الستينات وتبلور في اواسطها بعد ان بدأت ارهاصاته الأولى منذ الخمسينات، وذلك في خضم تبلور النزعة الاستقلالية الوطنية الفلسطينية، والانخراط الفلسطيني في العمل المنظم العسكري والجماهيري سعياً لاحداث التغيير اللازم في موازين القوى مع العدو الاسرائيلي لصالح انجاز الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

واذا كان العامان او الثلاثة اعوام الأولى من عمر هذه الثورة، مجرد مرحلة اعداد واختمار وتنظيم، اقتصرت عمليا على مجموعات طليعية من كوادر وشبان الشعب الفلسطيني، فان المرحلة التالية، مرحلة ما بعد حرب حزيران 1967، بلغت مستوى نوعيا بعد التصدي البطولي الفلسطيني للاسرائيليين في معركة الكرامة في آذار 1968، كما اتسمت بالانخراط الجماهيري الواسع في صفوف الثورة الفلسطينية وتحولها الى نقطة اجتذاب لكل الفلسطينيين. وهكذا اصبح «معسكر الهامة» في سورية يعج بالآلاف من الشبان من مخيمات سورية ولبنان والأردن ويقوده ويشرف عليه الشهيد ابو علي اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

هكذا وفي خضم النهوض الوطني الفلسطيني جاءت الخطوة النوعية الكبرى في بلورة المشروع الوطني الواقعي القادر على اعطاء الثورة ومنظمة التحرير مصداقيتها السياسية على صعيد الشعب الفلسطيني داخل وخارج الوطن، وعلى صعيد الأصدقاء والمناصرين في المنطقة والعالم، ولهذا يمكن اعتبار الفترة ما بين 1973 - 1974 وهي الفترة التي شهدت تبلور ما سمي بالبرنامج الوطني المرحلي الفلسطيني، برنامج العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، ثم تبنية في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، يمكن اعتبارها انطلاقة جديدة، اعطت لمنظمة التحرير زخما وقوة وتماسكا في مواجهة حروب الابادة الاسرائيلية ومشاريع التصفية اللاحقة. وحققت المنظمة بهذا البرنامج تكريسا على الصعيد العربي من خلال قرارات قمة الرباط 1974 التي اعلنت الاعتراف العربي الكامل بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وموجة كبرى من التفهم والتأييد على الصعيد العالمي.

وكان بامكان حرب تشرين 1973 التي حققت نصف هزيمة لاسرائيل لأول مرة في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، كان بامكانها ان تشكل مع الضغط العربي الاقتصادي - السياسي الذي رافقها، ومع طرح البرنامج الوطني الفلسطيني، شروط تحقيق تسوية متوازنة للصراع في المنطقة على أساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي المحتلة عام 1967 وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية، لو تمت ادارة الصراع اللاحق بكفاءة ووحدة عمل بين الأطراف العربية المعنية.

ومن المهم الاشارة للتحولات العاصفة التي مرت بعمر منظمة التحرير وعمر الثورة الفلسطينية المعاصرة وحروب الافناء التي تعرضت لها، حيث دفع فلسطينيو الشتات ثمنا باهظا لصد هذه الحروب، وتحولت بعض مخيماتهم الى انقاض ومقابر كما في صبرا وشاتيلا وتل الزعتر، وكانت رياح الانقسام والتشتيت ان تطيح منظمة التحرير وبرنامجها المشترك.

والآن بعد الانقسام الجديد الحاصل في صفوف منظمة التحرير، بعد توقيع اتفاقيات اوسلو وتطبيقاتها، وانفكاك العقد التاريخي الذي كان قائما في صفوفها طوال المسيرة الممتدة منذ العام 1965، فان المنظمة تمر بمنعطف جديد تبرز معه مخاطر الغائها كمرجعية وحيدة لكل الشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين، ونمو مرجعية موازية او بديلة، هي مرجعية سلطة الحكم الذاتي. وهنا لا يخفى سر عند القول ان حكومة رابين - بيرس ومن بعدها حكومة نتنياهو عملتا بخطى حثيثة لدفع دول العالم للتعامل مع سلطة الحكم الذاتي كمرجعية اولى ونهائية للشعب الفلسطيني على حساب المرجعية التاريخية الموحدة له. وهذا يعني بلغة واضحة اعادة تقسيم الشعب الفلسطيني بين من هم داخل فلسطين ومن هم خارج فلسطين في الشتات، الذين لا مكان لهم على طاولة المفاوضات، وفق الاشتراطات الاسرائيلية، حيث مكانهم هو طاولة المفاوضات متعددة الأطراف التي تبحث عن حل لقضية الفلسطينيين في الشتات في اطار لجنة اللاجئين وعلى قاعدة حل المشاكل الانسانية لهم وتحسين ظروف معيشتهم وحياتهم وليس على قاعدة حقهم بالعودة الى الوطن الفلسطيني وفق القرار 194 الصادر عن الأمم المتحدة عام 1948 وعلى قاعدة الحق الطبيعي للانسان على ارض وطنه.

ان مسيرة الأعوام الطويلة للثورة ولمنظمة التحرير منذ الانطلاقة المسلحة والانطلاقة السياسية تحت راية البرنامج المرحلي عم 1974، وصولا الى الواقع الراهن، تشكل دعوة لجميع القوى والفصائل والشخصيات الفلسطينية للوقوف امام نتائج ما جرى وحصل، واستخلاص الدروس، واعادة تصحيح ما وقع من خلال العودة للشعب الفلسطيني وسماع صوته ونبضه ووقف نهج تلقينه الأوامر، واعتباره شعباً قاصراً.

فشعوب دول الاتحاد الأوروبي ادلت باصواتها وعبرت عن رأيها عند توقيع اتفاقية «ماستريخت» للوحدة الاقتصادية الأوروبية وتم النزول عند ارادتها ورغباتها.

اما الشعب الفلسطيني فعقدت الاتفاقيات السرية وتم توقيعها واقامة مهرجانات السلام بدون استفتائه أو أخذ رأيه، بل لم تجلب له الاتفاقيات الموقعة السلام المنشود، لأن الحصار والاغلاق وسياسة القمع والقبضة الحديدية الصهيونية لم تتاثر بكل ما تم توقيعه ناهيك من الاستيطان والتهويد وضم الأرض وشق الطرق الالتفافية.

وكما شكلت الانتفاضة الكبرى مرحلة نوعية جديدة في مسيرة الثورة والمنظمة، مرحلة أعيد فيها التركيز على الأرض وملامح المشروع التحرري الفلسطيني، والاعترافات شبه الشاملة بالمطالب والحقوق، والمسعى الاستقلالي الفلسطيني، وحدوث الاهتزاز النسبي داخل المجتمع الاسرائيلي، فان اعادة بناء منظمة التحرير ورص صفوفها من جديد يمكن ان تشكل مرحلة نوعية متميزة، يعاد فيها التاكيد على الحق الفلسطيني، ودخول مفاوضات الحل الدائم بموقف فلسطيني موحد على اساس الشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة واعادة وصل واحياء ترابط مسارات الحل على مختلف جبهات التفاوض العربية خاصة مع المسارين السوري واللبناني. وهذا يعني الدخول الى مفاوضات الحل الدائم على الأسس التالية، المنسجمة مع قرارات الشرعية الدولية وارادة المجتمع الدولي:

1 - ان تجري على اساس قرارات الشرعية الدولية 242، 338، 237، 194 ومبدأ الأرض مقابل السلام بهدف الوصول الى تسوية شاملة للقضية الفلسطينية بكل جوانبها.

2 - ان تكون مرجعية المفاوضات، منظمة التحرير، بتكوينها الائتلافي الذي لا يمكن استعادته إلا على قاعدة الالتزام والعودة للبرنامج المشترك.

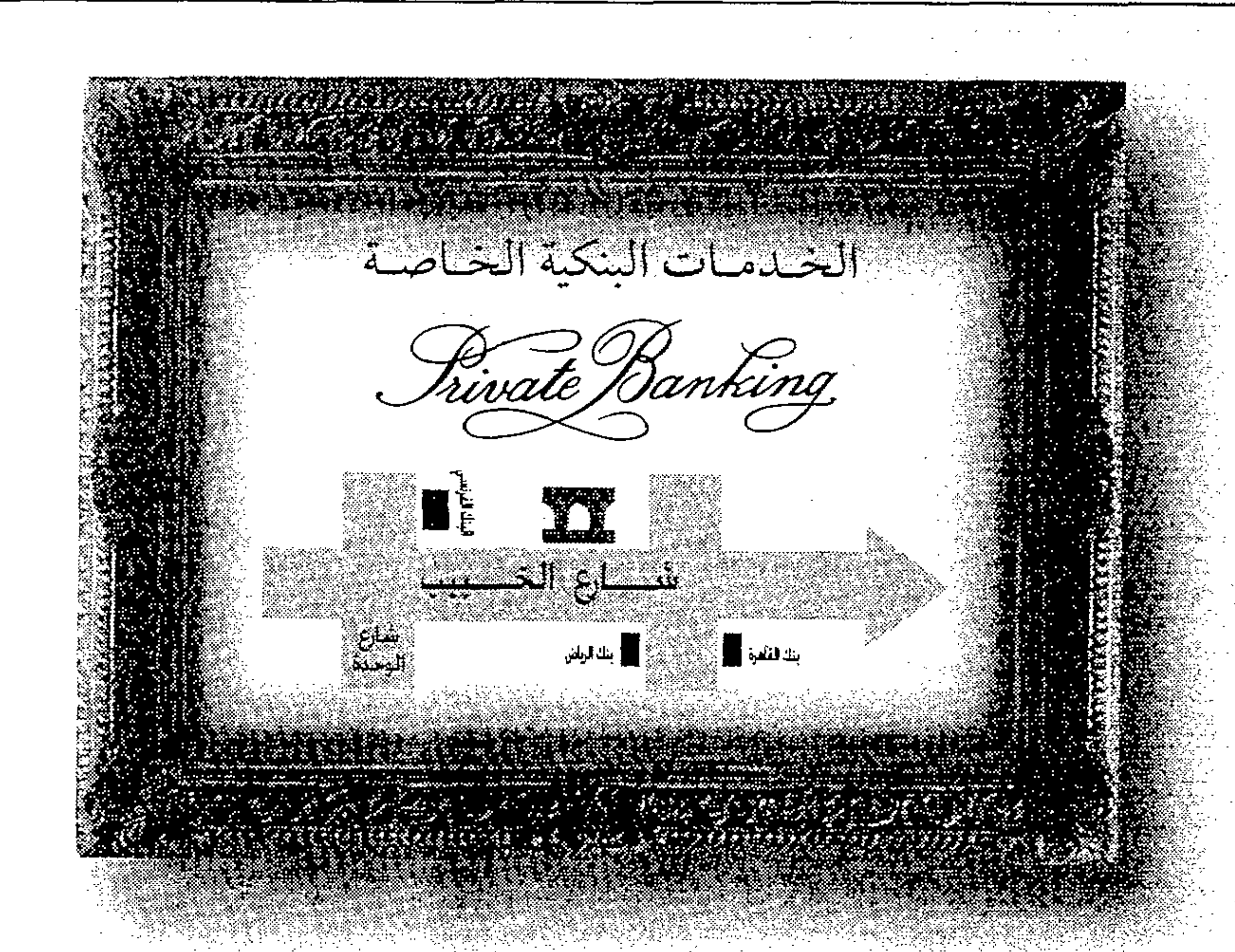
3 - ان تسعى منظمة التحرير الى استعادة التنسيق والترابط بين مسارات التفاوض العربية، لتعزيز الموقف التفاوضي الفلسطيني والعربي، وتطوير التضامن العربي عملا بقرارات قمة القاهرة العربية الأخيرة (آب 1996).

4 - ان تجري المفاوضات برعاية دولية موسعة تكفل اشرافا متوازنا ويضمن تطبيق قرارات الشرعية الدولية والكيل بمكيال واحد.

ومع العام الجديد، يمكننا ان نرى، بالرغم من كل ما وقع، كم ان الشعب الفلسطيني وتطلعاته التحررية كانت عصية على الكسر والتطويع، وكم تحقق في هذه المسيرة، وكم بقي من الطريق الموصل الى شاطئ الحرية والاستقلال. وبامكاننا ان نرى أيضا كم اكتسب الشعب الفلسطيني بقطاعاته المختلفة وبتجمعاته كافة، من الخبرات الكفاحية في شتى المجالات. واذا كانت قرابة المائة دولة من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة قد اعترفت بمنظمة التحرير، فان حجم هذه الاعترافات بحد ذاته، وهو حجم يتجاوز الاعترافات التي نالتها اية حركة تحررية اخرى، مؤشر على المصداقية الكبيرة للمشروع الوطني التحرري الفلسطيني، ومؤشر على رفض اي مشروع ينتقص او يقزم من الحقوق الوطنية، حيث لا يمكن له ان يمكث في الأرض وفي منطقة الشرق الأوسط. فالاهتزازات المتتالية والهبات المتلاحقة كما في انتفاضة ايلول 1996 دليل اضافي على امكانية صمود المشروع الوطني الفلسطيني وانتصاره اللاحق.

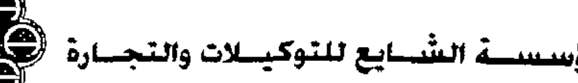
ان خلاصة مسيرة المنظمة مع دخول العام الجديد تكون بالعودة للوحدة الوطنية على اساس الجامع المشترك، وبالعودة للموقف العربي الموحد وترابط مسارات الحلول وبالعودة للمرجعية الدولية، وقبل كل ذلك بالعودة للشعب الفلسطيني الموحد.

* الناطق الإعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين









اللجنة الطبية أوصت براحة سامي الجابر والخليوي

غياب اللاعبين الدوليين عن أنديتهم يثير استياء الجماهير السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اثار غياب عدد كبير من الدوليين السعوديين عن مشاركة فرقهم في الجولة السادسة التي اقيمت فعالياتها يومي الخميس والجمعة الماضيين استياء الجماهير الكروية السعودية التي كانت متعطشة لذلك بعد فراغ اللاعبين من مشاركة المنتخب السعودي في بطولة كأس أمم آسيا الحادية عشرة التي اختتمت فعالياتها في الامارات العربية قبل ثمانية ايام وحقق السعوديون لقبها للمرة الثالثة.

الاتحاد السعودي لكرة القدم منح اللاعبين فرصة مشاركة فرقهم في منافسات الدوري حتى منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل حينما تجمع اللاعبون الدوليون استعدادا لتصفيات كأس العالم، ورغم السماح إلا ان بعض اللاعبين لم يستجب لدعوة ناديه للمشاركة بحجة الارهاق والحاجة الى الراحة، في حين ان اللجنة الطبية في الاتحاد السعودي لكرة القدم قد أوصت براحة بعض اللاعبين وتلقيهم للعلاج وفي مقدمتهم سامي الجابر من الهلال ومحمد الخليوي من الاتحاد.

فريقا الهلال والاتحاد حملا الخسارتين اللتين تلقياهما في الجولة الأخيرة، للأول من الطائي (صفر/2) وللثاني من الوحدة (3/2) الى غياب الدوليين وعدم مشاركتهم حيث ان لاعبا واحدا من الستة الدوليين في الهلال قد شارك وهو عبد الله الجمعان، ولذلك رمى مدرب الهلال (الكرواتي) يوزيك باللائمة بأسباب الخسارة من الطائي على اللاعبين الدوليين الذين رفضوا المشاركة رغم الظروف السيئة التي يمر بها فريقهم.

وأكد يوزيك ان الهلال هو الذي اوصل هؤلاء الدوليين الى النجومية وللمنتخب، وكان حريا بهم ان يردوا جميله في اي وقت ومناسبة. المدرب الهلالي يوزيك لم يكتف بذلك بل هدد بفسخ عقده اذا ما استمر الدوليون على ذلك.

فريقا الهلال والاتحاد لم يكونا هما المتاثرين فقط من غياب الدوليين بل كان الشباب قد تعادل على ارضه مع النجمة (1/1) وبدون الدوليين فؤاد انور وفهد المهلل.

مقابل ذلك استفاد فريقا الطائي واحد من عودة الدولي الوحيد في صفوفهما في المنتخب، ففي الطائي قدم الحارس الدولي محمد الدعيع، الذي نال جائزة افضل حارس آسيوي في بطولة أمم آسيا، عرضا كبيرا ومستوى باهراً منح فريقه فرص التقدم على الهلال (2/صفر)، ايضا كان المهاجم حمزة ادريس معينا وفاعلا لفريقه في دوري الدرجة الأولى حينما قاده للفوز على متصدر فرق الدرجة الأولى التعاون بنتيجة (1/2) وكان ادريس هو نجم المباراة ومحرز الهدف الثاني لفريقه.

غياب يوسف الثنيان (وسط) اثر سلبا على اداء الهلال السعودي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كرة القدم في 24 ساعة

● **الدوري الانجليزي:**

تعادل دربي وبلاكبيرن بدون اهداف

وتعادل ارسنال مع استون فيلا 2/2

وتعادل ليستر مع نوتنجهام فورست 2/2

تعادل تشيلسي مع شيفيلد وينزداي 2/2

وفاز ويمبلدون على ايفرتون 1/3

وفاز مانشستر يونايتد على ليدز 1/صفر

وفاز نيوكاسل على توتنهام 1/7

وفاز وستهام على سندرلاند 2/صفر

وفاز كوفنتري على ميدلسبره 3/صفر

● **الدوري السعودي:**

فاز الاتفاق على الرياض 1/صفر، وتعادل الشباب والنجمة 1/1.

● **الدوري الاردني:**

تعادل الفيصلي والوحدات بدون اهداف، ورغم فوز كفرسوم على القادسية 4/صفر الا انه هبط مع القوقازي للدرجة الاولى، وفاز الاهلي على الحسين اربد 2/3، وفاز الجزيرة على الرمثا 3/صر.

● **الدوري المصري:**

فاز الزمالك على الاسماعيلي 1/صفر

تعادل الشباب والنجمة.. والنصر في الصدارة

الاتفاق يتذوق طعم الفوز لأول مرة في الدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تذوق لاعبو الاتفاق طعم الفوز لاول مرة في بطولة الدوري السعودي في الجولة السادسة اول من امس، وكان ذلك على حساب فريق الرياض حيث انتهى اللقاء بنتيجة 1/صفر للاول ولم يستمتع الجمهور بالمستوى الفني الذي قدمه لاعبو الفريقين، وكان الشوط الاول فقير المستوى خصوصا من قبل لاعبي الرياض الذين اكتفوا بالدفاع عن مرماهم من الهجمات الاتفاقية التي لم يكتب لها النجاح، رغم ان الكرات التي لعبها حمد الدبيخي كانت خطرة على مرمى الرياض الذي ابدع فيه مدافعه 14 كما انقذ ابراهيم الحلوة هدفاً آخر في نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني كان واضحا اصرار لاعبي الاتفاق على تسجيل نتيجة ايجابية وتحقق ذلك عند الدقيقة 54 بواسطة اللاعب عبد الله الدوسري الذي استثمر الكرة المرتدة من الحارس ابراهيم الحلوة، وبعد هذا الهدف اجرى مدرب الرياض البرازيلي زوماريو تغييرا لتعديل النتيجة بادخالة خالد السلوم وسعد الدوسري بلا من محمد القاضي وعبد الرحمن العبيد لدعم خط الهجوم، ولكن المحاولات كتب لها الفشل في ظل تماسك خط دفاع الاتفاق الذي حاول لاعبوه من تعزيز الهدف باخر، ولكن لم يوفقوا في ذلك ، ويعلن حكم اللقاء الدولي ناصر الحمدان نهايتها بفوز الاتفاق 1/صفر ويرتفع رصيده الى خمس نقاط ويحسن مركزه من الاخير الى الحادي عشر ويظل الرياض على رصيده السابق 7 نقاط ويتراجع الى المركز التاسع بفارق الاهداف عن القادسية والوحدة.

وحافظ فريق الشباب لكرة القدم ثالث الدوري على مركزه بعد نهاية الجولة السادسة من بطولة الدوري بهدف التعادل الذي سجله مهاجمه المغربي سعيد ركبي عند الدقيقة 75 في اللقاء الذي جمعه مع فريق النجمة وانتهت بنتيجة 1/1 على ارض ملعب رعاية الشباب بالرياض 0

ولم يستطع مهاجمو الشباب من استغلال ظروف فريق النجمة الفنية المتهالكة وتسابقوا في اضاعة الفرص السهلة امام المرمى، ولم يوفق مدربه الفرنسي فرنانديز من وضع الخطة المناسبة للفوز بالنقاط الثلاث، وافتقد الشوط الاول اللمسات الفنية من قبل اللاعبين وانحصرت الكرة في وسط الملعب متناقلة بين الاقدام وان كانت هناك محاولات هجومية من قبل لاعبي الشباب، ولكن لم يكونوا موفقين في انهائها امام المرمى، وفي غمرة المحاولات قاد المهاجم سليمان الحديثي هجمة مرتدة ولعب كرة عرضية جميلة امام مرمى راشد المقرن حيث استقبلها زميله عطية الشخي «لاعب الاهلي سابقا» الذي اسكنها في الشباك (37) دون اي صعوبة وكان هدف النجمة الوحيد هو ابرز احداث الشوط الاول.

ومع بداية الشوط الثاني اجرى فرنانديز تغييرات تكتيكية في صفوف فريقه بعد اعادة الركبي لمركزه الطبيعي كجناح ايسر، وساهم ذلك في خلخلة دفاع النجمة، الذي كان متماسكا كما قام بادخال اللاعب سالم سرور «الغائب منذ فترة طويلة» وعبد الله المهيزع مكان احمد الكنهل وعبد الله الشيحان، ووفق كثيرا في ذلك واستطاع سعيد ركبي من استثمار احدى كرات سالم سرور في الدقيقة 75، وسجل هدف التعادل لفريقه، لينطلق لاعبو النجمة للهجوم في سبيل البحث عن هدف الفوز في ظل محاولات الشباب لتعزيز الهدف وخلق هذا اكثر من فرصة للفريقين ولكن لم يكتب لها النجاح لينتهي اللقاء بالتعادل 1/1. بهذه النتيجة ارتفع رصيد الشباب الى 11 نقطة وظل في المركز الثالث فيما ارتفع رصيد النجمة الى سبع نقاط وصعد الى المركز السابع.

ومع نهاية مباريات الجولة السادسة في بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين تكون جميع الفرق الاثنى عشر قد لعبت في الجولات الست حيث يتصدر فريق النصر الجدول برصيد 15 نقطة من ست مباريات فاز في خمس وخسر في واحدة فقط وجاء ترتيب الفرق كما يلي :

الفريق	لعب	النقاط
النصر	15	الاول
الاتحاد	13	الثاني
الشباب	11	الثالث
الاهلي	10	الرابع
الطائي	9	الخامس
الهلال	8	السادس
النجمة	7	السابع
القادسية	7	الثامن
الرياض	7	التاسع
الوحدة	7	العاشر
الاتفاق	5	الحادي عشر
الانصار	3	الثاني عشر

بيكر يدافع عن لقب بطولة أستراليا للمضرب

بون - رويتر: ينوي الالماني بوريس بيكر الدفاع عن لقب بطولة استراليا المفتوحة للمضرب الشهر المقبل رغم اصابة في قدمه اجبرته على الانسحاب من بطولة تقام في قطر هذا الاسبوع.

وذكرت مصادر رياضية ان بيكر ينوي اللعب في بطولة استراليا في ملبورن التي تبدأ في 13 يناير (كانون الثاني). وقال : سالعب ما لم تحدث مفاجاة.

وكان فوز بيكر في البطولة الاسترالية في بداية العام الحالي اول مرة يحصل فيها على بطولة جراند سلام منذ خمسة اعوام.

واضطر اللاعب البالغ من العمر 29 عاما الى الانسحاب من بطولة فرنسا المفتوحة لاصابته بشد عضلي واضطرته اصابة في المعصم الى الخروج من مباراة الدور الثالث لبطولة ويمبلدون.

غير انه تحسن عند نهاية العام فوصل لنهائي البطولة العالمية التي اشرفت عليها رابطة لاعبي المضرب المحترفين حيث هزم بفارق ضئيل من الاميركي بيت سامبراس ثم فاز ببطولة كأس الجراند سلام.

ساكي يستبعد فوز ميلان بالدوري الإيطالي

اللاعبون الأجانب وراء تحسن مستوى الكرة الإنجليزية

ميلانو: «الشرق الأوسط»

اتهم المدرب اريجو ساكي امس كثيرا من لاعبي نادي ميلان بانهم يفتقرون للهمة قائلا ان فرص الفريق في الاحتفاظ بلقب الدوري الايطالي لكرة القدم منتهية من الناحية الفعلية.

وعندما سئل ان كان يعتقد ان ميلان يمكنه سد فجوة النقاط الثماني التي تفصله عن يوفنتوس فريق الصدارة رد قائلا: بالطبع لا. يوفنتوس حاليا اكثر الاندية تنظيما في اوروبا. واضاف ساكي مدرب منتخب ايطاليا السابق ان مشاكل فريقه ترجع في معظمها الى افتقار كثير من اللاعبين للدافع بعد النجاحات على مدى الاعوام السابقة.

واضاف قوله: من الجنون المقارنة بين ميلان في الوقت الحالي وبين ميلان الذي كنت ادربه عام 1988. ذلك الفريق كان بعد عشر سنوات من الفشل اما الفريق الحالي فهو يعقب عشر سنوات من النجاح.

وكان ساكي مدرب ميلان لمدة خمس سنوات حتى اشرف على المنتخب عام 1991 قد عاد الى النادي في وقت سابق من هذا الشهر بعد استقالة المدرب اوسكار تباريز وهو من اوروجواي بسبب نتائج الفريق الضعيفة في بداية الموسم.

غير ان ساكي يواجه اوقاتا عصيبة في ميلان حتى الآن حيث خرج الفريق من كأس اوروبا لابطال الدوري في اول مباراة يلعبها تحت اشرافه كما خسر امام بارما وهو من اندية المؤخرة يوم الاحد الماضي.

وقال انه غير قلق لغياب المهاجم جورج وياه والمدافع باولو مالديني عن مباراة ميلان القادمة على ارض لاتسيو في الخامس من يناير (كانون الثاني) بسبب الاصابة. وقال ما يقلقني هو ان كثيرا من اللاعبين الموجودين يعتبرون من الناحية الفعلية غائبين، في الواقع نحن لسنا فريقا بعد، مجرد مجموعة تمثل ناديا لا اكثر.

واشاد الهولندي رود خوليت مدرب ولاعب تشيلسي فريق الدوري الممتاز الانجليزي بكرة القدم الانجليزية مؤكدا انها تتحسن بسرعة. وقال انها تتحسن مع زيادة الفرق المنافسة على اللقب، والصراع مفتوح.

وكان خوليت قد بذل جهدا كبيرا لتغيير ملامح الكرة الانجليزية عن طريق جلب اللاعبين الاجانب.

وقال ان سبب تحسن الكرة الانجليزية: ربما كان زيادة الاجانب او الاسلوب الذي لعبت به انجلترا في كأس اوروبا 1996. واستطرد قائلا: ولكن ايا كان السبب فهناك اهتمام كبير من الخارج بالدوري الممتاز الآن. المستوى افضل حاليا. الاندية تنفق المال لمحاولة تحقيق نتائج وهذا لا بد ان يؤتي ثماره.

ويبدو ان خوليت حقق واحدا من افضل الاستثمارات بشرائه الايطالي جيانفرانكو زولا مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني (7.42 مليون دولار)، وسجل اللاعب الايطالي اربعة اهداف في آخر اربع مباريات لعبها.

وبعد ان احرز الساحر الايطالي هدفين في مرمى استون فيلا يوم الخميس قال حارس المرمى مارك بوسنيتش انه ماهر للغاية، درس مجسم للاعبين الانجليز بتحركاته ومهاراته.

المنتخب المغربي يكمل استعداداته لتنظيم بطولة أفريقيا للشباب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشارك المنتخب المغربي للشباب في ملتقى مادير لكرة القدم في البرتغال في إطار استعداداته للدورة العاشرة من بطولة افريقيا المتوقع إجراؤها في المغرب أواخر مارس (آذار) وأوائل أبريل (نيسان) المقبلين، وينتظر أن يواصل استعداداته بعد ذلك في معسكر مغلق يقام في ضواحي الرباط أو في مدينة إيفران الجبلية.

وفي السياق نفسه أوفد الاتحاد المغربي لكرة القدم بعثة فنية إلى مدينتي فاس ومكناس لتفقد المنشآت التي ينتظر أن تحتضن هذه المنافسات، والتي تجري عمليات بنائها أو توسيعها لتكون جاهزة في الموعد المحدد.

وأعلن في الرباط أن اللجنة المنظمة لهذه البطولة القارية ستعقد اجتماعا موسعا في العاصمة المغربية يوم 6 يناير (كانون الثاني) لدراسة كافة الترتيبات الجارية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن هناك تفكيرا جديا داخل اتحاد كرة القدم لتنظيم مباريات هذه البطولة في مدينتي الدار البيضاء والرباط اللتين تتوفران على التجهيزات الرياضية الجاهزة والجمهور العريض، وذلك تحسبا لبعض التأخر الملاحظ في إنجاز أشغال البناء في ملعب فاس بصفة خاصة، غير أن مسؤولا في اتحاد الكرة المغربي رفض تأكيد هذه الأخبار أو نفيها.

إيقاف ايان رايت مهاجم أرسنال ثلاث مباريات

لندن - رويتر : قال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس ان آمال ايان رايت مهاجم ارسنال بالنجاة من العقاب لطرده في مباراة قبل اسبوع تحطمت على يد الحكم ستيفن لودج.

وقرر لودج عدم العدول عن قراره بطرد رايت في مباراة الفريق مع نوتنجهام فورست لاشتباكه مع لاعب بعيدا عن الكرة وذلك بعد مشاهدة الحكم فيلم فيديو لاعادة الحادث.

وسيستبعد رايت بذلك عن ثلاث مباريات، وقال الاتحاد اليوم ان العقوبة ستطبق في العام الجديد0 وقال: سيبدأ ايقاف ايان رايت في الرابع من يناير (كانون الثاني).

وتنتفي العقوبة التي تستتبع الطرد اذا عدل الحكم عن قراره، والاتحاد لا خيار له سوى تأييد قرار الحكم.

الفرسان السعوديون يتطلعون للمحافظة على اللقب

9 دول في بطولة الشرطة العربية لقفز الحواجز

الرياض: من مساعد العصيمي

تحت رعاية الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وبحضور مدير الأمن العام في السعودية الفريق ركن احمد بلال تنطلق مساء اليوم (الأحد) بطولة الشرطة العربية الخامسة لقفز الحواجز في رياضة الفروسية التي تقام منافساتها على ارض ميدان الفروسية في كلية الملك فهد الامنية في مدينة الرياض، وتشارك فيها تسع دول عربية هي مصر والبحرين والكويت وتونس واليمن والامارات العربية المتحدة والسودان وفلسطين اضافة الى السعودية البلد المضيف.

البطولة ستستمر حتى مساء بعد غد وتقام تحت مظلة قوانين وانظمة الاتحاد الدولي للفروسية، وسيمثل كل دولة مشاركة ثلاثة فرسان.

الاتحاد السعودي لقوى الأمن الداخلي انهى جميع الترتيبات المتعلقة بالبطولة وتم التنسيق في ذلك مع الاتحاد السعودي لألعاب الفروسية والسهام لوضع الخطط والبرامج الفنية الخاصة بالبطولة.

يبدأ برنامج البطولة صباح اليوم باجراء القرعة على الجياد بين الفرسان لكي يكون المساء موعدا لبدء المنافسات التي حددت ارتفاعاتها من 110 سم وحتى 120 سم وبعدد 14 حاجزاً في كل شوط.

رئيس الاتحاد السعودي الرياضي لقوى الأمن الداخلي العقيد سليمان ابراهيم الهريش قال لـ «الشرق الأوسط»: ان رعاية وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز لهذه البطولة هو امتداد لاهتماماته بتطوير وتقدم رياضة قوى الأمن الداخلي، واشار الهريش الى ان حضور مدير الأمن العام الفريق ركن احمد بلال تعبير عن الاهتمام بهذه الرياضة الأصيلة.

وأكد ان استعدادات الفرسان السعوديين قد اكتملت لأجل المحافظة على اللقب الذي حققوه كأبطال للبطولة السابقة التي اقيمت في جمهورية مصر العربية في العام الماضي.

وقال الهريش ان الاسماء التي تمثل السعودية في هذه البطولة هي من الاسماء اللامعة دوليا وسبق لهم ان حققوا بطولات دولية وهم خالد العيد ورمزي الدهامي وفهد الجعيد وفهد السعيد.

واضاف ان جميع الترتيبات قد اكتملت لاقامة هذه البطولة مشيرا الى ان مشاركة تسع دول عربية تضيف سعادة وأهمية لهذه البطولة مختتما تصريحه بالترحيب بالاخوة العرب ومتمنيا لهم طيب الاقامة في بلدهم الثاني السعودية.



A LEADING CONTRACTING Co. IN KUWAIT

REQUIRES

(A) Used Asphalt Plant of the Following Specification :
(1) Type : Bacth PLANT.
(2) Model : 4-8 Years old in good working condition.
(3) Capacity : 150 Ton / hr At 5% Moisture in Cold Material.
(4) It should Comprise All the Required Units of A modern Asphalt Plant and Basicly A Bag - filter of Sufficient Capacity.
(B) Bag-filter for A Marini Asphalt Plant of 240 Tons / hr Capacity.

Kindly send the Quotation to Fax No. (965)-4841186 / 4816509. Att : Technical Manager Or Contact Eng. : Mahmoud Zuhdy Tel : (965) 9031920

واصل انفراده بقمة الدوري المصري

الزمالك يهزم الاسماعيلي 1/صفر

القاهرة: من عبده زينة

واصل الزمالك انفراده بقمة الدوري بعد فوزه على الاسماعيلي 1/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما امس باستاد القاهرة والمؤجلة من الاسبوع الحادي عشر للدوري المصري.

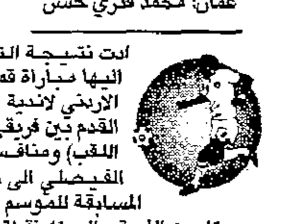
احرز هدف المباراة الوحيد لاعب الزمالك محمد صبري في الدقيقة 35 من الشوط الثاني بقذيفة صاروخية من على حدود منطقة جزاء الاسماعيلي لم يستطع سعفان الصغير حارس الاسماعيلي ان يفعل لها شيء.

قدم الفريقان مباراة جيدة تبادلا فيها السيطرة على مجريات الامور واستعاد فيها الزمالك خطورته وقدم عرضا قويا بعد المباراة السيئة التي قدمها الاسبوع الماضي امام المقاولون الا ان الاسماعيلي كان ندا قويا ولم يعط الزمالك الفرصة كاملة لامتلاك مجريات الاحداث وكاد ان يحقق التعادل اكثر من مرة لولا تسرع لاعبيه. بذلك يرتفع رصيد الزمالك الى 33 نقطة مبتعدا عن ملاحقيه ومنفردا بقمة الدوري وما زالت له مباراتان مؤجلتان في الدور الاول للدوري مع السويس والمنصورة.

قمة الوحدات والفيصلي انتهت بالتعادل السلبي

تأجيل إعلان بطل الدوري الأردني إلى الجمعة المقبل

عمان: محمد قدري حسن



ادت نتيجة التعادل السلبي التي الت اليها مباراة قمة مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم بين فريقي نادي الوحدات «حامل اللقب» ومنافسة اللدود فريق النادي الفيصلي الى تاجيل اعلان هوية بطل المسابقة للموسم الحالي 96 والتعادل رفع رصيد كل من الفريقين الى 41 نقطة.

وفي ضوء ذلك ينتظر ان يحدد اتحاد الكرة الاردني يوم الجمعة المقبل موعداً لاقامة اللقاء بين الفريقين لتحديد بطل المسابقة وذلك على استاد عمان الدولي ، حيث ان اللقاء الاخير جمعهما في ختام مباريات مرحلة الاياب من الدوري.

وقد تابع احداث لقاء القمة زهاء 25 الف متفرج معظمهم من انصار فريق الوحدات تقدمهم الامير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم وعبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني د ود. صالح ارشيدات وزير السياحة والاثار نائب رئيس اتحاد الكرة والنائب محمد داودية وزير الشباب رئيس اللجنة الاولمبية الاردنية وكمال ناصر وزير التنمية الادارية والنائب طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق وعدد من كبار المسؤولين من بينهم مدير الامن العام. وقد اتسم اداء لاعبي الوحدات والفيصلي بالحذر معظم مراحل الشوطين خشية التعرض للخسارة حيث سعى الوحدات جاهداً لتحقيق الفوز بغية المحافظة على اللقب للموسم الثالث على التوالي.

ونجح الفيصلي بتحييد هجوم الوحدات من خلال انقضاض لاعبيه المباشر على الكرة دون اتاحة الفرصة للاعبي الوحدات بالتصرف كما يريدون ، لكن ايا من هجوم الفريقين لم يشكل خطورة حقيقة على مرمى الاخر ، وكان الفيصلي الاكثر امتلاكاً للكرة خلال الشوط الاول بفضل حيوية حسونة الشيخ وراتب العوضات وجعفر حماد في وسط الميدان .

لكن ثنائي الهجوم جريس تادرس وجمال ابو عابد تعرضا الى رقابة لصيقة من قبل مدافعي الوحدات يوسف العموري وعبد الله ابو زمع وفيصل ابراهيم وعصام محمود.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء الوحدات بعد ان اشرك انس كمال بديلاً لهشام عبد المنعم «المتاثر بالاصابة» لكن سوء طالع منير ابو هنطش حرم الوحدات من حسم النتيجة في هذا الشوط اذ هيأ رافت علي الكرة على راس ابو هنطش في الدقيقة (69) سددها الاخير لترتد عن قائم مرمي وليد ابو حميد حارس الفيصلي . وعاد رافت ليهيئ كرة نموذجية لاب هنطش سددها الاخير قوية بقدمه ارتدت عن القائم الايمن لمرمى الفيصلي لتضيع على الوحدات اثمن فرصة في المباراة في الدقيقة (83) لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

وفي الصراع من اجل البقاء ضمن دوري الكبار انتهت المنافسة الى هبوط كفرسوم مرافقاً للقوقازي في مشوار العودة الى مصاف اندية الدرجة الاولى . وذلك بالرغم من الفوز الكبير الذي سجله كفرسوم على نظيره فريق القادسية بنتيجة (4/صفر) سجلها كل من شامان عبيدات (35) ومحمد فيصل (42) ويوسف عبيدات (81) وسليمان عبيدات (90) ، بيد ان فوز شباب الحسين على القوقازي (2/صفر) سجلها روحي رمضان (48) ووائل كتوت (85) بقي على فريقه الشباب الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء في مصاف الدرجة الممتازة بعد ان رفع رصيده الى (17) نقطة . في حين هبط كفرسوم الذي رفع رصيده الى (15) نقطة.

وعزز فريق الاهلي موقعه في المركز الرابع على لائحة الترتيب بفوزه على الحسين اربد بنتيجة (2/3) حيث سجل للاهلي عامر والي (31) وماهر ابو هنطش (42) وسمير لطفية (52) وسجل للحسين اربد حسين علاونة (72) ورائد المومني (81).

وسجل فريق الجزيرة فوزاً صريحاً على فريق الرمثا بنتيجة3/صفر) حيث سجل للفائز مراد حسن في الدقيقتين (61 ، 75) ورامي عياش في الدقيقة (82).

وعوضاً عن كفرسوم والقوقازي صعد للدرجة الممتازة فريقا الكرمل من اربد والبقعة من مخيم البقعة.

1800 عداء يشاركون في ماراثون الاقصر

القاهرة: من خالد جودة

يشارك نحو 1800 عداء من جميع انحاء العالم في ماراثون مصر الدولي الرابع الذي يقام في منتصف فبراير (شباط) المقبل بمدينة الاقصر.

وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري عادل عبد العزيز ان الماراثون الذي يستمر لمدة يوم واحد سوف يبدأ من امام معبد حتشبسوت بالاقصر لمسافة 42 كيلومترا.

واشار عبد العزيز الى ان هذا الماراثون ياتي ضمن خطة وزارة السياحة لتثبيت المناسبات السياحية والرياضية على اجندة مصر السياحية، مشيرا الى ان مثل هذه السباقات تتيح الفرصة لآلاف المشاركين لزيارة مصر والتعرف على معالمها الاثرية والسياحية.

واضاف ان عدد المشاركين في الماراثون يتزايد عاما بعد عام حيث كان عدد المشاركين في ماراثون عام 1994 لايتعدى 500 عداء. وارجع هذه الزيادة الى حسن التنظيم لهذه المسابقات والدعم الذي تقدمه وزارة السياحة لها.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ۝ صدق الله العظيم.

محمد وعبد الإله حسين العطاس
وأخواتهما
وأقاربهم وأصهارهم وأرحامهم
يتقدمون بخالص الشكر والتقدير
لكل من تفضل بمواساتهم في وفاة
فقيدتهم
الشريفة / طيبة عبد الرحمن طه السقاف
سواء كان ذلك حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة
بواسع رحمته وغفرانه وألا يريهم مكروهًا
في عزيز لديهم .
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الشرق الأوسط تعيد قراءة أحداث عام 96 الرياضية في مصر

الأهلي والمقاولون والزمالك نجوم فوق العادة ومنتخب اليد أفضل الفرق الجماعية

القاهرة: من عبده زينة

قبل ان يلملم عام 96 بقاياه ويلف بها الى داخل سجل التاريخ طاويا شريطا طويلا من الاحداث الرياضية المتلاحقة، ذهبت بعضها الى غيابات النسيان وترسخت اخرى في الاذهان، فكان علينا ان نعيد سريعا قراءة الاحداث، نرسم صورة اخيرة للعام المنقضي، عل البعض يدرك اخطاءه ويعيد ترتيب أوراقه.

ولان كرة القدم هي محور اهتمام الجماهير الاول في مصر وربما في العالم بأكمله، فلا يمكن ان نبدأ قراءتنا بسواها، ورغم ان نهاية عام 96 كانت احتفالية كروية مصرية بزعامة افريقية وعربية عن طريق ثلاثي الانتصارات الاهلي (عربيا) والمقاولون والزمالك (افريقيا)، إلا ان البداية لم تكن على ذات النحو وجاءت مخيبة للآمال ومحطمة للطموحات واعتقد كثيرون ان العام ليس عام كرة القدم المصرية.

ولكن قبل ان تقلب صفحات العام لنعيد قراءة احداثه، فاننا نشير الى القرار المفاجئ الذي اتخذه الرئيس المصري حسني مبارك في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي واثار جدلا واسعا داخل الوسط الرياضي وخارجه والذي نص على ان تشكل المجلس الأعلى للشباب والرياضة - الذي كان يرأسه الدكتور عمارة - برئاسة رئيس مجلس الوزراء او من ينيبه وعضوية 12 وزيرا آخرين اضافة الى رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة الذي اعيد الدكتور عمارة إليه بعد اعادة تسميته وتقليص اختصاصاته، ليعاد بذلك ترتيب الجهاز المسؤول عن الرياضة في مصر من جديد.

ونعود الى أوراق كرة القدم في هذا العام، فكانت البداية قاسية على الجماهير المصرية بخروج منتخبهم الاول من دور الثمانية لبطولة كأس الامم الافريقية التي اقيمت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بجوهانسبرج بهزيمة قاسية 3/1 على يد منتخب زامبيا ولم تكد الجماهير المصرية تفيق من مأساة جنوب افريقيا حتى اصطدمت بخسارة منتخبها لدورة الامارات الودية الدولية التي كان المنتخب حاملا لقبها في العام الماضي غير ان الامر لم يتوقف عن فقدان اللقب إلا انه امتد لتراجع المنتخب الى المركز الثالث من بين 4 منتخبات مشاركة في البطولة.

وفي ظل نتائج المنتخب الاول المخيبة للآمال وضع الجميع أملهم في المنتخب الاوليمبي اثناء خوضه للتصفيات الافريقية المؤهلة لدورة اتلانتا إلا ان المنتخب الاوليمبي لم يكن افضل حالا من سابقه بعد ان اوقعه الحظ العاثر في طريق منتخب نيجيريا (الفائز بذهبية دورة اتلانتا) ليطيح به بعيدا عن احلام جماهيره.

ولكن المنتخب الاوليمبي لم يفقد حماسة شبابه وقدرات مدربه الهولندي رود كرول عندما فجر مفاجأة مدوية بانتزاع ذهبية دورة الالعاب الافريقية من بين اقدام لاعبي زيمبابوي وسط جماهيرهم وعلى ملعبهم في هراري في شهر مايو (أيار) الماضي ليعيد شباب المنتخب الاوليمبي البسمة (الحذرة) من جديد الى مسؤولي وجماهير مصر العريضة.

وتتحول دفة الأمور بعيدا ولكنها الى الداخل الى الدوري المصري لتتفجر احداث متلاحقة لم يتوقعها أحد، ويفاجئ نادي الزمالك الذي كان قاب قوسين من بطولة الدوري الجميع بأداء سيئ في مباراته الحاسمة مع غريمه الاهلي 5 يونيو (حزيران) والتي كان يكفيه - الزمالك - التعادل فيها لنيل الدرع إلا ان الاهلي لم يمنحه الفرصة ويفوز عليه 2/0 ولكن الاحداث لم تتوقف عند ذلك فبعد ان سجل الاهلي هدفه الثاني قبل النهاية بدقائق اعترض الزمالك على صحة الهدف وانسحب لاعبوه على اثره من المباراة اعتراضا على قرار بطل الاحداث الحكم قدري عبد العظيم ليسجل الزمالك بهذا الانسحاب سبقا قلب الاوضاع رأسا على عقب في ما بعد، حيث اصدر الدكتور عبد المنعم عمارة قرارا باقالة الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة اللواء حرب الدهشوري الذي عين الحكم ومجلس ادارة نادي الزمالك برئاسة المستشار جلال ابراهيم وتغريمه 150 الف جنيه مع تعيين مجلسين مؤقتين لكل من الاتحاد والزمالك الأول برئاسة محمد السياجي والثاني برئاسة الدكتور كمال درويش.

ويتوج الاهلي نفسه بطلا للدوري في 30 يوليو (تموز) للعام الثالث على التوالي، ولم تمر أكثر من اربعة ايام ليعيد الاهلي لجماهيره الافراح من جديد بفوزه بكأس مصر اثر فوزه على المنصورة في النهائي 3/1، واستمر مجلس السياجي المؤقت اقل من ثلاثة اشهر لتجرى انتخابات اتحاد الكرة ويفوز بمقعد الرئاسة المهندس سمير زاهر ويعود السياجي وكيلا للاتحاد.

وتتابع الاحداث سريعا ويقرر اتحاد الكرة اسناد مهمة المنتخب المصري الى قيادة رياضية شابة الى فريق عمل مكون من محمود الخطيب وفاروق جعفر ليكملا مع الفريق محاولة الصعود الى نهائيات كأس الامم الافريقية التي تقام في بوركينا فاسو وايضا الصعود الى نهائيات كأس العالم بفرنسا.

ويبدأ منتخب الخطيب وجعفر مشواره الافريقي بتعادل مع المغرب 1/1 في القاهرة ومشواره لكأس العالم بفوز ساحق 7/1 على منتخب ناميبيا.

ولم يرد فريقا المقاولون والزمالك ان ينتهي عام 96 دون ان يحتفظ كل منهما لنفسه بورقة في سجله فيحقق المقاولون كأس الانديه الافريقية ابطال الكؤوس بعد فوزه الساحق في نهائي البطولة بالقاهرة على سوبيجراف الزائيري 4/0 في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر الجاري وبعدها باسبوع واحد فقط اعلن الزمالك نفسه زعيما للكرة الافريقية بعد فوزه بالبطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري على حساب فريق شوتنج ستارز النيجيري بضربات الجزاء الترجيحية في مباراة العودة بالقاهرة بعد انتهاء لقاءي الذهاب والعودة بنتيجة واحدة هي 2/1 لتحقق الكرة المصرية في النصف الثاني من العام انجازات اعادت الى الكرة المصرية ريادة القارة السمراء.

ويبقى ان نعتبر ان احتراف عدد من اللاعبين المصريين هذا العام في الخارج احد انجازات الكرة المصرية خاصة بعد احتراف حازم امام نجم الزمالك في نادي اوبينزي الايطالي ليصبح اول مصري وعربي يحترف في ايطاليا وايضا ياسر رضوان لاعب بلدية المحلة الذي احترف في رستوك الالماني وهيثم فاروق في فينورد الهولندي وعلي ماهر في الانصار السعودي وحمزة الجمل في التضامن الكويتي وعندما نبحث في اوراق كرة اليد المصرية نجدها كثيرة ابرزها فوز المنتخب الاول بالمركز السادس في دورة اتلانتا الاوليمبية ورغم هذا الانجاز الكبير الذي وضع مصر ضمن قائمة عطاء كرة اليد في العالم إلا ان هروب حارس مرمى المنتخب احمد العوضي لاعب الاوليمبي من بعثة الفريق المشاركة في اتلانتا كان له اثر سيئ على هذا الانجاز الكبير خاصة ان العوضي كان الهارب الثاني بعد المصارع المصري مصطفى عبد الحارث ويخسر منتخب الشباب المصري لليد على ارضه ووسط جماهيره بطولة الامم الافريقية التي نال المنتخب التونسي كأسها وسط حسرة المصريين.

ويعاود الاهلي تحقيق انتصاراته العربية والافريقية بعد فوزه ببطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس التي اقيمت بتونس وكأنه يرد على فوز منتخبها في مصر، ثم يحقق فوزا آخر بالحصول على البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري التي اقيمت بالقاهرة.ويكسر نادي الزمالك احتكار غريمه الاهلي في الفوز ببطولة الدوري العام بعد عام ليفوز بها في عام 96 محققا فوزا غاليا غاب عنه طويلا، وكان الاهلي لايقبل الهزيمة حيث يفوز بكأس مصر لأول مرة في تاريخه والذي كان يعانده الحظ دائما في الفوز بكأسها حتى لايخرج هذا العام من البطولات المصرية صفر البين. ولايستطيع احد ان يغفل بطل التجديف المصري العالمي علي ابراهيم وبطولاته العالمية واحمد برادة وعمر البرلسي بطلي الاسكواش العالميين، لتنتهي أحداث عام 96 الرياضية ويطوي سجل التاريخ صفحة أخرى من صفحاته، ليفتح عام 97 صفحة جديدة يسعى بها نحو احداث جديدة قد تكون مفرحة، وربما تصبح محزنة، ليبقى التطلع للحدث والجهل بأثره احد مميزات انتظاره مهما كانت قيمته، لتتابع الاحداث وتتوالى السنون وتطوي صفحات التاريخ.

لقطة من احدى مباريات الاهلي والزمالك والتي ادت الى كثير من البلبلة في الوسط الرياضي واقالة اتحاد الكرة المصري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تغييرات باتحاد طنجة استعدادا لنظام الاحتراف الكروي

طنجة (المغرب) : من محمد الراوي

نفى محمد بوهريز، نائب رئيس المجلس الاداري لنادي اتحاد طنجة، أن يكون الاستغناء عن المدرب عزيز العامري قد تم بسبب تعرض فريق كرة القدم لأول هزيمة في الموسم الحالي أمام فريق النهضة البيضاوي، موضحا أن مجلس الادارة اتخذ قرار الاستغناء عن العامري قبل ذلك، وكانت له مفاوضات متقدمة مع المدرب الجزائري محيي الدين خالف.

وأكد بوهريز، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن التعاقد مع خالف تم قبل مباراة فريقه ضد النهضة البيضاوية بيومين، وأن هذا التعاقد جاء نتيجة اتصالات استمرت عدة أسابيع.

ونوه المسؤول الطنجاوي بالجهود التي بذلها العامري على رأس الادارة الفنية لفريق اتحاد طنجة لكرة القدم منذ الاسابيع الأخيرة من الموسم الكروي الماضي، معربا عن أسفه لظهور عدة هفوات في تنظيم الفريق وانضباط اللاعبين ، وهو ما دفع الادارة الى التفكير في مدرب يستطيع ان يمسك زمام الأمور قبل فوات الأوان. وفيما تحاشى تحديد قيمة التعاقد مع خالف، أوضح بوهريز أن المدرب الجزائري «قام بتضحية مالية يشكر عليها لفائدة اتحاد طنجة». واضاف أن «خالف لم يأت الى طنجة من أجل الحافز المالي وانما من أجل بناء فريق قوي ومتماسك، على أساس أن الأرضية هنا خصبة وملائمة لذلك، فلدينا جمهور كبير عز نظيره كما لدينا حماس رياضي، وغير ذلك من متطلبات الفرق الكبرى».

وأوضح أن فريقه تعاقد مع المدرب الجزائري لمدة غير محدودة، تستمر باستمرار التفاهم والنتائج الجيدة، وأضاف أن خالف وعد أن يكون اتحاد طنجة آخر فريق يتولى تدريبه في جميع الأحوال، فاما أن يحالفه التوفيق ويستمر في تدريب الفريق عدة مواسم، واما أن يخالفه التوفيق وسيعلن اعتزال التدريب، مؤكدا أنه لن يدرب أي فريق آخر بعد اتحاد طنجة.

وقال أن فريقه على أتم الاستعداد لدخول نظام الاحتراف مؤكدا أن تكاليف البطولة الاحترافية لن تتطلب منهم اكثر مما يصرفون اليوم وأضاف أن فريقه في حالة دخول عهد الاحتراف سيقتدي بالنظام الاسباني من حيث الاعتماد على مساهمة الجمهور، أو ما يعرف هناك باسم «السوسيوس» (المنخرطون)، مذكرا بنادي برشلونة الذي يتوفر حاليا على 130 الف منخرط يدفع كل منهم عشرة الاف «بسيطة» سنويا. ويمكن الاعتماد في البداية على كبار المساهمين الحاليين الذين يدفع كل منهم ما بين 20 و40 الف درهم سنويا لافتتاح لائحة المنخرطين التي ينضم اليها فيما بعد عامة المناصرين الذين يتابعون مباريات اتحاد طنجة بمعدل 25 الف متفرج لكل مباراة وهو رقم لا تدركه كثير من الفرق المغربية الكبرى.وقال انه لا يلاحظ فرقا بارزا بين بطولة دوري الدرجة الممتازة ودوري الدرجة الأولى، بل ان بعض مباريات الدرجة الأولى في اعتقاده أقوى من بعض مباريات الدرجة الممتازة، وعلل ذلك بتكدس مجموعة من الفرق الكبرى التي سبق لها ان نالت بطولة المغرب في الدرجة الاولى مثل النادي القنيطري والمغرب الفاسي ووجود بعض الفرق المتواضعة في الدرجة الممتازة.

فرص عمل ممتازة
ترغب
النظم العربية المتطورة
في توظيف متخصص طموح ومؤهل
لشغل وظيفة :
محاسب
• بكالوريوس محاسبة وخبرة ٥ سنوات بالشركات التجارية ويجيد اللغة العربية الإنجليزية واستخدام الحاسب الآلي إجادة تامة.
• إقامة قابلة للتحويل.
فاكس رقم ٤٧٦٦٣٣٧
ص.ب ٢٠١٢٩ الرياض ١١٤٥٥

جاسم الهويدي هداف المنتخب الكويتي في الأمم الآسيوية:

دوري الدمج يقتل المنافسة ويبعد الجماهير عن الملاعب

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب نجم نادي السالمية وهداف المنتخب الوطني جاسم الهويدي عن سعادته للعودة الى صفوف المنتخب الوطني الكويتي قبل نهائيات كأس الامم الآسيوية، وان البطولة كانت بالنسبة له بمثابة رد اعتبار واعادة الثقة في امكاناته. واضاف ان المنتخب قدم مستوى جيدا في نهائيات كأس الامم الآسيوية وان الفوز على منتخب اليابان حامل اللقب السابق كانت بطولة خاصة، وان وصول ثلاثة فرق من دول الخليج كان انجازا آخر لم يتحقق من قبل وفوز المملكة العربية السعودية اسعدنا كثيرا واحتلال الامارات المركز الثاني ليس سيئا خاصة في بطولة ضمت فرقا قوية تضم لاعبين محترفين ولديهم امكانات كبيرة تفوق الاستعدادات التي لدينا.

واكد الهويدي: ان الكرة الحديثة تتطلب الاحتراف ودون ذلك لن نتمكن من اللحاق بالركب العالمي حيث ان اللاعب المحترف لديه نظام خاص في التدريب والغذاء والحوافز والكرة هي مورد رزقه اما في بلادنا فإن الكرة هواية وهناك مشاكل كثيرة تعترض اللاعبين منها المشاكل الدراسية والمشاكل في العمل وضرورة ايجاد حل بتفرغ اللاعبين وايجاد حوافز لهم لزيادة عطائهم وجديتهم في الملعب.

ونوه الهويدي الى انه لن ينسى جهود مدربه القدير صالح العصفور الذي اعاده الى مستواه بالرغم من انه كان ينوي اعتزال الكرة والابتعاد عنها لظروف خاصة وظل بعيدا عن الملاعب فترة حتى تسلم العصفور قيادة الكرة في نادي السالمية فاعاده الى التدريب وكان خير صديق وانه يرجع اليه الفضل في تالقه في بطولة الشهيد فهد الاحمد واختياره من جديد للمنتخب الوطني.

وتمنى الهويدي ان يحافظ على مستواه ويتمكن مع زملائه باستعادة انجازات الكرة السابقة والتأهل الى نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا.

وعن الاحتراف قال الهويدي انه يتمنى الاحتراف واللعب مع نادي الهلال السعودي او الزمالك المصري عربيا اما عالميا فانه معجب بالدوري الايطالي الذي يضم معظم نجوم العالم ثم الدوري الانجليزي ويعتقد ان طريقة لعبه تصلح في الكرة الايطالية والانجليزية معا وان الاحتراف في الدولتين حلم يراود معظم لاعبي الكرة.

وعن نظام الدوري الكويتي قال الهويدي انه يفضل دوري الدرجتين لان فيه تنافسا ونديه اكثر وان الهبوط والصعود من الدوري الممتاز ودوري الدرجة الاولى يجعل التنافس قائما حتى نهاية الدوري. وان الدمج يقتل المنافسة ويبعد الجماهير عن الملاعب خاصة بعد الاسابيع الاولى ومعرفة المتنافسين على اللقب.

لم أسع للقب الهداف

وعن احتلال الهويدي المركز الثاني في التهديف بكأس الامم الآسيوية بعد الايراني علي دائي وهل كان يسعى للحصول على لقب الهداف قال الهويدي: ان احتلالي المركز الثاني في البطولة من ناحية احراز الاهداف انجاز طيب لي خاصة انه عائد للمنتخب من فترة قليلة قبل النهائيات مباشرة وانني لم اسع في البطولة للقب الهداف لأن الهدف لا أصنعه وحدي وانما يشارك فيه الفريق باكمله، وان سعادتي لا توصف عندما احقق هدفا أو اصنع هدفا وانني اضعت الكثير من الاهداف في البطولة لو وفقت فيها لكان اللقب من نصيبي ولكنني كنت اتمنى وقوفنا على المنصة مع ابطال الكاس وحزنت كثيرا لاضاعتي ركلة الجزاء الترجيحية امام ايران.

موجز

نيجيريا تعلن تشكيل فريقها في تصفيات كأس العالم

● اعلنت نيجيريا البطلة الاولمبية اسماء فريق مؤلف من 18 لاعبا في الخارج لخوض مباراة امام كينيا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم في 11 الشهر المقبل.

وكانت نيجيريا قد هزمت بوركينا فاسو 2/صفر في اول مبارياتها في التصفيات في الشهر الماضي وهي تحتل المركز الثاني في المجموعة بفارق الاهداف عن غينيا التي هزمت كينيا 1/3.

البطلة كوستادينوفا أحسن رياضيي بلغاريا للعام الرابع

● فازت البطلة الاولمبية ستيفكا كوستادينوفا بلقب احسن رياضي في بلغاريا لرابع عام على التوالي.

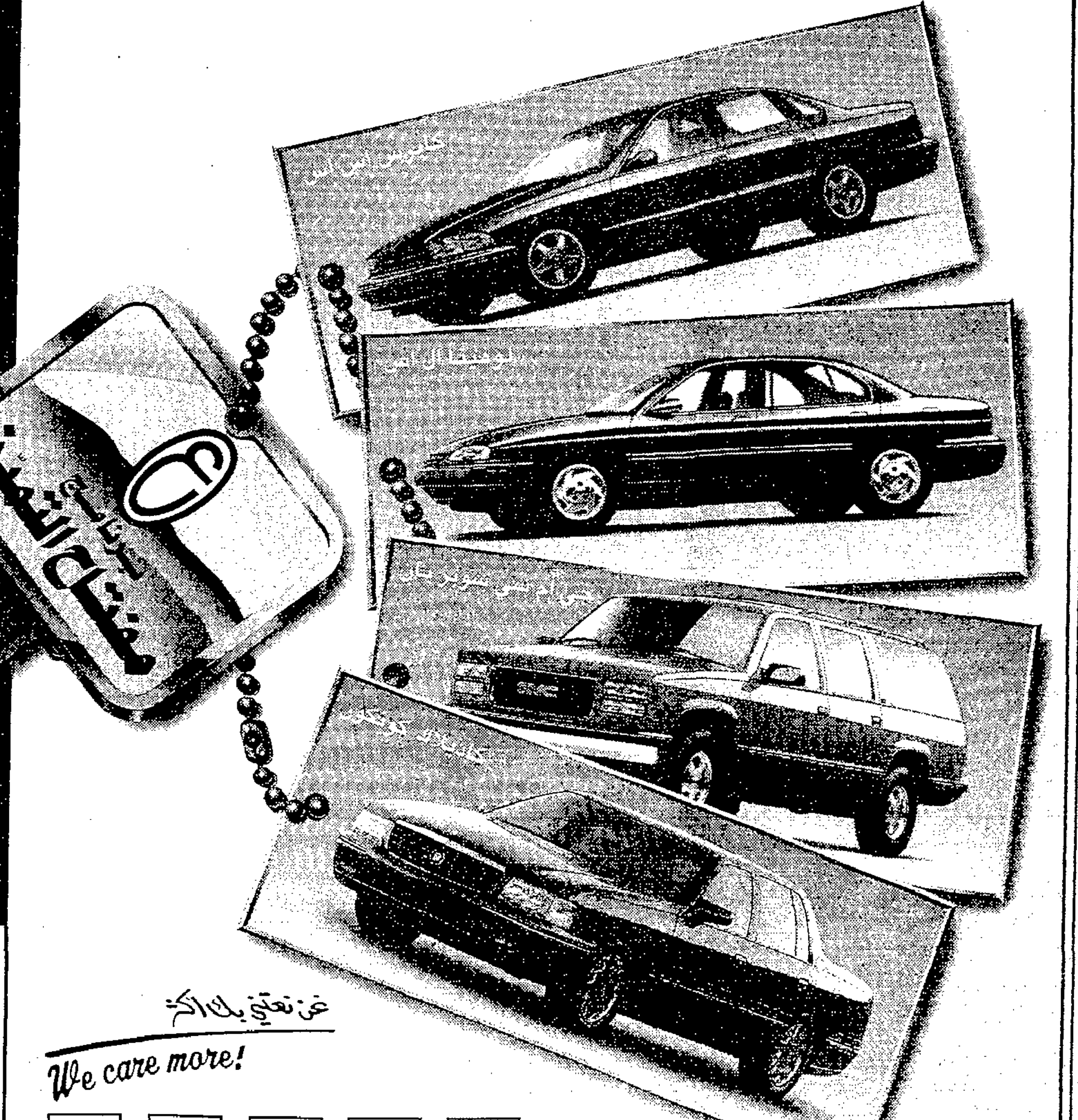
كانت كوستادينوفا البالغة من العمر 30 عاما قد فازت بالميدالية الذهبية في الوثب العالي في اولمبياد اتلانتا. وفي عام 1995 فازت في بطولة العالم بمدينة جوتنبرج السويدية بعد ان فازت ببطولة العالم في روما عام 1987 حين سجلت الرقم القياسي العالمي الحالي البالغ 2.0 متر. وقالت كوستادينوفا انها ستواصل خوض المسابقات مادامت تفوز وستعتزل عندما ترى ان الوقت اصبح مناسبا.

اعتزال لاعبة المضرب ماليفا

● قالت الشركة التي تدير اعمال نجمة المضرب البلغارية كاترينا ماليفا في الولايات المتحدة انها ستعتزل خلال الاسبوع الحالي. وحصلت ماليفا البالغة من العمر 27 عاما وهي احدى ثلاث شقيقات يلعبن التنس على 11 بطولة فردي في حياتها الرياضية التي ترجع الى 13 عاما ومثلت بلغاريا في اربع دورات اولمبية.

كانت شقيقتها الكبرى مانويلا قد اعتزلت عام 1994 ولم يبق بذلك في الملاعب سوى شقيقتها الصغرى مجدالينا وبذلك تكون ماليفا ثالث لاعبة سبق ان كانت بين احسن

مفتاح التميّز
إختيارك الرابح
لشراء
سيّارة أمريكيّة.
إذا كنت تبحث عن سيارة عائليّة - عالية الجودة وبسعر منافس جداً مع إمكانية إستبدال سيارتك المستعملة أيّاً كان نوعها وبأفضل الأسعار، بأخرى جديدة فإن شركة عمر أبوبكر باالبيد المحدودة تلبي جميع رغباتك... نقداً وبالتقسيط المريح الذكي يوفره لك "برنامج مفتاح التميّز".
ماهي تسهيلات ومكاسب برنامج مفتاح التميّز؟!
• بدون كفالة.
• برنامج أقساط حتى ٤٢ شهراً.
• اجراءات البيع بالتقسيط سهلة وغير معقدة.
• القيمة الاجمالية منافسة.
• زيوت وفلاتر مجانية عند إستلام السيارة تغطي كامل مدة التقسيط.
• تأمين مجاني طيلة مدة التقسيط.





راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل «شمس الاسلام» - اعادة 09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة 10.40 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 هذا المساء - اعادة 13.35 اماكن لها تاريخ 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 ديوان العرب 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 كاميرا الشام 17.05 اوراق ثقافية 17.55 رواد/مجلة أرت 19.50 فوازير مشاوير 20.00 يا هلا ج 1 20.45 تمثيلية 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - إعادة 00.25 افاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 ألوان من الحب/جمعة وجيرانه/محفوظ وعديلة/حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «أيام الغضب/اعادة» 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بينج يانج وأنت» 07.00 كرة قدم من اليابان 09.00 مصارعات IWF 10.00 مباشر: اضواء على كرة القدم من المانيا 10.30 اخبار رياضية من آرت - اعادة 11.30 اليخوت 12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة 13.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - إعادة 15.30 المصارعة 16.30 برنامج «بينج يانج وانت» - اعادة 17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية 18.30 الاتحاد الإيطالي 20.30 اخبار رياضية من أرت - مباشر 21.00 برنامج وثائقية لكاس العالم لعام 1970م 22.30 برامج رياضية 23.30 المصارعة - اعادة 00.30 مصارعات IWF - اعادة 01.30 اليخوت - إعادة 02.30 كرة السلة NCAA 04.15 مباريات كرة القدم

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

8.00 برنامج الملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 14.15 برنامج ما يطلبه المشاهدون 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج منكم واليكم 20.25 برنامج افراح وتهاني 21.30 نشرة الاخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج منوعات 1.05 مسلسل السهرة.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج - تحلى صباح 10.30 مسلسل «سر الغائب» تمثيل فاروق الفيشاوي وبوسي 12.15 برنامج «المحترفون يتحدون الصعاب» 13.00 برامج الأطفال 14.00 مسلسل «أشجار البحيرة» تمثيل: اسعد فضة ومها الصالح 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 17.00 برنامج «افاق الفن» 18.00 لغة الانبياء 18.30 مسلسل محمد رسول الله 19.30 برنامج «ديوانية شعراء النبط» 20.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الصبر في الملاحات» بطولة دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 23.00 السهرة مع البرنامج «محطات وكلمات» 00.00 نشرة الاخبار

شبكة أوربت
بتوقيت جرينتش

أوربت الاولى

00.00 فيلم اقوى الرجال 02.00 فيلم رغبة متوحشة 04.00 فيلم اللص 06.00 فيلم حتى الابهة 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم حلاوة الروح 10.00 فيلم ابن الجبل 12.00 الافلام الجديدة/فيلم كفرون 14.00 فيلم خاتمة ولكن 16.00 الافلام 10 16.15 فيلم بلاغ للرأي العام 18.00 برنامج وثائقي سينما التسعينات 18.30 عرض اول/فيلم سرقات صيفية 20.00 برنامج وثائقي سينما التسعينات 20.30 فيلم الكيت كات 22.00 لقاءات على أوربت الميهي 22.360 فيلم امرأة واحدة لا تكفي

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - الجائزة 12.30 مسلسل مصري - عطاء بلا حدود 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل مصري - احلام مسروقة 17.30 برنامج صالون - عبد الرحمن الابنودي 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج بدون موعد - انطوان كرباج 22.30 في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج اناقة 23.30 مسلسل مصري - احلام مسروقة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون - عبد الرحمن الابنودي 02.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين

أوربت الرياضية

12.00 آخر كرة القدم الاميركية 01.00 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 04.30 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 06.30 نجوم كرة السلة الاميركية الصاعدون 07.00 كرة قدم اميركية (اعادة) 10.00 المركز الرياضي 11.00 سباقات الزوارق المروحية 11.30 كرة القدم الاميركية للجامعات (اعادة) 15.00 المركز الرياضي (اعادة) 16.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ساوثهامبتون - ليفربول (مباشر) 18.00 كرة القدم الاميركية للجامعات (اعادة) 21.00 مباريات خالدة من كرة القدم الاميركية للجامعات 22.00 كرة قدم اميركية 23.00 مغامرات رياضية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 10.30 برنامج وطني «ولحة السر» (إعادة البث) 12.00 برنامج رياضي 13.30 المسلسل العربي: «امر ازالة» 15.00 برنامج ثقافي: «معالم» 16.00 المسلسل العربي: «الصبر في الملاحات» 15.00 برنامج ثقافي: «معالم» 16.00 المسلسل العربي: «اولاد الاصول» 17.00 منوعات «الحان وشباب» 18.20 شريط «عالم السينما» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «همزة وصل» 22.00 مسرحية جزائرية 23.40 منوعات جزائرية.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.10 دروس عربية المستوى الاول - المستوى الثاني 09.55 صور متحركة فيلو الصغير 10.20 البرنامج الفلاحي «الارض» 11.00 همزة وصل 12.30 انباؤنا 12.45 منوعة اطفال الاحد 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 لحلى الاماسي 16.00 شريط تلفزي: بطل السباق تمثيل روبي بنسل - كلوديا كرون - جراهام كرين 17.25 وثائقي 17.45 كرة القدم الوطنية: الشوط الاول اللعب التونسي - النادي الاولمبي للنقل 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.45 كرة القدم الوطنية: الشوط الثاني اللعب التونسي / النادي الاولمبي للنقل 19.30 الحقيبة الاقتصادية 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 كتاب في دقائق 20.50 مسلسل «النوارس والصقور» (17/12) المخرج ابراهيم الشوادي - تمثيل: عزت العلايلي، شرين سيف النصر، حسن حسني، عايدة رياض 21.30 الأحد الرياضي 23.30 آخر الانباء 23.45 تنويعات على نغم واحد «الجمال» (الجزء الثاني)

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 09.00 برنامج ابتسامات والحان 09.05 المسلسل العربي اليومي 11.20 منوعات 11.40 برنامج اصداء اميركية 13.00 برنامج اليوم 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برامج الاطفال 19.05 برنامج البيت العربي 19.40 برنامج الصهيجية 20.05 برنامج قضايا عالمية 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.40 الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج اليوم 01.50 برنامج منوعات 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج اصداء اميركية 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج اليوم

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 برنامج فترة الاطفال الصباحية 7.00 برنامج صحتين وعافية 7.15 برنامج ملاحظة صحية 7.30 برنامج العالم الرياضي 8.00 برنامج مغلقات ومختارات 9.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.30 برنامج واجه المرأة 11.00 مسلسل كنوز لا تضيع 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 برنامج علوم مختارة 14.30 برنامج شباب ومسيرة 15.00 مسلسل المساء 16.00 مسلسل نساء في الذاكرة 17.00 برنامج الاسرة - بث مباشر 17.50 فن وموسيقى 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 برنامج قضية في دائرة الضوء 21.15 برنامج الوان 22.10 المسلسل الاجتماعي.

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «بريديس» 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو - اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «المنتقمة» 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.15 الاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج مال وأعمال - اعادة 16.05 المسلسل العربي «احلام فستق» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الأخبار المسائية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «وهيبة ملكة الغجر» كوكا وعبد العزيز محمود 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 قضايا عالمية 17.30 الاخبار 17.40 ملف الأرض 17.45 الشريعة والدين 18.20 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 لخبار الرياضة 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 دين ودنيا 20.30 الاخبار 20.40 برنامج وثائقي 20.50 اليوم الرياضي 21.05 السيارات الكلاسيكية 21.20 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 برامج الأطفال 7.30 عالم الصباح 10.00 منوعات موسيقية 10.30 برنامج العاب/ترفيهي: كوكتيل 11.30 برنامج لآخر عروض الموضة 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 رسوم متحركة 14.30 رسوم متحركة 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج للمعلومات 17.30 برنامج لأحدث الأفلام 18.00 برنامج موسيقي: كليب وخبرية 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج 19.30 فيلم اميركي 21.00 فيلم عربي: الجسد بطولة هند رستم، كمال الشناوي 23.00 برنامج كوميدي

تشاهد اليوم

أوربت الثانية

الأبنودي وكرباج في «بدون موعد»

تقدم قناة اوربت الثانية مساء اليوم في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش برنامج «صالون»، حيث سيكون ضيف الحلقة الشاعر عبد الرحمن الابنودي، وفي الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش تعرض القناة برنامج «بدون موعد» وسيكون ضيف هذه الحلقة انطوان كرباج.

MBC

الشلل الرعاشي والتهاب الكبد في «صحتك بالدنيا»

يلجأ الاطباء الى اجراء العمليات الجراحية للمصابين بمرض الشلل الرعاشي كحل نهائي بعد فشل الادوية العلاجية المختلفة. وقد اجريت العديد من التعديلات والتطورات التي تساعد المرضى على تحسين حالتهم فور انتهاء العملية.

برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يقدم لكم في حلقة اليوم تقريرا مفصلا عن هذه العملية. كما يتناول البرنامج التهاب الكبد شارحا كيفية انتشاره والكشف عنه. وذلك بالاضافة الى سلسلة الفيتامينات، وفي هذه الحلقة تتعرفون على فيتامين ب 12 واهميته للجسم، والمصادر الطبيعية للحصول عليه.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، ويمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

«كنوز لا تضيع»

تبرز اهمية وضوح اللسان وقول الحق وان من الكلام ما قتل من خلال قصة صالحة العمورية التي تشكو امرها لقاضي القضاة محمد بن منصور من ظلم واعتداء آمر الخراج صهر امير المؤمنين على ارضها وتماديه في ظلمه ولم يمتثل لامر القاضي محتميا بمصاهرته لأمير المؤمنين وفي النهاية ينجح القاضي ان يوقع به بزلة لسانه واعترافه بسرقته لاموال المسلمين ولاموال المرأة فشكا ذلك لامير المؤمنين الذي حكم على صهره لصالح اموال المسلمين والمرأة وللصالح العام. نشاهد ذلك ضمن حلقة اليوم من المسلسل الديني الاجتماعي «كنوز لا تضيع» الذي يبث الساعة 11.00 بتوقيت جرينتش تحت عنوان «اللسان».

منافسة على استخدامه بين BBC وB Sky B

عقبات في طريق التلفزيون الرقمي في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يزال التلفزيون الرقمي يواجه مجموعة من العقبات القانونية والتجارية الاخرى تتعلق بالضوابط المنظمة تعترض دخوله الى بريطانيا. واذا استمرت هذه العقبات دون الوصل الى حلول بشانها، فلا يتوقع ان يجد التلفزيون الرقمي طريقه الى المشاهد البريطاني قبل العام 1998.

وتامل قنوات الكيبل وشبكة B Sky B وتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان يكون الربيع المقبل موعدا لبدء استخدام هذه التكنولوجيا، ولكن لا تبدو في الافق اي مؤشرات تدل على البدء في استخدامه قبل صيف عام 1998 وهو الموعد المحدد لانطلاق منافسات كاس العالم في فرنسا.

والمعروف ان التكنولوجيا المستخدمة في التلفزيون الرقمي تسمح باستقبال العديد من القنوات المتخصصة سواء كان ذلك في مجال الاخبار او الافلام او برامج الاطفال والاسرة او البرامج الرياضية بمختلف انواعها. كما يمكن للمشاهدين بواسطة التقنيات المتوفرة في الاجهزة الرقمية ان يكون لهم «تذكرة الكترونية» لمشاهدة المباريات التي يقع اختيارهم عليها وذلك في القنوات التي يدفع المشاهد اشتراكا لمشاهدتها وكانت هيئة الاذاعة البريطانية قد بدات بالفعل ارسالا اذاعيا رقميا، وتبحث حاليا عن الوسائل والطرق لتوسع التكنولوجيا الرقمية تجاريا. ورغم هذه الخطوة التمهيدية، فان تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية وشركة B Sky B لم يتخذ اي خطوات اخرى تدل على اعتمادها التكنولوجيا الرقمية بشكل جاد وملزم.

وتعتبر شركة كارلتون (Carlton Communications) الوحيدة ضمن مجموعة شركات ITV التي ابدت التزاما قويا واستعدادا مشجعا تجاه تكنولوجيا التلفزيون الرقمي.

وتتمثل العقبة الرئيسية في الوقت الحاضر في الاتفاق على صيغة نهائية ومقبولة في ما يتعلق بالنواحي التنظيمية والتجارية. وحتى ياتي موعد الاتفاق النهائي على هذه الجوانب فانه لا يتوقع ان تنفق اي جهة على هذا المشروع.

ويتركز تحفظ تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية تجاه التلفزيون الرقمي حول احتمال ان تسيطر شركة B Sky B على سوق قنوات الارسال الرقمي، خصوصا انها تسيطر حاليا على سوق القنوات التي يدفع المشاهدون رسوما لقاء الاشتراك فيها. لذا من المتوقع ان يصبح هذا الجانب موضوع جدل، اذ ان هيئة الاذاعة البريطانية ستحاول فرض شروط مقبولة لكسر احتكار شركة B Sky B لسوق القنوات التجارية عند البدء في استخدام التلفزيون الرقمي.

وقد تحاول هيئة الاذاعة البريطانية تحقيق هذه الشروط في سياق التوصل الى نظام ترخيص الزامي يجبر الشركات الاخرى على عدم انتهاج اي خط احتكاري في سوق القنوات الرقمية.

برنامج «الملف» على الفضائية السورية ينافس «حوار مع الغرب» على MBC

بدات الفضائية السورية منذ ايام تقديم الحلقات الاولى من برنامج يحمل عنوان «الملف» ويستمر 60 دقيقة، وللبرنامج طابع ثقافي وأدبي وسياسي وفكري يعرض في العاشرة والنصف من مساء كل سبت بتوقيت دمشق ويعاد في الواحدة بعد الظهر من كل يوم احد.

وتعتمد فكرة البرنامج على طرح موضوع او قضية عربية، ويستضيف شخصيات لها وزنها الفكري والثقافي.

وقد اعد البرنامج محمد خضور ونبيل ملحم في حين سيقوم بالاخراج وسنان بلال. وهذه ثاني تجربة تلفزيونية للمعد والمقدم الدكتور نبيل ملحم بعد برنامجه «ظلال شخصية».

ويذكر ان الحلقة الاولى من هذا البرنامج قدمها المعدان مع عدد من الضيوف العرب حول «مفهوم التطبيع السياسي» وكان ضيوف الحلقة رفعت السيد من مصر والدكتور طيب تيزيني من سورية وكريم بقرادوني من لبنان، ويعقوب زياوين من الاردن، بينما ستكون الحلقة المقبلة بين الباحثين العرب حول «الامن في المفهوم الاسرائيلي» من حيث الارض والسكان والتسلح

ويستضيف البرنامج معاون وزير الخارجية المصري الدكتور محمد وفاء حجازي والدكتور نزار عبد القادر الباحث الاستراتيجي اللبناني، والدكتور منير حمارنة الاستاذ الجامعي الاردني، فيما سيتحدث من دمشق الوزير والسفير السابق الباحث احمد عبد الكريم، واذا ما نجحت فكرة البرنامج فإن تطويره وتوسيعه في مرحلة مقبلة ليس مستبعدا وسيجعله في منافسة البرامج الفضائية العربية الاخرى، كبرنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه MBC، بعد ادخال اضافات وتقنيات وافكار جديدة.

الفضائية المصرية تحتفل بالعام الميلادي الجديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

من خلال شاشة الفضائية المصرية يعيش المشاهدون جزءا من ملامح الاحتفال بمولد العام الجديد وتخصص الفضائية يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين كأيام مفتوحة تقدم من خلالها اهداءات وتهاني من المشاهدين في كل مكان الى ذويهم واقاربهم في كل مكان بالعالم كذلك ترصد الفضائية المصرية من خلال لقاءات حية بنجوم الفن والادب والصحافة وكبار الاطباء والشخصيات العامة، اهم احداث العام 96 على جميع المستويات السياسية والفنية والاقتصادية.

كما تعرض الشاشة المصرية في سهرة الثلاثاء حلقة خاصة من برنامج «هذا المساء» مدتها 120 دقيقة تتضمن استعراضات لاحسن الاعمال في عام 96 يقدمها ضيوف السهرة التي تستضيف النجمة يسرا والنجم ابوبكر عزت والفنان هاني شاكر والمخرج اشرف فهمي والشاعر الغنائي سيد الطائي الذي يتحدث عن اغنيات 96 وامنياته.

ويغني سمير صبري مع فرقته الاستعراضية تابلوه بعنوان «محلى السهر والقمر» ويستضيف البرنامج ثلاث مطربات عربيات هن «بديعة» من المغرب و«نوال غشام» من الجزائر و«مشلين خليفة» من سورية ويتحدث في السهرة عدد من كبار الاطباء في جراحات القلب والتجميل ومختلف التخصصات حول احدث ما توصل اليه العلم في مجال الطب خلال العام 96 والذي سيكون له اثار هامة في عام 1997. وفي الوقت نفسه فان احتفالات العام الجديد وافضل الاعمال الفنية لعام 1996 تنقلها شاشة قناة النيل الدولية من خلال برنامجها الخاص الذي يحمل اسم TOP TEN ويتضمن استفتاء يشارك فيه المشاهدون من خلال الاتصال التلفوني والفاكس حول افضل عشرة اعمال في مجالات الفن المختلفة بما تشمله من اغنيات مصورة بالفيديو كليب واعمال درامية وتدور اسئلة الاستفتاء حول افضل المسلسلات والافلام والمخرجين واهم الاحداث التي شهدها العام 1996.

وتعلن نتيجة الاستفتاء الجماهيري في سهرة يوم الثلاثاء المقبل من خلال البرنامج الذي تقدمه نسرين بهاء ويخرجه حامد سعيد.

مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في الأردن ينفي تحويل المؤسسة إلى قطاع خاص

عمان: من نوال القصار

نفى احسان رمزي مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية ان يكون هناك توجه لتحويل المؤسسة الى قطاع خاص وقال: «ان كلمة خصخصة وردت خطأ في مرحلة ما لكن التوجه لدينا والذي لاقى القبول لدى الجميع هو ان نرقى بمستوى المؤسسة الى ان تكون اعلام دولة واعلام وطن».

واشار المسؤول الاردني الى مشروع لتحويل المؤسسة الى ما يسمى بـ NATIONAL BROADCASTING على طريقة هيئة الاذاعة البريطانية التي تحميها وتعنى بها الدولة وليس الحكومة وان يسمح للقطاع الخاص ان يدخل هذا المجال ضمن قوانين محددة وتشريعات منظمة لهذه العملية وضمن شروط

في الطريق اليك

سهرة غنائية عربية

يعكف محمد العمري على تنفيذ سهرة غنائية تلفزيونية تبدأ بلمحة تاريخية عن بدايات الفيديو كليب بمشاهد موثقة من الافلام العربية الغنائية التي تعتبر من ابرز بدايات الاغاني المصورة وتضم السهرة لقاءات فنية مع كبار المطربين العرب وهؤلاء الذين حصدوا جوائز في المهرجانات الغنائية مع مشاهد من اغانيهم المصورة واستطلاعات ميدانية مختلفة حول اجمل اغاني الفيديو كليب.

وتتضمن اللقاءات الفنية حوارات حول دور اللحن والكلمة في نجاح الاغنية ودور موقع التصوير في انجاح الفيديو كليب، السهرة من اعداد محمد العمري وتشارك في تقديمها منيعة تظهر لاول مرة هي غادة غنيم.

«يوميات جميل وهناء»

عمل درامي تلفزيوني كوميدي جديد بعنوان «يوميات جميل وهناء» سيرى النور قريبا يضاف الى سلسلة الاعمال التلفزيونية التي قدمتها شركة الشام الدولية للانتاج السينمائي اخيرا، ويلتقي في هذا العمل الجديد الذي انتهى المخرج هشام شربتجي من اختيار الفريق الفني العامل معه ومن بناء ديكورات العمل في معرض دمشق الدولي التي يشرف عليها المهندس ايمن شربتجي، حيث سيصور وقائع المسلسل. كما تقرر ان يقوم بالبطولة الفنان السوري الكبير ايمن زيدان والفنانة المعروفة بالادوار الكوميدية سامية الجزائري، اضافة الى عدد من الفنانين السوريين. كتب سيناريو العمل الدرامي الدكتور زياد الريس، ويدير الاضاءة والتصوير هشام المالح ويساعد في الاخراج فتحي مراد وعبيدة الطويل، اما الانتاج فكان من نصيب ماهر واوية.

استئناف تصوير المسلسل المغربي «الطريق المجهول»

استأنفت بمدينة القنيطرة (قرب الرباط) عملية تصوير أحداث المسلسل المغربي «الطريق المجهول» الذي كان قد توقف تصويره منذ الحلقة الأولى، بسبب عدم التزام بعض الممثلين بالحضور في الأوقات المحددة للتصوير، كما قال مخرج المسلسل عبد اللطيف العياشي نافيا ان يكون التوقف لأسباب مادية كما راج سابقا.

وللإشارة فإن «الطريق المجهول» من إنتاج التلفزة المغربية عن قصة وسيناريو وحوار محمد أحمد البصري، ويطرح المسلسل عددا من القضايا الاجتماعية والانسانية في قالب ميلودرامي، ويشارك في التمثيل عدد من الوجوه التلفزيونية المعروفة الى جانب وجوه شابة من الهواة. وكان مقررا أن يتم تصوير المسلسل لأول مرة في 30 حلقة مقسمة الى جزءين: على غير عادة المسلسلات المغربية التي لا تتجاوز ثماني حلقات، وقد اسندت ادارة الإنتاج الى الممثلة المغربية زهور المعمري.

الفن التشكيلي في «كلام الصور»

انتجت شبكة راديو وتلفزيون العرب عن طريق مركز انتاجها في دبي.. برنامجا جديدا بعنوان «كلام الصور» يهتم بالفن التشكيلي ويقدم سيرة ذاتية مختصرة للفنانين التشكيليين في العالم العربي مع استعراض لنماذج من لوحاتهم الفنية والنواحي الجمالية فيها بشكل اخراجي جميل. «كلام الصور» يقع في 26 حلقة، مدة كل حلقة عشر دقائق.. وهو من تقديم سمية زكي واخراج نبيل مروش.

في هذا العدد

الشرق الأوسط TV تي في

تي في تستفتي النخبة عن أهم الأحداث الرياضية والسياسية والثقافية لعام 96 على القنوات الفضائية

. السعوديون يرون أن هناك تسطيحا للثقافة في القنوات الفضائية والتونسيون يعتبرون زيارة مايكل جاكسون لبلادهم أبرز حدث ثقافي هذا العام والمصريون يعتقدون أن المادة الرياضية على القنوات العربية غير كافية ويوجه المغاربة اتهاماتهم لـ MBC لانحيازها في التغطيات الرياضية للأنشطة في الخليج فقط



● كاظم الساهر: لست ممثلا وأرجو أن لا تجاملوني
● هولندي يسرق أغنية للموجي، وسيمون تسطو على كلمات لفرقة ألمانية
● سميرة سعيد تؤكد لـ تي في: نعم سأعيش في أميركا للحصول على الجنسية
● فرقة أبو سراج للتراث الشعبي.. عائدات أشرطتنا لا تغطي تكاليف ملابسها

تعددت القنوات والدليل واحد

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - معركة انتصر فيها العرب على المغول
2 - من الحيوانات - من الاحجار الكريمة
3 - احصل على نناقش
4 - قاعدة - للنداء - حرف عطف
5 - اقوم بالتوصيل - تجدها في المدافع
6 - حرف نصب - عاصمة بولندا
7 - وجنة
8 - يشاهد - الاوجاع
9 - ممثل مصري
10 - من الامارات العربية - جمال

● عموديا

1 - من شخصيات الف ليلة
2 - من الاعشاب - طابق «معكوسة»
3 - كبر وازدهر - زورق
4 - عالم فلكي مشهور - للتفسير
5 - اماني
6 - ضد القوة - احسان - ضد نجاح «معكوسة»
7 - فرض - مركبة
8 - عفاف - حرف عطف - رقة
9 - محبة - رغبت
10 - ارتل - من الاطراف

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م	■	ت	ط	و	ط	ب	ن	ب	ا	1
د	ر	و	■	ت	ن	و	ب	ش	ل	2
ي	■	ل	م	ر	■	د	ا	ي	ص	3
ن	ا	س	ل	■	ب	ا	ت	د	ي	4
ه	■	ت	و	د	ي	ب	■	■	ف	5
■	د	و	ن	■	ا	س	ا	ق	■	6
د	م	ي	■	م	ل	ت	■	ن	م	7
م	ا	■	ب	د	ح	■	ل	د	ا	8
د	د	■	ل	ا	م	ا	■	ي	د	9
ت	ي	ل	ا	د	■	ل	ا	ل	د	10

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

29 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة محمد عاكف شاعر الإسلام والوطنية في تركية

في مثل هذا اليوم قبل 60 عاما، أي في 29 كانون الأول (ديسمبر) 1936، توفي في استانبول الشاعر التركي الكبير محمد عاكف الذي قد لا يباريه شاعر تركي آخر من حيث سمو اهدافه وعمق عاطفته وقدرته الخارقة على النظم، وهو يعد شاعر الاسلام في تركية، ولا يزال النشيد الذي نظمه هو النشيد الوطني الرسمي لبلاده حتى الآن.

ولد محمد عاكف في استانبول سنة 1290هـ (1873م) وكان أبوه من مدرسي جامع السلطان الفاتح الخوجه محمد «الحزيري» (اليبكلي خوجه محمد طاهر افندي)، وتعلم اللغة العربية من أبيه ومن اساتذة آخرين، وأكمل دراسته في الاعدادية «الملكية» (للملكية باللغة التركية ـ بضم الميم ـ تقابل «المدنية» في الاستعمال العربي، وكانت هنالك المدارس «الملكية» والمدارس «العسكرية»).

فقد محمد عاكف أباه وهو في الرابعة عشرة من عمره، ثم دمر بيت العائلة في أحد حرائق استانبول، فعاش مع اسرته في عسر شديد، ولكنه مع ذلك اكمل دراسته وعمل في الوقت نفسه بأعمال مختلفة لاعالة أسرته، ثم دخل كلية البيطرة «الملكية»، ولا نعرف السبب الذي جعله يختار هذه المهنة التي لا علاقة لها بميوله الأدبية، ولعل ظروفا معينة نجهلها اضطرته الى ذلك. وعلى اي حال فقد اكمل دراسته فيها وكان اول المتخرجين، وعمل فترة من الزمن في وزارة الغابات والزراعة، وعهدت اليه فيها بعض الأعمال المتعلقة بالبيطرة، ثم اصبح مفتشا للبيطرة في بعض الولايات.

ولما حدث انقلاب سنة 1908 واستولى حزب «الاتحاد والترقي» على الحكم، ترك مهنة البيطرة وتفرغ للأدب والدراسات العلمية، فأصبح أولا مدرسا للآداب في المدرسة الزراعية، ثم عين استاذا في كلية الآداب بدار الفنون (الاسم القديم لجامعة استانبول)، كما اختير عضوا في «دار الحكمة الاسلامية» التابعة لدائرة «شيخ الاسلام»، وأوفد في بعض المهمات في الجزيرة العربية والمانيا، وانتخب عضوا في اول مجلس نيابي تركي.

سافر محمد عاكف الى مصر في زيارة وهناك عرض عليه منصب استاذ للأدب التركي في «الجامعة المصرية» وكان صديقه وزميله في التدريس الدكتور عبد الوهاب عزام.

كان محمد عاكف قبل انقلاب سنة 1908 قد نشر في مجلة «ثروت فنون» ـ التي كانت أرقى المجلات الأدبية في زمانها ـ سلسلة مقالات في الأدب الفارسي بعنوان «بدائع العجم» وكان بعضها يحتوي على ترجمات شعرية عن الأدب الفارسي تظهر قدرته الفائقة على النظم باللغة التركية، وبعد عهد (المشروطية) ـ في سنة 1908 ـ نشر كثيرا من الشعر في المجلات الدينية مثل (الصراط المستقيم) و(سبيل الرشاد) وكانت قصائده تعبيرا رائعا عن مشاعره الدينية وايمانه العميق، وكان قلبه يخفق على الدوام بحب الاسلام.

وكان شديد الاعجاب بجمال الدين الافغاني واقبال وافكارهما.

أما أهم اعمال محمد عاكف الأدبية فهو مجموعته المعنونة «صفحات» في سبعة مجلدات يحمل كل منها عنوانا خاصا به، فضلا عن العنوان العام، وذلك باستثناء الجزء الأول الذي جعل عنوانه «صفحات» فقط. اما الأجزاء الأخرى فعناوينها هي: «على كرسي السليمانية» و«اصوات الحق» و«على كرسي الفاتح» و«منكرات» و«عاصم» و«الظلال». وقد نشرت الأجزاء الستة الأولى في استانبول، والسابع في القاهرة وتؤلف في مجموعها نحو 700 صفحة. وقد أعيد طبعها مرارا وتكرارا بالأحرف العربية، ثم بالأحرف اللاتينية بعد تغيير الكتابة بالتركية اليها.

عكف محمد عاكف على ترجمة القرآن الكريم «الى اللغة التركية، ولكن هذه الترجمة المهمة لم تنشر فيما نعلم. كما انه ترجم عن محمد فريد وجدي كتاب «المرأة المسلمة». كما ترجم كتاب سعيد حليم باشا «الدخول في الاسلام» الذي كتبه باللغة الفرنسية، وكان محمد عاكف يجيد اللغتين العربية والفارسية وكان على اطلاع واسع على الأدب الفرنسي. اما اسلوبه باللغة التركية فينم عن مدى تمكنه من ناصيتها وتعمقه في دراسة آدابها، ويمكن ان يقال انه لم يظهر هنالك من يكتب الشعر التركي بمثل السهولة والروعة اللتين يكتبه بهما محمد عاكف.

كتب محمد عاكف كلمات النشيد الوطني التركي، وعرض النشيد على المجلس الوطني الكبير (البرلمان التركي) فوافق عليه واتخذ نشيدا رسميا للجمهورية التركية، ويسمى «نشيد الاستقلال».

يمجد الأتراك شاعرهم محمد عاكف اكثر من تمجيدهم اي شاعر آخر من شعرائهم، وهنالك كتب ودراسات عديدة في أدبه وسيرته.

عاد محمد عاكف الى تركية من مصر بعد غياب دام اثنتي عشرة سنة، وتوفي بعد عودته بشهور قلائل، وكانت وفاته في 29 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1936 عن 63 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

908 مقتل ابن المعتز
1170 مقتل السير توماس بيكيت
1930 رحيل شيخ المستشرقين الألمان نولدكه
1941 لويجي البرتيني
1949 وفاة السير هنري ماكماهون
1986 وفاة هارولد ماكميلان

فؤاد العروي يكتب سيرته الذاتية في أسنان الطوبوغرافي

مختلف بين متشابهين

الرباط: من عبد اللطيف مقكر

سيرة

اثناء الحديث عن الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية يتم التمييز بين حقبتين: ما قبل وبعد 1966 تاريخ صدور مجلة «سوفل» التي كان لها أثر كبير على تطور الانتاج الادبي بمنطقة المغرب العربي.

وهذا التمييز يبقى من حيث الشكل صالحا بالنظر الى الاختزال الذي تفرضه بالضرورة عملية التصنيف التي تستند أساسا الى عامل التحقيب. واليوم أصبحنا نشهد نوعا من «إزاحة الهالة» التي اضفيت على المبادئ الأساسية التي قامت عليها مجلة «سوفل»، فالأعمال الجديدة هي بالفعل ذات بعد يدين تلك المبادئ، لكن جوهر اشكاليتها يبدو انه يكمن في نوع من الغيرة (عن طريق تحيين أشكال الثقافة المحلية سواء كانت تقليدية أو شعبية). وهذه الغيرية لا تتجلى فقط على شكل معارضة للثقافة والجمالية الغربية، وانما على شكل مواجهة (سلمية) ومثمرة بين الثقافات.

وكتاب فؤاد العروي (حفيد الفيلسوف والمؤرخ المغربي عبد الله العروي) «اسنان الطوبوغرافي» يدخل في اطار هذه المواجهة. فبالنسبة لفؤاد العروي فإن الالتزام لا يكمن في النضال من أجل هذه الايديولوجية او تلك، وانما في الادانة المتهجية لكل ما له علاقة بالاضطهاد والاذلال، وهي عموما إدانة سطحية.

إن هذا الشاب المغربي المحب للمزحة، يتحول بالرغم منه في لحظة ما الى محرض. فعندما طرد من المدرسة الفرنسية بالدار البيضاء انطلق يجوب الوطن لإدارة الظهر الى «البوليتيك»، فتبدأ سلسلة مغامراته: شيخ احدى القرى يقترح عليه التجارة في ترياق من اصل اميركي «الكوكاكولا» وفتاة تمنح له نفسها لتجبره على الزواج وليجد نفسه مكبلا، وأخيرا سيجد الطوبوغرافي، الذي يجعله ألم الأسنان يترنح، مطرودا من عمله بسبب الغياب عن الوعي.

لكن لنحذر من كل هذه المزح، بما أن أغلبها هش. فهي مثل فؤاد العروي تدعو وتنادي بعدم الثقة في أي شيء، وتتهكم على كل ما هو جدي ومحترم ومقدس، أو ينم عن الخطورة أو التعقل.

لكنها تنتهي حتما بتهييج الاعصاب، وتتحول الى مهيج لا يحتمل، او الى محاور صعب. لكن إيماءات فؤاد العروي هذه تخفي في غالب الاحيان هشاشة قصوى وجرحا طريا. إن اللعب مع ما لا يطاق لا يعني بالنسبة لصلافة الكاتب تسلية غير مفيدة، وانما ابراز لحياء عميق، ولنوع من الرعونة في الحياة. لذلك يكتب فؤاد العروي في احد مقاطع كتابه «ان الأسوأ، هو ذلك الشعور «بالكبر» وهنا مكمن الوردة... او أيضا «الدخول الى الواقع» ان تكون رجلا مثل هؤلاء الرجال المتشابهين والحديث «بلغتهم» فقط بنوع من السخرية، واحيانا حتى لا تعتبر مغفلا» (ص 188). إن عدم القدرة على ان يكون اكثر فضاعة من الآخرين يجعله اكثر عنفا منهم.

لقد اكتشف النقاد الفرنسيون (خاصة في يومية لوموند) في نبرة «البراءة الكاذبة» لفؤاد العروي احتجاجا على كل ما يحد من تألق الكائن الحي مثل السلطة والسياسة والاسرة والظلم والتقاليد المحرقة. وإذا كان فؤاد العروي يهاجم ما هو متعاقد عليه فليس ذلك، حسب ما نعتقد، من اجل تحطيمه، وانما لحمايته. منهجيا ان اتباع هذا السلوك يكسبه المناعة ويجعل شفاءه متعذرا (فهو حاليا يعيش في انجلترا). ان فؤاد العروي المهيج بشكل فضيع، والغريب بشكل عام، لا يمكنه ان يؤذي ذبابة، ولا ينتظر في سره سوى قليل من الحب الوفي، وهذا ما يدفعه للكتابة بهذا الاسلوب الذي لا يخفي حميميته رغم عنفه الخارجي.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

فرسان الأزمنة الصعبة

الرسامون الانطباعيون في اوروبا مثل صعاليك الجاهلية العربية، وعصبة المجان في العصر النواسي، فحولهم تقوم اخبار العصر، وفنونه، ومباهجه، وهم الكتبة الحقيقيون لتاريخه الاجتماعي، ومع كل هذه السعادة والفوائد، والثراء المعرفي والفني الذي يقدمونه للبشرية تجد خلف كل منهم مأساة دامية يخلقها الفقر، والحرمان العاطفي والنقمة الدفينة التي تولد وتنمو وتتجذر من التعايش الطويل مع مجتمعات الكبت والاسترقاق في الازمنة الصعبة التي لا تسمح بالابداع ولا تقدره الا في أضيق المجالات.

ومن اجمل العلاقات التي تلخص تاريخ مجان اوروبا علاقة «فان جوخ» بـ«جوجان». فقد كان الاول يحب الطبيعة، والثاني يحب النساء، وقد اقاما معا لفترة من الوقت في باريس ثم في الريفين الفرنسي والهولندي، وكانا يرسمان ويتحاوران، ويختلفان الى درجة رغبة كل منهما في قتل الآخر.

وقد كانت لوحات عباد الشمس الشهيرة التي تباع بالملايين هذه الايام واحدا من عرابين المودة بين الصديقين، فقد رسمها جوخ ليزين بها غرفة جوجان ويشبع جوعه الفجري للضوء الطليق والالوان الحارة التي تليق بتمرد هيبي وزير نساء.

وقد ناقشت كتب تاريخ الفن علاقة هذين الفنانين لكن السينما نجحت اكثر من الكتب في عرض تلك العلاقة. ولعل فيلم «شبق للحياة» الذي يحكي بالكاميرا سيرة فان جوخ من الافلام التي ركزت على تلك العلاقة، فالنصف الثاني من الفيلم تقريبا عن مجان الانطباعية من خلال عيني جوجان الذي قام بدوره «انتوني كوين»، وفان جوخ الذي لعب شخصيته باتقان كبير كيرك دوجلاس.

وهذا الفيلم يخالف في نهاياته الحكاية الشائعة عن قطع الاذن، ويجعلها في البيت الريفي، وليس في الحانة، ولاسباب لا علاقة لها بامرأة لم تحب في فان جوخ غير اذنيه كما تؤكد الروايات المفبركة التي تزيد في خلط الحقائق بالاخيلة كلما اتسعت رقعة الشهرة، وتراكمت السنين والايام.

لقد مات فان جوخ، ولم يبع في حياته الا لوحة واحدة، وعانى من الفقر المدقع الذي كان يمكن ان يمنعه من شراء الاقمشة والالوان لولا وجود ودعم شقيقه ثيو المؤمن بموهبته، وعاش وحدة قاتلة، ومجموعة من قصص الحب المحبطة لكن كل ذلك الخراب والقهر لم ينعكس على لوحاته التي ظلت تشع بالفتنة، ولا تشي كثيرا بمشاكل صاحبها وهمومه الذاتية المدمرة.

ومثلما تركزت هموم مجان العصر العباسي العربي على محوري الفقر والتمرد الفني كانت هموم مجان الحقبة الانطباعية في اوروبا تدور حول سؤال المال، وسؤال الذائقة، وكان الطرفان يشكوان من مجتمع يعطي من لا يستحق، ولا يفهم لغتهم واحاسيسهم، ويميت معظمهم غيظا من انعدام العدل والحرية وغياب تقاليد تكريم الابداع وتقدير المبدعين.

لقد كانت صراعات رينوار، وجوجان ومونيه وبيسارو، وديجا مثل صراعات النواسي ومسلم بن الوليد، ووالبة بن الحباب، وبقية المجان الذين يظهرون بكثافة في كل الثقافات في المنعطفات الحضارية الكبرى، ويلمعون كالشهب النارية ثم يختفون بعد ان يتركوا خلفهم الكثير من الضوء الذي ينير دروب من يأتي بعدهم، وغالبا ما يترك هؤلاء مع اشعاعهم الفني، والادبي الكثير من القصص الملتبسة، والحكايات الناقصة، والنوادر السمجة التي تتوارثها الاجيال.

وفي الوقت الذي استفادت فيه اوروبا من اخطاء ماضيها بحق فنانيها، وبدأت تعمل على تأمين مناخات مريحة تحل مشاكلهم الحياتية وتساعدهم على مواصلة الابداع ما يزال احفاد المجان العرب يزدادون قهرا واغترابا ويتطلعون الى يوم تنصفهم فيه مجتمعاتهم، وتتطلع باحترام الى ما فعلوا، وانجزوا بشرط ان يأتي ذلك اليوم في حياتهم، وليس بعد ان يشبعوا موتا، وتنمو على قبورهم اعشاب الجحود، وحشائش النكران والنسيان.

اصدارات

مجموعة القذافي القصصية باللغة الفرنسية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تصدر قريبا في باريس الطبعة الفرنسية من المجموعتين القصصيتين للعقيد معمر القذافي «القرية.. القرية.. الأرض.. الأرض وانتحار رائد الفضاء» و«تحيا دولة الحقراء».

تقوم بالاصدار «دار فافري FAVRE» الفرنسية ـ السويسرية.

تبنى هذه الفكرة السياسي والكاتب الفرنسي المعروف جي جورجيه لتقديم المجموعة القصصية وحاول ان يحيط القارئ في مقدمة الاعمال الادبية بالجوانب الابداعية والفكرية والتحليلية، مشيرا الى ان النصوص كانت من ادق الاعمال التي جرى ترجمتها ويرى الكاتب الفرنسي في المقدمة التي عرضها بأن العقيد القذافي قائد ومجادل ومتهكم وشاعر ومتخيل، ويقول انه اكتشف ان العقيد له جوانب جذابة وأصيلة في الوقت نفسه، وقد اصبح بالنسبة لنا اكثر الفة واقرب روحا وسيظل بالنسبة

مصطفى المغيار

● من بين جميع أعمال الكاتب اليوغسلافي الفائز بجائزة نوبل ايفو اندريتش يثني النقاد بعد الرواية التي صنعت شهرته العالمية «على جسر نهر درينا» على قصة مصطفى المغيار التي نقدمها مترجمة للعربية اليوم وقد ولد اندريتش في تراڤنيك عام 1892 ومات في بلغراد عام 1975. منذ شبابه الاول ناضل من اجل وحدة يوغسلافيا وخلال الحرب العالمية الاولى سجن وعذب من قبل النمساويين. بعد الحرب العالمية الثانية اصدر ثلاث روايات سهلت له ان يصبح مشهورا عالميا ومن خلالها رسم صورة رائعة للبوسنة التي ينتمي اليها.

قصة: ايفو اندريتش

[illegible]

بداية من الفجر، هبطت الطبول من الضواحي وتجمع الفرسان لكي يتقدموا موكب المنتصرين.

منذ ثلاثة ايام و«دوبوي» تعيش البهجة والفرح محتفلة بالانتصار الذي حققته القوات النمساوية في «بانيا ـ لوكا». كانت كل البوسنة تعيش فرحة الانتصار، غير ان «دوبوي» كانت من اكثر المدن ابتهاجا بذلك لان بطل المعركة العظيم، مصطفى المغيار، هو احد ابنائها. وكانت تروج اشاعات غريبة عن مجزرة ضحاياها من الالمان، وعن مذبحة قضى فيها خونة وعن الشجاعة الاسطورية التي ابداها مصطفى المغيار. واليوم كانت المدينة باسرها تتاهب لاستقباله.

طول النهار، خدع الانتظار بسحب من الغبار كانت ترتفع فوق الطريق. عند منتصف الظهيرة، حل اول فوج من الفرسان القادمين من «بانيا لوكا». اما مصطفى المغيار فلم يأت الا عند الغسق مسبوقا بالاعلام والابواق. كان منحنيا ويبدو كما لو انه فقد الكثير من وزنه وقامته (الحكايات والانتظار ضخمته الى ابعد حد). مقوس الظهر معتم السحنة، ملتفا بمعطفه، كان اشبه بعالم او بواعظ على سفر دائم اكثر مما هو اشبه بمصطفى المغيار الآخر الذي كان يملأ الحكايات والاغاني الشعبية.

دون ان يتوقفه ثابت النظرة، اخترق مصطفى المغيار الجموع التي كانت تتزاحم حوله لتحيته والهتاف بحياته، دون ان يتلفت، دون ان يقول ولو كلمة واحدة لاحد، دخل الجناح المخصص لاقامته بينما توقف الناس عند مدخل الساحة ناظرين الى المرافقين وهم ينزلون الغنائم من فوق ظهور الجياد.

كانت تلك هي المرة الثالثة التي يعود فيها مصطفى المغيار الى جناحه مغنيا فوق الماء.

ما عدا بضعة خدم يتضورون جوعا، لم يتبق له بعد القسمة مع الاخ اي شيء من ثروة اب سكير ومبذر. في حين ان جده ادفاجا المغيار، وهو مسلم يتحدر من عائلة محترمة من اصل هنغاري كان قد ترك لاحفاده ثروة صغيرة.

عند بلوغه الخامسة عشرة من عمره، فقد مصطفى المغيار والده وتزوج اخوه ثم ارسله لمواصلة تعليمه في مدرسة سراييفو. امضى هناك اربع سنوات من حياة الزهد والتقشف. في التاسعة عشرة عاد الى «دوبوي» وليس معه غير صندوق يحتوي على كتبه وعلى حوائجه، حوائج الطالب الفقير، وعلى ناي من الابنوس. ولانه كره التلوث في منزل اخيه فانه استقر في هذا الجناح. كان قد تغير كثيرا حتى ان عددا كبيرا من الناس لم يتمكنوا من التعرف عليه. ثمة شعر خفيف كان يظلل شفتيه. وكان مقوس الظهر، متغضن السحنة، بلا اي ابتسامة. ابدا لم يرتبط بعلاقة مع احد، او يكلم احدا. خلال النهار يقرأ كتبا دينية عند عصمت اغا امام المدينة، وفي الليل يعزف على قيثارته لساعات طويلة. عند اول حملة تجنيد، تسلح، ثم اغلق باب بيته وانطلق الى روسيا ضمن كتيبة دبلاليتش. لفترة طويلة لم يسمع عنه اي خبر. وفي سنة 27 راج خبر يقول بانه ربما يكون قد مات، ولانه كان لا يزال شابا، وليس اجتماعيا كما يجب فان الناس لم يلبثوا ان نسوه. لكن عندما عاد دبلاليتش اعلم اهله بانه لا يزال على قيد الحياة وانه كان من اشجع

وبانخة على عادة اعيان اسطنبول. وكانت له لحية كثة ويبدو شاحبا ونحيلا. فتح جناحه. في ساعة متاخرة من الليل ذهب ليبحث عن قيثارته المخبأة في قماش مشمع ثم بهدوء وبحياء، شرع في العزف.

خدشت الانغام الصمت الرهيب بشكل مقرف. اكتشف مصطفى المغيار ان نفسه ضعف وان اصابعه فقدت مهارتها وانه لم يعد يتذكر كما ينبغي بعض الالحان. اخفى قيثارته في القماش المشمع ثم اسلم نفسه لعذاب الارق المضني. ذلك الارق الذي ظل يلازمه منذ انتهاء المعارك هناك على ارض روسيا.

ظل عذاب الارق يتجدد كل ليلة. كل شيء كان يضمحل فجأة في النسيان. وعندما تنطفئ جميع الاشياء بما في ذلك اسمه، وكل ذكرى او فكرة في ضباب ما بين اليقظة والنوم، ولا يعود هو غير جسد مكوم تحت الظلمات كما انه تحت رحى صامتة، يسرع النمل في الركض عبر فخذيه، وتخنقه كآبة قاتلة، ويداهمه الحزن مثل ريح باردة. بين الحين والحين، كان عليه ان ينهض. وبحركة عنيفة يشعل النور، ويفتح النافذة لكي يتاكد من انه لا يزال على قيد الحياة، وان قوى الظلمات لم تتمكن من ان تهزمه. يستمر ذلك حتى الفجر، ثم يتسرب سلم ثقيل الى جسده، وياتي النوم من مكان غير معلوم لكنه مريح وثمين اكثر من كل شيء في العالم. اليوم التالي يكون عادة شبيها بالايام السابقة. ويواصل هو حياته على نفس الوتيرة متجنبا الحديث عن ذلك لاي شخص كان. كان يمقت اعيان المدينة ولم تكن له ثقة في الاطباء.

في اليوم التالي لقدومه، عندما نزل الى المدينة، تنحى كل الرجال في المقهى لكي يخلوا له مكانا، غير انه لم يتمكن لا من ان يكون ودودا ولا من ان يرضي فضول سامعيه بالحديث عن الحرب وعن الحياة في اسطنبول، وهكذا بدأ الناس يقللون من احترامهم له بل وينسونه تماما. غير ان معارك اندلعت في سلوفينيا ونهب هو عند فجر يوم من ايام على رأس اول كتيبة، دون ضجة تماما مثلما كان الامر عند قدومه.

من جديد راجت اخبار بطولاته في هنغاريا وسلوفينيا وفي المعركة الرهيبة التي دارت رحاها عند مصب نهر «الاورليافا»، وحين حاصر النمساويون بانيا ـ لوكا وقامت الرعية غير المسلمة بعد ان انحلت قسرا الجنود الاتراك الى القلعة، باعمال سلب ونهب في المدينة، نزلت القوات البوسنية باتجاه «فرباص» غير انها وجدت هناك قوات نمساوية اقوى عتادا واكثر منها عددا فلم تجرؤ على مهاجمتها. وعندئذ فكر مصطفى المغيار في صنع مراكب والقائها ليلا في مجرى النهر. عند الفجر قطعت القوات النهر على هذه المراكب لتجد نفسها بغتة في مواجهة القوات النمساوية.

في تلك الليلة، حينما كان الجنود يجمعون المراكب، تمدد مصطفى المغيار في غابة من شجر الصفصاف على ضفة نهر «التسركفينا» لكي يستريح قليلا من عناء سفره الطويل. منذ وقت قليل، داهمته وساوس غريبة ضاعفت من ارقه وزادت في عذابه ومتاعبه. غفا بسرعة غير ان اطفالا كان قد راهم في مقاطعة «كريسمي» منذ امد بعيد، ولم يكن قد فكر فيهم منذ ذلك الحين برزوا فجأة في حلمه.

كان ينتسب الى كتيبة من الفرسان. ملاحقين العدو، امضى الجنود الليلة في بيت مهجور. وقبل ان يستسلموا للنوم، اكتشفوا اربعة اطفال كانوا متخفين وراء خزانة. كانوا اطفالا شقرا بشعر قصير، وبشرات بيضاء، وكانوا يرتدون

الاطفال زرقا متورمي الاجساد ولم يكن باستطاعتهم الوقوف على اقدامهم. وقد ارغم القدوم غير المرتقب للقوات الروسية الفرسان الخمسة عشر على الفرار بسرعة حتى قبل التمكن من ذبح الاطفال. الآن هو يراهم بوضوح تام. ويسمع الجنود الروس وهم يتقدمون من موقعهم. هو يريد ان يعتلي صهوة الجواد، غير ان الركاب يتزاح من مكانه، ويتوارى الجواد.

استيقظ مبللا بالعرق، مرتعشا، مرتجف الجسد، التف بمعطفه. كان الهواء باردا والليل كان اشد حلكة عند اقتراب الفجر. وضع حزامه واستعد وهو يبصق غضبا ويتقزز بسبب العذاب الذي تسببه له احلامه البغيضة غير المنتظرة.

كان الاتراك يقفون على استعداد على ضفة النهر. بينما كان الفجر قد اخذ في الانبلاج. اما المراكب فقد كانت تتقدم ببطء وبشكل فوضوي. ايقظ الضجيج والصراع النمساويين هناك على الضفة المقابلة. راح الحراس يفركون عيونهم. لم يعد هناك وقت لمزيد من الانتظار. اشار مصطفى المغيار لجنود التجسير بان يعدوا مزيدا من الجبال وبان يهيئوا الامكنة. ثم استل سيفه وصاح بصوت عال:

ـ الله اكبر! الله اكبر! فليمت الكفرة!

ـ فليمت الفجرة!

ـ الله اكبر! الله اكبر! رددت جموع الجنود وهي تندفع الى الامام. الجميع انطلقوا وراءه على المراكب. غير انهم سرعان ما انتبهوا الى ان المسافة بين المراكب كانت ابعد مما كانوا قد توقعوا.

بعض الجنود سقطوا في الماء. وحيدا، واصل مصطفى المغيار طريقه. كان يقفز من مركب الى آخر كما لو انه يملك جناحين، كان يبدو كما لو انه يطير فوق الماء. وبينما كانت الصفوف الاولى تقف مترددة فوق المراكب، كان هو قد بلغ الضفة الاخرى ودون ان يلتفت هاجم الحراس على حين غرة. وعندما شاهدوا ان قائدهم قد تمكن من اجتياز النهر، انطلق بقية الاتراك وراءه وكانت الصفوف الخلفية تدفع الصفوف الامامية بقوة، مهددة اياها بالقائها في الماء. وهكذا تمكنت فرق عديدة من المرور وسط الصراخ والضجيج. دون ان تولي اهتماما لاولئك الذين يتساقطون في الماء طالبين النجدة من تحت المراكب التي كانت تتارجح.

منذ امد بعيد، لم يتحقق انتصار بمثل تلك السرعة. وبسبب الهجوم المباغت غير المتوقع، انهارت القوات النمساوية في غمضة عين. كان الجنود النمساويون يفرون مثل قطيع مذعور. راكضا بسرعة فائقة، اجتاز مصطفى المغيار فريقا من الجنود المترددين، ثم استدار، ورسم بسيفه دائرة باردة ولامعة وهو يصفر، بينما استمر الاتراك في التقدم مطلقين صيحات الحرب.

خرج اتراك بانيا ـ لوكا من الحصن الذي حوصروا داخله واجهزوا على الرعية غير المسلمة، ناشرين الدمار والموت الزؤام في المدينة.

عشية الانتصار، كان مصطفى المغيار الممدد امام خيمته، يضغط بيديه وبطنه على العشب. احس كما لو ان جميع عضلاته تتوسع دونما نهاية، وتصبح هائلة حتى كأنها في طريقها الى الانفصال عنه.

كان بالامكان مشاهدة نيران الحرائق وسماع الاصوات العنيفة للناهبين وشكاوى ضحاياهم.

ـ العالم مليء بالاوغاد!

تسربت هذه الفكرة الى ذهنه عند الفجر، هناك على ضفة «الفرباص» في حين انه كان ينتصب بين جيشين، جيش يهرب، والآخر فزعا، ظل فوق المراكب وهو في حالة من التردد

صدغيه. كل عروقه كانت تنبض والنوم لا ياتي ابدا.

ابتداء من تلك الليلة، فقد النوم تماما. جيوش من الاحلام المرعبة حرمته حتى من الاستراحات القصيرة التي كان يعثر عليها ساعة او ساعتين قبل الفجر. من ليلة الى اخرى، تبرز على حين غفلة، مختلطة ببعضها البعض اختلاطا عجيبا، مقاطع من حياته الماضية كان قد نسيها تماما. غير ان الامر الاكثر ايذاء في هذه الايام هو الوضوح التام والمرعب لكل وجه ولكل حركة كما لو ان لكل وجه حياته الخاصة، ولكل حركة تعبيرها الخاص. ثم بدأ يخاف فقط لمجرد ان الليل سوف يحل بعد قليل. وهذا الخوف الذي لم يكن يريد ان يبوح بسره لاحد كان يتعاظم يوما بعد يوم، مسببا له متاعب على مدى النهار، ومدمرا في الليل حتى مفهوم النوم. كان يقاسمه حياته، ويتغرز في لحمه، وصامتا، واشد رقة من خيط حريري، كان يواصل الانغراس في جسده بشكل اعمق في كل يوم.

وذلك المساء للمرة الثالثة عاد الى جناحه.

اجتاز باشمئزاز جموع الناس الذين كانوا يهتفون ويرقصون في شوارع «دوبوي» ثم تخلى عن حرسه الخاص، والآن مبهوتا، يجد نفسه مرة اخرى في بيته الخاص ويشرع في الغدو والرواح ضاربا الارضية بجسده. كان بالامكان سماع فتيان كانوا لا يزالون يهتفون بحياته ويحيون الانتصار الذي حققه غير ان مصطفى المغيار ظل يروح ويجيء دون ان يجد الشجاعة الكافية للجلوس. القى نظرة على القماش المشمع حيث كان يخفي قيثارته، ثم على الصندوق حيث يضع كتبه غير انه لم يلمس اي شيء.

كانت الجبال قد اختلطت بظلمة الليل وصمتت المدينة وعلى الخرائب، هناك فوق الروابي، اطلق بومة نعيقا مفزعا. اتكأ على النافذة وبسبب الارق والمسيرة الطويلة، مهددا بدقات قلبه المنتظمة، وجد نفسه على حافة النوم. غير ان الاحلام التي بهمته حتى قبل ان يستمتع بغفوة واحدة. هل اغمض فقط عينيه؟ هو يرى امامه الغرفة المجاورة، مليئة بالحصى وبخيوط العنكبوت. وفي ركن ما، كان يجلس جده ادفاجا المغيار، بوجهه الاحمر، ولحيته القصيرة وشاربه المقوس. انه صامت، ساكن غير ان وجوده له معنى خاص. وهو يولد كآبة قاتلة ورعبا لا يحتمل. ارتجف مصطفى المغيار. اشتد عليه ثقل ظلمة الغرفة غير انه لم يشعل الضوء. عاد يروح ويجيء رغم ان الرعب كان يضغط على صدره مثل درع حديدي وانه لم يعد باستطاعته ان يحس ساقيه.

لم يجرؤ على التوقف. عليه ان يتحرك، له نفس الخوف من الارق ومن الاحلام التي ياتي بها النوم. سائرا على هذه الوتيرة تذكر صديقه السعيد يوسف اجيتش وتذكر كلينستا، والهضبة الخضرة في المقبرة والعشب الطري حيث كان يتمدد لقضاء القيلولة ولا وسادة له غير ذراعه. وعندئذ لم تعد له طاقة على الاحتمال فاسرج حصانه وغادر «دوبوي» دون نامة او حركة، في الظلام، كما لو انه لص.

في اليوم التالي علمت المدينة بكثير من الدهشة انه رحل وانه هاجم في طريقه سائقي عربات، واثخنهم بالجراح، ثم سلبهم جيادهم. احيانا كان يقطع طريقا مختصرا واحيانا اخرى كان يجتاز قرى ضاربا المسيحيين الذين يلقاهم في طريقه، مشتتا اياهم بغلظة وقسوة حتى ان الاتراك كانوا يصابون بالرعب.

عند بلوغه سوتيباسكا، وجد الدير مغلقا وفارغا تماما كما لو ان الموت ضربه ضربة قاضية، قبل ذلك بليلة،

ضرب باب المدخل بسلاحه. لا جواب، تنحى قليلا ثم نظر الى الدير. سقف هائل. نوافذ صغيرة وجدران سميكة. للحظة فكر في انه عليه ان يحرق كل ذلك، غير ان مجرد التفكير في ان عليه ان يأتي اولا بالتبن والنار، جعله يحجم عن ذلك. اخيرا وجد ان كل ذلك مضحك: تلك البناية الضخمة التي صممت عند اقترابه منها، والرهبان الذين يتخفون في داخلها صغارا ورماديين مثل فئران:

ـ لقد سارعوا بالاختفاء ها! ها! ها!

ابتعد وهو يضحك عاليا. وعندما كان يسير بمحاذاة المقبرة، انزاح حصانه قليلا عن خط سيره لمرأى صليب ابيض كان يرتفع فوق الحائط. جنب العنان وتوقف، وعندما كان يحاول ان يهدئ من روع حصانه لاعنا الرهبان، اطل فرنسيسكيان عند رأس الشارع. واحد منهما كان يمسك رزمة كتب. اما الآخر فكان يحمل قفة فيها طعام. مأخوذين على حين غرة، تنحيا على جانب الطريق محيين التركي. توقف امامهما:

ـ ها انتما. الستما راهبين؟

ـ نعم يا باي افندي. ليكن الله في عون السلطان!

ـ من الذي اباح لكما بان تعلقا هذه القرون على حافة الطريق لكي تفزعا حصاني. هيا تكلما ايها الخنزيران.

ـ لم نفعل ذلك لهذا السبب يا سعادة الباي.

ـ كيف ليس لهذا السبب. ومن الذي اباح لكما ذلك؟

ـ الوزير وجلالة السلطان، قال الراهب الاكثر سنا وهو رجل مهيب القامة، طلق اللسان، بشارب جميل وعينين نكيتين.

أسقط مصطفى المغيار يده اليمنى. وكما لو انه هدأ فجأة، اختصر على النظر اليهما بعينين تلمعان بينما كانا هما يرجفان، خافضي البصر.

ـ أ..نعم. وهل عندكما الامر السلطاني بذلك؟

ـ نعم يا باي افندي.نعم. لدينا كل شيء.

ـ من السلطان نفسه؟

ـ نعم من السلطان نفسه. ومن الوزير ومن احد اعيان سراييفو.

ـ هيا ارميا بكل هذا حالا.. هل تسمعان؟ واذا ما سالكما احد لم فعلتما هذا فاعلماه انكما تلقيتما الامر من مصطفى المغيار الذي يتدرج مثل صخرة، والذي ليس بحاجة لا الى النوم ولا الى الخبز وهو لا يعرف القانون.

الراهبان اللذان استشعرا ان كارثة ما سوف تقع عندما لاحظا نظرته الثابتة كنظرة معتوه، ازدادا انحناء حين سمعا هذه الاوامر. اخرج مصطفى المغيار حزاما من السرج وامر الاصغر سنا بتقييد الآخر. وقام هذا الاخير بوضع يديه خلف ظهره غير ان رفيقه، بسبب ارتعاش يديه، امضى وقتا طويلا لتنفيذ الامر.

ـ هل قيدته جيدا؟

ـ نعم يا سعادة الباي.

انحنى مصطفى المغيار للتثبت من ان كل شيء على احسن ما يرام. وعندما اكتشف ان الحبل لم يكن مشدودا بما فيه الكفاية حول اليدين، استل سيفه. ابعد الراهب راسه غير ان السيف نزل على كتفيه بقوة حتى انه سقط دون صوت، لكن التركي امره بالنهوض في الحين وارغمه ان يسير امامه بصحبة رفيقه المقيد. كان الدم يسيل من الجرح بغزارة تاركا آثارا على الطريق.

قرر مصطفى المغيار فجأة ان ياخذهما الى سراييفو وان يسلمهما الى صديقه القديم الغني يوسف اجيتش الذي كان يحب مثل هذه المداعبات. لكن عند الغروب، عندما بدأ

لم يجد نفعا. دخلوا كوخا مهملا على جانب الطريق. سقط الراهبان على الارض، الواحد جنب الآخر. اما هو فقط ربط حصانه ثم بسط معطفه ونام. لاول مرة منذ امد طويل، استولى عليه النوم في رمشة عين.

ليس هناك الذ وامتع من نوم سريع وعميق.

لكن مرة اخرى، حمل فكره وهو ينطفئ على الضباب وفوق صخب الامواج. انه نهر «فرباص» الذي كان يزمجر، حاملا قطارات من المراكب. غير ان هذه المراكب لم تكن لا ثقيلة ولا متباعدة، ولا مغمورة بالدماء كما هو الحال عند المعركة. كانت تتارجح وتطفو بخفة. فجأة، اوقف شيء ما صخب الامواج، وحمل المراكب، واذا هو يجد نفسه مرة اخرى على الارض الصلبة، منصتا الى ضجيج اصوات رتيبة. قفز مرتعبا فاتحا عينيه اللتين بدتا له وقد اتسعتا بشكل مفزع، باردتين متيقظتين كما لو انه لم ينم البتة. اصاخ السمع. كان هناك صوت ياتي من الركن حيث ينام الرهبان. شاعرا ان ملاك الموت على وشك ان يقبض روحه، شرع الجريح في الاقرار بذنوبه. وبالرغم من انه تلقى الغفران من رفيقه، فانه لم يتوقف وسط الحمى التي كانت تحرق كيانه عن ترديد عبارات الندم والصلوات.

ـ احبك يا الهي لانك الاعظم!

ـ بماذا تتهامسان ايها الاحمقان!

تناول مسدسه واطلق النار على الركن المعتم حيث كان يتمدد الراهبان. تعالى صوت ثم ارتفعت انات. قفز من مكانه. ارتدى معطفه. ثم اخرج حصانه. كان قد نسي تماما يوسف اجيتش والدعابة التي على الراهبين ان يدفعا ثمنها. قفز فوق صهوة حصانه، وانطلق على عجل كما لو انه هارب من شر ما.

مر بغابة، وخفف عنه برد الليل قليلا وطأة السفر بينما كان حصانه يكبو لمرأى اشجار مقطوعة وتنتصب اثناء عند سماعه اصواتا بعيدة. لم يتوقف عن السير الا حين تمزق الليل وبدأت السماء تتلون بزرقة كامدة. عندئذ تمدد عند جذع شجرة زان وتغطى بمعطفه. ولجه البرد غير ان الصمت اسلمه للنوم. في الحين رأى حلما.

رأى نفسه في المعركة التي دارت رحاها على ضفاف نهر «اورليافا». كان محشورا بين جدارين صخريين يسيل منهما الماء، وعليهما بعض الطحالب. مستندا الى صخرة، كان يرى الاخوين لاكتوفيتش، وهما رجلان شديدا الصلابة والبطش، وقد اندفعا لمهاجمته بغضب وحنق. دافع عن نفسه بجسارة غير ان نظرته امتدت الى البعيد، الى ما وراء الرؤوس: عند نهاية الافق، هناك حيث يلتقي السهل الرملي بالسماء، شاهد امرأة تلبس السواد، يداها على صدرها، والوجه محفور بالالم. هو يعرفها ويعرف لماذا هي تضغط على نهديها وتكشر من فرط الوجع. وهو يفكر في كل هذا، وينظر الى المرأة، تذكر كيف عثر عليها وحيدة في «ابرزيروم» في بيت سمسار للاوراق المالية وكانت هي تقاوم بانسة. مع ذلك واصل مصطفى المغيار صراعه ضد الاخوين اللذين يهاجمانه بدم بارد. ثم تخلى عن المرأة وعن ذكرها وجاهد لكي يتحاشى ضربات السيف غير ان الغضب استبد به:

ـ هي ايضا اختنتماها! الا يكفيكما ذلك ايها الكلبان القذران؟ تحاشى الضربات بمهارة غير ان الاخوين لم يتركا له ولو لحظة واحدة من الراحة. وكان نصلا سيفيهما يلمعان قرب عينيه. وكان هو يستند اكثر فاكثر للصخرة بينما كان الماء يبلل جسده، والارتعاشات تهزه هزا عنيفا. استيقظ مرتعدا وشفتاه باردتان. كانت الشمس قد طلعت للتو حين بدأ

ضاربا رأسه بالارض. ظل يتلوى بهذه الطريقة بعض الوقت وهو يرغو ويزبد عاضا على معطفه الاحمر، بينما كانت الشمس تصعد فوق الجبال، في اعالي السماء.

مغضن الوجه، مهدم الجسد، نزل من اعلى الجبل قابضا على عنان حصانه. لم يتوقف الا عند الوادي قرب عين ماء. دفقة ماء لامعة، كبيرة بحجم الذراع، تسقط وسط حوض مصنوع من جذع صنوبرة مجوف. كان الماء يفيض ويسقي الارض بغزارة مكونا بركا صغيرة تحلق فوقها فراشات وترتجف ذبابات تبدو كما لو انها غلالة تنتفض في الضوء الصباحي.

شرب حصانه كمية هائلة من الماء ضاربا البركة بكعبيه، بينما عضلات جنبيه، وقوائمه ترتعش. وظل مصطفى المغيار جالسا على حافة الحوض الخشبي وقد انعشه الماء والهواء الصباحي الذي كان يضرب وجهه. نظر في الماء ورأى وجهه في الظل، اسود كما لو انه من الفحم. حول رأسه كانت تطوف ذبابات. كل واحدة منها، كانت تطير، مغمورة بالشمس ثم تكون جميعها هالة من الضوء الغامر المتذبذب. دون رغبة منه، رفع يده وشاهد في الماء اصابعه المنثنية غاطسة في ذلك الضياء السائل المترجرج. غير انه لم يشعر باي شيء فوق يده من فرط تلك الاجساد المغمورة بالشمس التي كانت جد ضئيلة حد انها بدت كما لو انها دون وزن. خاف حصانه فجذب العنان. وعندئذ انتقلت الذبابات الى مكان آخر، وانقشعت هالة الضوء.

حتى منتصف النهار، ظل يسير كما لو انه في حلم، هادئا كما لو كان ذلك بسبب معجزة. كان يفكر في مواصلة سيره في ذات الليلة باتجاه سراييفو، غير ان عبد السلام باي المهذار النفاج، ذا اللحية المبعثرة الشعر، والعينين الزرقاوين اوقفه في فندق عمر. كانا النزيلين الوحيدين. وقد اجهد الباي نفسه لكي يقنع مصطفى المغيار بقضاء الليلة هناك، مؤملا في ان يصلا معا في اليوم التالي الى سراييفو وان يراه الناس يسير جنبا الى جنب مع البطل المشهور. واقتنع مصطفى المغيار باقتراح الباي. كان النهار القائظ يشرف على نهايته وهو يستسلم لاغفاءة لم تكن في الحقيقة غير شكل من اشكال الوهن تركت وعيه وحواسه في حالة تيقظ تام. الشمس تحرق والمزاج الحاد يصعد الى دماغه ويشد على رقبته مثل حبل غليظ.

لم يشرب غير الماء، ونام دون ان يلقي نظرة واحدة على عبد السلام باي وهدد صاحب الفندق بقتل من يحاول ايقاظه حتى لو كان دجاجة او كلبا او انسانا.

نام، ثم عاد يرى نفس الشيء في الوقت الذي لم يكن ينتظره بالمرة: الاطفال الشقر الخمسة ذوو الشعر القصير الذين شاهدهم في مقاطعة «كريسمي» برزوا فجأة امامه. غير انهم في هذه المرة كانوا صلبين، ناعمين واقوياء يتزلقون فوق كفه مثل الانقليسات. كانت نظراتهم قد فقدت ثباتها، وفي بؤبؤ العيون لم يكن هناك ذلك الرعب الذي يجعلها تبدو اكثر اتساعا. لاهثا، حاول الامساك بهم متابعا بدقة كل تحول يطرأ عليهم. وعندما كان يتعب بهذا الشكل، حانقا لعدم قدرته على القبض عليهم، والاحتفاظ بهم، سمع احدهم يقول من ورائه.

ـ لابد من وضعهم على نار وشويهم. لكن الاوان قد فات. هو الآن مثل مجنون من فرط الغضب. نعم، كان لابد من شويهم! من جديد نهض محاولا القبض عليهم غير انه لم يتمكن من ذلك. بل انه بدا مضحكا ودونما قوة. الاطفال يفرون منه. فجأة

علي يعتة يدون مذكراته في «معارك وراء القضبان»

الرباط: «الشرق الاوسط»

صدر اخيرا في الدار البيضاء كتاب بعنوان «معارك وراء القضبان» للسياسي المغربي علي يعتة أمين عام حزب التقدم والاشتراكية، يسرد فيه مذكراته وتاريخ كفاحه كمناضل من أجل الحرية، ويصنّفه باعتباره منكرات خاصة وليس سيرة ذاتية موقعة. وجاء في تقديم علي يعتة لهذا الكتاب الذي يتضمن على الخصوص مجموعة من رسائله الاحتجاجية ومرافعات امام المحاكم ومنطوق احكام، أنه عمل يرسم نضال رجل هو في الواقع نضال شعب برمته ضد الاستعمار وبعد ذلك من أجل حماية حقوق الانسان داخل المجتمع المدني، كما يرسم بعض مظاهر النضال ابان الاستعمار وبعد الاستقلال.ويبدأ سرد الكتاب لهذه الاحداث من 18 يونيو (حزيران) 1948 تاريخ أول اصطدام بين يعتة وسلطات الحماية، وهو نفس التاريخ الذي قرر فيه المقيم العام الفرنسي بالمغرب الجنرال جوان، ترحيله بمرسوم للاقامة العامة نشر بالجريدة الرسمية للحماية الفرنسية.

وقد أعقب هذا القرار أول اعتقال لعلي يعتة بالمغرب لاعتراضه على قرار النفي وهو أول ما يبدأ به تاريخ «معارك وراء القضبان»،ويضم الكتاب ستة فصول خصص المؤلف أربعة منها لفترة تغطي الحقبة الممتدة من سنة 1948 إلى 1959 وتسرد الاعتقال الاول بالمغرب من أجل معارضة قرار بالنفي، والاعتقال الثاني بالجزائر بتهمة انكار حقوق فرنسا على المغرب، والاعتقال الثالث بفرنسا والمثول امام المحكمة العسكرية في باريس بتهمة المس بالأمن الخارجي للدولة والخيانة والابعاد من المغرب سنتي 1955 و1957 ثم الاعتقال الرابع بالمغرب.

ويتطرق الفصل الخامس من الكتاب الى فترة ما بعد الاستقلال واعتقال علي يعتة وأعضاء من حزبه سنة 1963 نظرا لمواقفهم من النزاع المغربي الجزائري المسلح، وكذا الى الاعتقال السادس سنة 1969 بتهمة اعادة تكوين رابطة منحلة ومحاكمة حزب التحرر والاشتراكية الذي أسسه بعد منع الحزب الشيوعي المغربي.

وقال ان النضال والاصطدامات مع السلطات استمرت حتى بعد الاستقلال وذلك لاسباب مختلفة الا أنها لم تتخذ نفس الحدة التي كانت عليها ابان الحماية رغم ما صدر من احكام في حق عدد من الوطنيين ومن صفوف اليسار وهي الاحكام التي تم الغاؤها بعد صدور عفو عنهم.

وأضاف المؤلف انه لتأكيد ان المغرب ليس بمعسكر للاعتقال يوجد به معتقلون ومضطهدون ويتعرض فيه المناضلون التقدميون للتعذيب كما يحلو لبعض الدوائر وبعض الجهات الاجنبية وصفه لاغراض مخجلة، فان الديمقراطية المغربية تتطور رغم نقاط ضعفها وسيكون لها اشعاع بدون شك لفائدة الشعب والعدالة والسلم.

وتناول اخر نص في هذه المجموعة التي تضمنها الكتاب منطوق حكم نهائي صدر سنة 1970 في حق المؤلف بادانته بعشرة اشهر سجنا نافذة.

ووعد علي يعتة، البالغ من العمر 76 سنة، باتمام كتابة الجزء المتبقي من مذكراته الذي يتضمن ستة كتب اخرى تتناول الكفاح الوطني والنضال من اجل الوحدة الترابية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية وقضايا الديمقراطية والسياسة الخارجية والايديولوجية.

تجاهل الصراعات في «لئلا يكون صدام حضارات»

النوايا الطيبة والشعارات الجيدة لا تكفي لإنصاف الشعوب

بيروت: من سوسن الأبطح

هادي المدرسي في كتابه «لئلا يكون صدام حضارات» الصادر حديثاً عن «دار الجديد» يحاول قراءة احوال العالم بعد سقوط احد قطبيه وبدء القطب الآخر بتلمس اطراف دوره الجديد، مستكشفاً ابعاده.

ويعتبر الكتاب ومن صفحاته الاولى ان بناء العالم الجديد يتطلب بالضرورة اسقاط فكرة المركزية السلطوية من مخططات الدول المستفيدة من انهيار الاتحاد السوفياتي.

والتوجه صوب عمل جماعي جاد يسعى الى النهوض بالعالم. اذ لا يجوز، في راي الكاتب، بعد سقوط ثنائية الشيوعية والليبرالية الغربية اختراع نقيض آخر وعدد آخر، لان البناء على الوهم يصنع الاوهام ولا يصنع الحقائق.

بل لعله من المجدي عدم الافتراض ان الامور قد اتخذت منحاها النهائي. فالشيوعية قد تنبعث من هنا او هناك وسقوط ما اسماه «امبراطورية الشيطان» قد يكون فاتحة لسقوط امبراطورية الليبرالية وانظمتها. اذ ما نراه اليوم من استخدام للقوة من دون ذكاء لن تكون نتيجته غير اثارة الاحتياطي البشري وحصد السخط والغضب.

ومما يؤمن به الكاتب ان للتاريخ ديناميكية خاصة تجعل توقعاتنا مغلوطة، «وتبقي التنبؤ غير ممكن حتى لو توسلنا لذلك بكل العقول الالكترونية». ويذكرنا المدرسي بتوقعات خابت رغم انها صدرت عن كبار رجالات الفكر والتاريخ امثال كانط وازوالد شبنجلر وماركس.

لكن رغم هذا الراي القاطع للكاتب بضرورة الابتعاد عن اطلاق التكهنات فانه لا يتوانى عن اصدار توقعاته الخاصة في ما يتعلق بمستقبل اميركا والدول الغربية. فيقول على سبيل المثال: «ان اميركا، وهي زعيمة الغرب سوف تأخذ حتماً بالانحطاط في دورة لا يمكن اكتشافها الا في نهايتها اذا بحثت عن مزيد من مصادر القوة لنفسها».

وبالمقابل، يعتبر ان اميركا مؤهلة لان تلعب دور الزعامة في العالم في القرن الواحد والعشرين انما بشرط التزامها بالقيم الاخلاقية في سياستها الخارجية، والعودة الى القيم الدينية داخل المجتمع الاميركي، والدفاع عن مصالح الشعوب كجزء من اهتماماتها لنشر الديمقراطية والسعي لتنشيط تفاعل الحضارات.

وهي شروط ندرك جميعنا انها لم تجتمع يوماً لدولة عظمى فالقوة كانت ولا تزال وسيلة تحكم القوي بالضعيف.

اما الحقوق فهي تنتزع انتزاعاً وتفرض فرضاً، ولم تقدم يوماً للشعوب المقهورة على اطباق منهبة.

والكتاب رغم منحاه النظري التفاؤلي يقدم لنا صوراً حية عن الانانية الخطرة للدول الغنية وهي تضرب بعرض الحائط بمستقبل الكوكب الارضي باسره. وتتجاهل المشاكل البيئية مكتفية باتهام ابناء الجنوب بقطع اشجار الغابات وابادتها بدل مساعدتهم لايجاد مصادر رزق بديلة، فيما تنفث المصانع الغربية سمومها في سماء العالم وترمي بنفاياتها القاتلة هنا وهناك.

وهذه الصورة القاتمة تؤكد كم ان الرؤى السياسية التي نعيش في ظلها ضيقة الافق وسقف اهتماماتها لا يتعدى، الا في النادر، المصالح المباشرة ذات المردود السريع. ومع ذلك يستمر المدرسي في التبشير بتغيير جذري في حياة البشرية «من خلال تعديل بسيط في بعض السلوك».

ومن القضايا التي يتعرض لدراستها الكتاب مسألة بروز قوى اقتصادية جديدة على الساحة العالمية، اهمها على الاطلاق، مجموعة الدول المطلة على المحيط الهادي، والتي يبلغ عدد سكانها ما يقارب المليارين. وحسب الخبراء فان مجموع الانتاج القومي في تلك الدول سيرتفع عام 2000 ليبلغ مستوى الانتاج القومي لجميع بلدان المجموعة الاوروبية ومعها الولايات المتحدة الاميركية. فهل ستجدي اساليب المعاداة والحصار التي يمارسها الغربيون مع هذه الدول للحد من نموها الاقتصادي؟ وهل بوسع احد افشال شعب قرر ان ينجح ولعله من الذكاء فتح باب التنافس الشريف بدل التآمر على حضارة جديدة ستولد، اذا ما استمر الحال، على ما هو عليه، محملة بذكريات اليمة ومتحفزة للانتقام.

ومما يحذر منه المدرسي، ويلفت الى عواقبه الوخيمة هو استمرار الجهات الغربية في العمل على انشاء تكتلات لبناء بيت اوروبي مشترك او بيت اطلسي يضم الولايات المتحدة ويضمن لها دور القيادة. وفي رأيه ان اصحاب هذه النزعات ما يزالون يعيشون في اجواء حلفي وارسو والاطلسي. والاجدى بهم ان يتساءلوا عن الهدف من قيام هذه التكتلات الاقتصادية والعسكرية والاقليمية مع غياب عدو واضح يهددها.

اما اولئك الذين يعتبرون ان الاسلام عدو بديل للشيوعية فهم واهمون لان الفرق كبير وشاسع بين الاثنين، بل ان الكاتب يخصص صفحات لدحض هذه الافكار واجراء المقارنات واستخلاص النتائج ويقترح مجموعة من المبادئ الهامة والتي من خلالها يمكن للغرب التعامل بطريقة افضل واسلم مع المسلمين والعرب.

وهو يعتبر ان قضية الشرق الاوسط التي هي لب المعضلة لا تستعصي على الحل اذا ما التزمت بمبادئ السلام العادل وشروط تامين الحقوق. ودرس البوسنة القاسي وما رافقه من مجازر حصلت في ظل النظام العالمي الجديد يؤكد ان النوايا الطيبة والشعارات الجيدة لا تكفي وحدها لانصاف الشعوب. والكلام عن البوسنة يفتح الباب واسعاً امام موضوع تعاطي الغرب مع العالم الاسلامي على المستوى السياسي والاعلامي وتضخيم مسألة الاصولية الاسلامية فيما الاصولية تغزو العالم وتتحول الى ظاهرة تستحق معالجة شمولية. ورغم ان الكتاب يحمل الكثير من المعلومات الهامة ويعالج قضايا حساسة رابطاً بين المواضيع ليجعل منها كلاً متكاملاً الا ان آراء المدرسي واقتراحاته، ولو كانت مقنعة بالمطلق، ومغرية في مثاليتها، الا انها تتهاوى امام قسوة العنف السياسي الذي يطالعنا يومياً بازدياد وقاحة تتطلعاته. حتى ان الاقنعة التي كانت تتستر وراءها بعض الغايات البشعة ما عادت تلزم في عهد التفرد في القرارات.

فماذا يجدي قول الكاتب: «انه آن الآوان لكي تتصالح السياسة مع القيم والى متى يعارض السياسيون هنا وهناك مثل هذا التصالح، وهم اكثر الناس ادعاء بالتزامهم بالقيم».

ونتساءل اذا ما كانت مطالبات المدرسي ستصل الى ابعد من آذاننا المتعطشة لشيء من صدى العدالة، حين يدعو الغرب الى عدم الاختباء وراء العملقة الاقتصادية والعسكرية وتنمية النواحي الروحية بكل المقاييس.

وهل صحيح ما يختم به كتابه معتبراً ان النوذج الحياتي الغربي والاميركي «هو مجرد مجموعة من موديلات وعادات معيشية في الاكل وشكل اللباس والسينما والجاز والروك اند رول.. وبالتالي فهي حضارة ستشبه الوجبة الاميركية السريعة التي تستهلك بسرعة وتمضغ بسرعة وتفرغ بسرعة ايضا. وهو نمط لا يقنع البشرية التي تتطلع دائماً الى الافضل». لعل مسالة التأثر والتأثير الثقافي التي يطويها الكاتب بسرعة معتبراً ان امرها محسوم هي من اشد المسائل حساسية على الاطلاق. وتحديداً، في هذا المجال، فان الكلمة الاخيرة هي للتاريخ وللتفاعلات والاحتكاكات الحضارية التي تفلته حقاً، من بين اصابع المحللين والدارسين وتطالعنا ابدا بمفاجآت لم تكن في الحسبان.

باحثان فرنسيان يعيدان النظر في المقولات الرائجة عن القضية

«أحياء التفرقة» قراءة نقدية في مفهوم الضواحي الضحية

باريس:
من بوعلام رمضاني

ليس كل من يسكن الضاحية الباريسية يعد بالضرورة فقيرا. ليس كل من يسكن باريس يعد ميسورا وغنيا. ليست كل الضواحي فضاءات حضرية تحتضن المهاجرين. ليس كل المهاجرين من اصول عربية مغاربية. واخيرا يمكن ان نجد واقع باريس في الضواحي.. والعكس صحيح!

انها فرضيات الكاتب والبروفيسور رونيه جاليسو Rene Gallissot (الاختصاصي في الحركات الوطنية والعالمية الاجتماعية والاستاذ بجامعة فانسان - باريس 8 - التي يديرها معهد «المغرب أوروبا» والكاتبة بريجيت مولان الجغرافية والمنسقة العلمية - Brigitte Moulin بقطاع التعليم والبحث في مجالات الهجرة والتفرقة وإعادة تشكل المدن بالمعهد المذكور في كتابهما المشترك المرجعي والاول من نوعه «أحياء التفرقة» الصادر عن دار نشر «كارتالا» و«معهد مغرب أوروبا» Institut Maghreb Europe، يعيد جاليسو ومولان النظر في المواقف والمقولات والاحكام الرائجة والجاهزة في عدد غير قليل من الاوساط السياسية والاعلامية والاجتماعية.

انها نتيجة الخطاب المعادي للمهاجرين ظاهريا وللمسحوقين بوجه عام، سواء كانوا فرنسيين ام مهاجرين من اصول عربية او أوروبية اخرى بحكم اقدمية هجرة العديد من الاجانب مقارنة بتاريخ هجرة المغاربيين العرب (الايطاليين والبولونيين).

تحت اشراف وتوجيه مؤلفي الكتاب المعروفين بتخصصهما في مجال ديناميكية الهجرة تاريخا ورصدا وتحليلا نُشرت 21 دراسة لاختصاصيين فرنسيين واجانب وعرب، كما ساهم جاليسو ومولان بالكتابة علاوة عن الاشراف فحددا معالم احياء التفرقة، واستخلصا النتائج التي تدحض الخطاب المعلب في اروقة وكواليس الذين يعالجون ظاهرة الهجرة سياسيا وعاطفيا ومصلحيا حتى في ظل الشعارات الانتخابية الظرفية المتناقضة ظاهريا ايضا!

أحياء أوروبية ومغاربية

تضمن الكتاب، الواقع في 309 صفحات من القطع الكبير أربعة ابواب تناول فيها الباحثون قضايا التفرقة الجغرافية في علاقتها بالفضاءات السكنية والمناطق والمقاربات المقارنة للتفرقة الإثنية في أوروبا، والمدن المغاربية في ظل التفرقة الكولونيالية والتفرقة الاجتماعية الوطنية واخيرا النماذج الحضرية الجديدة التي عرفتها بعض المدن المغاربية كتونس والجزائر وقسنطينة وسطيف. في هذه الابواب تطرق الباحثون الى مفاهيم التفرقة وطابعها العنصري (فيرونيكه دورودي) و«الجيتو» (هرفيه فيبار بارون) وتخريب النسيج الصناعي والحضري وتصاعد العنصرية (ميشال فييفوركا)، والاقليات الاثنية القاطنة باحياء المساكن الاجتماعية المتدنية (موريس بلان - مقارنة بين فرنسا والمانيا وبريطانيا) والسياسات العمومية المنتهجة وعلاقة التفرقة بالهجرة (نذير بومعزة) والتحديات التي تفرضها تنمية احياء التفرقة على الصعيد الوطني (ماري كريستين جاييه).

وفي باب المقاربات المقارنة للتفرقة الاثنية في أوروبا. وتحت فصلي عالم الشغل وسياسات السكن - تم التطرق الى جذور التفرقة نتيجة السياسات الأوروبية (اومبر توميلوتي) والى علاقات العمل وظروف واوضاع المهاجرين (رياض زغل) والى نموذج المهاجرين المغاربة في برشلونة «المواصفات والمسار العام للتفرقة» (چلوزي نافورو).

وفي سياق التحدث عن سياسات السكن في علاقتها بالاشكالية المطروحة المذكورة، حلل الباحثون بعض نماذج التفرقة الاثنية والاجتماعية - ليفربول (اليزابيت توماس هوب) وسكان جزر الانتيل في فرنسا وبريطانيا (ستيفان كوندون) والمهاجرين في بعض المراكز الحضرية الباريسية (ميشال فيو).

الفرضيات والمواصفات والمعايير التي وظفت في المنهج التحليلي المقارن، هي نفسها التي ادت بالمشرفين جاليسو ومولان والباحثين المذكورين السابقين واللاحقين الى معالجة الحي المغربي في بلزنس بمرسيليا (الآن تاريوس) وواقع التفرقة في مدن المغرب ايام الاحتلال الاستعماري وابان الاستقلال الوطني. ففي اطار نفس الرؤية الفكرية والمنهجية، تم تناول علاقة النقل الحضري بالتفرقة (شنتال شنسون جابر) وانخراط اهل الريف في الفضاء الحضري بتونس (حافظ سطوم) واستمرار ازمة السكن في الجزائر (اندري برونو) واحياء التفرقة في بعض المناطق الحضرية المحيطة بالعاصمة الجزائرية (بوزيان صمود)، والبناء الشعبي في المدن الجزائرية (سويح سيد أحمد) والبناء الجديد بالمدينة في تونس - مثال مدينة ابن خلدون - (منصف بن سليمان) ونموذج قسنطينة (عبد المجيد مرداسي) واعادة التشكل الاجتماعي في سطيف (سعيد بلقيدوم).

تصحيح مفهوماتي ضروري

كما اسلفنا الذكر في مقدمة العرض، يبرر الكتاب قوته استنادا «لموقف الاكاديمي المحض، والذي لا يتعارض - كما هو واضح - مع المنهج الذي يقف في الضفة الشمالية المناقضة للخطاب الاعلامي والدعائي العام، بما فيه الاعلام غير المغرض مع سابق الاصرار نتيجة شيوع مصطلح الضواحي مقترنا بالمهاجرين المسلمين العرب وتداوله حتى في الاوساط الاجتماعية الفقيرة الضحية والمستهدفة يعطي الكتاب الهام للموضوع المثار آنية منذهلة ما زالت قائمة الى حد كتابة هذه السطور، وسوف تستمر نظرا للمعطيات والفرضيات المقدمة، والتي تزداد صحة ويقينا للتطور الذي يعرفه واقع المهاجرين العرب في أوروبا من سيئ الى أسوأ على النحو الذي يعزز سلامة المقاربة التي انتهجها المشرفان على الكتاب، والشيء نفسه ينسحب على واقع الحياة الاجتماعية في المدن المغاربية الثلاث. انطلقت دراسة احياء التفرقة - على حد تعبير بريجيت مولان: «من زاوية تداخل الاختصاصات التي تمكن من الكشف عن شمولية طبيعة الظاهرة وميكانزماتها المتسببة في الاضطرابات والانحرافات الاجتماعية وتطورها بعيدا عن الكليشيهات العنصرية والافكار والمفاهيم المسبقة». الهم الاكاديمي سبق الموقف الايديولوجي والتصحيح المفهوماتي النابع عن هاجس فكري علمي خالص هو الدافع الاول والاخير لقطع دابر غموض وضبابية وانحراف المفاهيم حينما يتعلق باخطر القضايا الآنية المطروحة عربيا واوروبيا وعالميا.

Les quartiers de la ségrégation

غلاف الكتاب

الكلمات الحقائب!

هذا التصحيح يتطلب بل يفرض لغة جديدة تقضي على التأويل السطحي لعدد من الكلمات غير المحايدة والتي سماها بول سيبلو «الكلمات الحقائب» المحمولة في كل الاماكن عن نية او حسن نية او بسابق اصرار مبيت ومغرض. الضاحية، المهاجرون، البور (كلمة فرنسية دارجة تعني العرب حينما تعكس حروفها)، الجيل الثاني، المغاربة، البلاد (السود)، الجالية، الجنس او العرق، الانخراط الاستيعاب، الثقافة، الهوية الخ. كلمات تأخذ المعنى الذي يريده قائلها من منطلق ذاتي، وتطغى على الخطاب السياسي وحتى «العلمي» بدون تمحيص وتمييز وتمعن. الطابع الاثني هو الطاغي اكثر على حساب التحليل الاجتماعي الكفيل بتشخيص الظاهرة من كل الجوانب من دون التضحية بهذا المعطى او ذاك كما يفعل اهل اللغة التي تغطي على الاسباب التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحقيقية. من الامثلة التي لازمت كل البحوث وتعكس الخلط الذي يقصده البعض عند تناول واقع المهاجرين في حدود الاحياء التي يعيشون فيها، مثال عدم تحديد الفرق في التحليل والتشخيص عند التحدث عن التفرقة بين المفهومين الاثني والاجتماعي. الاقتصار على المفهوم الاول يحرف الحقيقة المعيشة والمعيار الاثني ليس دائما هو المحدد لماهية وحقيقة التفرقة وان كان المعيار الاثني او العرقي والعنصري يلعب دورا في ذلك. الأخطر هو اهمال التحليل الاجتماعي والاقتصادي الذي من شأنه تغييب التفرقة الاجتماعية والغاء المقاربات المقارنة المؤكدة (كما جاء في المقارنة بين فرنسا والمانيا وبريطانيا).ولعل دراسة التفرقة من خلال سياسة السكن (سواء تعلق الامر بالمهاجرين العرب والفرنسيين البسطاء او بالمواطنين في البلدان المغاربية المدروسة) خير دليل على سلامة الطرح الاجتماعي عند التحدث عن احياء التفرقة من منظور جاليسو ومولان.

الضواحي أو المغالطة!

يقصد بالضواحي في فرنسا تلك المناطق المحيطة بباريس والمرادفة «لخطر وعنف المهاجرين العرب والسود» وهي الضواحي التي ينتشر فيها العنف حقا لكنها تشمل الفرنسيين والمهاجرين الأوروبيين السابقين عن العرب والذين رغم تجنسهم ما زالوا يعيشون بامكانيات محدودة ويعانون من البطالة التي تطال جميع الفئات البسيطة والعاملة بدون تمييز عرقي او اثني. المراقد - كما يسميها البعض اشارة للضواحي الفقيرة التي لا يدخلها السكان الا للنوم - ليست هي الضواحي الراقية التي يسكنها الموظفون السامون والسياسيون ورجال الاعمال، وحتى هذه الضواحي غير خالية من العنف وهي ليست بمنأى عن الازمة الاقتصادية والاخلاقية والحضارية التي تعصف بالمجتمعات الأوروبية. الحديث عن المهاجرين وربطهم بالضواحي دون تحديد جغرافي او اجتماعي لا يجعل من باريس العاصمة مدينة نور فقط! احياء معروفة في باريس في الدوائر 18 و19 و20 (بلفيل مثلا) تمكن (حسب بريجيت مولان) من الحديث عن البؤس الاجتماعي المعروف في الضواحي، وبالرغم من ذلك لا يمكن اعتبارها ضواحي بحكم العامل الجغرافي ومفهوم المركزية التي تفرضها العاصمة.

أحياء العنف أيضا

استنادا لكل الدراسات المقدمة تحت اشراف رونيه جاليسو وبريجيت مولان، تضحي التفرق الاجتماعية كما جاءت في عنوان الكتاب وفي فحواه العامل الرئيسي المحدد لظاهرة العنف التي انتشرت في دول مغاربية شملتها الدراسة القيمة (الجزائر مثلا). الفوارق النسبية التي تحدد اهمية العوامل الاخرى (ثقافية او نفسية او دينية كما يرى البعض) لا تنقص من صحة الطرح الاجتماعي الذي ينسحب على واقع المدن العربية التي دخلها العنف. والمقارنة التي عقدها الباحثون بين الدول العربية والأوروبية صالحة ويسندها واقع الحياة البائسة في الاحياء المهمشة حتى وان كان التعبير عن العنف يختلف من بلد عربي الى بلد أوروبي آخر لاختلافات ثقافية وحضارية.

في الحالتين.. الحرمان يولد العنف، والاستعمار الذي فرض في الجزائر خير دليل على فعل العنف ورد الفعل عليه.

هذا المثل يزيد من مصداقية مقاربة الكتاب ومن مقارنة احياء التفرقة في البلدان الأوروبية والمغاربية، والانغلاق على الذات والرفض القاطع للآخر والتزمت صفات تجمع ضحايا احياء التفرقة وتطابق معطيات الحياة بها: «امر يسمح بفهم انواع العنف الشعبي في زمن التهميش العام والموصوف» على حد تعبير بريجيت مولان.

دور النساء في فن التصوير

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر قريبا

نحو سيناريو جديد للشراكة الأوروبية المتوسطية، بالعربية والفرنسية والإسبانية والإنجليزية والإيطالية

الرباط: «الشرق الاوسط»

اصدارات جديدة

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: التأزم السياسي عند العرب وموقف الإسلام
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
يمثل هذا الكتاب محاولة لعقلنة (اللامعقول) السياسي السائد في الحياة العربية.

الكتاب: الطائفية والسياسة في العالم العربي: نموذج الشيعة في العراق
المؤلف: فرهارد ابراهيم
الناشر: مدبولي - القاهرة
رؤية في موضوع الدين والسياسة في المجتمع العربي المعاصر.

الكتاب: تركيا في الزمن المتحول - قلق الهوية وصراع الخيارات
المؤلف: محمد نور الدين
الناشر: رياض الريس - لندن
محاولة للإمساك بنسيج متنافر لتكوين تركيا الحديثة، ومدخل اساسي لفهمها والتعاطي معها.

الكتاب: القرار 425 المقدمات، الخلفيات، الوقائع، الأبعاد
المؤلف: من محفوظات غسان تويني
تحقيق: فارس ساسين
الناشر: دار النهار - بيروت
الجزء الاول من مراسلات دبلوماسية متبادلة بين بيروت والامم المتحدة 1977 - 1978

الكتاب: الرؤية الغائبة
المؤلف: الدكتور مصطفى النقي
الناشر: دار الشروق - القاهرة
رؤية في التاريخ المصري وبناء الدولة الحديثة في مصر منذ حكم محمد علي.

الكتاب: الجنرالات آخر من يعلم
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الشركة الاهلية
وثائق ومعلومات تظهر للمرة الاولى عن حرب الخليج، ومحاولة للاجابة عن اسئلة مطروحة.

الكتب البريطانية

My Championship Year
Damon Hill
Little Brown
دايمن هيل، بطل الرّالي البريطاني يروي قصة فوزه بسباق عام 1996

True Animal Tales
Rolf Harris, Mark Leigh
& Mike Lepine
Century
روايات غريبة من عالم الحيوانات

Autobiography
Jack Charlton
Partridge Press
بطل كأس العالم لكرة القدم يروي قصة حياته

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسون الرجل الذي وجد حلا لمشكلة خط الطول

الكتب الفرنسية

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Le Defi de l'argent
George Soros
Plon
رجل الاعمال الأميركي سوروس يتكلم عن اسرار نجاحه وعن المستقبل ويحلل التغيرات الحاصلة في فرنسا واوروبا

Initiales B.B.
Brigitte Bardot
Grasset
السيرة الذاتية للممثلة الفرنسية التي اشتهرت في الستينات والسبعينات بريجيت باردو

Cosima La sublime
Francoise Giroud
Fayard/Plon
نبذة حول حياة كوسيما الرائعة زوجة ريتشارد فاجنير وابنة فرانز ليست

الكتب الألمانية

CHORAL AM ENDE DER REISE
الكاتب الالماني ايريك هانزن
قصة حول مصير فرقة موسيقية كانت تعمل على السفينة «تيتانيك» التي غرقت في المحيط الاطلسي.

DAD KARTEN GEHEIMNIS
للاديب الالماني جوستاين جاردر
قصة تدور حول زيارة لاحدى الجزر اليونانية والمغامرات التي تجري فيها.

DER KAMPUS
الكاتب الالماني ديتريش شفانيتز
قصة حول الحياة في أجواء مدينة جامعية، وعلاقات الاساتذة بالطلبة.

STAAT STREICH
الكاتب الالماني يواخيم فست
قصة الانقلاب العسكري الفاشل ضد هتلر عام 1944.

CHRONIK DER WENDE
الكاتب الالماني هانيريش بارمان
الاحداث التي مرت بها المانيا الشرقية خلال الاسابيع الاخيرة قبل انهيارها في عام 1989.

الكتب الأميركية

The Soul's Code
James Hillman
Random House
عالم نفس يحلل المكونات الروحية لكل انسان

Dogbert's Top Secret Management Handbook
Scott Adams
Harper Buisness
عالم الاعمال في كاريكاتور

Don't Block The Blessings
Patti LaBelle with Laura B. Randolph
Riverhead
مذكرات المغنية باتي لابيل التي فازت بجائزة جرامي

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة

American Tragedy
Lawrence Schiller and James Willwerth
Random House
محاكمات أو. جي. سيمبسون من وجهة نظر فريق الدفاع

عرب وعجم

نقولا فتوش — الدكتور مفيد شهاب

● **نقولا فتوش** وزير السياحة اللبناني يرعى معرض رسم للفنان عصام ابو جمره في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في بيروت، وذلك يوم الخميس المقبل.

● **الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان** وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس العام لجامعة الامارات العربية المتحدة يرعى اليوم الندوة الفكرية عن الجامعات ودورها في التخطيط وبناء المجتمع المعلوماتي التي ينظمها مكتب التربية العربي بدول الخليج بالتعاون مع جامعة الامارات العربية المتحدة وذلك بمدينة العين.

● **الدكتور مفيد شهاب** رئيس جامعة القاهرة يقيم حفل استقبال لسفير فرنسا في القاهرة جون مارك دولاسابليار والمشاركين في الندوة السابعة للمشاركة الاوروبية المتوسطية يوم الاثنين 6 يناير (كانون الثاني) المقبل.

● **الدكتور محمد مصلح** الاستاذ في جامعة لونج ايلاند في الولايات المتحدة الاميركية يلقي اليوم محاضرة حول امن الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط وذلك بدعوة من جمعية الخريجين الكويتية.

● **سعيد الطويل** رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية يقيم حفل استقبال يوم السبت المقبل لرئيس بنك المافوريتي الارجنتيني **الياس فرح** والوفد المرافق له الذي يزور القاهرة خلال الفترة من 3 الى 6 يناير (كانون الثاني) المقبل.

● **الدكتور عبد الوهاب عبد الحافظ** رئيس جامعة عين شمس يقيم حفل عشاء مساء الخميس المقبل للمشاركين في المؤتمر الدولي الرابع للطاقة الشمسية والكيمياء الضوئية التطبيقية الذي ينعقد في القاهرة خلال الفترة من 1 ـ 6 يناير (كانون الثاني) المقبل.

● **أ. س. بتانكار** المستشار الرئيسي لاتحاد الصناعات الهندية سيقوم بزيارة لدولة الكويت تبدأ اليوم وحتى 30 من ديسمبر (كانون الاول) الحالي يلتقي خلالها بالمسؤولين والمعنيين بالتجارة والصناعة بدولة الكويت.

عمارات بيروت العالية تنعش المدينة

«برج المر» من محور للقنص إلى مركز تجاري حديث

بيروت: من فيفيان حداد

من يتجول في احياء بيروت وشوارعها تطالعه ابنية وعمارات جديدة او قيد الانشاء اطلقت عليها تسمية «ابراج» بحيث يعتقد زائر العاصمة التي تشهد ورشة اعمار ناشطة، انها تحولت الى غابة من ناطحات السحاب والابراج الشاهقة الارتفاع، لكنه سرعان ما يكتشف ان الامر لا يتجاوز القابا اراد اصحاب رؤوس الاموال في البلاد اطلاقها على عماراتهم للدلالة على المدنية المتطورة والضخامة والعصرنة في اسلوب البناء، بعد ان صارت ناطحات السحاب والابراج علامة فارقة من علامات الهندسة المعمارية في اواخر القرن العشرين.

وبدايات هذه الابنية عرفتها بيروت في مطلع السبعينات، لتنحسر حركة بنائها مع تفاقم الاحداث الاليمة، ويشكل البرجان اللذان شيدا قبل اندلاع الاحداث وهما «برج المر» و«برج رزق» في شرق العاصمة وغربها مركزين شهيرين لتبادل رصاص القنص وتوتير الاجواء الامنية.

والخارطة الهندسية لبيروت تضم حلقة من الابراج بدءاً من برج الغزال عند المدخل الشرقي للعاصمة (وفيه تمركزت مكاتب جريدة «الشرق الأوسط» عند انطلاقتها اللبنانية)، مروراً ببرج الاندلس في منطقة فردان، غرب بيروت (حيث مكاتب جريدة «الشرق الأوسط» حالياً) وبرج الحرية في شارع الحمراء وصولاً الى مبنى «الابراج» الذي افتتح مؤخراً عند تقاطع الشيفروليه في فرن الشباك ليكون مركزا مهما للتسلية، ويضم ثماني صالات سينمائية ومطعما وصالة العاب ويعتبر المختصون أن برج المر من الابراج البيروتية القليلة التي تمت بصلة فعلية الى مواصفات الابراج العالمية الحقيقية، ان من حيث الشكل او المضمون.

ويقع «برج المر» في منطقة زقاق البلاط عند تقاطع شارع فخر الدين وجادة فؤاد شهاب، وقد عرفه اللبنانيون محوراً من محاور بيروت خلال جولات الاحداث العنيفة، وكان يشغله القناصة، وفي بعض الاحيان استضاف مدفعية الميليشيات لان موقعه المميز كفيل بكشف اوسع مساحة من بيروت.

وعلى الخريطة المستقبلية لبيروت يحتل «برج المر» مكانة تجارية هامة، فهو سيجهز باحدث ما آلت اليه التكنولوجيا العالمية، وستتحول طبقاته الاربعون الى مكاتب ومطاعم ومركز للمؤتمرات والمحاضرات، اضافة الى مرآب للسيارات يستوعب نحو 600 سيارة.

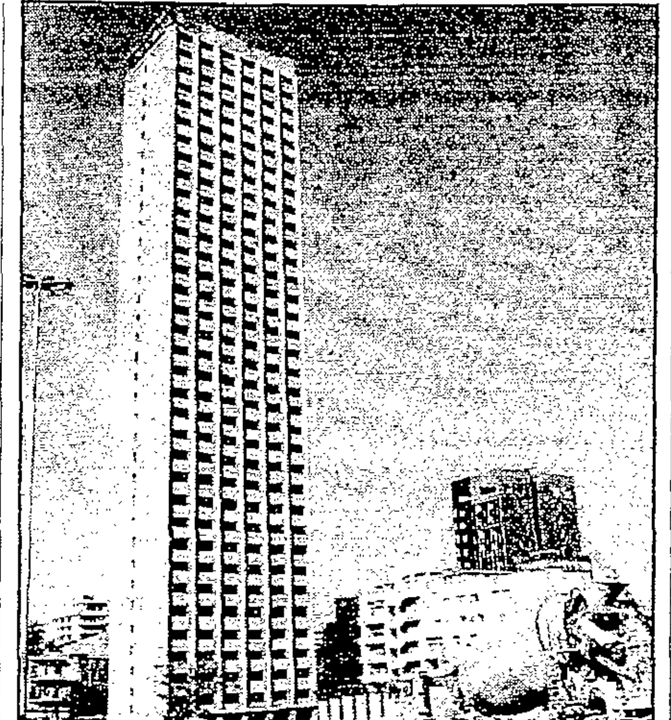
ويبين مدير مشروع «مركز بيروت التجاري» وهو الاسم الحالي لـ«برج المر» المهندس فادي المدهون ان فريقا هندسيا كندياً جاء خصيصا الى لبنان ليضع اللمسات النهائية على اعمال هذا البرج الذي يشكل باكورة سلسلة من الابراج في وسط بيروت التجاري.

وفي العام 1998 سيشهد هذا الوسط الذي تشرف على اعادة اعماره شركة اعمار وسط بيروت «سوليدير» ولادة ابراج حقيقية، قد يصل عددها الى 15 برجاً، ويتراوح ارتفاعها ما بين الـ90 والـ120م وهي ارتفاعات لا تتمتع بها اي من العمارات الحالية التي اطلق عليها تسمية «برج».

وستتوزع هذه الابراج بدءاً من المدخل الشرقي للعاصمة من جهة جادة شارل حلو والمدخل الجنوبي من جهة جادة سليم سلام، مروراً بمنطقة فندق الهيلتون الواقع بين خليج السان جورج غرباً ومبنى البورصة شرقاً، وصولا الى الواجهة البحرية الممتدة على طول منطقة النورماندي والتي ستكون «المركز الاقتصادي المالي» المستقبلي للعاصمة.

ويؤكد مدير قسم التنظيم المدني في «سوليدير» اسامة قباني انه تم اختيار هذه الاماكن وبناء الابراج عليها للدلالة من بعيد على موقع الوسط التجاري في العاصمة. وقال انها ستتمتع بمواصفات الابراج الحقيقية من فئة الـclass office المنتشرة في اميركا واوروبا حيث تمت الاستعانة بخبرات مهندسين معماريين دوليين لانجازها على اكمل وجه. اما الشكل الخارجي لهذه الابراج فلم تكتمل معالمه نهائيا، ومن المرجح ان يؤخذ بعين الاعتبار موقع مدينة بيروت على المتوسط بحيث تتفاعل هذه المباني مع الضوء والظل وتكون هندستها قريبة الى حد ما من ناطحات السحاب والابراج في اسبانيا.

ويؤكد الوزير الاسبق المهندس بيار خوري الذي صمم هندسة اكثر من مبنى في المدينة، ومنها «برج الغزال» بأن ظاهرة الابراج في لبنان هي علامة جيدة من علامات نهضة العمران، مؤكدا ان بيروت عام 2000 ستتمتع بنظام عمراني متطور مجهز بوسائل خدمات متعددة منها شبكة مصاعد متطورة ونظام انذار حريق ومراقبة بواسطة الكاميرات وصولا الى نظام الكتروني لادارة المبنى والتحكم باجهزة الخدمات فيه.



برج المر بوسط بيروت يستعيد عافيته (تصوير: جوزيف أبي رعد)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

مطلوب: انتداب جديد

كثيرة هي اوزار الدول الاستعمارية، ومن اسوئها في رأيي اساءتها لنظام الانتداب الذي وضعته عصبة الامم انطلاقا من فكرة مثالية مفادها ان بعض الشعوب المتأخرة تحتاج الى رعاية وهداية وتدريب على الحكم العقلاني. هذه هي الفكرة الرائعة، ولكنها كانت كلمة حق اريد بها باطل. بدلا من الحرص على تطوير الشعوب المتأخرة وحماية حقوقها، تهالكت بريطانيا وفرنسا على نهب ثرواتها واستغلال امكاناتها والتفريط بحقوقها. انها جريمة تثير الحقد في نفسي كلما تذكرتها.

اساءة تطبيق اي فكرة لا تعني بطلانها. الاحوال الجارية في القارة الافريقية تهيب بكل العقلاء الحريصين على السلام ومصالح الشعوب ان يسعوا لاقامة نظام جديد من الانتداب يتولى شؤون هذه «الدول» الضالة. بالطبع اول «دولة» تخطر للذهن هي الصومال. ما زالت الفوضى وما يصحبها من مجازر تعصف بالبلاد. ذكر احد المراسلين ان ما يزيد على مائة شخص قد قتلوا هناك في المصادمات التي جرت خلال هذين الاسبوعين فقط. رفع مراسل اخر هذا الرقم الى ما يزيد على ثلاثمائة شخص. استشهد بهذين الرقمين لالفت نظر القارئ انهم في مقاديشو لم يعودوا قادرين حتى على حساب الجثث التي في ايديهم. انهم لا يعرفون حتى كم من مواطنيهم قد قتلوا! (استشهدوا!؟).

بالطبع لا توجد هناك اي حكومة او سلطة مركزية. كل ما هناك هو مجموعة من الفصائل المسلحة تسري سلطتها العشوائية ضمن حدود سيطرتها. فيما عدا ذلك كل انسان هو وربه. نظر احد المراقبين الغربيين لهذه الحالة فقال انها تبدو له حالة طبيعية، هكذا كانت افريقيا دائما: مجموعة من القبائل والفصائل تسيطر على اقاليم معينة تتنازع احيانا ولكنها على العموم تتعايش مع بعضها البعض على طريقتها دون اية حاجة لاقامة كيان دولة.

يا ليت الامر كان بهذه البساطة والسهولة. استطيع ان ارد على ذلك المراقب فأقول، انه هكذا ايضا كانت فرنسا وبريطانيا وكل دول اوروبا حتى عهد قريب.

اسرعت الولايات المتحدة بحكم التزاماتها السابقة في الصومال، وبوحي فكرة النظام العالمي الجديد (التي ماتت الان طبعا) الى التدخل في البلاد والسعي لتقويم الامور، بيد انه لسوء الحظ استطاع عيديد توجيه ضربة مؤلمة لقواتها دفعتها الى سحبها من الصومال فورا. استمرت الكارثة.

قامت امريكا بذلك الدور باسم الامم المتحدة في تجربة اولى لتطبيق فكرة انتداب جديد، او وصاية جديدة. العيب الرئيسي فيها هو امريكا. فمن وقائع عالمنا السياسي ان شعوب العالم الثالث تكره امريكا، بل ويمكن القول ان العالم برمته يصفق عندما يسمع بكبوة تقع فيها امريكا.

ربما هو الحسد والغيرة. ربما هي استمرارية الحرب الباردة.

تتشنج اعصاب العالم الثالث كلما سمع بتدخل دولة من دول الاستعمار القديم او الجديد. لا ادري لماذا لا يفكرون باسناد دور التدخل لدولة متوسطة الحجم نقية الصفحة، كالسويد او كندا او بولندا مع دعمها ماليا وعسكريا. لا فائدة من مشاركة عدة دول في مهمة واحدة. كان من اسباب فشل عملية الصومال تعدد القيادات العسكرية وتناقضها.

مهما كان نوع التدخل وسواء اكان عسكريا او دبلوماسيا او اقتصاديا، فالشعب الصومالي في أمس الحاجة اليه. لا يمكن ان نغسل ايدينا من الموضوع ومن معاناة هذا الشعب لمجرد انه لا يوجد عنده نفط ولا توجد عندنا مصالح معه.

مهرجان مغربي لمسرح العرائس

الرباط: من سعيدة شريف

تنظم وزارة الشؤون الثقافية المغربية في الرباط هذه الايام، المهرجان الوطني الأول لمسرح العرائس، وذلك لاطلاع الجمهور المهتم بهذا الفن، على جديد المخزون المغربي في هذا المجال الإبداعي.

وقد تميز يوم الافتتاح، بحضور أحمد امزيان، وزير الشبيبة والرياضة، ورشيد بن المختار وزير التربية الوطنية، وادريس العلوي الاسماعيلي الكاتب العام لوزارة الشؤون الثقافية، والعديد من الفعاليات الثقافية المغربية، والحضور المكثف للأطفال الصغار، وذلك لتزامن هذه التظاهرة مع حلول عطلة الطور الأول من الدراسة.

ومما لا شك فيه، فان هذه التجربة ـ كما قال احمد امزيان، وزير الشبيبة والرياضة ـ «ستشكل لا محالة انطلاقة جديدة في مسيرة مسرح الطفل، وتكريس القيم النبيلة وترسيخها في نفوس الناشئة، وذلك اذا ما تم الحرص على تقديمها للأطفال في اطار فني جميل وباسلوب شيق». ولأجل تحقيق هذه الغايات اكد وزير الشبيبة والرياضة على ضرورة التعاون بين مختلف القطاعات العاملة في المجال التربوي.

ومن جهته، أشار الكاتب العام لوزارة الشؤون الثقافية، ادريس العلوي الاسماعيلي، الى أن الهدف من تنظيم هذه التظاهرة، التي جاءت نزولا عند رغبة الباحثين والمهتمين بثقافة الطفل ولاسيما مسرح العرائس، هو «اتاحة الفرصة لكل من يعنيهم الأمر حتى يتتبعوا اشغالها وأن يطلعوا على أعمال كل من يحدوهم شغف الانتاج والعطاء في هذا الحقل».

واعتبر خبراء أن مسرح العرائس هو احدى ادوات تشكيل ثقافة الطفل، فهو يعتمد على قصص وموضوعات تربوية تقدم للأطفال من خلال حركات يوشحها الفنان العرائسي بلمسات من تخيلاته وابداعاته، فيجعل منها اشياء تتحرك، فتحرك معها مشاعر الأطفال واذهانهم وتغذيهم ادبيا وفنيا، وتنميهم عقليا وجماليا ولغويا، فمن خلال المسرح العرائسي يقترب الاطفال من واقعهم وبفضله تتقوى مداركهم وتتيقظ مشاعرهم.

ويتضمن المهرجان المغربي عروضا كعرض «الطفل ريان الخير» للفرقة الوطنية لمسرح العرائس بوزارة الشؤون الثقافية، ومسرحية «عاقبة الحسد وحكاية قردة» لفرقة مسرح العرائس بوزارة الشبيبة والرياضة، ومسرحية «جزيرة الألعاب» لفرقة صندوق الفراجة من الدار البيضاء، ومسرحية «الكنز» لفرقة العرائس، لجمعية اضواء على الفنون من سلا، ومسرحية «سعدان سعدان» لفرقة مسرح العرائس بدار الشباب ابن خلدون بالمحمدية. وغيرها من العروض المسرحية المتميزة، ومحترفات لصنع الدمى وتحريكها، هذا بالاضافة الى ندوتين: الأولى حول: «المؤثرات الفنية والثقافية في تربية الطفل» والثانية حول «واقع وآفاق مسرح العرائس بالمغرب».

ومن جهة اخرى حصلت المغرب بموجب اتفاقية وقعت اخيرا مع اليابان على هبة مالية تخصص لتزويد المعهد الوطني للموسيقى والرقص بالرباط بآلات موسيقية وتجهيزات بقيمة حوالي أربعة ملايين درهم وذلك في اطار تعزيز علاقات التعاون القائمة بين البلدين.

وستسهم هذه الهبة المالية في تمكين المعهد الوطني للموسيقى والرقص من تحقيق التطور المنشود في ميدان تكوين الموسيقيين.

وتجدر الاشارة الى ان التعاون الثقافي المغربي الياباني عرف تطورا ملموسا وايجابيا على امتداد السنوات القليلة الماضية ولا سيما في مجال المحافظة على التراث الثقافي وصيانة المباني التاريخية والاستفادة من الخبرة اليابانية في ميدان التعليم الموسيقي وتقنيات الطباعة والنشر كما أن اليابان تبذل مجهودات جبارة للاسهام في رفع مستوى تكوين الخبراء المغاربة في مجالات تخصصاتهم وافادتهم من خبرات خبراء أو متطوعين يابانيين يتم تعيينهم من قبل الهيئات المختصة باليابان. وكان المغرب واليابان قد وقعا سنة 1994 على اتفاقية للتعاون الثقافي والتقني تلقى بموجبها المغرب هبة مالية لصيانة المباني التاريخية والقيام بدراسات للتنقيب والحفريات. كما تلقت وزارة الشؤون الثقافية هبة ثانية لشراء تجهيزات ومواد لفائدة مطبعة المناهل للطباعة والنشر.

خبير زلازل أردني يؤكد أن الأخطار الزلزالية تتركز في المناطق المحاذية لحدود الصفائح

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور المهندس نجيب أبو كركي استاذ الجوفيزياء المشارك في الجامعة الأردنية ان الاخطار الزلزالية تتركز في المناطق المحاذية لحدود الصفائح او القطع الارضية المتحركة، وان تفاوت درجات الخطورة الزلزالية مرتبط بتفاوت احتمالات التعرض لزلازل مدمرة ضمن فترات زمنية معينة.

واضاف في محاضرة القاها في عمان اخيرا ان زلزال الدرجة 7 يفوق من حيث الطاقة باكثر من ثلاثين مرة، زلزال الدرجة 6 على نفس المقياس وهكذا العلاقة بين كل درجة والدرجة التي تسبقها مشيرا الى ان مثل هذه الزلازل تحدث في مناطق التصادم على فترات زمنية متقاربة من بضع سنوات الى بضع عشرات من السنوات.

واوضح الدكتور أبو كركي ان الصدع الأردني وهو ما يعرف احيانا باخدود البحر الميت يشكل صفائح من النوع الثالث، حيث عبره الصفيحة العربية المكونة من معظم بلاد المشرق العربي نحو الشمال نسبة الى صفيحة سيناء ـ فلسطين، وان حدود الصفائح من النوع الثاني تتميز والى حد ما بالنوع الثالث المشابهة للصدع الاردني الذي من النادر نسبيا ان تحصل عليها زلازل تتعدى في مقدارها الدرجة (6.5).

وبين انه وارتكازا على ما سبق، وبالاتفاق التام مع واقع الزلازل العملي ان السمات العامة لزلزالية الصفيحة العربية، تشير الى تركز الزلازل المدمرة بشكل رئيسي على الحدود الشمالية، والشمالية الشرقية للصفيحة العربية (ايران والقوقاز وتركيا) وهي في الواقع مناطق الصدام المباشر بين الصفيحتين العربية والاورازية، حيث ان هذه الحدود شهدت على وجه التحديد زلازل كبرى خلال السنوات القليلة الماضية ومنها زلزال سبيتاك بارمينيا عام 1988 وبمقدار (7.3) على مقياس ريختر وزلزال داشتزانجان في ايران والمماثل للزلزال السابق من حيث المقدار عام 1990. وكذلك زلزال راتشي في جورجيا وبمقدار (7.2) عام 1991، واخيرا زلزال ارزينكان بتركيا عام 1992 وبمقدار (6.8).

وقال ان الحدود الشمالية الغربية للصفيحة العربية والتي تتكون من الصدع الاردني الممتد من خليج العقبة عبر وادي عربة والبحر الميت مرورا بوادي الاردن ووسط لبنان ثم شمال سوريا الغربي وحتى مشارف شبه جزيرة الاناضول، حيث انه وبعد فترة مراقبة طويلة لها ولنشاطها الزلزالي فقد شهدت حصيلة زلزالية تثبت من خلالها حيوية ونشاط هذا الصدع بالمعنى الجيولوجي اضافة الى انها تشكل شاهدا على اعتدال هذا النشاط عمليا من حيث نتائجه المدمرة.

واضاف ان المنطقة باسرها تعاني من عدم توثيق الخطر الزلزالي وذلك من خلال ما ينشر في الصحف وما يكتب من دراسات تفتقر الى العمق الواضح او التمحيص، حيث انها تعمل على تضخيم الامر بسبب انعدام التخصص عند التعامل مع المواضيع الفنية الدقيقة، اضافة الى اعتماد المؤسسات الرسمية العربية على خبراء ومستشارين اجانب افتقرت تقاريرهم للمعلومة المحضة الدقيقة.

السلام هذا العام مش وهم
صمّد قلبك واتبع السهم



بعثة أثرية فرنسية تعثر على 50 مومياء في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلنت بعثة اثرية فرنسية تعمل في اليمن انها عثرت اخيرا على 50 مومياء محنطة في مقبرة صخرية تقع في محافظة المحويت (شمال غرب صنعاء).

وبدات البعثة اجراءات فحص المومياءات وتحديد الحقب الزمنية التي تنتمي اليها حيث توقعت مصادر البعثة ان تقدم المجموعة الاخيرة معلومات جديدة عن الحياة اليمنية القديمة. وخلال السنوات الماضية عثر على مومياءات في مناطق متفرقة من اليمن بعضها معروض في قسم الآثار بكلية الادب (جامعة صنعاء).

وكالة المغرب العربي للأنباء تبث نشراتها عبر الأقمار الصناعية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تشرع وكالة المغرب العربي للانباء في النصف الأول من سنة 1997 في بث نشراتها باللغة العربية وباللغات الاجنبية عبر الاقمار الصناعية لمستقبليها في المغرب العربي والشرق الأوسط واوروبا. وبموجب اتفاقية تم توقيعها اخيرا في باريس بين فنجيرو المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء وجيلبير جرولي مدير منطقة اوروبا وافريقيا بوكالة «فرانس بريس» ستتولى الاخيرة ارسال المعطيات الرقمية المتعلقة بالبث المغربي الى المنطقة التي يغطيها القمر الصناعي «وتيلسات». وسيتمكن المشتركون في وكالة المغرب العربي للانباء من استقبال هذه النشرات بواسطة هوائي مقعر وجهاز رز الاشارات وذلك على آلة طابعة او جهاز حاسوب مصغر وبذلك تكون الوكالة المغربية قد خطت خطوة جديدة على درب التحكم في استعمال التكنولوجيات الحديثة ضمنت لنفسها الدخول الى عالم الاتصالات الفضائية التي ستتيح للمشتركين في نشراتها استقبال الاخبار في احسن الظروف وبوتيرة سريعة.

اخبارهم في كل مكان

● احمد خاجة مدير العلاقات العامة في مؤسسة البترول الكويتية يرأس وفد المؤسسة في المعرض المشترك الحادي عشر لدول مجلس التعاون الخليجي الذي يقام هذه الايام في البحرين حتى الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل.

● الفنان التشكيلي المغربي المحجوب حمين يعرض احدث لوحاته الزيتية والمائية في رواق «ارتيزانيا» في مدينة سلا حتى 15 من يناير (كانون الثاني) المقبل.

● الفنان المغربي ميلود نويكة ينظم معرضا تشكيليا خاصا باللوحات المائية في رواق «بصمات» في الدار البيضاء حتى يوم 10 يناير (كانون الثاني) المقبل.

مواليد

● الصافي عمر الصافي وحرمه من اهل الصبابي بالخرطوم بحري رزقا بمولودتهما البكر في لندن. واختارت العائلة للوليدة اسم «ميادة».



فندق فخم حديث يقع بالحجون في منطقة المحصب
التي لها أهمية دينية وتاريخية عظيمة
للحجز الرجاء الاتصال على:
هاتف: ٥٧٠٢١٣٣/٥٧٠٢٢١٢ -٢- ٩٦٦ فاكس: ٥٧٤٤٠٣٤-٢-٩٦٦
إدارة:
شركة أوبروي السعودية



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

London - Sunday - 29 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6606

بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 19 شعبان 1417هـ - 29/12/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6606



دهانات الجزيرة

الوان ثابتة على مر الزمن

تليفون ٢٢١١١١١ ٢٢١ (عشرة خطوط)

فاكس ٢٢٢٣٧٩٢ - ٢٢٢٣٧٩٣

تقييد أيدي مثيري الشغب

قائد طائرة يستنجد بمصارعين لإنهاء معركة بين مسافرين بريطانيين ومضيفين

بوسطن (الولايات المتحدة): من فاي باورز *

على ارتفاع ثلاثين الف قدم فوق المحيط الاطلسي وداخل احدى طائرات شركة «نورث ويست» للطيران، اندلعت معركة بين مجموعة من 18 مسافراً بريطانياً وطاقم المضيفين العاملين في الطائرة وذلك عندما بدأ البريطانيون في قذف المضيفين بالفول السوداني وتشجيع اطفالهم على سرقة الاشياء الموضوعة في الطاولات المتحركة المستخدمة في تقديم الاطعمة والمشروبات للركاب. ومع ازدياد حدة النقاش بين الطرفين تدخل كابتن الطائرة لتهدئة الموقف ليضطر في نهاية الامر الى تقييد ايدي بعض مثيري الشغب وحمل البعض الآخر على التزام مقاعدهم بالقوة وذلك بواسطة ثلاثة مصارعين اميركيين تصادف وجودهم على متن الرحلة.

لم يكن ذلك الحادث الاول من نوعه في تاريخ الرحلات الجوية، اذ حدثت في اكثر من رحلة احداث شغب متنوعة مما اضطر ادارة الطيران الفيدرالي الاميركية الى اصدار منشور اكدت فيه على عدم حدوث اي تهاون مع مثيري الشغب ومسببي المضايقات لطاقم الطائرات.

والمعروف ان مثل هذه الحوادث تكثر في موسم العطلات خصوصا داخل الولايات المتحدة الاميركية. وعادة ما يحدث الاحتكاك بين الركاب بسبب حمل بعضهم لحوالي خمس قطع من الامتعة مما قد يتسبب في مضايقة راكب آخر ينوي السفر للراحة والاستجمام ليجد نفسه في مواجهة مشادة كلامية تثير توترا قد يتطور الى عراك بالايدي. ويلاحظ ايضا ان ازدحام الطائرات في موسم العطلات من الاسباب الأخرى التي تزيد من احتمالات حدوث احتكاكات ومشادات بين الركاب.

وشهد العام الماضي وحده 174 حادثا مشابها داخل الولايات المتحدة مقارنة بحوالي 96 فقط عام 1993، بالاضافة الى بعض الحالات التي لا يبلغ عنها في الغالب. واصدرت رابطة المضيفين الجويين والمضيفات في الولايات المتحدة بيانا اكدت فيه على ضرورة اتخاذ اجراءات اكثر صرامة وجدية لمنع تكرار مثل هذه الاحداث، سواء كانت بين الركاب او بين الركاب وطاقم الطائرة.

ويذكر ان غالبية حوادث المضايقات والاحتكاكات على متن السفريات الجوية تكون بسبب تعاطي الخمور. ورغم ان طاقم المضيفين والمضيفات غير مسموح له بتقديم الخمور للركاب الذين يبدو عليهم السكر، فإن المسألة ايضا متروكة للتقدير الشخصي في تحديد مستوى السكر.

وكثيرا ما تعرضت المضيفات للمضايقات المتكررة بواسطة بعض الركاب الذين يتأثرون بالخمر. ولا تزال بعض شركات الطيران تناقش مسألة ما يجب فعله تجاه هذه القضية. وفيما يرى بعضهم انه يجب اتخاذ كل اجراء ممكن لضمان سلامة الركاب والمضيفين بالحد من الخمور، يعتقد البعض الآخر ان شركات الطيران يجب ان تكون حريصة ايضا على تقديم كل ما يمكن ان يسعد المسافرين ويعمل على راحتهم.

وحدث ان تعرضت احدى مضيفات شركة «اميركا ويست» للطيران للكمة من احدى المسافرات، الا ان الشركة لم تتدخل في الدعوة المدنية التي تعرضت لها المضيفة. وتعرضت نفس المضيفة مرة اخرى الى لكمة من مسافرة ثملة لتجد الشركة نفسها مضطرة للتدخل لمصلحة مضيفتها.

وتعتقد غالبية اطقم الضيافة في مختلف خطوط الطيران ان اللوائح غير المتشددة الخاصة بتقديم الخمور للركاب على متن سفرياتها هي السبب في المضايقات والاعتداءات على طاقم الضيافة والخدمات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

صباح الخير

سمير عطا الله

وزير المال ووزير الخزانة

اذا اكتشف سويسري من جنيف، الفرنسية لغته، ان من الصعب عليه التفاهم مع سويسري من زوريخ، الالمانية لغته، قفزا معا الى الانكليزية. سويسرا هي بابل المعاصرة: ثلاث لغات رسمية، الالمانية، الفرنسية، الايطالية، ولغة رابعة يتكلمها 40 الفا هي الرومانشية. ليس مهما ولا ضروريا ان نعرف ماذا تعني.

في الأيام السعيدة تتكلم الناس اللغة التي تشاء وتفهم بعضها البعض جيدا. لكن في هذا الركود الاقتصادي تنكّر بلد البحيرات والبنوك انه مجموعة من الشعوب المتجاورة في بلد واحد. تنكّر وتململ. وطن واحد ومجموعة هويات تعبر عن نفسها في مجموعة لغات وطباع وعادات. اذا كنت مسافرا الى زوريخ على الطائرة السويسرية تعرف ان الجبنة وحدها موحدة. الباقي الماني. اللكنة المانية. الشعر احمر الماني. العيون زرقاء المانية. والساعة، اضافة الى الجبنة، سويسرية ايضا: سوف نهبط في مطار زوريخ الدولي بعد ثلاث دقائق و40 ثانية!

لكن دقة اللغة ليست في دقة العقرب الصغير. فالألمان السويسريون يتحدثون «السويسرية - الالمانية»، كمثل الفرنسية - الكيبيكية التي لا هي فرنسية فيطيب سماعها ولا انكليزية فيسهل حفظها. ولا هي غير هذه وتلك، لغة لها وقعها وقواعدها. لذلك يبدو السويسريون مثل ساعاتهم لا يلتقون ابدا على مدار الساعة وانما على دقتها. ليس هناك شعب موحد مثل السويسريين أمام الخطر الخارجي ولا هناك شعب مختلف في البوتقة الداخلية مثل اختلافهم. «انهم يعيشون جنبا الى جنب وكل لحسابه». او كما قال كاتب سويسري فرنسي في الثلاثينات «لماذا القيام بهذه المهمة المستحيلة: التأكيد على وجود شعب لا وجود له».

كل شيء في سويسرا يعمل بنظام «الساعة». اوائل هذا الشهر افادت «الشرق الأوسط» ان سويسرا «انتخبت رئيسا للاتحاد لمدة عام». ربما كان المانيا. العام المقبل للفرنسي. بعده للايطالي. الالماني يحب العمل والنظام، كما قال جورج كليمنصو الفرنسي الذي كان اكثر من قاتل الالمان ورجل معاهدة فرساي الشهيرة، وشعب يحب التأمل والتفكير وصناعة العطور، اما الايطاليون فيحبون الغناء. طبعا، في اوقات العمل. هذا الخليط الذي تقاتل منذ ايام روما، انتهى في سويسرا بلدا واحدا، في مقاطعات متفرقة لا تختلف فيها اللغات والوجوه والملامح فحسب، بل القوانين ونظم الأحوال الشخصية. ليس من مقاطعة الى مقاطعة بل من مدينة الى مدينة. في المقاطعة نفسها. في اللغة نفسها.

لكن الازدهار يتكفل بصهر الفوارق على نحو حسن. فارق اللغة وفارق الأصول ومعهما فارق الطباع! والبنوك السويسرية هي التي تنظم كل ذلك بالدقة نفسها. دقة الساعات وصرامة العقرب الصغير. انها سمعة لا يرقى اليها الشك. ولذلك، مثلا، صار جاك نيكير ابن جنيف وزيرا للمالية عند لويس الثامن عشر، كما صار مواطنه البرت غالاتان وزيرا عند طوماس جفرسون في اميركا. وزير خزانة بالطبع.

يقول «ويل دورانت» في تحفته الشهيرة «قصة الحضارة» ان «هذا الخليط المذهل من ثلاثة شعوب واربع لغات ظل في سلام مع العالم الخارجي منذ 1515. وكما في الاتفاقات الضمنية بين اللصوص تمنعت القوى الكبرى عن مهاجمته. فهو جائزة صغيرة (227 ميلا في اقصى الطول 137 ميلا في اقصى العرض) فقير في الثروات الطبيعية وعر الجبال وأهله شجعان بحيث لا يشجعون الآخرين على الاغراء»! لذلك كان السويسريون، الذين هم افضل الصرافين في اوروبا، افضل الجنود ايضا. البنك في حاجة الى حراس اكفياء.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ليست قضية شخصية

عندما تحدثت عن حق الكاتب في ذكر اسمه عند الاقتباس او النقل مما يكتب لم تكن دوافعي شخصية.. فقد تحدثت عن حق الجميع ممن يحملون امانة القلم.. ويعتصرون انفسهم من اجل ان يقولوا شيئا للناس.

لم تكن قضية شخصية بقدر ما كانت دفاعا عن حق مقدس هو ان ينتسب الابن الى ابيه.. وكتاباتنا هي ابناؤنا يمشون على الصفحات ويتحدثون الى الناس.

ان الكاتب هو فلاح مهنة التعبير.. فلاح الصحافة.. والسينما والمسرح والتليفزيون والاذاعة.. وكل فن مفرده الاساسي الكلمة.. ولانه فلاح فهو مظلوم ومضطهد كحال الفلاحين في كل زمان ومكان.. انه يظل يحرث ويبذر ويحصد ليذهب دمه عصيرا لشهرة الممثل والمخرج والمنتج.. وهو بالتأكيد اقلهم دخلا واكثرهم فقرا.

ان اي ممثل مهما كان مستواه يتقاضى في الساعة الواحدة اكثر مما يتقاضاه الكاتب عن قصة او رواية او مسلسل.. وهو يقضي شهورا او سنوات من اجل ان يكتب هذه القصة او هذه الرواية او هذا المسلسل.. فاذا نظرت مثلا الى ميزانية فيلم وهي تصل في المتوسط الى مليون ريال.. اذا كان «الكاست» او الممثلون من غير كبار النجوم فستجد ان ادنى اجر يتقاضاه اي ممثل اكبر من اجر كاتب قصة الفيلم.. وحتى في الدعاية للفيلم تكتب اسماء النجوم والمخرج والمنتج في اول الاعلان، ويأتي اسم كاتب الفيلم في آخره وبخط صغير.. بينما نجد في افلام هوليود ان اسم كاتب قصة الفيلم يأتي في اول التترات.. فيقال:

عن قصة «ماريو بوظو» تقدم «مترو جولدين ماير» فيلم «الأب الروحي».

وقد تقاضى «بوظو» ستة ملايين دولار عن القصة والسيناريو، وهو مبلغ لا يتقاضاه جميع كتاب الافلام والمسلسلات في العالم العربي في سنة.. وربما في عشر سنوات.

اننا لا نطالب بأجر النجوم.. ولا بشهرتهم.. ولكننا نطالب بحق الكلمة في ان تلقى من الاحترام في عالمنا العربي ما تلقاه في العالم كله من احترام وتقدير.

لا يستطيع اي كاتب في الوطن العربي ان يعيش على دخله من الكتابة.. وقد ظل «نجيب محفوظ» محتفظا بوظيفته في وزارة الاوقاف حتى خرج على المعاش خوفا من غدر الزمان وتقلبات الايام.

اعطوا الكلمة حقها من الاحترام والتقدير، ففي البدء كانت الكلمة..



ديناصور من البالون

بالون منفوخ بالهواء الساخن على شكل ديناصور ارتفاعه 30 مترا تم نصبه امس في احد ميادين سيدني بمناسبة بدء معرض ديناصورات كندي يزور استراليا ضمن جولة لعدد من الدول (رويتر)

جريمة ضحيتها أسماك غريبة في حديقة انجليزية

ليدز (بريطانيا) - ا.ف.ب: قررت محكمة ليدز في وسط انجلترا منح تعويضات كبيرة عن الاضرار في اعقاب نزاع بين جيران اسفر عن سقوط 22 ضحية هي أسماك غريبة تسممت في بركتها.

وذكرت صحيفة «الديلي تلجراف» ان ردفورد وزوجته ربحا القضية بفضل دليل قاطع. فقد صورا جارتهما وهي ترمي من نافذة غرفة النوم حفنتي رمل في بركة الاسماك الكائنة في وسط حديقتهما.

واعترفت سيلفيا بليس (28 عاما) بالامر مبررة تصرفها بان السيدة ردفورد استخدمت عبارات لاذعة ضدها، لكنها قالت انها لم تتعمد القتل.

واخذت المحكمة في الاعتبار ان بليس تلقت تحذيرا رسميا للمرة الاولى من الشرطة بعد ان نفقت سمكتان نادرتان بطريقة تثير الريبة في سبتمبر (ايلول) عام 1995.

وذكر محرر الشؤون القضائية في الصحيفة البريطانية ان المحكمة حكمت على سيلفيا بليس بدفع غرامة قيمتها 648 جنيه استرليني (1091 دولارا).

وكان ردفورد وزوجته قد رفعا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي شكوى على جارتهما الثانية التي ضبطت وهي تنتشل كرة ابنها (6 سنوات) التي وقعت في وسط البركة. واسفرت عملية انتشال الكرة عن التسبب في نفق سمكتين.

بسبب الغيرة واشتباهها في خيانته لها

زوجة روسية تخصي زوجها أثناء نومه

موسكو: «الشرق الأوسط»

سيطرت الغيرة على قلب أولجا الروسية منذ اليوم الأول لزواجها. ففي حافلة الزفاف كانت تراقب جميع نظرات عريسها الى الفتيات الاخريات وزوجات اصدقائه واحاديثه معهن، وتطلب منه تقديم شرح واف لدوافعها. واستمرت العلاقة الزوجية تحت سحابة الغيرة القائمة على مدى عشرين عاما، حتى انتهت بمأساة دامية.

كان الزوج حين يعود من رحلة عمل الى مدينة اخرى يسمع من زوجته شتى انواع الاسئلة عن وجود امرأة ما هناك. وفي نهاية المطاف استغلت المرأة نوم زوجها وأجرت له عملية اخصاء خاطفة واستدعت سيارة الاسعاف. وفيما بعد كانت تردد امام رجال التحقيق انها فعلت ذلك «من اجل صيانة العائلة، لانه اصبح الآن بمنأى عن اهتمام اية امرأة».

ولقد شبت اولجا في عائلة مبتسرة (اذ انتحر ابوها منذ طفولتها)، وفي فترة اليفاع لم تكن تختلف عن غيرها من الصبايا، ثم تعلمت في المدرسة المهنية الزراعية، وتزوجت عن حب، وانجبت طفلين. وطوال هذه الاعوام كانت تصيبها نوبات من الغيرة الشديدة حيال زوجها. وكانت ترافقها حسب قولها مشاعر غريبة من الالم في ساقيها. وفيما بعد «بدأ يحدث شيء ما في رأسي ايضا». وتدهورت احوال اولجا بعد ان اشتبهت بخيانة زوجية اخرى لزوجها، وقالت الزوجة الغيورة للمحقق: «في هذه اللحظات كنت اصاب بوجع وصداع شديد في الرأس»، واشعر بالام في الكتفين والظهر. وكان الاطباء الذين راجعتهم لعلاجها من الآلام، ينصحونها بتغيير شقتها. وفعلت ذلك، لكنها بدأت تشك في علاقة لزوجها بجارتها الجديدة. ولاحقا تملكها الفزع المرضي الدائم والخوف من البقاء في البيت لوحدها وعانت من الارق.

وفي نهاية المطاف ادخلت مستشفى بختيريف للامراض العصبية، وهناك قرر الاطباء بانها مصابة بالشيزوفرينيا. ويعتقد الخبراء ان الالام التي كانت تحس بها المرأة في لحظات الغيرة تشكل «تعويضا» عن الغضب وعادة يكون هجر الازواج لمثل هذه النساء بمثابة ضربة لا تعوض وكارثة تامة بالنسبة لهن. اما الغضب الذي يعتمل في نفوسهن فهو تعبير عن الرغبة في الانتقام. ويقول خبراء الطب العدلي في مركز سيربيسكي العلمي بموسكو ان حالة المرأة المذكورة تعتبر نموذجية للغيرة الزوجية. وكثيرا ما تؤدي مثل هذه الحالات الى وقوع احداث دموية. فمثلا ان فتاة من عائلة موسرة كانت تنظم الشعر وتدرس في معهد الادب دعت صديقتها الى بيتها وضربتها بفأس على رأسها حين كانت نائمة لان الرجل الذي تحبه كان يغازل صديقتها ولا يلقي اليها بالا. والغيرة النسائية تتخذ اشكالا اكثر تفننا منها لدى الرجال. والملاحظ ان المرأة لا تلجأ الى قتل الرجل المحبوب، بل الى اصابته بعاهة ما، لكنها لا تهادن غريمته كما فعلت عشيقة احد الرجال الذي وعدها بالزواج منها ثم عدل عن رأيه بعد ان انجبت له زوجته طفلا.

حفلات رأس السنة في لبنان غاب عنها مطربو الدرجة الأولى

أجواء أوروبية وأميركية لسهرات الفنادق اللبنانية

بيروت: من فيفيان حداد

مطربو الدرجة الاولى في لبنان غابوا عن سهرات رأس السنة في الفنادق والمطاعم التي اكتفت بمطربين من الدرجة الثانية والثالثة، وفي بعض الاحيان بمغنين مغمورين يندرجون في خانة «وان مان شو»، ليتولى الواحد منهم احياء السهرة عزفاً وغناء. ويرد المتعهدون سبب التغيير الذي طرأ على مستوى حفلات هذا العام الى الضائقة الاقتصادية التي حالت دون اقدام الكثير من المواطنين على السهر خارج منازلهم لان كلفة السهرة لشخصين تصل الى نحو 300 دولار دون احتساب ثمن الثياب اللائقة بالمناسبة.

اكد ايهاب فرحات متعهد الحفلات ان السنة الماضية كانت درساً لا ينسى، فقد رضخ المتعهد لمطالب الفنانين التي تجاوزت الحد العادي ومني بخسارة فادحة، لذا لم يتسرع هذا العام، فاكتفى بابرام عقود تناسب ميزانيته وميزانية الساهرين. وكلفة السهرات تتقارب في معظم المطاعم والفنادق وان اختلفت الاجواء. فقد تم التعاقد في بعض الفنادق مع مطربين وفنانين اجانب، لان اقامتهم في لبنان واجورهم اضافة الى نفقات سفرهم بلغت اقل مما يطلبه الفنانون اللبنانيون.

وقد اعد المسؤولون في فندق «الريجنسي بالاس» خمس احتفالات توزعتها مطاعم الفندق، اجواؤها مختلفة حسب طابع المطعم، ففي المطعم اللبناني سهرة تحييها الراقصة داني بسترس والمغني جورج نخله، وفي المطعم الفرنسي المغني الايطالي انجلو مارليتا وفرقة راقصة استعراضية.

اما مطعم سيزار فخصص سهرته للأجواء الاميركية اللاتينية واستقدم 26 راقصا وراقصة من كوبا ليقدموا استعراضات على طريقة «الكوبا تابانا» والكارايبي. كما استعان المنظمون بمغن اسباني وآخر لبناني لحفلة منوعة في احدى الصالات. وقد توحد سعر البطاقة للشخص الواحد في مختلف مطاعم الفندق فبلغت 125 دولارا كما اورد صاحب «الريجنسي بالاس» ومديره العام وليد عرموني، وأضاف ان نسبة الحجوزات معقولة، وان بحدها الادنى، لكن اللبناني معروف بانه يقرر مكان سهرته في اللحظة الاخيرة.

عن تنوع البرامج قال: «ارتأت ادارة الفندق الخروج عن المألوف ليكون رأس السنة مميزاً في مطاعمنا ان لجهة البرامج الفنية او لجهة الاطباق المقدمة ذات المستوى الراقي، بدءاً بالكافيار والسومون مروراً «بالفواغرا» والاطباق الساخنة وانتهاء بالحلويات والفاكهة». يحتفل فندق «الماريوت» للمرة الاولى برأس السنة لأن افتتاحه يعود الى بضعة اشهر، وقد حرصت ادارته على تقديم حفلات متنوعة الاجواء من ايطالية وفرنسية وعربية، ووصلت الى جزر الهاواي، وكل ذلك ببطاقة دخول لا تتجاوز المائة دولار للشخص الواحد.

ويحافظ فندق السمرلند على عراقة احتفالات رأس السنة في لبنان، فيقدم ثلاثة اسماء فنية رنانة كما يؤكد المسؤولون فيه، وهم المطرب جورج وسوف والمطربة نجوى كرم والراقصة اماني. وسعر البطاقة لسهرة النجوم هذه هو 150 دولارا اميركيا.

كانت من أغنى مدن مملكة البوسبور

«فاناجوريا» آخر الاكتشافات الأثرية في آسيا الوسطى

موسكو: «الشرق الأوسط»

عثر علماء الآثار في روسيا على بقايا مدينة فاناجوريا اليونانية القديمة الواقعة في شبه جزيرة تامان باقليم كراسنودار. ويؤكد الخبراء على ان هذه الآثار فريدة من نوعها لانها حافظت على جميع مبانيها التي غمرتها الطبقات الترابية منذ ان رحل عنها اهلها في القرن العاشر. وتختلف فاناجوريا عن الآثار القديمة في اليونان مثلاً في ان المدن الحديثة بنيت فوق القديمة، ولهذا فقدت معالم كثيرة منها.

اما في فاناجوريا فلم يشيد فيها اي مبنى جديد، وحتى البلدة الصغيرة الجديدة بنيت على بعد كيلومتر واحد من المدينة القديمة. ومعروف ان الاغريق الايونيين الذين عاشوا في القرون 7 - 5 قبل الميلاد في آسيا الصغرى كانوا يخوضون حروبا مستمرة مع الفرس والليبيين.

ولهذا هاجر ابناء ايونيا من مواطنهم وشيدوا المدن على امتداد سواحل البحر الابيض المتوسط، وتوسع نطاق انتشار الحضارة اليونانية من اسبانيا الى سورية وليبيا وسواحل البحر الاسود.

وكانت فاناجوريا واحدة من هذه المدن. وقد بنيت المدينة في شبه الجزيرة التي تقوم على ساحل البحر الاسود من جهة وساحل بحر آزوف من جهة اخرى، وفي منطقة عرفت بخصوبة تربتها ومناخها الطيب. وكانت فاناجوريا من اغنى مدن مملكة البوسبور التي قامت على سواحل مضيق كيرتش، واقامت علاقات تجارية مع جميع مدن البحر الابيض المتوسط.

والآن يبدو موقع المدينة ارضاً جرداء يرقد تحتها تاريخ الف عام على عمق 7 امتار، علما ان الحفريات الاثرية بدأت هناك منذ القرن التاسع وتم العثور على اشياء كثيرة من مصوغات ونقود برونزية وفضية وذهبية والتماثيل المرمرية المحطمة.

لكن الحفريات توقفت، ونسي الباحثون هذه المدينة. علما ان اللقيات الاثرية التي تم اكتشافها انذاك تزين الآن قاعات العديد من المتاحف في روسيا وخارجها. لكن بقيت تحت الارض حتى الآن البيوت والمعابد والميادين والشوارع التي تعطي جميعا صورة عن فاناجوريا القديمة والاسلوب اليوناني في تشييد المدن.

وتوجد في اطراف المدينة من ثلاث جهات مقابر كان يدفن فيها اليونانيون موتاهم حسب مرتبتهم الاجتماعية من القبور العادية الى الاضرحة الفخمة لوجهاء البلد المبنية من الحجر. وكانت الجثث توضع في توابيت من المرمر او الخشب الثمين ومعها بعض الحاجيات مثل الزهريات المزخرفة او المصوغات المطعمة بالاحجار الكريمة بينما كانت تزين القبور بمسلات تحفر عليها مشاهد توديع الفقيد وجميعا تعتبر من آيات الفن.

وقد عرضت جامعة لندن على معهد الآثار الروسي التعاون في اجراء الحفريات في منطقة فاناجوريا، وبدأت في الصيف.

إيطالي يحاول الانتحار لعدم تمكنه من شراء هدايا أعياد الميلاد

بياتشنزا (ايطاليا) - ا.ف.ب: حاول بناء ان يترك نفسه يموت من البرد والجوع في شمال ايطاليا لانه لم يكن في حوزته من المال ما يكفي لشراء هدايا الميلاد لاطفاله.

وقال مصدر في الشرطة الايطالية ان عناصرها عثروا على الرجل (48 عاما) مساء يوم الاربعاء الماضي على الرمق الاخير من شدة البرد والجوع في سيارته على بعد بضعة كيلومترات من منزله في كاستل سان جيوفاني في منطقة بليزانس. وكانت جيوبه فارغة وخزان سيارته جافا.

وكان هذا البناء الذي يعمل لحسابه الخاص قد غادر منزله في العشرين من ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وبعدما انتظر عبثا ان يدفع له زبائنه الموزعون في عدد من مدن شمال ايطاليا اجوره قرر ان يمضي بنفسه سعيا وراء هذا الاجر.

ولكن في نهاية اربعة ايام لم تسفر الرحلة عن شيء.

وقال الرجل لعناصر الشرطة «كنت اريد ان اعود، لكني عندما وصلت الى امام المنزل رأيت الجيران يفرغون من سياراتهم اكياسا مملوءة بالحلوى وهدايا أعياد الميلاد».

واضاف «خجلت من نفسي وفضلت ان ابدأ من جديد رحلة البحث عن اجري وقلت في نفسي ان من الافضل لي ان اموت من ان اعود الى بيتي صفر اليدين».

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

توفيت اول من امس في حي لي ليلا بضواحي باريس سيدة تبلغ من العمر 30 عاما، تحت وطأة تأثرها بجروح بليغة لحقت بكامل جسمها العاري وبرأسها بوجه خاص، وذلك بعد قفزها من شقتها بالطابق السابع التي اندلع بها حريق مجهول امتد الى الشقق المجاورة.

ومما زاد من فظاعة الحادث وفاة الشرطية التي تعمل في قسم الشرطة التابع للمنطقة. وحسب شهود عيان لم تتردد الشرطية في اقتحام شقة الضحية لحظة امتداد الحريق الى غرف اخرى، وبذلت مجهودا خرافيا لانقاذ السيدة التي تسرعت ورمت بنفسها خوفا من الحريق.

وتأثرت الشرطية بدورها بجروح خطيرة اثناء محاولتها مسك السيدة من الذراعين قبل ان تفلت منها، وحسب التقرير الطبي الصادر عن مستشفى المنطقة، فإن الشرطية تأثرت بحروق في كامل جسمها الا ان الاصابة التي اودت بحياتها طالت شعرها، الامر الذي ادى الى اصابتها في الرأس بحرق من الدرجة الثالثة.

وما زال رجال الشرطة الذين كلفوا بالبحث عن اسباب الحادث يجهلون المعطيات الحقيقية والملابسات التي احاطت بالحادث.

ويذكر ان رجال الشرطة قدموا فرضية الانتحار، ومما زاد في صعوبة التحقيق عدم استطاعتهم التحدث الى الشرطية لاستبيان حقيقة الامر وخلفيات الفاجعة قبيل وفاتها.

نكتة اليوم

القاضي: الا تخجل.. هذه ثالث مرة تحضر إلى هنا؟

اللص: وأنت الا تخجل.. تحضر إلى هنا كل يوم؟